



مجلة

البحوث التربوية والنوعية

Journal of Educational and Qualitative Research

(J E Q R)

"إقليمية - علمية - دورية - محكمة - متخصصة"

تصدر عن

مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي (SERO)

"أكاديمية - تأهيلية - تنموية"

برعاية أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وبنك المعرفة المصري

قد حصلت على ٧/٧ في تقييم المجلس الأعلى للجامعات المصرية علي تقييم المجلات العلمية لعام ٢٠٢١
ومعامل تأثير عربي (١,٩) لعام ٢٠٢١

الترقيم الدولي للمجلة

Print: ISSN: 2735- 4490

Online: ISSN: 2735-4504

العدد الثامن، (سبتمبر، ٢٠٢١)



الهيئة الاستشارية (*)

أ.د/ عادل عبد الله محمد

جامعة الزقازيق - مصر

أ.د / عالية الجندي

جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية

أ.د/ عبدالله الشريف

جامعة تبوك - السعودية

أ.د/ علاء متولي

جامعة بنها - مصر

أ.د/ علي كاظم

جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

أ.د/ لولوه الرشيد

جامعة القصيم - السعودية

أ.د/ محمد المري

جامعة الزقازيق - مصر

أ.د/ محمد ثابت

جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية

أ.د/ محمد فتيحة

جامعة أبوظبي - الامارات

أ.د/ مراد علي عيسى

(KIE University - Somalia)

Prof. Dr. Richard J. Hazler (USA)

Prof. Dr. Peter Farrell (UK)

Prof. Dr. Stella Vázquez (Argentine)

أ.د/ أحمد مهدي مصطفى

جامعة الأزهر - مصر

أ.د/ أشرف عبدالقادر

جامعة بنها - مصر

أ.د/ السيد الخميسي

جامعة دمياط - مصر

أ.د/ أماني حنفي

جامعة عين شمس - مصر

أ.د / بندر العتيبي

جامعة الملك سعود - السعودية

أ.د/ جمال شفيق

جامعة عين شمس - مصر

أ.د/ حمدي محمد البيطار

جامعة أسيوط - مصر

أ.د / سهير حوالة

جامعة القاهرة - مصر

أ.د / صالح الزهراني

جامعة جدة - السعودية

أ.د/ صالح الغامدي

جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية

أ.د/ منال الديحاني

أستاذ المناهج - الكويت

(*) يقوم بعض أعضاء هيئة التحرير والهيئة الاستشارية بالتواصل مع مستشارين من جامعات عالمية في المجال التربوي.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

(جامعة الملك سعود - السعودية)

أ.د. بدر بن جويعد العتيبي

أعضاء هيئة التحرير

(جامعة طنطا - مصر)

أ.د. زينب محمود شقير

(جامعة بنها - مصر)

أ.د. منال عبدالخالق جاب الله

(جامعة بني سويف - مصر)

أ.د. رحاب يوسف

(جامعة الأزهر - مصر)

أ.د. / مريم علي سالم حربي

(جامعة عبد الحميد بن باديس - الجزائر)

أ.د. / منصورية دويلي عبدالقادر

(جامعة القصيم - السعودية)

أ.د. ياسر سعد

(جامعة عين شمس - مصر)

أ.د. / محمد مصطفى عبدالرازق

(جامعة الملك فيصل - السعودية)

أ.د. عاطف عبدالله بحراوي

(جامعة القاهرة - مصر)

أ.م.د. مني زايد عويس

أمين المجلة

(مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي)

أ.م. د/ هالة أحمد سليمان

سكرتير المجلة

(مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي - مصر)

أ/ ايمان محمد عبدالنبي

أعضاء الهيئة المساندة

د/ سليمان رجب سيد أحمد (جامعة بنها - مصر)

د/ حاتم عبد السلام المغربي (وزارة التعليم العالي - مصر)

أ/ جزاء المطيري (باحث دكتوراة - وزارة التعليم - السعودية)

أ/ عبدالله الخليفة (وزارة التعليم - السعودية)

التعريف بمجلة البحوث التربوية والنوعية

مجلة البحوث التربوية والنوعية Journal of Educational and Qualitative Research مجلة علمية دورية (ربع سنوية) محكمة متخصصة تصدر عن مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي (SERO) Special Education and Educational Rehabilitation Organization ، وبتريقيم دولي (The print ISSN) 2735-4490 ، التريقيم الإلكتروني (The online ISSN) 2735-4504 ، وتعنى المجلة بنشر الدراسات والبحوث التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات التربية بشتى فروعها وتخصصاتها . ويشرف عليها نخبة من أساتذة التربية ، وتخضع جميع البحوث للتحكيم من قبل متخصصين من ذوى الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة في مجال التخصص، بشكل يتفق مع معايير التحكيم في لجان الترقية. وتعد المجلة بمثابة فرصة للباحثين من جميع بلدن العالم لنشر إنتاجهم العلمي، والمواد العلمية التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو الإنجليزية، وتشمل: البحوث الأصلية: التطبيقية والنظرية، وتقارير البحوث، ومشاريع التخرج، وتقارير المؤتمرات واللقاءات والندوات والمنتديات وورش العمل، وملخصات الرسائل العلمية، والنشاطات الأكاديمية الأخرى ذات العلاقة بمجال التربية والتربية النوعية. كما ترحب المجلة بنشر عروض الكتب المنشورة حديثاً في مجال المجلة.

رؤية المجلة

أن تكون مجلة رائدة، ومصنفة ضمن أشهر المجلات العلمية، المعنية بنشر البحوث المحكمة في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية في قواعد البيانات العالمية.

رسالة المجلة

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين، ونشر البحوث المحكمة وفق معايير مهنية عالمية متميزة في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية.

أهداف المجلة

- إيجاد وعاء أكاديمي متخصص في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية.
- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية
- تلبية حاجة الباحثين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية
- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة من خلال نشر البحوث التربوية والنوعية بعد تحكيمها من الخبراء في التخصص.

اللجنة العلمية (*)

- أ.د/ أشرف أحمد عبدالقادر (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ أشرف عبدالغني شريت (جامعة الإسكندرية - مصر)
- أ.د/ حسن عبدالفتاح الفتجري (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ حسن مصطفى عبدالعطي (جامعة طيبة-السعودية)
- أ.د/ أمال إبراهيم الفقي (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ تحية محمد عبدالعال (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ سعيد عبد الله ديبس (جامعة الملك سعود - السعودية)
- أ.د/ سلطان الزهراني (جامعة جدة - السعودية)
- أ.د/ سليمان محمد سليمان (جامعة بنى سويف- مصر)
- أ.د/ سناء محمد عبد العليم سليمان (جامعة عين شمس - مصر)
- أ.د/ صلاح الدين توفيق (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ صلاح الدين عبدالقادر (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ صلاح الدين فرح بخيت (جامعة الملك سعود - السعودية)
- أ.د/ عادل محمد العدل (جامعة الزقازيق - مصر)
- أ.د/ عبدالله محمد أحمد الجفيمان (جامعة الملك فيصل - السعودية)
- أ.د/ عبدالناصر أنيس (جامعة دمياط - مصر)
- أ.د/ عبدالوهاب محمد كامل (جامعة طنطا - مصر)
- أ.د/ علي مهدي كاظم (جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان)
- أ.د/ علي سعد جاب الله (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ علي شعيب (جامعة المنوفية - مصر)
- أ.د/ فاطمة محمد عبدالوهاب (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ فؤاد حامد الموافي (جامعة المنصورة - مصر)
- أ.د/ فوقيه حسن رضوان (جامعة الزقازيق - مصر)
- أ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم (جامعة عين شمس - مصر)
- أ.د/ كريمان عويضة منشار (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ ماهر إسماعيل صبري (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ محفوظ عبدالستار ابو الفضل (جامعة جنوب الوادي - مصر)
- أ.د/ محمد عبد الظاهر الطيب (جامعة طنطا - مصر)
- أ.د/ محمد محمد شوكت (جامعة السويس - مصر)
- أ.د/ محمود فتحي عكاشة (جامعة دمنهور - مصر)
- أ.د/ محمود محمد منسي (جامعة الإسكندرية - مصر)
- أ.د/ محمود مندوة (جامعة المنصورة - مصر)
- أ.د/ مشيرة عبدالحميد البيوسف (جامعة المنيا - مصر)
- أ.د/ مني سالم زعزع (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ ناجي محمد الدمنهوري (جامعة الإسكندرية - مصر)
- أ.د/ نادية الحسيني (جامعة عين شمس - مصر)
- أ.د/ نايف الزارع (جامعة جدة - السعودية)
- أ.د/ نجاة عبدالعزيز المطوع (جامعة الكويت - الكويت)
- أ.د/ هاني محمد يونس (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ هشام عبدالرحمن الخولى (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ هشام مخيمر (جامعة ام القري - السعودية)
- أ.د/ هند أمبابي (جامعة القاهرة - مصر)
- أ.د/ وفاء محمد كمال عبدالخالق (جامعة القاهرة - مصر)
- أ.د/ وحيد السيد حافظ (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ وليد الصياد (جامعة الأزهر - مصر)

(*) ملحوظة:

١- تم ترتيب الأسماء حسب الأبجدية.

٢- يتم تحديث قائمة السادة المحكمين بشكل مستمر.

شكر وتقدير

تقدم هيئة تحرير المجلة الشكر والتقدير الي خبراء العلوم التربوية والنفسية والنوعية و اعضاء هيئة التدريس والباحثين الداعمين لأهداف مجلة البحوث التربوية والنوعية ومنهم السادة:

- ١- أ.د. / السيد الخميسي (البحرين)
- ٢- د. / أيمن زهران (الامارات)
- ٣- د. / محمد عبدالنواب (الكويت)
- ٤- أ. / سهام الخالدي (باحث دكتوراة- جامعة الطائف- السعودية)
- ٥- أ. / جزاء المطيري (باحث دكتوراة- جامعة أمر القري- السعودية)

المراسلات

- ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى البريد الإلكتروني للمجلة:
journalofjser@gmail.com
- أو إلي رئيس هيئة تحرير مجلة البحوث التربوية والنوعية:
أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي
للتواصل (واتس – محمول): ٠٠٢٠١٢٢١١٦٠١٢٦
journalofjser@gmail.com
البريد الإلكتروني: dralihanafe@hotmail.com
- أو الاتصال مباشرة علي سكرتارية مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي
(٠١٠٠٤٦٤٥٩٤٧) للحصول على النسخة الورقية والمستلات (الطباعة وفقا للاحتياج).
- للاستفادة من الاولوية للنشر في المجلة، والحصول على اعداد المجلة ، حضور ورش عمل ومؤتمرات مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي (SERO)، يرحب رئيس التحرير بانضمام الباحثين لعضوية المؤسسة من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمؤسسة <http://sero.org.eg>
- وتعبئة نموذج العضوية، وارسال على ايميل المجلة journalofjser@gmail.com، وحساب المؤسسة بينك التعمير والاسكان فرع بنها (0180000012150).

محتويات العدد

الصفحة	العنوان
--------	---------

افتتاحية العدد (رئيس هيئة تحرير المجلة) ك
أ.د / بدر بن جويعد العتيبي

الأبحاث

- ٤٨ - ١ ... قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة
مها عبد القادر محمد بن صديق & أ.د / فاطمة خليفة السيد
- ٩٩ - ٤٩ ... واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور
بمنطقة مكة
وعد بنت عبدربه عابد القرشي & أ.د / علي بن عبد النبي حنفي
- ١٢٨ - ١٠٠ ... واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات من وجهة نظر مديرات المدارس في مدينة الرياض
١٤٤٢ هـ - ١٤٤٤ هـ
أ / أروى الذبياني & أ / تهاني دوشي & أ / رهاب السحيباني & أ / سماح موسى، أ / عبير آل قماش
- ١٦٦ - ١٢٩ ... مدى فاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة
السمعية بمنطقة القصيم
أ / عبد الرحمن بن عبد العزيز المانح & د / عبد العزيز بن شوق السلمي
- ١٨٢ - ١٦٧ ... بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من المستجيبين بدولة الجزائر
د / عايش صباح
- ٢٢٠ - ١٨٣ ... مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات في المجتمع السعودي (دراسة مطبقة على طالبات الجامعة) ...
أ / مها بنت فواز الفريح
- ٢٤٩ - ٢٢١ ... فاعلية تدريبات كتاب بونا "P. Bona" في تنمية القراءة الوهلية على آلة الكمان
أ.م.د / أحمد سالم إبراهيم
- ٢٧٨ - ٢٥١ ... فاعلية طريقة مقترحة تستخدم المصاحبات المتنوعة لبرنامج سيبيليوس في تنمية أداء اليد
اليسرى على آلة البيانو
أ.م.د / خالد يحيى مندوه محمد
- ٣١٥ - ٢٧٩ ... أسلوب أداء التنويجات عند صموئيل كوليريدج تيلور والاستفادة منها لدارسي آلة الشيللو
د / شاهنده عبد الفتاح عطية

افتتاحية العدد

أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي

يسعد مجلة البحوث التربوية والنوعية Journal of Educational and Qualitative Research أن تقدم للباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية أصدق التحيات وأعطرها للباحثين ، وأن هذه المجلة بمثابة استمرار للجهود المبذولة في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية في الوطن العربي، وتوثيق النتاج العلمي الأكاديمي المتخصص في المجال، رغبة من هيئة التحرير في أن تكون المجلة منفذاً لنشر الإنتاج العلمي الذي سيقدم في المجالس العلمية، ولجان الترقية، وفقاً لقواعد، وضوابط لجان الترقية العلمية في الوطن العربي، خاصة مع وجود هيئة استشارية تمثل بيوت خبرة في المجال، سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي، لتحقيق رؤية المجلة، لتكون مجلة رائدة، ومصنفة ضمن أشهر المجلات العلمية المعنية بنشر البحوث المحكمة في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية في قواعد البيانات العالمية.

ويأتي العدد الثامن للمجلة، ليضم بحوث ومقالات علمية لخبراء العلوم التربوية والنفسية والنوعية، وقد تضمن ثمان دراسات، تناولت الدراسة الأولى قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة ، وهدفت الدراسة الثانية الي فحص واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة ، وركزت الثالثة علي واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات من وجهة نظر مديرات المدارس في مدينة الرياض ١٤٤١هـ- ١٤٤٢هـ ، وحاولت الدراسة الرابعة التحقق من مدى فاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم ، وتناولت الدراسة الخامسة بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من المستجيبين بدولة الجزائر ، وهدفت الدراسة السادسة الي معرفة مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات في المجتمع السعودي (دراسة مطبقة على طالبات الجامعة). وتناولت الدراسة السابعة فاعلية تدريبات

كتاب بونا "P.Bona" في تنمية القراءة الوهلية علي آلة الكمان ، وأخيرا ركزت الدراسة الثامنة علي فاعلية طريقة مقترحة تستخدم المصاحبات المتنوعة لبرنامج سيبيليوس في تنمية أداء اليد اليسرى علي آلة البيانو.

وأخيراً، تتوجه هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الخبراء في الهيئة الاستشارية، واللجنة العلمية، والباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية على جهودهم المؤثرة في تحقيق رؤية، ورسالة، وأهداف المجلة، وتبنيهم هذا الوعاء الأكاديمي، ودعمهم غير المحدود الذي يقدم للارتقاء بالمجلة، لتصبو إلى مجارة المجلات العالمية.

تحياتي وتقديري،،

أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ٤٩ - ٩٩

واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة

إعداد

ا.د. علي بن عبد النبي حنفي

أستاذ التربية الخاصة - كلية التربية بجامعة أم القرى

وعد بنت عبدربه عابد القرشي

باحثة ماجستير في التربية الخاصة - جامعة أم القرى

واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة

وعد بنت عبدربه عابد القرشي & ا.د. علي بن عبد النبي حنفي

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر كل من العاملين وأولياء الأمور في منطقة مكة من خلال المتغيرات مثل (جنس العامل، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة كمعلم أو أخصائي سواء في القطاع العام أو الخاص، سنوات خبرة التدريس، عدد الدورات المهنية التي تم الحصول عليها، درجة الإعاقة، متابعة أولياء الأمور) وكذلك أيضاً من خلال المتغيرات مثل (جنس ولي الأمر، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، ترتيب الشخص ذي الإعاقة في الأسرة، عمر الشخص ذي الإعاقة، درجة الإعاقة، المستوى التعليمي للشخص ذي الإعاقة، متابعة أولياء الأمور لذوي الإعاقة الفكرية). وتم تطبيق هذا البحث على عينة قوامها ١٥٥ فرداً، منهم ١٠١ عاملاً و٥٤ ولي أمر لذوي الإعاقة الفكرية. كشفت نتائج البحث عن مستوى رضا العاملين وأولياء الأمور الحاصلين على درجة متوسطة في خدمات التأهيل المهني. كشف البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين من ذوي الإعاقة الفكرية في جميع المتغيرات. وأظهرت نتائج البحث أن متابعة أولياء الأمور لذوي الإعاقة الفكرية في متغيرات التأهيل المهني كانت متابعة ممتازة. وأظهرت نتائج عدم وجود فروق في جميع المتغيرات ما عدا متغير متابعة أولياء الأمور (متابعة ممتازة)، وأخيراً كشف البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين العاملين وأولياء الأمور في حقيقة خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية باستثناء محور التدريب المهني، إلا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العاملين.

الكلمات المفتاحية: التأهيل المهني، العاملين، أولياء الأمور، الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية.

The reality of vocational rehabilitation services for intellectual disability people from the employees and parents' point of view in the Makkah region

Abstract

The aim of this research is to study the reality of vocational rehabilitation services for intellectual disability people from the employees and parents point of view in the Makkah region, through the variables (the worker gender, age, educational qualification, job like teacher, specialist...etc. public or private sector, years of teaching experience, number of obtained Professional courses, the disability degree , the parents' following-up) and also through the variables (the parent's gender, age, marital status, educational level, the arrangement of the disable person in the family, the disable person age, the disability degree, the disable person educational level, the parents' following-up with intellectual disabilities. This research has been applied on a sample of 155 persons, includes 101 employees and 54 parents with intellectual disability. It also revealed the satisfaction level of employees and parents, who were with a medium degree for vocational rehabilitation services, and resulted that there are no statistically significant differences at the level of 0.05 in vocational rehabilitation services from the point of view of employees with intellectual disabilities in all variables. The parents' following-up with a disability in rehabilitation variables excluded for the favor of excellent follow-up.

The research reveals that there are no differences in all the variables except in the parents' following-up variable in favor of the excellent follow-up, and finally revealed that there are no statistically significant differences at the level of 0.05 between workers and parents of the reality of vocational rehabilitation services For those with intellectual disability, with the exception of the axis of vocational training. There are statistically significant differences in favor of employees.

Keywords: Vocational rehabilitation, workers with disabilities, parents with disabilities, people with intellectual disability.

المقدمة:

العمل رغبة وهدف لدى جميع أفراد المجتمع؛ وبشكل خاص لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، فبعد أن يكمل الشخص ذو الإعاقة تعليمه في المدرسة يبدأ هو وأسرته في التفكير هل من الممكن أن يعمل ويصبح فرداً منتجاً كبقية أفراد المجتمع؛ فالأشخاص ذوو الإعاقة لديهم آمال وتطلعات وحقوق كغيرهم من أفراد المجتمع؛ ومن الحقوق حق العمل، ولكي يصلوا إلى العمل هناك خطوة مهمة يجب علينا توفيرها لهم؛ وهي التأهيل المهني؛ فهو البوابة الأولى للأشخاص ذوي الإعاقة ليتمكنوا من الوصول إلى العمل الذي يتناسب مع قدراتهم، ويشجعهم على التطور والاندماج والاستقلال بذاتهم.

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم كما في نظام رعاية المعوقين (٢٠٠٠) في المادة الثانية، وينص على أن تتكفل الدولة بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل، وتشجع المؤسسات والمجتمع على الإسهام في الأعمال الخيرية في مجال الإعاقة، وتُقدّم هذه الخدمات لهذه الفئة عن طريق الجهات المختصة في جميع المجالات التدريبية والتأهيلية وغيرها بما يتفق مع نوع الإعاقة ودرجتها ومُتطلبات سوق العمل؛ ليتم دمجهم وتوظيفهم كحق من حقوقهم، وتوفير مراكز التأهيل المهني والاجتماعي لهم، وتأمين الوسائل التدريبية المُلائمة. وأيضاً مجالات العمل تشتمل على التوظيف في الأعمال التي تُناسب قُدرات الأشخاص ذوي الإعاقة ومؤهلاتهم؛ لإعطائهم الفرصة للكشف عن قدراتهم الذاتية، ولتمكينهم من الحصول على دخل كباقي أفراد المجتمع (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ٢٠٠٠).

كما أشارت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (٢٠٢٠) إلى "تأهيل الأفراد ذوي الإعاقة الجسمية أو الحسية أو الفكرية على المهن المناسبة لقدراتهم، وتحويلهم من طاقات بشرية معطلة إلى أفراد منتجين قادرين على التفاعل مع إخوانهم من بقية أفراد المجتمع، وذلك بتدريبهم على أي مهنة مناسبة. ويمكن التدريب بالمجتمع الخارجي وفقاً لبرامج وخطة تدريب مشتركة بين المراكز وجهات التدريب وذلك على المهن التي لا تتوفر بالمراكز، ويوجد مركز واحد و(١٣) قسماً للتأهيل المهني في المملكة".

وتتضح أهمية التأهيل المهني لذوي الإعاقة من كونه أنه يمكنهم من العيش باستقلالية تامة أو جزئية عن الآخرين، واعتمادهم على أنفسهم من حيث الدخل المالي، ولا يمكن - بطبيعة الحال - أن يحصل الأشخاص ذوو الإعاقة على مهنة إلا إذا قُدّم لهم التدريب والتأهيل

المناسب (عبيد، ٢٠١٢). وأشارت نتائج دراسة الزيوت والخطيب (٢٠١٩) إلى مدى أهمية برامج التأهيل المهني؛ لما لها من استجابات انفعالية إيجابية، وشعور بالراحة والمتعة والسعادة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة أثناء وجودهم في ورش مزاولة الأعمال المهنية؛ حيث إنها تجعلهم يقدرون ويثمنون فائدة هذه الأعمال وقيمتها لهم وللمجتمع، ويحرصون على ممارستها مستقبلاً.

وكما ذكرت نتائج دراسة العتيبي وآخرين (٢٠١٥) أن خدمات وبرامج التأهيل المهني تعد من العوامل التي تساعد على دمج وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة؛ لذا يجب تفعيل هذه البرامج والخدمات، والعمل على وجودها في المراكز والمدارس، وهذا ما أكدته (Almalky, 2015) أن الخبرة العملية أثناء المدرسة الثانوية تزيد من احتمالية احتفاظ الطلبة بوظيفة ما بعد التخرج، وفرص للتفاعل مع الموظفين دون مشكلات، وبالتالي يتضح أن عدم تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية لا يعد مشكلة عليهم فقط؛ بل أيضاً على أسرهم والعاملين معهم. وأشار (McKenzie et al. (2016 إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية يحتاجون إلى دعم مكثف من الأسرة والمؤسسات التعليمية والوكالات المجتمعية من أجل الانتقال بنجاح إلى العمل مثل البالغين. واتفقت دراسة (Ellenkamp et al. (2015 على أن دعم الشباب ذوي الإعاقة الفكرية لا يكون فقط من الوالدين؛ بل أيضاً من الأصدقاء وزملاء العمل. وفي ضوء ذلك فإن للتأهيل المهني قدرة على تحويل حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية إلى الأفضل، وينعكس ذلك على أسرهم وعلى العاملين معهم؛ بل ليكونوا هم من يملكون مستقبلهم ويستقلون بذاتهم.

مشكلة البحث:

رغم جهود المملكة العربية السعودية في تعليم وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، والاهتمام بهم؛ لا يزال هناك فجوات في برامج وخدمات ذوي الإعاقة وبوجه الخصوص التأهيل المهني؛ كما أشار إليها الزهراني (٢٠١٩) أن واقع تقديم خدمات التأهيل المهني للتلاميذ يعتبر ضعيفاً من وجهة نظر العاملين معهم، وعدم تقييمها ومنابتها، والتأكد من جودة تقديمها. والتأهيل المهني أحد أهم عناصر عملية التأهيل الشاملة التي تهدف إلى تمكين الشخص ذي الإعاقة من الاندماج الاجتماعي والاقتصادي في مجتمعه إلى أقصى درجة ممكنة، وذلك من خلال خدمات تقدم له؛ ليحصل على مهنة تناسب ميوله واستعداداته وقدراته، كما أكد الدوسري ومعايني (٢٠١٩) في نتائج دراستهما المعوقات التي تحد من فرص توظيف الأشخاص ذوي

الإعاقة الفكرية؛ ومنها: افتقارهم للخدمات التأهيل المهني، وعدم إعدادهم للعمل بالصورة المناسبة. كما ذكرت (Strong 2018) أن أسر الأشخاص ذوي الإعاقة قد لا يفهمون أهمية خدمات التأهيل المهني المقدمة لأبنائهم بمجرد تجاوزهم سن المدرسة أو الانتقال إلى العمل، وإذا تمكنت أسر الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من فهم هذه الخدمات ورؤية نتائجها على أبنائهم قد يؤدي هذا إلى خيارات أفضل في إرشادهم وتدريبهم على العمل المناسب لهم.

ومن خلال حضور الباحثان ورش عمل اهتمت بتأهيل وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة؛ توصلنا إلى مشكلة البحث وصاغاها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة؟

أسئلة البحث:

١. هل توجد اختلافات في الاستجابات بين العاملين وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة؟

٢. هل توجد استجابات متباينة بين العاملين لذوي الإعاقة الفكرية حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى للمتغيرات التالية: (جنس العامل/ة، العمر، المؤهل العلمي، العمل (معلم/ة - أخصائي/ة)، قطاع العمل (عام - خاص)، عدد سنوات الخبرة التدريسية، عدد الدورات المهنية التي تم الحصول عليها، درجة الإعاقة التي تم التعامل معها، متابعة أولياء الأمور في التأهيل المهني)؟

٣. هل توجد استجابات متباينة بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى للمتغيرات التالية: (جنس ولي الأمر، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، ترتيب الشخص ذي الإعاقة في الأسرة، عمر الشخص ذي الإعاقة، درجة إعاقة الشخص، نوع المكان التعليمي الذي يوجد فيه الشخص ذو الإعاقة، المرحلة التعليمية التي يوجد بها الشخص ذو الإعاقة، متابعة الشخص ذي الإعاقة في التأهيل المهني)؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحديد واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة، والتعرف على مدى الاختلاف بين استجابات العاملين وأولياء أمور حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، وإيضاً التعرف على

استجابات العاملين وأولياء أمور حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية في ضوء بعض المتغيرات.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تمكن في التأهيل المهني وخدماته المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية التي تساعد على تكوين مستقبلهم مع المجتمع في بيئة عمل تحفزهم على الإنجاز والاستمرار، ونظرًا لقلّة الدراسات عن واقع خدمات التأهيل المهني - على حد علم الباحثان - فإن البحث يُعدّ إضافة جديدة يستفاد منه ومن توصياته في إعداد دراسات أخرى جديدة، كما يساعد في رسم السياسات العامة المتعلقة بمجال التأهيل المهني المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة.

الأهمية التطبيقية: وتكمن في دراسة وجهات نظر العاملين وأولياء الأمور حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية في منطقة مكة، وتسليط الضوء على خدمات التأهيل المهني في القطاعين الحكومي والخاص للتعرف على واقعها وتقييمها، وكذلك الإسهام في تصميم برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في منطقة مكة وتطوير الجوانب الإدارية في برامج التأهيل المهني.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: معرفة واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة.

الحدود البشرية: جميع العاملين (المعلمين والإخصائيين) وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية الذين يتلقون خدمات التأهيل المهني بمنطقة مكة.

الحدود المكانية: مؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية التي توفر خدمات التأهيل المهني في منطقة مكة.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي ١٤٤١-١٤٤٢هـ.

مصطلحات البحث:

١- **التأهيل المهني:** عملية مستمرة ومنسقة تشمل الخدمات المهنية التي تهدف إلى تمكين وإيصال الشخص ذي الإعاقة إلى عمل مناسب، والاحتفاظ به، والترقي فيه؛ مثل: التوجيه المهني، والتدريب المهني، والمتابعة (غزال، ٢٠١٥).

ويُعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: الخدمات التي تقدم للأشخاص ذوي الإعاقة في المدارس والمعاهد؛ لتأهيلهم مهنيًا من قبل المعلمين والأخصائيين وأسرهم وإعدادهم للعمل.

٢- **ذوو الإعاقة الفكرية:** انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام في مرحلة النمو، ويصاحبه عجز واضح في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك والتكيف الآتية: (التواصل، العناية الذاتية، الحياة الذاتية، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ ومهارات العمل) (وزارة التعليم، ٢٠١٥، ص ١١).

ويُعرفهم الباحثان إجرائياً بأنهم: الأشخاص الذين تقل نسبة ذكائهم عن (٧٠) درجة، ولديهم قصور في السلوك التكيفي، ولديهم استعداد للتأهل المهني، وقدرات وإمكانيات نستطيع تأهيلها للعمل.

٣- **العاملين:** ويقصد بهم في البحث الحالي ما يلي:

- معلم التربية الخاصة: معلم متخصص في التربية الخاصة يشترك بصورة مباشرة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة (وزارة التعليم، ٢٠١٥).
- أخصائي التربية الخاصة: هو الأخصائي المؤهل للتعامل مع كافة الأشخاص ذوي الإعاقة وتقديم المساعدة لهم من خلال البرامج التعليمية والتدريبية؛ للتكيف مع بيئتهم (الخطيب وآخرون، ٢٠١٦).

ويُعرفهم الباحثان إجرائياً بأنهم: معلمو ومعلمات التربية الفكرية الذين يعملون في المدارس التي الملتحقة بخدمة الدمج لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة، والأخصائيون والأخصائيات الذين يعملون في المعاهد الأهلية لذوي الإعاقة الفكرية.

٤- **أولياء الأمور أو ولي الأمر:** هو ذلك الشخص الذي يقوم برعاية التلميذ ذي الإعاقة الفكرية في المنزل، وقد يكون ذلك الشخص أباً، أو أمّاً، أو أخاً، أو أختاً، أو من يقوم مقامهم في الاهتمام به ورعايته (الأمانة العامة للتربية الخاصة، ٢٠١٧).

ويُعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: ولي أمر الشخص ذي الإعاقة؛ قد يكون الوالدين أو أحدهما، أو إخوته الكبار، أو الأقارب من الدرجة الثانية في حال غياب الوالدين، ومتابعة تعليمه والخدمات التي يتلقاها في المدرسة أو المعهد.

الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث لغرض الوقوف على ما توصل إليه الباحثون في هذا الصدد والاستفادة منها؛ ومن هذه الدراسات:

أجرى القحطاني والداعج (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم معوقات التمكين الوظيفي للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، ومعرفة أهم الحلول التي تساعد على تمكينهم الوظيفي من وجهة نظر أولياء أمورهم، وتم تطبيق الاستبانة على (٣٢٢) من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للمرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال بناء أداة الدراسة المتمثلة في استبانة من إعداد الباحثين. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة؛ منها: أن أهم معوقات التمكين الوظيفي لذوي الإعاقة الفكرية في سوق العمل تمثل في المعوقات المتعلقة بالمجتمع، يلي ذلك بُعد المعوقات المتعلقة بالأسرة، ثم بُعد المعوقات المتعلقة بذوي الإعاقة الفكرية أنفسهم، وأخيراً جاء بُعد المعوقات المتعلقة بزملاء العمل.

وهدف دراسة Almugren (2020) إلى الكشف عن أهمية الخدمات الانتقالية التي يتلقاها الأشخاص ذوو الإعاقات الذهنية الخفيفة بعد الانتهاء من الدراسة ودخول الحياة المهنية في المؤسسات السعودية من وجهة نظر أصحاب المصلحة (أي المعلمين وأولياء الأمور وأرباب العمل)، تكونت عينة البحث من (١٠) من أصحاب المصلحة من ثلاث مجموعات (أربعة آباء، وثلاثة معلمين، وثلاثة أرباب عمل)، وكانت أداة الدراسة المقابلات عبر الإنترنت لجمع البيانات من المشاركين في مقابلات شبه منظمة التي تضمنت (٦) أسئلة مفتوحة لكل مجموعة، وقد تم استخدام المنهج النوعي. وتشير نتائج البحث إلى أن أصحاب المصلحة تبادلوا أفكاراً مشتركة حول أهمية خدمات الانتقال للأفراد ذوي الإعاقات الذهنية الخفيفة، وأن خدمات الانتقال ساعدت الطلاب ذوي الإعاقات الذهنية الخفيفة في مجال التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى ذلك ساعدت الخدمات الانتقالية الأفراد ذوي الإعاقات الذهنية الخفيفة على التنظيم والاستقلال والأشخاص الاجتماعيين في المجتمع.

وتناولت دراسة الدوسري ومعاجيني (٢٠١٩) أبرز معوقات توظيف الشباب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في القطاع الخاص من وجهة نظر مديري الموارد البشرية في المنطقة الشرقية. وهدفت أيضاً إلى التعرف على مدى تأثير البيانات الشخصية والوظيفية لمديري الموارد البشرية (نوع نشاط الشركة، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية، المؤهل العلمي) في تقدير المعوقات التي تحد من توظيف ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. وتمثلت عينة الدراسة في (٣٨٨) مدير من

مديري الموارد البشرية في شركات القطاع الخاص. واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي المسحي. وتوصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ كان أبرزها: أن المعوقات الخاصة بالفرد هي: افتقار الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية إلى بعض المهارات الضرورية في العمل يحد من فرص توظيفهم، وعدم تأهيل الشخص المعاق فكرياً وإعداده للعمل يحد من فرص توظيفه. وكان من أبرز المعوقات الخاصة بالمجتمع: عدم مناسبة شروط بعض الوظائف قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية يحد من توظيفهم، وعدم توفر البيئة الآمنة الملائمة لعمل الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. ومن أبرز المعوقات الخاصة بالأسرة: اعتقاد الأهالي أن توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية شقة؛ وليس تقديرًا لمكانتهم، وتدني الراتب يؤدي إلى إحجام الأهالي عن توظيف أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية. إن عدد سنوات الخبرة والدرجة العلمية والمؤهل العلمي لمديري الموارد البشرية لم تؤثر في تقديرهم للمعوقات التي تحد من توظيف ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. بينما كشفت النتائج أن نوع نشاط المنشأة التي يعمل فيها مديرو الموارد البشرية يؤثر في تقديرهم للمعوقات التي تحد من توظيف ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح البنوك.

وقام الزهراني (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تقييم خدمات برامج التأهيل المهني المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء آراء العاملين معهم في المملكة العربية السعودية. وتمثلت عينة الدراسة في (١٦٠) معلماً وأخصائياً ومدرباً بمؤسسات تعليم وتأهيل ذوي الإعاقة الفكرية. واستخدم الباحث أداة الاستبانة للمهن والوظائف التي يمكن أن يعملوا بها، واستخدم المنهج الوصفي المسحي. وأبرز نتائج الدراسة: أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد أداة البرامج التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية قد تراوحت ما بين (٠.٢٥-٠.٧٧)؛ حيث إن بعداً واحداً كان انطباقه على برامج مؤسسات ومراكز الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية مرتفعاً؛ وهو بُعد (الخدمات والبرامج) بمتوسط (٠.٧٧)، وبُعد (التقييم) بمتوسط (٠.٦٠)، وبُعد (الإدارة والعاملون) بمتوسط (٠.٥٠)، في حين أن بعدين من الأبعاد كانت درجة انطباقهما متدنية؛ وهما: (مشاركة ودعم وتمكين الأسرة) بمتوسط (٠.٣٠)، وبُعد (البيئة التعليمية والخدمات الانتقالية) بمتوسط (٠.٢٥).

ودراسة اليوسف (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه برامج التأهيل والتشغيل المهني لذوي الإعاقة في الأردن، والحلول المقترحة من وجهة نظر العاملين وذوي

الإعاقة. وتمثلت عينة الدراسة في (١٥٤) إدارية ومدربة ومنتدبة من مراكز التأهيل والتشغيل المهني، واستخدم الباحث مقياس مشكلات برامج التأهيل والتشغيل المهني لذوي الإعاقة، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات التي تؤكد كفاءته. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته. وكان أبرز نتائج الدراسة: أن مشكلات برامج التأهيل والتشغيل المهني لذوي الإعاقة جاءت ضمن بعد مشكلات التشغيل والمتابعة، وجاء بعد مشكلات التصميم المعماري للمبنى أقل نسبة في درجة المشكلات من قبل المستجيبين. وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في درجة المشكلات من وجهة نظر العاملين وذوي الإعاقة تعزى إلى متغير نوع المركز: (حكومي، تطوعي)، وكانت لصالح المراكز الحكومية.

وحاولت دراسة العنيزات وأبو شاشيه (٢٠١٨) تحديد مستوى معرفة الإداريين والمدربين والمنتدبين بمجالات المعايير الدولية للتأهيل المهني في مراكز التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن. واشتملت عينة الدراسة على جميع مراكز التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة: الحكومية، والخاصة، والدولية، والتطوعية وعددها (١٤) مركزاً، وتم توزيع أداة الدراسة المقياس على جميع الإداريين فيها البالغ عددهم (٢٦) إدارية، وجميع المدربين البالغ عددهم (٩٤). وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي. وقد أشارت نتائج البحث إلى أن المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد عينة الدراسة من الإداريين والمدربين والمنتدبين لمعرفتهم بمجالات المعايير العالمية للتأهيل المهني في مراكز التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن كانت مرتفعة في ست فقرات، ومتوسطة في خمس فقرات، ومنخفضة في فقرة واحدة؛ أي أن مستوى المعرفة يقع بشكل عام بمستوى متوسط، وهي نسبة غير مرضية؛ خاصة أن الفئة التي وجه لها السؤال هم من المدربين والإداريين المسؤولين عن إدارة مراكز التأهيل والتدريب للأشخاص ذوي الإعاقة؛ حيث يتوجب عليهم المعرفة والدراسة التامة بمجالات المعايير الدولية للتأهيل المهني في مراكز التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة.

وقام مهيدات والشرعة (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهمية المهارات التوظيفية في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة ومؤسساتها للتوظيف في الأردن من وجهة نظر المدربين العاملين معهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢) معلم ومعلمة يعملون في (٥٢) مركزاً من مراكز التربية الخاصة التابعة للقطاعين العام والخاص والمختصة في برامج التأهيل المهني المقدمة للمعوقين فكرياً. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان استبانة مكونة من (٢٢) فقرة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي. ومن أبرز النتائج:

تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة كان مرتفعاً بشكل عام. وأشارت أيضاً النتائج إلى عدم وجود فروق بين العاملين الذكور والإناث في تقدير أهمية المهارات التوظيفية للمعوقين عقلياً، وكذلك في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية للمعوقين عقلياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمتغير الخبرة لدى العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

قدم الدوسري (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه نجاح تشغيل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر زملائهم في مكان العمل، واختار الباحث عينة قصدية مكونة من (٤٣) فرداً ممن يعملون بصورة مباشرة مع الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (موظفين ومشرفين/ مديرين). ولجمع البيانات من عينة الدراسة أعد الباحث استبانة مكونة من (٣٢) فقرة موزعة على (٦) مجالات. ولتحقيق الهدف استخدم الباحث منهج البحث الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تواجه نجاح الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في العمل من وجهة نظر زملائهم في مكان العمل جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي للدرجة الكلية (٣.٥٦)، وانحراف معياري (٠.٨٧). وظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المعوقات التي توجه نجاح تشغيل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة المتعلقة بمجال المهارات الاجتماعية، ومجال المعوقات المتعلقة بمجال وسائل المواصلات وبمجال التشريعات والقوانين، ومجال المعوقات المهارات الأكاديمية تبعاً لمتغير بيئة العمل (الحكومي، الأهلي) لصالح بيئة العمل الأهلي. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المعوقات التي توجه نجاح تشغيل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة المتعلقة بمجال المهارات الأكاديمية تبعاً لمتغير نوع طبيعة عمل زميل العمل (مشرف/ أو زميل له في العمل) لصالح زميل العمل.

كما هدفت دراسة أبو السعود (٢٠١٥) إلى التعرف على معدلات انتشار قلق الآباء تجاه مستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، واختبار فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات المهنية لدى الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية، ومعرفة أثره في خفض قلق الآباء تجاه مستقبل أبنائهم المعوقين فكرياً. وقد تكونت العينة الكلية للدراسة من (١٤٨) طالباً معوقاً فكرياً وآباءهم، وتكونت العينة الخاصة بالدراسة التجريبية من (٢٠) طالباً معوقاً فكرياً وآباءهم، وقد تم إخضاع الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس المهارات المهنية لدى ذوي الإعاقة الفكرية من إعداد

الباحث، ومقياس قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة الفكرية من إعداد الباحث، ومقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء (الطبعة الرابعة)، واستمارة تقدير الوضع الاجتماعي الثقافي للأسرة في البيئة السعودية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج؛ من أهمها: ارتفاع معدلات انتشار قلق الآباء تجاه مستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية؛ وقد كان قلق الآباء تجاه المستقبل الاقتصادي للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية أكثر معدلات القلق انتشاراً، في حين بلغ قلق الآباء تجاه المستقبل المهني للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية (٧٧.٩٦%)، وبلغ قلق الآباء تجاه المستقبل الاجتماعي للأبناء ذوي الإعاقة الفكرية (٧١.٣٣%). كما أسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات المهنية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وكان لذلك أثر إيجابي في خفض قلق الآباء تجاه مستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

وأجرى السرطاوي وآخرون (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى تقييم أداء برامج التأهيل المهني المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في الإمارات العربية المتحدة تبعاً لمتغيرات: نوع المستجيب، ونوع الإعاقة، وجنس المعاق، وكانت عينة الدراسة أصحاب العمل الذين قاموا بتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة، أجاب عليها (٥٧) شخصاً من ذوي الإعاقة، و(١٠٣) ولي أمر، و(٥٤) مدرساً مهنيّاً. ومن أجل تحقيق هذا الغرض قام الباحثون ببناء أداتين للدراسة: الاستبانة، ومقابلة مقننة أجريت مع العينة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن أداء برامج التأهيل المهني المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الإمارات يسير بمستوى متوسط في مختلف مراحلها، ما عدا مرحلة التدريب المهني التي كانت ذات أداء مرتفع. وقد ظهر وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية برامج التأهيل المهني ترجع إلى جميع متغيرات الدراسة، وذلك لصالح المدربين المهنيين، وذوي الإعاقة الجسمية، والذكور من ذوي الإعاقة، فيما ينظر أصحاب العمل إلى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية كأفضل فئات الأشخاص ذوي الإعاقة قبولاً.

هدفت دراسة المعقل ومجرشي (٢٠١٥) إلى التعرف على واقع ومعوقات تطبيق برامج التوجيه والإرشاد المهني في معاهد وبرامج التربية الفكرية الحكومية والأهلية والجمعيات الخيرية في مدينة الرياض من وجهة نظر العاملين بها وعلاقتها بمتغيرات الجنس، وطبيعة العمل، ونوعية المدرسة؛ إذ تضمنت عينة الدراسة (٢١٣) مختصاً من الذكور والإناث من المعلمين والمعلمات ومعلمي التدريبات السلوكية والمرشدين الطلابيين العاملين في برامج التربية الفكرية.

وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وقد نهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض متوسط مستوى تطبيق برامج التوجيه والإرشاد المهني في معاهد وبرامج التربية الفكرية الحكومية والأهلية والجمعيات الخيرية في مدينة الرياض، كما تراوحت نسبة مستوى تطبيق برامج التوجيه والإرشاد بين (٢٤.٤%) و (٥.٢%)، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري طبيعة العمل ونوعية المدرسة لصالح المرشدين الطلابيين والجمعيات الخيرية. وفيما يتعلق ببعد الأدوار التي يقوم بها العاملون في التوجيه والإرشاد المهني ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على جميع متغيرات الدراسة لصالح الإناث والمرشدين الطلابيين والجمعيات الخيرية. أما فيما يخص المعوقات حصل نقص الإمكانيات المكانية على أكثر نسبة استجابة (٣٨%) من بين المعوقات بمتوسط حسابي (٣.٦٠)، وانحراف معياري (١,٤٤٩).

واستهدفت دراسة هوساوي (٢٠١٥) التعرف على معوقات التأهيل المهني بمركز التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المدربين بالمركز. وتكونت عينة الدراسة من (١٠) مدربين، وطبق على العينة أداة الاستبانة لمعوقات التأهيل المهني (من إعداد الباحث)، وتم استخدام المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ما يلي: أكثر المعوقات التي تتعلق بإدارة المركز احتلت المرتبة الأولى، تليها المعوقات التي تتعلق بالتأهيل المهني وقد احتلت المرتبة الثانية، ثم المعوقات التي تتعلق بالطالب واحتلت المرتبة الثالثة، وأخيرًا المعوقات التي تتعلق بأسرة الطالب وهي في المرتبة الأخيرة. وعدم وجود فروق في وجهات نظر المدربين حول معوقات التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وفقًا لدرجة الإعاقة، ولمتغير الخبرة لديهم.

وتناولت دراسة Almalky (2015) معتقدات معلمي التربية الخاصة حول التعليم المهني المستند إلى المجتمع المحلي للتنفيذ الفعال للتعليم المهني للطلاب ذوي الإعاقات الفكرية. تم إجراء أداة الدراسة (الاستبانة) بناءً على نظرية السلوك المخطط بما يتلاءم مع السياق السعودي، وُرعت الاستبانة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية على جميع معلمي التربية الخاصة الثانوية في معاهد التربية الخاصة والمدارس الثانوية العامة التي لديها برامج تخدم الطلاب ذوي الإعاقات الفكرية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأشارت النتائج إلى تصورات المعلمين الإيجابية تجاه تنفيذ التعليم المهني المجتمعي، لقد اعتقدوا أن التعليم المهني المستند إلى المجتمع هو إستراتيجية فعالة لإعداد الطلاب ذوي الإعاقات الفكرية، ويعتقد المعلمون أن تنفيذ التعليم المهني المستند إلى المجتمع يمكن أن يزيد من فرص التدريب

والتوظيف لهؤلاء الطلاب. وأشارت النتائج إلى أن غالبية المعلمين الخاصين لم يطبقوا التعليم المهني المجتمعي لأسباب مختلفة؛ مثل: الافتقار إلى الدعم الإداري، وعدم كفاية الموظفين والتمويل، وعدم كفاية التعاون مع أصحاب العمل، ومع ذلك توقعت النتائج أن المعلمين لديهم النية في تنفيذ التعليم المهني المجتمعي إذا كان بإمكانهم الوصول إلى المزيد من التدريب والخبرة والموارد والدعم.

التعليق على الدراسات:

رغم تشابه الدراسات السابقة مع البحث لكن لم تبحث أي من دراسات عن واقع خدمات التأهيل المهني من وجهتي نظر العاملين وأولياء الأمور ذوي الإعاقة الفكرية، وتعتبر هذه فجوة بحثية انطلق منها البحث وهدف لدراستها.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وكما ذكره عبيدات (٢٠٠٣) بأنه: ذلك المنهج الذي يتضمن وصف الظاهرة وجمع البيانات مباشرة من مجتمع أو عينة البحث؛ بقصد التعبير عنها كمياً وكيفياً، وتشخيص جوانب معينة دون الاقتصار على واحدة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع العاملين (المعلمين والإخصائيين) وأولياء الأمور في منطقة مكة، وبإلغ عدد العاملين (٢٠٥) حسب الإحصائية للإدارة العامة للتعليم بمدينة مكة المكرمة لعام ١٤٤١/١٤٤٢هـ.

عينة البحث:

أ- عينة استطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية وعددهم (٤٤) من العاملين وأولياء الأمور، وتم تطبيق استبانة واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة للتحقق من الكفاءة السيكمترية للاستبانة.

ب- العينة النهائية وخصائصها: استخدم الباحثان أسلوب العينة العشوائية وبلغ عدد العاملين وأولياء الأمور لتحقيق أهداف هذا البحث (١٥٥)، منهم (١٠١) من العاملين، و(٥٤) من أولياء الأمور، يوضح الجدول (١) الوصف الإحصائي للمشاركين في البحث وفق المتغيرات.

الجدول (١) الوصف الإحصائي للعاملين وأولياء الأمور مع ذوي الإعاقة الفكرية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية	المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
جنس العامل/ة	ذكر	٥٣	٥٢.٥	جنس ولي الأمر	ذكر	٢٣	٤٢.٦
	أنثى	٤٨	٤٧.٥		أنثى	٣١	٥٧.٤
العمر	٢٥ فأقل	٧	٦.٩	العمر	من ٢٦ إلى ٣٥	٦	١١.١
	من ٢٦ إلى ٣٥	٥٦	٥٥.٤		من ٣٦ إلى ٤٥	٢٢	٤٠.٧
	من ٣٦ إلى ٤٥	٣٨	٣٧.٦		أكثر من ٤٦	٢٦	٤٨.١
	أكثر من ٤٦	١٠	٩.٩		متزوج/ة	٤٠	٧٤.١
المؤهل العلمي	دبلوم	٤	٤.٠	الحالة الاجتماعية	مطلق/ة	٩	١٦.٧
	بكالوريوس	٥٥	٥٤.٥		أرمل/ة	٥	٩.٣
	ماجستير	٣٧	٣٦.٦		ابتدائي	٥	٩.٣
	دكتوراه	٥	٥.٠		متوسط	٦	١١.١
العمل	معلم	٦٠	٥٩.٤	المستوى التعليمي	ثانوي	١٢	٢٢.٢
	أخصائي	٤١	٤٠.٦		دبلوم	٧	١٣.٠
	حكومي	٦٠	٥٩.٤		جامعي	١٧	٣١.٥
قطاع العمل	خاص	٤١	٤٠.٦	دراسات	دراسات	٧	١٣.٠
	٥ فأقل	٤٣	٤٢.٦		الأول	١٣	٢٤.١
عدد سنوات الخبرة التدريسية	من ٦ إلى ١٠	٣٥	٣٤.٧	ترتيب الشخص ذي الإعاقة في الأسرة	الأوسط	٣٤	٦٣.٠
	١١ فأكثر	٢٣	٢٢.٨		الأخير	٧	١٣.٠
	٥ فأقل	٢٦	٢٥.٧		من ١٤ إلى ١٧	١٣	٢٤.١
عدد الدورات المهنية التي تم الحصول عليها	من ٦ إلى ١٠	٢٢	٢١.٨	عمر الشخص ذي الإعاقة	من ١٤ إلى ١٧	١٣	٢٤.١
	١١ فأكثر	٥٣	٥٢.٥		١٨ فأكثر	١٦	٢٩.٦
	٥ فأقل	٢٦	٢٥.٧		بسيطة	٢٢	٤٠.٧
درجة الإعاقة التي تم التعامل معها	بسيطة	٤٦	٤٥.٥	درجة إعاقة الشخص	متوسطة	٢٦	٤٨.١
	متوسطة	٤٤	٤٣.٦		شديدة	٦	١١.١
	شديدة	١١	١٠.٩		حكومي	٣٣	٦١.١
متابعة أولياء الأمور للتأهيل المهني	ممتاز	١٩	١٨.٨	نوع المكان التعليمي الذي يوجد فيه الشخص ذو الإعاقة	خاص	٢١	٣٨.٩
	جيدة جداً	٤٧	٤٦.٥		متوسطة	٣٢	٥٩.٣
	مقبولة	٢٤	٢٣.٨		ثانوية	٢٢	٤٠.٧
متابعة أولياء الأمور للتأهيل المهني	ضعيفة	١١	١٠.٩	متابعة الشخص ذي الإعاقة في التأهيل المهني	ممتازة	١٢	٢٢.٢
	جيدة جداً	٢٣	٢٢.٢		مقبولة	١٣	٢٤.١
	مقبولة	١٣	١٢.٩		ضعيفة	٦	١١.١
	ضعيفة	١١	١٠.٩				

أداة البحث:

استخدم الباحثان لهذا البحث أداة الاستبانة وكان عنوانها: "واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة " (من إعداد الباحثان)، وهي تهدف إلى تحديد واقع خدمات التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور، وقد تكونت الأداة من (٢٥) مفردة في صورتها النهائية، موزعةً على أربعة أبعاد: البعد الأول: التقييم المهني ويتضمن (٤) مفردات، البعد الثاني: التوجه المهني ويتضمن (٧) مفردات، البعد الثالث: التدريب المهني ويتضمن (٦) مفردات، البعد الرابع: المتابعة والتشغيل ويتضمن (٨) مفردات.

وتضمنت متغيرات البحث للعينتين التالي: بالنسبة للعاملين (جنس العامل/ة، العمر، المؤهل العلمي، العمل (معلم/ة - أخصائي/ة)، قطاع العمل (عام - خاص)، عدد سنوات الخبرة التدريسية، عدد الدورات المهنية التي تم الحصول عليها، درجة الإعاقة التي تم التعامل معها، متابعة أولياء الأمور)، وأولياء الأمور (جنس ولي الأمر، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، ترتيب الشخص ذي الإعاقة في الأسرة، عمر الشخص ذي الإعاقة، درجة إعاقة الشخص، نوع المكان التعليمي الذي يوجد فيه الشخص ذو الإعاقة، المرحلة التعليمية التي يوجد بها الشخص ذو الإعاقة، متابعة الشخص ذي الإعاقة في التأهيل المهني).

خطوات إعداد الاستبانة:

١. الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بخدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور.
٢. الاطلاع على عدد من أدوات الدراسات السابقة التي تناولت موضوع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية والاستفادة منها في إعداد الاستبانة؛ حيث تم اقتباس بعض المفردات والعبارات من تلك الأدوات، وقام الباحثان بتعديلها لتتناسب العينة التي يُطبق عليها الاستبانة الحالية، ثم صياغة بعض العبارات وإعدادها.
٣. إجراء دراسة استطلاعية لأخذ وجهات نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة.
٤. عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، والعمل بملاحظاتهم وتعديلاتهم في صياغة بعض المفردات؛ وقد أضاف أحد السادة المحكمين سؤالاً يتبع البعد الرابع (المتابعة والتشغيل) لقياس مدى رضى العاملين وأولياء الأمور عن خدمات التأهيل المهني في منطقة مكة، وتم حذف بعض الكلمات واستبدالها بكلمات

مناسبة تتلاءم مع خصائص عينة البحث الحالية، وتم حذف المفردات التي قلت نسبة الاتفاق عليها (٨٠%).

٥. التحقق من صدق وثبات الأداة عبر أدوات الصدق والثبات المختلفة.

وواجه الباحثان بعض الصعوبات أثناء تطبيق الاستبانة على عينة البحث؛ منها: جائحة كورونا، وتأخر خطابات تسهيل المهمة للحصول على إحصائية العينة، وضعف استجابة العينة للاستبانة.

صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق أداة البحث من خلال الصدق الظاهري؛ حيث تم تحكيم الأداة من قبل (٩) محكمين من الخبراء. كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة من خلال معاملات ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجداول: (٢) و (٣) و (٤). وأما عن الثبات فقد عمد الباحثان إلى حساب التجزئة النصفية ومعامل كرونباخ-ألpha كما هو موضح في الجدول (٥).

الصدق الظاهري:

قام الباحثان بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (٩) محكمين؛ لأخذ آرائهم، والاستفادة من خبراتهم حول تحقيق الاستبانة لأهداف البحث، وسلامة تكوينها اللغوي، وبعد الأخذ بالملاحظات والتعديلات خرجت الاستبانة بشكلها النهائي.

صدق الاتساق الداخلي:

تم احتساب صدق الاتساق الداخلي من خلال درجات عينة التقنين (الاستطلاعية) بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (٢) ذلك.

الجدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لأداة البحث ن = (٤٤)

التقييم المهني		التوجه المهني		التدريب المهني		المتابعة والتشغيل	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٠.٥٦٦	٥	**٠.٧٤٥	١٢	**٠.٨٩٢	١٨	**٠.٥٣١
٢	**٠.٦٠٥	٦	**٠.٨٤١	١٣	**٠.٧٨٢	١٩	**٠.٦١٧
٣	**٠.٧٢٥	٧	**٠.٨٠٠	١٤	**٠.٩٨٤	٢٠	**٠.٨٩٣
٤	**٠.٦١٢	٨	**٠.٥٠٨	١٥	**٠.٧٨٩	٢١	**٠.٨٦٣
		٩	**٠.٨٧٤	١٦	**٠.٦٤٢	٢٢	**٠.٧٠٣
		١٠	**٠.٨٨٥	١٧	**٠.٨١٥	٢٣	**٠.٧٨٣
		١١	**٠.٧٢١			٢٤	**٠.٦٠٩

** معاملات الارتباط عند مستوى (٠.٠١) * معاملات الارتباط عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٢) أنّ جميع مفردات أداة البحث معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند (٠.٠١)، وهذا يعني تمتع الأداة بدرجة صدق مرتفعة.

الجدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد أداة البحث ن =

(٤٤)

التقييم المهني	التوجه المهني	التدريب المهني	المتابعة والتشغيل
م الارتباط	م الارتباط	م الارتباط	م الارتباط
**٠.٦٦٦ ١	**٠.٨٤٥ ٥	**٠.٦٩٢ ١٢	**٠.٨٣١ ١٨
**٠.٦٠٥ ٢	**٠.٧٤١ ٦	**٠.٨٨٢ ١٣	**٠.٨١٧ ١٩
**٠.٧٤٥ ٣	**٠.٧٠٠ ٧	**٠.٨٨٤ ١٤	*٠.٧٩٣ ٢٠
**٠.٦٢٢ ٤	**٠.٧٠٨ ٨	**٠.٨٨٩ ١٥	**٠.٧٦٣ ٢١
	**٠.٧٧٤ ٩	**٠.٧٤٢ ١٦	**٠.٨٠٣ ٢٢
	**٠.٨٤٥ ١٠	**٠.٨١٥ ١٧	**٠.٨٨٣ ٢٣
	**٠.٦٢١ ١١		**٠.٧٠٩ ٢٤

** معاملات الارتباط عند مستوى (٠.٠١) * معاملات الارتباط عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٣) أنّ جميع مفردات أداة البحث معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند (٠.٠١)، وهذا يعني تمتع الأداة بدرجة صدق مرتفعة.

الجدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الأداة والدرجة الكلية للأداة

بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية ن = (٤٤)

الأبعاد	معامل الارتباط
التقييم المهني	**٠.٧١٤
التوجه المهني	**٠.٨٧٠
التدريب المهني	**٠.٨٥٣
المتابعة والتشغيل	**٠.٨٠٨

** معاملات الارتباط عند مستوى (٠.٠١) * معاملات الارتباط عند مستوى (٠.٠٥)

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١)؛

مما يدل على صدق أداة البحث.

ثبات الاستبانة:

تمَّ حساب ثبات أداة البحث باستخدام معامل (ألفا- كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية لدراسة الاتساق الداخلي للأبعاد كما يوضحه الجدول (٥) بالإضافة إلى طريقة التجزئة النصفية.

الجدول (٥) معاملات ثبات أداة البحث باستخدام معامل (ألفا- كرونباخ) ن = (٤٤)

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
١	التقييم المهني	٠.٧٠٦	٠.٧٠٤	٠.٧٠٤
٢	التوجه المهني	٠.٨٠٣	٠.٨٦٩	٠.٨٦٨
٣	التدريب المهني	٠.٧٧٤	٠.٧٩٦	٠.٧٨٨
٤	المتابعة والتشغيل	٠.٨٠٠	٠.٧٦٥	٠.٧٦٤
	الدرجة الكلية	٠.٨٣٢	٠.٧٢٩	٠.٧٢٩

● ضعيفة أقل (٠.٥) ♦ متوسطة بين (٠.٥-٠.٧) ♦ مرتفعة أكبر (٠.٧)

ينتضح من خلال جدول (٥) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، وهي أكبر من (٠.٧)؛ مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات الأداة، وبناء عليه يمكن العمل بها.

الصورة النهائية للاستبانة:

اتصفت عبارات استبانة (واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة) جميعها بالصدق والثبات؛ فإنه لم يتم استبعاد أي منها؛ ولذلك فإن الصورة الأولية تظل كما هي.

وحدد نظام الاستجابة على بنود استبانة طريقة ليكرت متدرج الثلاثي (٣، ٢، ١)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي جُمعت تم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث هي:

١. لحساب الخصائص السيكومترية تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون)، وألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان).
٢. الإحصاء الوصفي: وذلك من خلال التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للإجابة عن سؤال البحث الأول.
٣. اختبار (ت)، واختبار كروسكال ويلز، وتحليل التباين الأحادي؛ وذلك للتحقق من صحة أسئلة البحث.

محك البحث:

حُد نظام الاستجابة على بنود استبانة البحث على أساس استبيان ليكرت (Likert) الثلاثي؛ وهي: (موجودة، موجودة إلى حد ما، غير موجودة)، وترتيب الدرجات (٣-٢-١)، وتم تقسيم الفترة بين (٣-١) إلى ثلاثة مستويات (٢/٣ = ٠.٦٧)؛ أي أن طول الفترة (الخلية) لكل مستوى هو (٠.٦٧)، فكانت المستويات كما هي موضحة في الجدول (٦).

الجدول (٦) المحك المعتمد في البحث

مستوى الاستخدام	طول الخلية
ضعيف	من ١ إلى ١.٦٦
متوسط	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٢
مرتفع	من ٢.٣٣ إلى ٣.٠٠

نتائج البحث:

نتائج التساؤل الرئيسي الذي نصه: ما واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لنتائج درجات استبانة خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة، ولمعرفة ذلك استُخدمت محاور استبانة خدمات التأهيل المهني التي تمثلت في لآتي: (التقييم المهني، التوجه المهني، التدريب المهني، المتابعة والتشغيل)، ويبرز الجدول (٧) النتائج مرتبة من الأكثر استخداماً إلى الأقل، إضافةً إلى متوسط استجابات العاملين وأولياء الأمور ذوي الإعاقة الفكرية بشكل كلي.

الجدول (٧) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور استبانة واقع خدمات التأهيل المهني

المحاور	متوسط	انحراف	الوزن	الترتيب	مستوى الدرجة
التوجه المهني	٢.٢٣	٠.٦١	٧٤.٢٥	١	متوسطة
التقييم المهني	٢.١٥	٠.٥٤	٧١.٨٣	٢	متوسطة
التدريب المهني	٢.٠٨	٠.٦٤	٦٩.٢١	٣	متوسطة
المتابعة والتشغيل	١.٨٢	٠.٦٥	٦٠.٥٤	٤	متوسطة
الدرجة الكلية	٢.٠٧	٠.٥٥	٦٨.٩٦		متوسطة

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الكلي لأداة البحث (٢.٠٣)، مما يدل على درجة استخدام متوسطة في واقع خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور. ويوضح الجدول نفسه أن بعد التوجه المهني يأتي أولاً، يليه بعد التقييم المهني، وبعده التدريب المهني، وأخيراً بعد المتابعة والتشغيل، واستعرض الباحثان فقرات كل بعد من أبعاد الأداة في الجدول (٨)، والجدول (٩)، والجدول (١٠)، والجدول (١١).

البعد الأول: التقييم المهني

الجدول (٨) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التقييم المهني

م	المفردات	ك	مستوى الاستخدام			الوزن	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
			موجودة	موجودة إلى حد ما	غير موجودة					
١	يتم مقابلة الشخص ذي الإعاقة لجمع المعلومات اللازمة.	ك	٦٩	٦٤	٢٢	٧٦.٧٧	٢.٣٠	٠.٧١	٢	متوسط
		%	٤٤.٥٢	٤١.٢٩	١٤.١٩					
٢	هناك تواصل بين المدارس والمعاهد والجهات ذات العلاقة لجمع بيانات ومعلومات عن الشخص ذي الإعاقة.	ك	٤٤	٧١	٤٠	٦٧.٥٣	٢.٠٣	٠.٧٤	٤	متوسط
		%	٢٨.٣٩	٤٥.٨١	٢٥.٨١					
٣	الحرص على مشاركة أولياء الأمور في الخطة الانتقالية للشخص ذي الإعاقة.	ك	٦٦	٦٤	٢٥	٧٥.٤٨	٢.٢٦	٠.٧٢	٣	متوسط
		%	٤٢.٥٨	٤١.٢٩	١٦.١٣					
٤	يتم تحديد أهلية الشخص ذي الإعاقة لتلقي خدمات التأهيل المهني من خلال معلمين أو أخصائيين مؤهلين.	ك	٧٠	٦٤	٢١	٧٧.٢٠	٢.٣٢	٠.٧٠	١	متوسط
		%	٤٥.١٦	٤١.٢٩	١٣.٥٥					
	المتوسط الحسابي العام					٧٤.٢٥	٢.٢٣	٠.٦١		متوسط

يوضح الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي العام للبعد الأول (التقييم المهني من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور) بلغ (متوسط = ٢.٢٣، انحراف معياري = ٠.٦١)؛ مما يعني درجة استخدام متوسطة للبعد الأول (التقييم المهني من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور). ويكشف الجدول كذلك أن الفقرة (٤) التي تنص على: " يتم تحديد أهلية الشخص ذي الإعاقة لتلقي خدمات التأهيل المهني من خلال معلمين أو أخصائيين مؤهلين" حققت أعلى متوسط استخدام؛ حيث بلغ (متوسط = ٢.٣٢، انحراف معياري = ٠.٧٠)؛ مما يعني درجة استخدام متوسطة من وجهة نظر العاملين وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية. كما يكشف الجدول كذلك أن الفقرة (٢) التي تنص على: "هناك تواصل بين المدارس والمعاهد والجهات ذات العلاقة لجمع بيانات ومعلومات عن الشخص ذي الإعاقة" حققت أقل متوسطات استخدام؛ حيث بلغ (متوسط = ٢.٠٣، انحراف معياري = ٠.٧٤)، وقد حققت درجة استخدام متوسطة من وجهة نظر العاملين وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية.

البعد الثاني: التوجه المهني

الجدول (٩) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات التوجه المهني

م	المفردات	ك	مستوى الاستخدام		الوزن	المتوسط الانحراف الترتيب المستوي
			موجودة	موجودة إلى حد ما غير موجودة		
١	توضيح المهن المتاحة للشخص ذي الإعاقة وولي أمره بما يتناسب مع درجة الإعاقة.	ك	٥٣	٦٢	٦٩.٤٦	٢.٠٨
			٣٤.١٩	٤٠.٠٠		٠.٧٧
٢	تعاون العاملين مع الشخص ذي الإعاقة لتلقي الخدمات.	ك	٦٥	٧٢	٧٦.٧٧	٢.٣٠
			٤١.٩٤	٤٦.٤٥		٠.٦٧
٣	تعاون أولياء الأمور مع الخدمات المقدمة للشخص ذي الإعاقة.	ك	٦٨	٧٥	٧٨.٧١	٢.٣٦
			٤٣.٨٧	٤٨.٣٩		٠.٦٢
٤	إرشاد الشخص ذي الإعاقة للمهن التي تتناسب مع قدراته وإمكانياته واحتياجات سوق العمل.	ك	٥١	٧٣	٧٠.٩٧	٢.١٣
			٣٢.٩٠	٤٧.١٠		٠.٧٢
٥	تعميم الخطة على العاملين والمختصين المشاركين فيها.	ك	٥٢	٧٦	٧٢.٠٤	٢.١٦
			٣٣.٥٥	٤٩.٠٣		٠.٧٠
٦	زيارة أماكن العمل قبل البدء بالتدريب المهني.	ك	٤١	٦٥	٦٤.٩٥	١.٩٥
			٢٦.٤٥	٤١.٩٤		٠.٧٦
٧	عقد اجتماعات مع الشخص ذي الإعاقة والعاملين وولي الأمر للاطلاع على تقدم الفرد.	ك	٥٢	٦٦	٦٩.٨٩	٢.١٠
			٣٣.٥٥	٤٢.٥٨		٠.٧٥
	المتوسط الحسابي العام				٧١.٨٣	٢.١٥
						٠.٥٤

يوضح الجدول (٩) أن المتوسط الحسابي العام للبعد الثاني (التوجه المهني من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور) بلغ (متوسط = ٢.١٥، بانحراف معياري = ٠.٥٤)؛ مما يعني درجة استخدام متوسطة للبعد الثاني (التوجه المهني من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور). ويكشف الجدول كذلك أن الفقرة (٣) التي تنص على: "تعاون أولياء الأمور مع الخدمات المقدمة للشخص ذي الإعاقة" حققت أعلى متوسط استخدام؛ حيث بلغ (متوسط = ٢.٣٦، بانحراف معياري = ٠.٦٢)، تليها المفردة (٢) التي تنص على: "تعاون العاملين مع الشخص ذي الإعاقة لتلقي الخدمات"؛ حيث بلغ (متوسط = ٢.٣٠، بانحراف معياري = ٠.٦٧)؛ مما يعني درجة استخدام متوسطة من وجهة نظر العاملين وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية. كما يكشف الجدول كذلك أن الفقرة (٦) التي تنص على: "زيارة أماكن العمل قبل البدء بالتدريب المهني" حققت أقل متوسطات استخدام؛ حيث بلغ (متوسط = ١.٩٥، بانحراف معياري = ٠.٧٦)، وقد حققت درجة استخدام متوسطة، تليها المفردة (١) التي تنص على: "توضيح المهن المتاحة للشخص ذي الإعاقة وولي أمره بما يتناسب مع درجة الإعاقة.."; حيث بلغ (متوسط = ٢.٠٨، بانحراف معياري = ٠.٧٧)، وقد حققت درجة استخدام متوسطة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور ذوي الإعاقة الفكرية.

البعد الثالث: التدريب المهني

الجدول (١٠) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التدريب المهني

م	المفردات	ك	مستوى الاستخدام		الوزن	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
			موجودة %	موجودة إلى حد ما غير موجودة					
١	تعمل البرامج على تدريب الشخص ك ذي الإعاقة على مهنة تتناسب مع رغبته وقدراته وإمكانياته.	٥٣	٦٩	٣٣	٧٠.٩٧	٢.١٣	٠.٧٤	٣	متوسط
٢	تشمل البرامج المقدمة معرفة الشخص ذي الإعاقة بأخطار المهنة وقواعد السلامة العامة.	٥١	٦٨	٣٦	٦٩.٨٩	٢.١٠	٠.٧٥	٤	متوسط
٣	تقدم ورش تدريبية في أماكن العمل بشكل جزئي.	٣٣	٧٣	٤٩	٦٣.٢٣	١.٩٠	٠.٧٢	٦	متوسط
٤	تقدم البرامج المهارات والسلوكيات ك الوظيفة التي تؤدي إلى زيادة استقلالية الشخص ذي الإعاقة.	٥٥	٧٣	٢٧	٧٢.٦٩	٢.١٨	٠.٧١	١	متوسط
٥	يتم تطوير مهارات الشخص ذي ك الإعاقة الاجتماعية والوظيفية لتأهيله للعمل.	٥٤	٦٩	٣٢	٧١.٤٠	٢.١٤	٠.٧٣	٢	متوسط
٦	كتابة توصيات عن الشخص ذي ك الإعاقة بعد التدريب المهني للتوظيف.	٤٥	٦٧	٤٣	٦٧.١٠	٢.٠١	٠.٧٦	٥	متوسط
	المتوسط الحسابي العام				٦٩.٢١	٢.٠٨	٠.٦٤		متوسط

يوضح الجدول (١٠) أن المتوسط الحسابي العام للبعد الثالث (التدريب المهني من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور) بلغ (متوسط = ٢.٠٨، بانحراف معياري = ٠.٦٤)؛ مما يعني درجة استخدام متوسطة للبعد الثالث (التدريب المهني من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور). ويكشف الجدول كذلك أن الفقرة (٤) التي تنص على: "تقدم البرامج المهارات والسلوكيات الوظيفية التي تؤدي إلى زيادة استقلالية الشخص ذي الإعاقة" حققت أعلى متوسط استخدام؛ حيث بلغ (متوسط = ٢.١٨، بانحراف معياري = ٠.٧١)، تليها المفردة (٥) التي تنص على: "يتم تطوير مهارات الشخص ذي الإعاقة الاجتماعية والوظيفية لتأهيله للعمل"؛ حيث بلغ (متوسط = ٢.١٤، بانحراف معياري = ٠.٧٣)؛ مما يعني درجة استخدام متوسطة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور ذوي الإعاقة الفكرية.

كما يكشف الجدول كذلك أن الفقرة (٣) التي تنص على: "تقدم ورش تدريبية في أماكن العمل بشكل جزئي" حققت أقل متوسطات استخدام؛ حيث بلغ (متوسط = ١.٩٠، بانحراف معياري = ٠.٧٢)، وقد حققت درجة استخدام متوسطة، تليها المفردة (٦) التي تنص على: "كتابة توصيات عن الشخص ذي الإعاقة بعد التدريب المهني للتوظيف"؛ حيث بلغ (متوسط = ٢.٠١، بانحراف معياري = ٠.٧٦)، وقد حققت درجة استخدام متوسطة من وجهة نظر العاملين وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية.

البعد الرابع: المتابعة والتشغيل

الجدول (١١) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المتابعة والتشغيل

المفردات	%	مستوى الاستخدام		الوزن	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
		موجودة	موجودة إلى حد ما					
١ يتم التحقق من مكان العمل المناسب للشخص ذي الإعاقة قبل التوظيف.	٤٩ %	٦٢	٤٤	٦٧.٧٤	٢.٠٣	٠.٧٨	١	متوسط
٢ سهولة انتقال الشخص ذي الإعاقة إلى سوق العمل بعد تأهيله مهنيًا.	٣٤ %	٧٠	٥١	٦٣.٠١	١.٨٩	٠.٧٣	٢	متوسط
٣ تعاون المدارس أو المعاهد في إتمام إجراءات التوظيف للشخص ذي الإعاقة بعد التدريب بشكل دوري.	٣٠ %	٦٥	٦٠	٦٠.٢٢	١.٨١	٠.٧٤	٥	متوسط
٤ متابعة الشخص ذي الإعاقة بعد التوظيف.	٢٩ %	٥٩	٦٧	٥٨.٤٩	١.٧٥	٠.٧٥	٧	متوسط
٥ إعادة تدريب الشخص ذي الإعاقة مهنيًا في حالة احتياجه أو عدم ملاءمة العمل له.	٢٨ %	٦٩	٥٨	٦٠.٢٢	١.٨١	٠.٧٢	٥	متوسط
٦ يتم التحقق من رضا الشخص ذي الإعاقة المؤهل مهنيًا بعد التوظيف.	٣٢ %	٦٤	٥٩	٦٠.٨٦	١.٨٣	٠.٧٥	٣	متوسط
٧ إعداد تقرير حول الشخص ذي الإعاقة بعد التوظيف.	٣٠ %	٦٦	٥٩	٦٠.٤٣	١.٨١	٠.٧٤	٤	متوسط
المتوسط الحسابي العام				٦٠.٥٤	١.٨٢	٠.٦٥		متوسط

يوضح الجدول (١١) أن المتوسط الحسابي العام للبعد الرابع (المتابعة والتشغيل من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور) بلغ (متوسط = ١.٨٢، بانحراف معياري = ٠.٦٥)؛ مما يعني درجة استخدام متوسطة للبعد الأول (المتابعة والتشغيل من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور). ويكشف الجدول كذلك أن الفقرة (١) التي تنص على: " يتم التحقق من مكان العمل المناسب للشخص ذي الإعاقة قبل التوظيف" حققت أعلى متوسط استخدام؛ حيث بلغ (متوسط = ٢.٠٣، بانحراف معياري = ٠.٧٨)، تليها المفردة (٢) التي تنص على: "سهولة انتقال الشخص ذي الإعاقة إلى سوق العمل بعد تأهيله مهنيًا"؛ حيث بلغ (متوسط = ١.٨٩، بانحراف معياري = ٠.٧٥)؛ مما يعني درجة استخدام متوسطة من وجهة نظر العاملين وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية.

كما يكشف الجدول كذلك أن الفقرة (٤) التي تنص على: "متابعة الشخص ذي الإعاقة بعد التوظيف" حققت أقل متوسطات استخدام؛ حيث بلغ (متوسط = ١.٧٥، بانحراف معياري = ٠.٧٥)، وقد حققت درجة استخدام متوسطة.

إجابة السؤال الأول الذي نصه: هل توجد اختلافات في الاستجابات بين العاملين وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة؟ لمعرفة الفروق بين العاملين وأولياء الأمور في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية تم استخدام اختبار (ت T-test) للمجموعتين مستقلتين، الجدول (١٢) يوضح النتيجة.

الجدول (١٢) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين العاملين وأولياء الأمور في واقع خدمات

التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية

الأبعاد	العاملون (ن = ١٠١)		أولياء الأمور (ن = ٥٤)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
التقييم المهني	٢.٢٣	٠.٦٠	٢.٢٢	٠.٦٢	٠.١٥	غير دال
التوجه المهني	٢.٢٠	٠.٥٢	٢.٠٨	٠.٥٨	١.٣١	غير دال
التدريب المهني	٢.١٦	٠.٥٨	١.٩٢	٠.٧١	٢.٢٧	دال عند مستوى ٠.٠٥
المتابعة والتشغيل	١.٩١	٠.٦١	١.٧٢	٠.٧٠	١.٧٧	غير دال
الدرجة الكلية	٢.١٣	٠.٥٣	١.٩٨	٠.٥٩	١.٥٣	غير دال

في الجدول (١٢) أشارت نتائج اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين في الدرجة الكلية ومحاور الاستبانة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين العاملين

وأولياء الأمور في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، ما عدا محور (التدريب المهني) فتوجد فيه فروق دالة إحصائية لصالح العاملين.

إجابة السؤال الثاني الذي نصه: هل توجد استجابات متباينة بين العاملين لذوي الإعاقة الفكرية حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى للمتغيرات التالية: (جنس العامل/ة، العمر، المؤهل العلمي، العمل (معلم/ة - أخصائي/ة)، قطاع العمل (عام - خاص)، عدد سنوات الخبرة التدريسية، عدد الدورات المهنية التي تم الحصول عليها، درجة الإعاقة التي تم التعامل معها، متابعة أولياء الأمور في التأهيل)؟

أولاً: متغير جنس العامل/ة

لمعرفة الفروق بين العاملين في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمتغير الجنس (ذكوراً وإناثاً) تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين، الجدول (١٣) يوضح النتيجة.

الجدول (١٣) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين العاملين (الذكور - والإناث) في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى لمتغير جنس العامل/ة

الأبعاد	الذكور (ن = ٥٣)		الإناث (ن = ٤٨)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط انحراف	متوسط انحراف	متوسط انحراف	متوسط انحراف		
التقييم المهني	٢.٢٠	٠.٦٠	٢.٢٧	٠.٦١	-٠.٦١	٠.٥٥ غير دال
التوجه المهني	٢.٢٢	٠.٥٠	٢.١٧	٠.٥٥	٠.٤٤	٠.٦٦ غير دال
التدريب المهني	٢.١١	٠.٦١	٢.٢٢	٠.٥٤	-٠.٩٧	٠.٣٣ غير دال
المتابعة والتشغيل	١.٨٦	٠.٦٣	١.٩٧	٠.٥٧	-٠.٩٤	٠.٣٥ غير دال
الدرجة الكلية	٢.١٠	٠.٥٤	٢.١٦	٠.٥١	-٠.٦٠	٠.٥٥ غير دال

في الجدول (١٣) أشارت نتائج اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين في الدرجة الكلية ومحاور (خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى للمتغير؛ مما يعني عدم تأثيره على واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية.

ثانياً: متغير العمر

لمعرفة الفروق في وجهات نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية على واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير العمر (٢٥ فأقل، من ٢٦ إلى ٣٥، من

٣٦ إلى ٤٥، أكثر من ٤٦) استخدم الباحثان الاختبارات اللامعملية. ونظراً لوجود تفاوت كبير في أعداد العمر الزمني تم استخدام اختبار كروسكال واليس، والجدول (١٤) يوضح النتيجة. الجدول (١٤) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة في إدراك العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية

التي تعزى لمتغير العمر الزمني

الأبعاد	٢٥ فأقل (ن=٧)	من ٢٦ إلى ٣٥ (ن=٥٦)	٣٦ إلى ٤٥ (ن=٢٨)	أكثر من ٤٦ (ن=١٠)	مستوى الدلالة	متغير العمر الزمني	
						متوسط الرتب	متوسط الرتب
التقييم المهني	٤٠.٩٣	٥٠.٠٧	٥٢.٣٩	٥٩.٣٥	١.٨٠	٠.٦١٦	غير دال
التوجه المهني	٣٨.٩٣	٥٠.٧٥	٥٢.٠٩	٥٧.٨٠	١.٧٩	٠.٦١٨	غير دال
التدريب المهني	٤٦.٥٧	٥٠.٧٧	٥٠.٢٧	٥٧.٤٥	٠.٦٨	٠.٨٧٨	غير دال
المتابعة والتشغيل	٤٥.٧٩	٥٠.٦٨	٥٠.٣٦	٥٨.٢٥	٠.٨٧	٠.٨٣٢	غير دال
الدرجة الكلية	٤٢.٧١	٥٠.٤٥	٥١.٢٥	٥٩.٢٠	١.٣٧	٠.٧١٣	غير دال

يتضح من الجدول (١٤) الدرجة الكلية لاستبانة واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير العمر (٢٥ فأقل، من ٢٦ إلى ٣٥، من ٣٦ إلى ٤٥، أكثر من ٤٥)، وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية والمحاوور الفرعية تعزى لمتغير العمر؛ مما يعني عدم تأثيره في خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية.

ثالثاً: متغير المؤهل العلمي

لمعرفة الفروق بين وجهات نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (١٥) يوضح النتيجة.

الجدول (١٥) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على وجهات نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير

المؤهل العلمي

الأبعاد	دبلوم (ن = ٤)	بكالوريوس (ن = ٥٥)	ماجستير (ن = ٣٧)	دكتوراه (ن = ٥)	كاي سكوير	مستوى الدلالة	متوسط الرتب			
							متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب
التقييم المهني	٣٦.٧٥	٤٩.٩٨	٥٤.٨٨	٤٤.٩٠	١.٩١٨	٠.٥٩٠	غير دال			
التوجه المهني	٣٠.٠٠	٥٠.١٦	٥٣.٨٠	٥٦.٣٠	٢.٦٢٥	٠.٤٥٣	غير دال			
التدريب المهني	٣٧.٢٥	٥٠.٦١	٥٣.٣٦	٤٨.٨٠	١.١٨٢	٠.٧٥٧	غير دال			
المتابعة والتشغيل	٤٤.٧٥	٤٩.٩٧	٥٢.٧٣	٥٤.٥٠	٠.٤٦٠	٠.٩٢٨	غير دال			
الدرجة الكلية	٣٨.٦٣	٥٠.٠٩	٥٣.٦٩	٥١.٠٠	١.٠٠٨	٠.٧٨	غير دال			

ينضح من الجدول (١٥) الدرجة الكلية للاستبانة لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ مما يعني عدم تأثير المتغير على واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية.

رابعاً: متغير العمل

لمعرفة وجهات نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمتغير العمل (معلم/ة - أخصائي/ة) تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين، الجدول (١٦) يوضح النتيجة.

الجدول (١٦) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى لمتغير العمل (معلم/ة -

- أخصائي/ة)

الأبعاد	معلم (ن = ٦٠)		أخصائي (ن = ٤١)		قيمة ت	مستوى الدلالة	
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف			
التقييم المهني	٢.٢٥	٠.٥٥	٢.٢١	٠.٦٧	٠.٣٥	٠.٧٣	غير دال
التوجه المهني	٢.١٩	٠.٤٧	٢.٢١	٠.٥٩	٠.٢٥-	٠.٨٠	غير دال
التدريب المهني	٢.١٤	٠.٥٤	٢.١٨	٠.٦٣	٠.٣٣-	٠.٧٤	غير دال
المتابعة والتشغيل	١.٨٦	٠.٥٧	٢.٠٠	٠.٦٥	١.١٤-	٠.٢٦	غير دال
الدرجة الكلية	٢.١١	٠.٤٦	٢.١٥	٠.٦١	٠.٣٨-	٠.٧١	غير دال

في الجدول (١٦) أشارت نتائج اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين في الدرجة الكلية ومحاور (خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى لمتغير العمل (معلم/ة - أخصائي/ة)؛ مما يعني عدم تأثيره على واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية.

خامساً: متغير قطاع العمل

لمعرفة الفروق بين العاملين في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى لمتغير قطاع العمل (عام - خاص) تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين، الجدول (١٧) يوضح النتيجة.

الجدول (١٧) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين العاملين في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى لمتغير قطاع العمل (عام - خاص)

الأبعاد	عام (ن=٦٠)		خاص (ن=٤١)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
التقييم المهني	٢.١٥	٠.٥٩	٢.٣٥	٠.٥٩	-١.٦٩	٠.٠٩
التوجه المهني	٢.١٨	٠.٤٦	٢.٢٢	٠.٦٠	-٠.٣٦	٠.٧٢
التدريب المهني	٢.٠٨	٠.٥٥	٢.٢٧	٠.٦٠	-١.٦٣	٠.١١
المتابعة والتشغيل	١.٨١	٠.٥٨	٢.٠٧	٠.٦٢	-٢.١٢	٠.٠٤
الدرجة الكلية	٢.٠٦	٠.٤٩	٢.٢٣	٠.٥٧	-١.٦٣	٠.١١

في الجدول (١٧) أشارت نتائج اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين في الدرجة الكلية ومحاور (خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى لمتغير العمل؛ مما يعني عدم تأثير المتغير على واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة، ما عدا بُعد (المتابعة والتشغيل) فتوجد فروق دالة عند (٠.٠٥) لصالح القطاع الخاص من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية.

سادساً: عدد سنوات الخبرة التدريسية

لمعرفة الفروق بين العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية (٥ فأقل، من ٦ إلى ١٠، ١١ فأكثر) تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (١٨) يوضح النتيجة.

الجدول (١٨) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على فروق العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية لتي تعزى لمتغير عدد سنوات

الخبرة التدريسية

الأبعاد	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب		مستوى الدلالة
			من ٦ إلى ١٠ (ن=٣٥)	١١ فأكثر (ن=٢٣)	
التقييم المهني	٤٩.٩٣	٥٠.٦٧	٥٣.٥٠	٠.٢٣	٠.٨٩
التوجه المهني	٤٧.٩١	٥١.٣١	٥٦.٣٠	١.٢٥	٠.٥٤
التدريب المهني	٥٠.٦٥	٤٨.٦٩	٥٥.١٧	٠.٧٠	٠.٧٠
المتابعة والتشغيل	٥٠.٠٥	٤٩.٦٩	٥٤.٧٨	٠.٥١	٠.٧٧
الدرجة الكلية	٤٩.٥٠	٥٠.٠٠	٥٥.٣٣	٠.٦٦	٠.٧٢

يتضح من الجدول (١٨) الدرجة الكلية للاستبانة التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية (٥ فأقل، من ٦ إلى ١٠، ١١ فأكثر) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية؛ مما يعني عدم تأثير متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية.

سابعاً: عدد الدورات المهنية التي تم الحصول عليها

لمعرفة الفروق بين العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير عدد الدورات المهنية التي تم الحصول عليها (٥ فأقل، من ٦ إلى ١٠، ١١ فأكثر) تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (١٩) يوضح النتيجة.

الجدول (١٩) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق بين العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير عدد الدورات المهنية التي تم الحصول عليها.

الأبعاد	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب		مستوى الدلالة
			من ٦ إلى ١٠ (ن=٢٦)	١١ فأكثر (ن=٥٣)	
التقييم المهني	٥٣.٠٤	٤٨.٥٠	٥١.٠٤	٠.٢٩	٠.٨٦
التوجه المهني	٥٩.٤٤	٤٦.٣٩	٤٨.٧٧	٣.٠٤	٠.٢٢
التدريب المهني	٦٢.٨٣	٤٩.٨٠	٤٥.٧٠	٦.١٢	٠.٠٥٣
المتابعة والتشغيل	٦١.٦٥	٤٧.٦١	٤٧.١٨	٤.٧٤	٠.٠٩
الدرجة الكلية	٦٠.٥٤	٤٧.٩٥	٤٧.٥٨	٣.٧٢	٠.١٦

يتضح من الجدول (١٩) الدرجة الكلية لاستبانة واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير الدورات المهنية وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند

مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية؛ مما يعني عدم تأثير المتغير على واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية.

ثامناً: درجة الإعاقة التي تم التعامل معها

لمعرفة الفروق بين العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير درجة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة) تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (٢٠) يوضح النتيجة.

الجدول (٢٠) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق بين أفراد عينة العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير درجة الإعاقة التي تم التعامل معها

الأبعاد	بسيطة (ن = ٤٦)			متوسطة (ن = ٤٤)		شديدة (ن = ١١)		مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	كاي سكوير		
التقييم المهني	٥١.٠١	٤٩.٨٦	٥٥.٥٠	٠.٣٣٣	٠.٨٤٧	غير دال		
التوجه المهني	٥٤.٧٦	٤٩.٨٦	٣٩.٨٢	٢.٤٤٩	٠.٩٤	غير دال		
التدريب المهني	٥٢.٨٩	٥٠.٧٦	٤٤.٠٥	٠.٨٣٠	٠.٦٦٠	غير دال		
المتابعة والتشغيل	٥٢.٩٥	٥١.٣٠	٤١.٦٨	١.٣٤٩	٠.٥٠٩	غير دال		
الدرجة الكلية	٥٣.٩٨	٤٩.٨٠	٤٣.٣٦	١.٣٠	٠.٥٢	غير دال		

ينتضح من الجدول (٢٠) الدرجة الكلية لاستبانة واقع خدمات التأهيل المهني التي تعزى لمتغير درجة الإعاقة التي تم التعامل معها (بسيطة، متوسطة، شديدة) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية.

تاسعاً: متابعة أولياء الأمور في التأهيل المهني

لمعرفة الفروق بين العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير متابعة أولياء الأمور في التأهيل المهني (ممتاز، جيد جداً، مقبول، ضعيف) تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (٢١) يوضح النتيجة.

الجدول (٢١) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق بين العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	ممتاز (ن=١٩)			مقبول (ن=٢٤)		ضعيف (ن=١١)	
	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	
التقييم المهني	٧٢.٣٢	٥٥.١١	٤١.١٣	١٨.١٨	٢٨.١٠	٠.٠٠	دال عند مستوى (٠.٠١)
التوجه المهني	٧٦.٤٥	٤٨.٦٤	٥٢.٠٠٤	١٤.٨٦	٣١.٦٩	٠.٠٠	دال عند مستوى (٠.٠١)
التدريب المهني	٧٣.٩٢	٥٠.٣٨	٥٠.٩٢	١٤.٢٣	٢٩.٥٣	٠.٠٠	دال عند مستوى (٠.٠١)
المتابعة والتشغيل	٦٦.٢٦	٥٣.٢٤	٥١.٥٤	١٣.٨٦	٢٣.٦٢	٠.٠٠	دال عند مستوى (٠.٠١)
الدرجة الكلية	٧٤.٣٢	٥٢.٠٢	٤٨.٥٠	١١.٨٢	٣١.٩٨	٠.٠٠	دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢١) الدرجة الكلية لاستبانة واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير متابعة أولياء الأمور في التأهيل المهني وتشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحثان اختبار (مان وتتي) فوجدت فروق لصالح المتابعة الممتازة.

إجابة السؤال الثالث نصه: هل توجد استجابات متباينة بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية حول واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى للمتغيرات التالية: (جنس ولي الأمر، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، ترتيب الشخص ذي الإعاقة في الأسرة، عمر الشخص ذي الإعاقة، درجة إعاقة الشخص، نوع المكان التعليمي الذي يوجد فيه الشخص ذو الإعاقة، المرحلة التعليمية التي يوجد بها الشخص ذو الإعاقة، متابعة الشخص في التأهيل)؟

أولاً: متغير جنس ولي الأمر

لمعرفة الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى لمتغير جنس ولي الأمر (ذكوراً وإناثاً) من وجهة نظرهم تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين، الجدول (٢٢) يوضح النتيجة.

الجدول (٢٢) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين أولياء الأمور (الذكور - والإناث) في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى لمتغير جنس ولي الأمر

الأبعاد	الذكور (ن=٢٣) الإناث (ن=٣١)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط انحراف متوسط انحراف	متوسط انحراف		
التقييم المهني	٢.٢٢٨	٢.٢١٠	٠.٥٧٠	٠.٩١٥
التوجه المهني	٢.٢٣٠	١.٩٦٣	٠.٥٢٧	٠.٠٩٦
التدريب المهني	٢.٠٣٦	١.٨٣٣	٠.٧٠٣	٠.٣٠٦
المتابعة والتشغيل	١.٧٨٩	١.٦٧٣	٠.٦٥١	٠.٥٥٤
الدرجة الكلية	٢.٠٧١	١.٩٢٠	٠.٥٢٦	٠.٣٥٧

في الجدول (٢٢) أشارت نتائج اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين في الدرجة الكلية ومحاور (خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى لمتغير جنس ولي الأمر؛ مما يعني عدم تأثير المتغير على واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية.

ثانياً: متغير العمر

لمعرفة الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير العمر (من ٢٦ إلى ٣٥، من ٣٦ إلى ٤٥، أكثر من ٤٥) استخدم الباحثان الاختبارات اللامعملية؛ نظراً لوجود تفاوت كبير في أعداد العمر؛ لذا تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (٢٣) يوضح النتيجة.

الجدول (٢٣) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق بين عينة أولياء الأمور مع ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير العمر

الأبعاد	متوسط الرتب			متوسط الرتب	متوسط الرتب	مستوى الدلالة
	من ٢٦ إلى ٣٥ (ن=٦)	٣٦ إلى ٤٥ (ن=٢٢)	أكثر من ٤٥ (ن=٢٦)			
التقييم المهني	٢١.٩٢	٢٧.٧٠	٢٨.٦٢	٠.٩٢	٠.٦٣	غير دال
التوجه المهني	٢٧.١٧	٢٥.٦١	٢٩.١٧	٠.٦٢	٠.٧٣	غير دال
التدريب المهني	٢٨.٧٥	٢٦.٦٤	٢٧.٩٤	٠.١٣	٠.٩٤	غير دال
المتابعة والتشغيل	٢٧.٦٧	٢٧.٤٥	٢٧.٥٠	٠.٠٠	١.٠٠	غير دال
الدرجة الكلية	٢٥.٨٣	٢٧.٧٠	٢٧.٧١	٠.٠٨	٠.٩٦	غير دال

يتضح من الجدول (٢٣) الدرجة الكلية لاستبانة واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير العمر (٢٥ فأقل، من ٢٦ إلى ٣٥، من ٣٦ إلى ٤٥، أكثر من ٤٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية؛ مما يعني عدم تأثير متغير العمر في خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور مع ذوي الإعاقة الفكرية.

ثالثاً: الحالة الاجتماعية

لمعرفة الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/ة، مطلق/ة، أرمل/ة) تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (٢٤) يوضح النتيجة.

الجدول (٢٤) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

الأبعاد	متزوج/ة (ن=٤٠)	مطلق/ة (ن=٩)	أرمل/ة (ن=٥)	كاي سكوير	مستوى الدلالة	متوسط الرتب		
						متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب
التقييم المهني	٢٦.٦٨	٢٨.٣٣	٣٢.٦٠	٠.٦٨٣	٠.٧١١	غير دال		
التوجه المهني	٢٨.٧٩	٢٨.١١	١٦.١٠	٢.٩٣٦	٠.٢٣٠	غير دال		
التدريب المهني	٢٧.٥٥	٢٩.٢٢	٢٤.٠٠	٠.٣٦٢	٠.٨٣٤	غير دال		
المتابعة والتشغيل	٢٦.٦٨	٢٩.٣٣	٣٠.٨٠	٠.٤٦٣	٠.٧٩٣	غير دال		
الدرجة الكلية	٢٧.٤٠	٢٨.٥٦	٢٦.٤٠	٠.٠٦٧	٠.٩٦٧	غير دال		

يتضح من الجدول (٢٤) الدرجة الكلية للاستبانة والمحاور الفرعية التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/ة، مطلق/ة، أرمل/ة) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية؛ مما يعني عدم تأثير المتغير على واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية.

رابعاً: المستوى التعليمي

لمعرفة الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي، دبلوم، جامعي، دراسات عليا) تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (٢٥) يوضح النتيجة.

الجدول (٢٥) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي

الأبعاد	ابتدائي (ن=٥)	متوسط (ن=٦)	ثانوي (ن=١٢)	دبلوم (ن=٧)	جامعي (ن=١٧)	دراسات عليا (ن=٧)	مستوى الدلالة
التقييم المهني	٣٤.١٠٠	٢٢.٦٦٧	٢٤.١٢٥	١٩.٩٢٩	٣٠.٩٤١	٣١.٩٢٩	٠.٣٩٧ غير دال
التوجه المهني	٣٤.٦٠٠	١٦.٥٠٠	٢٥.٧٩٢	٢٢.٠٧١	٢٩.٣٥٣	٣٥.٧١٤	٠.٢١٠ غير دال
التدريب المهني	٣٩.٢٠٠	١٧.٠٠٠	٢٧.٠٨٣	٢٦.٠٧١	٢٧.٢٣٥	٣٠.٩٢٩	٠.٣١٢ غير دال
المتابعة والتشغيل	٤٠.٧٠٠	٢١.٨٣٣	٢٧.٢٠٨	٢٤.١٤٣	٢٦.٥٢٩	٢٩.١٤٣	٠.٤٣١ غير دال
الدرجة الكلية	٣٧.٦٠٠	١٨.٥٨٣	٢٥.٣٧٥	٢٢.٢٨٦	٢٩.٢٠٦	٣٢.٦٤٣	٠.٣١٣ غير دال

يتضح من الجدول (٢٥) الدرجة الكلية التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي، دبلوم، جامعي، دراسات عليا) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية؛ مما يعني عدم تأثير المتغير على واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة.

خامساً: ترتيب الشخص ذي الإعاقة في الأسرة

لمعرفة الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير ترتيب الشخص ذي الإعاقة في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير) تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (٢٦) يوضح النتيجة.

الجدول (٢٦) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني التي تعزى لمتغير ترتيب الشخص ذي الإعاقة في الأسرة

الأبعاد	الأول (ن=١٣)	الأوسط (ن=٣٤)	الأخير (ن=٧)	مستوى الدلالة
التقييم المهني	٢٧.٦٥	٢٧.٤٠	٢٧.٧١	١.٠٠٠ غير دال
التوجه المهني	٣٢.٦٢	٢٧.٢٦	١٩.١٤	٠.١٨ غير دال
التدريب المهني	٣٢.٢٧	٢٥.٩٦	٢٦.١٤	٠.٤٥ غير دال
المتابعة والتشغيل	٣٢.٩٢	٢٥.٦٩	٢٦.٢١	٠.٣٥ غير دال
الدرجة الكلية	٣٣.٠٨	٢٥.٩٩	٢٤.٥٠	٠.٣٣ غير دال

يتضح من الجدول (٢٦) الدرجة الكلية للاستبانة التي تعزى لمتغير ترتيب الشخص ذي

الإعاقة في الأسرة (الأول، الأوسط، الأخير) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية؛ مما يعني عدم تأثير متغير ترتيب الشخص ذي الإعاقة في الأسرة في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة.

سادساً: عمر الشخص ذي الإعاقة

لمعرفة الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني التي تعزى لمتغير عمر الشخص ذي الإعاقة (١٤ سنة، من ١٥ إلى ١٧، أكثر من ١٨) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، الجدول (٢٧) يوضح النتيجة.

الجدول (٢٧) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على الفروق بين أولياء الأمور في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير عمر الشخص ذي الإعاقة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
التقييم المهني	بين المجموعات	٠.٣٨٩	٢	٠.١٩٤	٠.٤٩٠	٠.٦١٦
	داخل المجموعات	٢٠.٢٤٢	٥١	٠.٣٩٧		
	المجموع	٢٠.٦٣١	٥٣			
التوجه المهني	بين المجموعات	٠.٦٠٨	٢	٠.٣٠٤	٠.٨٩٤	٠.٤١٥
	داخل المجموعات	١٧.٣٤٠	٥١	٠.٣٤٠		
	المجموع	١٧.٩٤٧	٥٣			
التدريب المهني	بين المجموعات	٠.١٥٥	٢	٠.٠٧٧	٠.١٤٧	٠.٨٦٤
	داخل المجموعات	٢٦.٨٣١	٥١	٠.٥٢٦		
	المجموع	٢٦.٩٨٦	٥٣			
المتابعة والتشغيل	بين المجموعات	٠.٢٤٥	٢	٠.١٢٣	٠.٢٤١	٠.٧٨٧
	داخل المجموعات	٢٥.٩٧٦	٥١	٠.٥٠٩		
	المجموع	٢٦.٢٢١	٥٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠.٣٢٠	٢	٠.١٦٠	٠.٤٤٩	٠.٦٤١
	داخل المجموعات	١٨.١٥٣	٥١	٠.٣٥٦		
	المجموع	١٨.٤٧٣	٥٣			

يتضح من الجدول (٢٧) الدرجة الكلية لاستبانة واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير عمر الشخص ذي الإعاقة وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية؛ مما يعني عدم تأثير المتغير في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور.

سابعاً: درجة الإعاقة الشخص

لمعرفة الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني التي تعزى لمتغير درجة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة) تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (٢٨) يوضح النتيجة.

الجدول (٢٨) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية لتي تعزى لمتغير درجة الإعاقة

الأبعاد	متوسط الرتب			متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب
	بسيطة (ن=٢٢)	متوسطة (ن=٢٦)	شديدة (ن=٦)			
التقييم المهني	٢٩.٢٠	٢٤.٥٨	٣٣.٩٢	٢.٢٣	٠.٣٣	غير دال
التوجه المهني	٣٠.٣٢	٢٥.٦٩	٢٥.٠٠	١.٢١	٠.٥٥	غير دال
التدريب المهني	٢٧.٥٠	٢٦.٢٥	٣٢.٩٢	٠.٨٩	٠.٦٤	غير دال
المتابعة والتشغيل	٢٥.٨٢	٢٧.٤٠	٣٤.٠٨	١.٣٤	٠.٥١	غير دال
الدرجة الكلية	٢٨.٦٤	٢٥.٣٣	٣٢.٧٥	١.٢٨	٠.٥٣	غير دال

يتضح من الجدول (٢٨) الدرجة الكلية لاستبانة واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير درجة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة.

ثامناً: متغير نوع المكان التعليمي الذي يوجد به الشخص ذو الإعاقة

لمعرفة الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمتغير نوع المكان التعليمي (عام-خاص) من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين، الجدول (٢٩) يوضح النتيجة.

الجدول (٢٩) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين أولياء الأمور في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى لمتغير نوع المكان التعليمي (عام - خاص)

الأبعاد	عام (ن=٣٣)		خاص (ن=٢١)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
التقييم المهني	٢.٠٩١	٠.٦٣١	٢.٤١٧	٠.٥٧٢	-١.٩١٧	٠.٠٦١ غير دال
التوجه المهني	١.٩٦٥	٠.٥٨٨	٢.٢٥٢	٠.٥٤٠	-١.٨٠٠	٠.٠٧٨ غير دال
التدريب المهني	١.٧٤٢	٠.٦٩٧	٢.١٩٨	٠.٦٦٢	-٢.٣٨٩	٠.٠٢١ دال عند مستوى ٠.٠٥
المتابعة والتشغيل	١.٥٤٥	٠.٦٢١	٢.٠٠٠	٠.٧٤٩	-٢.٤١٩	٠.٠١٩ دال عند مستوى ٠.٠٥
الدرجة الكلية	١.٨٣٦	٠.٥٦١	٢.٢١٧	٠.٥٧٢	-٢.٤١٣	٠.٠١٩ دال عند مستوى ٠.٠٥

في الجدول (٢٩) أشارت نتائج اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين في الدرجة الكلية (خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى لمتغير نوع المكان؛ مما يعني تأثير متغير نوع المكان لواقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية ما عدا محوري التقييم المهني والتوجه المهني فتوجد فيهما فروق دالة إحصائية لصالح التعليم الخاص.

تاسعاً: متغير المرحلة التعليمية التي يوجد بها الشخص ذو الإعاقة

لمعرفة الفروق بين أولياء الأمور في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (المتوسطة- الثانوية) من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين، الجدول (٣٠) يوضح النتيجة.

الجدول (٣٠) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين أولياء الأمور (متوسطة - ثانوية) في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

الأبعاد	متوسطة (ن=٣٢)		ثانوية (ن=٢٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
التقييم المهني	٢.١٥٦	٢.٣٠٧	٠.٦٣٤	٠.٦١٢	-٠.٨٦٩	٠.٣٨٩ غير دال
التوجه المهني	١.٩٦٩	٢.٢٣٤	٠.٥٧٨	٠.٥٦٤	-١.٦٧٢	٠.١٠١ غير دال
التدريب المهني	١.٨٣٣	٢.٠٤٥	٠.٧٣٠	٠.٦٨٧	-١.٠٧٥	٠.٢٨٧ غير دال
المتابعة والتشغيل	١.٦٦١	١.٨١٢	٠.٧٠٠	٠.٧١٥	-٠.٧٧٢	٠.٤٤٤ غير دال
الدرجة الكلية	١.٩٠٥	٢.٠٩٩	٠.٥٨٧	٠.٥٩٠	-١.١٩٥	٠.٢٣٧ غير دال

في الجدول (٣٠) أشارت نتائج اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين في الدرجة الكلية ومحاور (خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية؛ مما يعني عدم تأثير المتغير في واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية.

عاشراً: متابعة الشخص ذي الإعاقة في التأهيل المهني

لمعرفة الفروق بين أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني التي تعزى لمتغير متابعة الشخص ذي الإعاقة (ممتازة، جيدة جداً، مقبولة، ضعيفة) تم استخدام اختبار كروسكال واليس، الجدول (٣١) يوضح النتيجة.

الجدول (٣١) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق في أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية لواقع خدمات التأهيل المهني التي تعزى لمتغير متابعة الشخص ذي الإعاقة

الأبعاد	ممتازة (ن=١٢)	جيدة جداً (ن=٢٣)	مقبولة (ن=١٣)	ضعيفة (ن=٦)	كاي سكوير	مستوى الدلالة					
							متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	
التقييم المهني	٤٢.٠٠	٢٨.٢٤	٢١.٠٨	٩.٥٨	٢٠.٨٨	٠.٠٠ (٠,٠١)	دال عند مستوى (٠,٠١)				
التوجه المهني	٤٢.٤٦	٢٨.٧٦	٢٠.١٩	٨.٥٨	٢٢.٧٠	٠.٠٠ (٠,٠١)	دال عند مستوى (٠,٠١)				
التدريب المهني	٣٩.٩٢	٢٩.٧٤	١٩.٦٩	١١.٠٠	١٨.٠٥	٠.٠٠ (٠,٠١)	دال عند مستوى (٠,٠١)				
المتابعة والتشغيل	٣٨.٠٠	٢٩.٨٧	٢١.٥٠	١٠.٤٢	١٥.٢٠	٠.٠٠ (٠,٠١)	دال عند مستوى (٠,٠١)				
الدرجة الكلية	٤٢.٥٨	٢٨.٤٨	٢٠.٣٨	٩.٠٠	٢٢.١٢	٠.٠٠ (٠,٠١)	دال عند مستوى (٠,٠١)				

يتضح من الجدول (٣١) الدرجة الكلية لاستبانة واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي تعزى لمتغير متابعة الشخص ذي الإعاقة في التأهيل المهني وتشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحثان اختبار (مان وتتي) فوجدت فروق لصالح المتابعة الممتازة من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية.

نتائج سؤال: ما مدى رضاك عن خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لنتائج درجات.

الجدول (٣٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات مدى رضى العاملين وأولياء الأمور عن خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة

المتغيرات	راضي	راضي إلى حد ما	غير راضي	الوزن	المتوسط الانحراف	الترتيب	المستوى
العاملون	١٦	٤٨	٣٧	٥٩.٧٤	١.٧٩	٢	متوسط
	١٥.٨٤ %	٤٧.٥٢ %	٣٦.٦٣ %				
أولياء الأمور	١٣	٢٣	١٨	٦٣.٥٨	١.٩١	١	متوسط
	٢٤.٠٧ %	٤٢.٥٩ %	٣٣.٣٣ %				

يوضح الجدول (٣٢) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى رضى العاملين جاء بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ (متوسط = ١.٧٩، بانحراف معياري = ٠.٦٩٧)، والمتوسط الحسابي العام لمستوى رضى أولياء الأمور جاء بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ (متوسط = ١.٩١، بانحراف معياري = ٠.٧٥٩).

كما يكشف أن رضى أولياء الأمور أكثر من مستوى رضى العاملين؛ حيث إن رضى أولياء الأمور جاء بنسبة (٦٣.٥٨ %) مقارنة بنسبة رضى العاملين الذي جاء بنسبة (٥٩.٧٤ %)؛ مما يعني أن خدمات التأهيل المهني تحتاج إلى مزيد من الدعم.

مناقشة النتائج:

مناقشة التساؤل الرئيسي:

كشفت نتائج البحث عن واقع خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور وكانت بدرجة متوسطة (٢.٠٣)، ويعزو الباحثان النتيجة السابقة إلى عدم وجود مؤشرات ضبط الجودة لمثل هذا النوع من الخدمات أو بعدم فاعليتها إن وجدت؛ مما يجعل القائمين على البرامج التربوية من كوادر إدارية وفنية وتعليمية لا تعطي اهتمامًا كبيرًا لمثل هذه الخدمات، ويمكن تفسيره من قبل الباحثان بعدم تفعيل الإشراف الفني والمتابعة والتقييم على هذه البرامج من قبل الجهات المعنية لعدم وضوح الرؤية، وقد يعود ذلك إلى قلة وعي الآباء بما يقدم لأبنائهم من برامج مهنية، وعدم المشاركة في مثل هذه الخدمات، وعدم متابعتها للتأكد من جودتها وفعاليتها، وهذا ما أشارت إليه دراسة القحطاني والداعج (٢٠٢٠)؛ حيث أوصت بإنشاء جهة تهتم بتوظيف ذوي الإعاقة، وإنشاء جهة رقابية تقوم بالإشراف ومتابعة عملية توظيف

الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، وتقوم بحاسبة من ينتهك حقوقهم، وتقديم الدعم المادي والمعلوماتي من قبل الجهات المختصة لقطاعات التوظيف فيما يتعلق بالتعديلات المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية؛ مثل: تعديلات المباني، وعدد ساعات العمل؛ وذلك لتسهيل تمكينهم في العديد من الوظائف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدوسري ومعاجيني (٢٠١٩) حول المعوقات الخاصة بالفرد؛ وهي: افتقار الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية إلى بعض المهارات الضرورية في العمل للحد من فرص توظيفهم، وعدم تأهيل الشخص المعاق فكرياً وإعداده للعمل يحد من فرص توظيفه. بينما اتضح من النتائج أن أبرز المعوقات الخاصة بالمجتمع هي: عدم مناسبة شروط بعض الوظائف لقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية؛ مما يحد من توظيفهم، وعدم توفر البيئة الآمنة الملائمة لعمل الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. واختلفت مع دراسة المعيقل ومجرشي (٢٠١٥)؛ حيث أشارت إلى انخفاض متوسط مستوى تطبيق برامج التوجيه والإرشاد المهني في معاهد وبرامج التربية الفكرية الحكومية والأهلية والجمعيات الخيرية في مدينة الرياض.

ومن المفيد هنا: التنويه بأن الدرجة المتوسطة لا تعطي الانطباع بأن الوضع القائم حالياً للبرامج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية سيئ ويقود إلى التشاؤم؛ ولكنه يعطي انطباعاً بأن هناك ما هو مقبول بدرجة معقولة؛ ولكن يمكن التفاؤل بإمكانية تطويره وتحسينه لاحقاً؛ وخاصة بعد إصدار مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية الموافقة على تنظيم هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة والتي سوف تعنى برعاية شؤون الأشخاص ذوي الإعاقة وفق معايير الاعتماد الخاص لمؤسسات وبرامج الأشخاص ذوي الإعاقات في المملكة.

وكشفت النتائج تقدم بعد التوجيه المهني ثم يليه بعد التقييم المهني ويليه بعد التدريب المهني وأخيراً بعد المتابعة والتشغيل، وفسر الباحثان هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية وهذا هو الترتيب الطبيعي؛ حيث إن التوجيه المهني يزود الشخص ذو الإعاقة معلومات لمعرفة المهن المختلفة التي تتناسب مع قدراته ويساعد أيضاً التقييم المهني لمعرفة قدرات وإمكانيات الشخص ذي الإعاقة، والخدمات التي يدرّب عليها، وأخيراً بعد (المتابعة والتشغيل) أيضاً نتيجة منطقية؛ حيث لا يستطيع تشغيل الشخص ذي الإعاقة بدون تدريب. وقد ترجع هذه النتيجة إلى أنه يتم تحديد أهلية الشخص ذي الإعاقة لتلقي خدمات التأهيل المهني من خلال معلمين أو أخصائيين مؤهلين. كما يمكن تفسير احتلال بعد (المتابعة والتشغيل) المرتبة الأخيرة وذلك لصعوبة التي يتلقاها الأشخاص ذوو الإعاقة في الانتقال إلى سوق العمل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

اليوسف (٢٠١٩)؛ حيث أشارت إلى أن أبرز مشكلات برامج التأهيل والتشغيل المهني للأشخاص لذوي الإعاقة جاءت ضمن بُعد مشكلات التشغيل والمتابعة.

مناقشة السؤال الأول:

أشار البحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين العاملين وأولياء الأمور لواقع خدمات التأهيل المهني للأشخاص لذوي الإعاقة الفكرية، ما عدا محور التدريب المهني فتوجد فروق دالة إحصائية لصالح العاملين، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أغلب المشاركين في البحث كانوا من العاملين، وهذا ما أوجد فروقاً بين العاملين وأولياء الأمور. كما يمكن أن يكون تشابه تجهيزات التأهيل المهني، ووعي أولياء الأمور بهذه التجهيزات، ووضوح الرؤية لدى أولياء الأمور؛ سبب في عدم وجود فروق بين العاملين وأولياء الأمور. كما قد يكون عدم تدريب العاملين على خدمات التأهيل المهني مما جعلهم يتشابهون مع توجهات أولياء الأمور، وهذا ما أشارت إليه دراسة العنيزات وأبو شاشيه (٢٠١٨)؛ حيث أوصت بالاهتمام بتوفير الكوادر المؤهلة والمدرية والمتخصصة في التأهيل المهني الخاص بالأشخاص ذوي الإعاقة، وقد يرجع إلى ارتفاع قلق أولياء الأمور؛ مما جعلهم يهتمون بما هو مقدم من خدمات التأهيل المهني، وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو السعود (٢٠١٥)؛ حيث أشارت إلى ارتفاع معدلات انتشار قلق الآباء تجاه مستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المعيقل ومجرشي (٢٠١٥)، ولم يكشف البحث عن فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفق أي متغير. وتختلف مع دراسة السرطاوي وآخرين (٢٠١٥)؛ حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية برامج التأهيل المهني لصالح المدربين.

مناقشة السؤال الثاني:

أشار البحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية تعزى للمتغيرات التالية: (جنس العامل/ة، العمر، المؤهل العلمي، العمل (معلم/ة - أخصائي/ة)، قطاع العمل (عام - خاص)، عدد سنوات الخبرة التدريسية، عدد الدورات المهنية التي تم الحصول عليها، درجة الإعاقة التي تم التعامل معها، وفسر الباحثان هذه النتيجة أنها لم تكن مفاجئة؛ حيث إنها ترجع إلى عدم وجود خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية في هذه المتغيرات، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن القوانين التعليمية موحدة لدى كل من المعلمين والمعلمات، وأن الإمكانيات المتوفرة للمعلمين هي نفس الإمكانيات المتوفرة للمعلمات، وأن

الدورات التدريبية غالبًا متشابهة لدى الجميع. فيرجع الباحثان هذه النتيجة إلى كون غالب معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لديهم تقريبًا ظروف متشابهة من حيث التأهيل الأكاديمي، ومستوى معرفي متقارب؛ مما جعل من الصعوبة بمكان وجود فروق بينهم تعزى إلى متغير النوع. وهذه النتيجة لم تكن مفاجئة للباحثة؛ لكون معلمي ذوي الإعاقة قد درسوا في برامج أكاديمية متشابهة، ويعملون في بيئة تعليمية متشابهة، ويتعرضون لبرامج وخبرات تنمية مهنية متشابهة مثلما اتفقت مع دراسة (Almalky (2015 أن المعلمين لديهم النية لتنفيذ وتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة للمهن، والزيادة من الدورات والتدريب. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة اليوسف (٢٠١٩)؛ حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في درجة المشكلات من وجهة نظر العاملين وذوي الإعاقة تعزى إلى متغير نوع المركز (حكومي، تطوعي)، وكانت لصالح المراكز الحكومية. وتتفق مع دراسة مهيدات والشرعة (٢٠١٧)؛ حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين العاملين الذكور والإناث في تقدير أهمية المهارات التوظيفية للمعوقين فكرياً. وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية للمعوقين فكرياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وأخيراً أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات اللازمة للتوظيف تعزى لمتغير الخبرة لدى العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

وتتفق أيضاً مع دراسة العنيزات وأبو شاشيه (٢٠١٨) أن مستوى معرفة الإداريين والمدرسين والمتدربين بمجالات المعايير الدولية للتأهيل المهني في مراكز التأهيل المهني جاء بمستوى متوسط. وتتفق أيضاً مع دراسة السرطاوي وآخرين (٢٠١٥)؛ حيث ظهر أداء برامج التأهيل المهني المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الإمارات يسير بمستوى متوسط. وتختلف مع دراسة مهيدات والشرعة (٢٠١٧)؛ حيث أشارت إلى أن تقدير المعلمين والمعلمات لأهمية المهارات التوظيفية اللازمة لتشغيل خريجي برامج التأهيل المهني من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة كان مرتفعاً بشكل عام. كما تتفق مع دراسة الدوسري (٢٠١٦)؛ حيث أشارت إلى أن المعوقات التي تواجه نجاح الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في العمل من وجهة نظر زملائهم في مكان العمل جاءت بدرجة كبيرة.

كما يرى الباحثان ضرورة أن تتم قراءة هذه النتيجة بإيجابية، ومع ذلك قد تشير نتائج البحث الحالي - في مجملها - إلى وجود وعي معقول بين أوساط المعلمين في ميدان التربية الخاصة،

وحماس جيد حول تأهيل ذوي الإعاقة الفكرية، وأن أغلب المدارس - سواء الحكومية أو الخاصة - في مكة المكرمة أو جدة يتم فيها تطبيق نفس خطوات التأهيل ونفس الدورات، وطريقة التدريب غالباً واحدة، كل هذا حدا بعدم وجود فروق ترجع إلى المتغيرات الديمغرافية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠١٩)؛ حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول واقع تقديم الخدمات والبرامج للتلاميذ ذوي الإعاقات الفكرية في مؤسساتهم التعليمية، وتعود لاختلاف المؤهلات العلمية أو عدد سنوات خبرة. ودراسة الدوسري ومعايني (٢٠١٩)؛ حيث أشارت إلى أن عدد سنوات الخبرة والدرجة العلمية والمؤهل العلمي لمديري الموارد البشرية لا تؤثر في تقديرهم للمعوقات التي تحد من توظيف ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

كما كشف البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين تعزى لمتغير متابعة أولياء الأمور في التأهيل المهني لصالح المتابعة الممتازة، وفسر الباحثان هذه النتيجة بأنها منطقية؛ فمتابعة الأسرة لها دور مهم في تأهيل ذوي الإعاقة الفكرية من حيث التعرف على كل جديد في مجال التأهيل أو تدريب المعاق في المنزل على ما تم تدريبه في الأسرة، بخلاف ما إذا كانت المتابعة متدنية أو منخفضة، فهذا ما جعل هناك فروقاً بين الأسر المتابعة لابنهم المعاق والأسر غير المتابعة، كما أن الشخص ذو الإعاقة يحتاج إلى مزيد من المساعدة لكي يتم تأهيله. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠١٩) (مشاركة ودعم وتمكين الأسرة) فكانت درجة انطباقها متدنية. وأشار Almugrren (2020) إلى أن مشاركة أولياء الأمور أفكارهم مع العاملين تزيد أهمية الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة.

مناقشة السؤال الثالث:

وكشف البحث عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية تعزى للمتغيرات التالية: (جنس ولي الأمر، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، ترتيب الشخص ذي الإعاقة في الأسرة، عمر الشخص ذي الإعاقة، درجة إعاقة الشخص، نوع المكان التعليمي الذي يوجد فيه الشخص ذو الإعاقة، المرحلة التعليمية التي يوجد بها الشخص ذو الإعاقة)، وفسر الباحثان هذه النتيجة بأن شعور الأسر نحو الإعاقة يكاد أن يكون متقارباً وأن معظم خصائص الأشخاص ذوي الإعاقة غالباً ما تكون متقاربة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠١٩)؛

حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول واقع تقديم الخدمات والبرامج للتلاميذ ذوي الإعاقات الفكرية في مؤسساتهم التعليمية.

وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى لمتغير نوع المكان التعليمي الذي يوجد به الشخص ذو الإعاقة لصالح التعليم الخاص لبعد التدريب المهني وبعد التشغيل والمتابعة، وفسر الباحثان أن التعليم الخاص متقدم إلى حد ما عن التعليم الحكومي وأن هناك جهود شخصية من أفراد المجتمع تساعد في تسهيل اندماج الأشخاص ذوي الإعاقة بالمجتمع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أشار (٢٠١٥) Almalky إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعات المعلمين المشاركين عندما يتعلق الأمر بتنفيذ التعليم المهني المستند إلى المجتمع على أساس بيئة التدريس.

كما كشف البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في واقع خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير متابعة الشخص ذي الإعاقة في التأهيل المهني لصالح المتابعة الممتازة، وفسر الباحثان بأن العاملين لهم أثر كبير على أسرة الشخص ذي الإعاقة، فحينما يتعلم الشخص مهنة معينة ويتقنها تتفاعل الأسرة وينخفض لديهم مستوى القلق، ويرتفع الاهتمام والمتابعة. كما اتفقت مع نتائج دراسة أبو السعود (٢٠١٥) التي أسفرت عن فعالية البرنامج التدريبي على الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وأثره الإيجابي في خفض قلق الآباء تجاه مستقبل أبنائهم، كما أن العاملين لديهم الإيمان بقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة مثلما أشار (2015) Almalky إلى أن لديهم تصورات إيجابية تجاه التعليم المهني للأشخاص ذوي الإعاقة، وأنها إستراتيجية فعالة لإعدادهم للعمل وزيادة فرص التدريب والتوظيف لهؤلاء الطلاب.

مناقشة سؤال ما مدى الرضى للعينتين:

كشفت نتائج البحث عن مستوى رضى العاملين وأولياء الأمور وكان بدرجة متوسطة لخدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور، وفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية يحتاجون في تأهيلهم إلى مزيد من الدعم المادي والتشريعي والمعنوي؛ لأنهم يواجهون كثيراً من معوقات التأهيل؛ سواء من المجتمع، أو سوق العمل، أو من الطفل نفسه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (٢٠١٦) في أن من المعوقات التي تواجه نجاح الأشخاص ذوي الإعاقة بدرجة متوسطة: هي المعوقات المتعلقة بمجال التشريعات والقوانين. كما أشارت دراسة هوساوي (٢٠١٥) إلى أن المعوقات التي تتعلق بالتأهيل المهني

جاءت في المرتبة الثانية، ثم المعوقات التي تتعلق بالطالب في الثالثة. وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب أسر ذوي الإعاقة الفكرية لديهم مشاكل اقتصادية، بالإضافة إلى العبء الموجود على الأسرة من نفقات خاصة بابنهم الذي يعاني من الإعاقة، فيعد الجانب المادي من المعوقات التي تحول دون التحاق أبنائهم ببرامج التأهيل المهني.

التوصيات:

- ١- توسيع خدمات رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية كمًّا ونوعًا، بحيث تشمل المناطق النائية والفئات المهمشة، وكذلك البحث عن الإعاقات التي لم تتلق الخدمات بسبب جهل الأسرة أو خجلها، وتنظيم البرامج والخدمات التأهيلية الخاصة بهم.
- ٢- استحداث خدمات التأهيل المهني التي تتناسب مع متطلبات سوق العمل، والأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية؛ وخاصة الذين تجاوزت أعمارهم سن الثامنة عشرة بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم.
- ٣- تهيئة بيئة العمل بعناصرها المادية والبشرية أثناء مرحلة التشغيل، ومتابعة الأشخاص ذوي الإعاقة العاملين لضمان تكيفهم مع بيئة العمل، وتقديم البرامج التدريبية لهم أثناء العمل؛ لضمان استقرارهم ونموهم الوظيفي.
- ٤- التركيز على الخدمات التي تفيد الأشخاص ذوي الإعاقة الشديدة؛ وذلك نظرًا لخصوصية هذه الفئة وحاجتها لخدمات خاصة تتناسب مع قدراتهم.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستهدف إعاقات أخرى؛ للكشف عن مستوى خدمات التأهيل المهني لديهم باستخدام المنهج النوعي.
٢. إجراء برنامج تدريبي للعاملين وأولياء الأمور لتنمية الوعي المهني اتجاه ذوي الإعاقة الفكرية.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية في مدن ومناطق المملكة العربية السعودية الأخرى، وعقد مقارنة بين ما تنتهي إليه من نتائج وبين نتائج الدراسة الحالية.
٤. دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتأهيل ذوي الإعاقة الفكرية لبيئة العمل.
٥. دراسة برنامج إرشادي لتغيير اتجاه أصحاب الأعمال نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية.

المراجع

- أبو السعود، شادي محمد السيد. (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات المهنية لدى ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في خفض قلق المستقبل لدى آبائهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢ (٨)، ٣٣٠-٢٤٠.
- أبو شاشيه، سناء نجاتي. (٢٠١٧). فعالية بناء نموذج مقترح لمعايير التأهيل المهني في ضوء المعايير العالمية للتأهيل ذوي الإعاقة وتحديد درجة انطباقها من وجهة نظر العاملين في مراكز التأهيل المهني في الأردن (رقم المنشور ٨٧٦٤٩٩) [أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
- أبو شاشيه، سناء نجاتي، العنيزات، صباح حمدان. (٢٠١٨). مستوى معرفة الإداريين والمدرسين والمتدربين بمجالات المعايير الدولية للتأهيل المهني: دراسة تطبيقية في مراكز التأهيل المهني الأردنية لذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٥)، ٥٥٥-٥٢٨.
- بشانتوه، محمد عثمان، يوسف، خالد عبد القادر. (٢٠١٤). التأهيل المهني والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي للمعاقين من وجهة نظر معلمهم وأسره في محافظة الطائف. مجلة التربية الخاصة، ٦ (٦)، ٢٠١-١٥٢.
- حسين، طه عبد العظيم. (٢٠١٥). الإرشاد النفسي - النظرية - التطبيق - التكنولوجيا، (ط.٧). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال، الصمادي، جميل، الروسان، فاروق، الحديدي، منى، يحيى، خولة، الناظر، ميادة، الزريقات، العميرة، موسى والسورور، ناديه. (٢٠١٦). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، (ط.٧). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال محمد. (٢٠١٠). تأهيل الأشخاص المعوقين. دار الفكر.
- الدوسري، عبد الرحمن محمد، معاجيني، فايز سليمان. (٢٠١٩). معوقات توظيف الشباب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في القطاع الخاص من وجهة نظر مدراء الموارد البشرية في المنطقة الشرقية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٩ (٣٢)، ١٦٣-١٢٧.
- الدوسري، مبارك سعد الوزرة. (٢٠١٦). معوقات نجاح تشغيل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، ٢ (١١)، ٣١-١٥.

- الروسان، فاروق. (٢٠١٠). مقدمة في الإعاقة الفكرية، (ط.٤). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الزهراني، سلطان سعيد (٢٠١٩). تقييم خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (٩)، ١١٧-٨٧.
- الزيوت، فيصل علي، الخطيب، جمال محمد. (٢٠١٩). أثر برنامج تأهيل مهني مستند إلى الإنتاج النباتي في تمكين الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مهنيًا في الأردن. *المجلة التربوية الأردنية*، ٤ (١)، ٢١٥-١٩٢.
- السرطاوي، عبد العزيز، الميهري، عوشة والناطور، ياسر. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي مهني قائم على تدريب المهارات للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة التأهيل المهني. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*. ١٠ (١)، ٨٢-٦٦.
- شهاب، سحر عدنان. (٢٠١٨). سبل النهوض في مجال التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة: دراسة ميدانية في الورش المحمية والجمعيات في مدينة بغداد. *المجلة العلمية الأكاديمية العراقية*، ١١ (٤٤)، ٤٠٧-٤٣٢.
- عبيدات، ذوقان. (٢٠٠٣). البحث العلمي مفهومه-أدواته-أساليبه. إشراقات للنشر والتوزيع.
- عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٢). تأهيل المعاقين، (ط.٤). دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العتيبي، منصور نايف، الزعبي، سهيل محمود وبني عبد الرحمن، مجدولين سلطان. (٢٠١٥). دور مركز التأهيل الشامل في تمكين الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة نجران. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٤ (١٠)، ١٤٧-١١٩.
- العنيزات، صباح حسن. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لصورة أردنية من مقياس مستويات الدعم - نسخة الأطفال الفكرية الإعاقة ذوي الأطفال لدعم الحاجة مستوى لتقييم (SIS). *الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي*، ٤٦، ٤٠٢-٣٨٥.
- غزال، عبد الفتاح علي. (٢٠١٥). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. دار النشر الدولي.
- القحطاني، محمد علي، الداغج، منيرة فهد. (٢٠٢٠). التمكين الوظيفي لذوي الإعاقة الفكرية في سوق العمل من وجهة نظر أولياء أمورهم في مدينة الرياض. *مجلة أبحاث*، (١٨)، ٢٧٧-١٧٥.

القرشي ، وعد عابد. (٢٠٢١). واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة . [مشروع بحث ، قسم التربية الخاصة ، كلية التربية، جامعة أم القرى].

اللحيدان، ندى والجبار، عبد العزيز. (٢٠٢٠). *التدخل المبكر لذوي الإعاقة الفكرية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

المعقل، إبراهيم عبد العزيز، مجرشي، جميلة عبد الله. (٢٠١٥). واقع برامج التوجيه والإرشاد المهني ومعوقاتها بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملين بها. *مجلة التربية الخاصة*، (١٢)، ٢٦١-٢٠٧.

مهيدات، محمد علي، الشرعة، فيصل خليف. (٢٠١٧). أهمية المهارات التوظيفية في إعداد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة وتحضيرهم للتوظيف من وجهة نظر المعلمين المدربين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٨ (٣)، ٩١-٦٥.

هوساوي، علي محمد. (٢٠١٥). معوقات التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر مدربي التأهيل المهني بمدينة الرياض. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (٢) ١، ٨٧-١١٢.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (٢٠٠٠). وثيقة نظام رعاية المعوقين. <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/872950d8-7059-41fd-a6f1-a9a700f2a962/1>

وزارة التعليم. (٢٠١٥). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام. المملكة العربية السعودية.

<https://departments.moe.gov.sa/SPED/Pages/Evidence.aspx>.

وزارة التعليم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة. (٢٠٢١). الدليل الإحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢٠) *تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة*. <https://hrsd.gov.sa/ar/services/768476>

اليازوري، محمد علي. (٢٠١٧). تقييم برامج التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات في مدينة غزة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٨ (٤)، ٣٤٧ - ٣٦٩.

اليوسف، حسين علي. (٢٠١٩). المشكلات التي تواجه برامج التأهيل والتشغيل المهني لذوي الإعاقة والحلول المقترحة من وجهة نظر العاملين وذوي الإعاقة (رقم المنشور ٩٨٩٠٥٨) [رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

Almalky, H. A. (2015). *Secondary Special Educators' Perceptions of Community-Based Vocational Instruction for Students with Intellectual Disabilities in Saudi Arabia* (Publication No. 10187290) [Doctoral dissertation, University of Wisconsin-Madison]. ProQuest International Theses and Theses.

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (2021). <http://www.aaid.org/>

Almugren, F. (2020). *Stakeholders' (Teachers', Parents', and Employers') Perspectives of School-to-Workforce Transition Services for Individuals with Mild Intellectual Disabilities in a Large Urban City* (Publication No. 28153298) [Doctoral dissertation, Concordia University Chicago]. ProQuest International Theses and Theses.

Ellenkamp, Joke. Brouwers, Evelien. Embregts, Petri. Joosen, Margot and Weeghe, Jaap. (2015). *Work Environment-Related Factors in Obtaining and Maintaining Work in a Competitive Employment Setting for Employees with Intellectual Disabilities: A Systematic Review. Journal of Occupational Rehabilitation, 26(1), 56–69.*

McKenzie, Katherine, Ouellette-Kuntz Helene, Blinkhorn, Ashleigh and Demore, Ashley. (2016). Out of School and Into Distress: Families of Young Adults with Intellectual and Developmental Disabilities in Transition. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 30(4), 774–781.*

Strong, E. (2018). *Parents' Perceptions of Transition and Postsecondary Services for Their Children with Disabilities* [Unpublished Doctoral dissertation]. Walden University..



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ١ - ٤٨

قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة

إعداد

أ.د. فاطمة خليفة السيد

أستاذ قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبدالعزيز

مها عبد القادر محمد بن صديق

باحثة ماجستير
قسم علم النفس - كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبدالعزيز

قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة

مها عبد القادر محمد بن صديق^(١) أ.د. فاطمة خليفة السيد^(٢)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وجودة الحياة، والكشف عن الفروق في مستويات قلق المستقبل وجودة الحياة والتي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)، بلغ حجم العينة (٣١٣)، (١٢٥) ذكور، و(١٨٨) إناث، تراوحت أعمارهم من ٢٠ إلى ٣٠ سنة بمتوسط حسابي ٢٥.٣ سنة، وانحراف معياري ٢.٣١، واستخدمت الباحثتان مقياسين: مقياس قلق المستقبل، إعداد زينب محمود شقير (٢٠٠٥)، مقياس جودة الحياة إعداد هشام إبراهيم عبدالله (٢٠١٠)، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج: وجود مستوى مرتفع لقلق المستقبل، وجود مستوى متوسط لجودة الحياة، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وجودة الحياة، وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى للحالة الاجتماعية أعزب، وجود فروق في مستوى جودة الحياة تعزى للحالة الاجتماعية متزوج، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق المستقبل وجودة الحياة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي. وتوصلت الباحثتان إلى بعض التوصيات منها: تفعيل الخدمات النفسية ضمن منظومة الخدمات الإرشادية المقدمة للشباب خلال المراحل الانتقالية، وفي عدة أطر مجتمعية، والتأكيد على ضرورة نشر ثقافة التمتع بجودة الحياة، بأبعادها المختلفة، وتحقيق مستويات جيدة من الرفاهية النفسية.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، جودة الحياة، الشباب السعودي.

١ باحثة ماجستير - قسم علم النفس - كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبدالعزيز.

٢ أستاذ قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبدالعزيز.

among a Future anxiety and its relationship with quality of life sample of Saudi youth in Makkah region

Abstract

The present study aimed to identify the level of future anxiety and the quality of life among a sample of Saudi youth in Makkah Al-Mukarramah region, to reveal the nature of the correlation between future anxiety and the quality of life, and to reveal differences in levels of future anxiety and the quality of life that are attributable to demographic variables (gender, marital status, economic status). The sample size was (313): (125) males, and (188) females, whose ages ranged from 20 to 30 years, with an arithmetic mean of 25.3 years, and a standard deviation of 2.31. The researcher used two scales: the scale of future anxiety, prepared by Zainab Mahmoud Shuqair (2005) and the quality-of-life scale prepared by Hisham Ibrahim Abdullah (2010). The study reached a number of findings of which the presence of a high level of future anxiety, the presence of an average level of quality of life, the presence of a statistically significant correlation between future anxiety and quality of life, and the presence of differences in the level of anxiety. Future anxiety attributed to single marital status, the existence of differences in the quality of life attributed to marital status, the absence of statistically significant differences in the mean scores of future anxiety and quality of life attributable to the variables of gender and economic level.

The researcher reached some recommendations, including: activating psychological services within the system of guidance services provided to young people during the transition stages, and in several community frameworks; emphasizing the need to spread the culture of enjoying the quality of life, in its different dimensions; and achieving good levels of psychological well-being.

Keywords: Future Anxiety, Quality of Life, Saudi Youth.

المقدمة:

معايشة الانسان لأحداث الحياة المبهمة، تجعله حتماً يصبغها بالطابع البشري والبعد الإنساني الذي يتسم بالانفعالات والمخاوف والقلق، غير أنه يحاول خلال هذه الرحلة التطلع للمستقبل بإيجابية وتفاؤل، لخلق محيط اجتماعي حيوي، والتمتع بحاضر جيد ومستقبل جميل، وحياء في مجملها تتسم بالجودة.

ويعد البحث في مجال جودة الحياة بحثاً يندرج تحت قائمة مجالات البحث في علم النفس الإيجابي، فمع الاهتمام المتزايد بالجوانب الإيجابية في الشخصية، والتي تقع ضمن اهتمامات علم النفس الإيجابي، ظهر متغير جودة الحياة واتسع ليشمل الصحة الجسمية، والنفسية، والتوافق، والتفاؤل بالمستقبل، والرضا عن الحياة، والتعليم والدراسة، والحياة الأسرية والاجتماعية، توافقاً مع النظرة الإيجابية للحياة والتي يشملها علم النفس الإيجابي (أبو رأسين، ٢٠١٢).

وقد أصبح مفهوم جودة الحياة في السنوات الأخيرة بؤرة تركيز عليها الكثير من البحوث والدراسات (أبو حلاوة، ٢٠١٠). وأصبح العلماء ينظرون إليها بوصفها مفهوماً أوسع من مفهوم الصحة النفسية (Gatab, 2011)

ويقصد بجودة الحياة قدرة الفرد على تبني أسلوب حياة يستطيع من خلاله إشباع رغباته وحاجاته الأساسية، وأيضاً وجود معنى لحياته التي يعيشها، وإدراكه من خلال جودة الحياة مكانته في المحتوى الثقافي، والنظام القيمي الذي يعيش فيه، وعلاقته بالأهداف والتوقعات والمعايير والاهتمامات، وتتأثر جودة الحياة بشكل كبير بالصحة البدنية، والحالة النفسية، والحالة الاجتماعية، والعلاقة بالمستقبل، ويسعى الانسان لأن يكون هناك معنى لوجوده، ومعنى لحياته التي يعيشها (الكتناني، ٢٠١٩).

وذكرت (الآشي، ٢٠١٨) "أن الفرد يسعى لتحقيق ذاته من خلال إنجاز أعماله، وتحقيق أهدافه بنجاح ورضا، إلى جانب سعيه إلى طلب جودة حياة أفضل"

ومن الأمور التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة الحياة والقلق، وقلق المستقبل تحديداً، ويشير قلق المستقبل إلى شعور الفرد بعدم الارتياح نتيجة استغراقه في التفكير تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية، والشعور بالتوتر والاضيق والانزعاج، وكلما زاد هذا التخوف من المستقبل قلت قدرة الفرد على

إشباع حاجاته، أما إذا لم تكن لديه مخاوف من المستقبل، فستكون حياته أكثر استقراراً، ويكون أكثر رضا عن نفسه (المشاقبة، ٢٠١٥)

ويعرف قلق المستقبل بأنه "جزء من القلق العام، موضوعه توقع المستقبل، مما يدفع صاحبه للارتباك والشعور بالتهديد، وفقدان الطمأنينة النفسية والتشاؤم والفشل في تحقيق الذات وتجسيد الطموحات" (وادة، ٢٠٢٠)

ويؤدي قلق المستقبل إلى العديد من التأثيرات السلبية على الفرد، ومنها التشاؤم وانعدام الثقة والانطواء وانخفاض مفهوم الذات، بالإضافة إلى الخوف من المشكلات الاجتماعية وعدم الاطمئنان على مستقبله (المشاقبة، ٢٠١٥)

وقد وجد (Zaliski, 1996)، أن الانسان عندما ينظر ويتأمل المستقبل، فإنه يخاف من عدة أشياء يتوقع أن يواجهها في المستقبل، ويرى أيضاً كل أنواع القلق لها بعد زمني قصير ومحدود نسبياً يؤثر فينا لفترة زمنية محدودة، وعلى العكس فإن قلق المستقبل يشير إلى التأثير بعيد المدى. (Zaliski, 1996, 174)

تشير نعيسة (١٥٤ : ٢٠١٢) بأن مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد ونسبي ويختلف من شخص لآخر وذلك وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة، كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية، والظروف الاقتصادية والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة في تحقيق سعادتهم في الحياة .

كما أن قلق المستقبل شكل من أشكال القلق مثل القلق الاجتماعي وقلق الموت وقلق الانفصال. وكل أنواع القلق المعروفة يكون لها بعد مستقبلي، لكن هذا البعد محدود وقاصر على فترات زمنية محدودة (دقائق أو ساعات)، أما قلق المستقبل فيشير إلى المستقبل المتمثل بفترة زمنية بعيدة. إن المستقبل مكون رئيسي وأساسي لسلوك الإنسان، فالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها هي صفة هامة للكائنات البشرية، كما أن عدم قدرة الأفراد من الناحية النفسية على إنجاز الخطط بعيدة المدى، يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل (شقيير، عماشة، القرشي، ٢٠١٢)

ومع تسارع وتيرة الحياة، وفي خضم تقلباتها المتعددة يجد الشاب نفسه مرغماً على مواكبتها ومسايرتها، وذلك بأن يعمل لأجل حياة مستقرة، جيدة ومميزة، وقد يكون ذلك الأمل

الأكثر سعياً للإنجاز، وقد لا يتحقق له ذلك إلا في ظل ظروف حسنة تسمح له بالوصول لرغد الحياة المرجو (بداوي، ٢٠١٥)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

إن محور اهتمام أي مجتمع وهدفه المنشود هو تحسين جودة الحياة لأفراده من خلال تحسين الأوضاع الحالية، والتطلع لمستقبل أفضل وتوفير فرص نمائية على كل المستويات .

ويمكن القول أن جودة الحياة مفهوم يتضمن الإحساس بالسعادة، والرضا عن الحياة، وإشباع الحاجات، وشعور الفرد بالصحة الجسمية والنفسية، والاستمتاع بالظروف المادية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، وبالتالي تقييم الفرد لحياته على أنها حياة متوازنة بين الشعور الذاتي للفرد بالرضا والسعادة، ومستوى كفاية ورقي الخدمات المقدمة له، والظروف البيئية الاجتماعية الملائمة المحيطة به. (عمر، ٢٠١٩)

وفي ضوء الاهتمام بجودة الحياة بصفة عامة والذي بدأ البحث فيه منذ فترة قريبة، وبالرغم من تناوله لدى كثير من الباحثين في ارتباطه كمفهوم عام بمكوناته الفرعية، أو ارتباطه بمفهوم الذات والصحة النفسية، وعلاقته بالنسق القيمي لدى الأفراد، أجريت كذلك الدراسات من أجل تحسين معنى الحياة وجودة الحياة لدى عينات مختلفة من المرضى، أو ذوي صعوبات التعلم أو المسنين وغيرهم من الفئات (خميس، ٢٠١٠)

وتعد فئة الشباب من الفئات المستهدفة للوقوع في العديد من الاضطرابات النفسية نتيجة التغيرات الاجتماعية والصحية والاقتصادية والظروف المختلفة التي يتعرض لها الشباب في هذه الفترة. (العنزي، ٢٠١٣)

وتعتبر (شقيير، ٢٠١٠) فئة الشباب من الفئات الهامة في المجتمع، والبحث في جودة الحياة لديهم جانب مهم وحيوي، بما في ذلك التفاعلات التي تحدث لديهم على المستوى النفسي والظروف الحياتية في البيئة المحيطة، وإدراكهم لها وانعكاس ذلك على توقعاتهم وتطلعاتهم وتأثير ذلك على سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو المستقبل.

وترى الباحثتان أن قلق المستقبل أحد المشكلات التي تؤرق المجتمعات نظراً للتغيرات التي عصفت بالأفراد وجعلت التفكير في المستقبل مصدر انزعاج للفرد، فأكثر ما يخشاه الإنسان عدم الاستقرار واضطراره للتكيف مع التغيرات الطارئة والمفاجئة. وغالباً ما نجد النظرة العامة للمستقبل سلبية في ظل اضطراب الحياة وازدياد حدة المشاكل الحياتية وتسارع الأحداث

السياسية والضغط الاقتصادي إضافة إلى الاحباطات التي نمر بها في أوجه الحياة المختلفة". (شقيير، ٢٠١٢)

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في أن التفكير في المستقبل عامل مسبب للقلق ويؤرق الكثير من الأفراد وخاصةً فئة الشباب، الذين يطمحون ويسعون بشكل مستمر نحو تحقيق ذواتهم وإيجاد معنى لوجودهم. (العنابي، ٢٠٠٠: ١٢)

بالتالي يعايش الشباب الضغوط النفسية والتي تعود إلى عقبات عديدة تواجههم ولا يجدون لها حلاً، ومن هذه العقبات: هل سيجد عملاً، وهل سيكون له زوجة وأسرة، وهل سيكون أباً أو أمّاً؟، وغيرها من معضلات وتحديات يواجهها شباب اليوم. (عبد الحليم، ٢٠١٠)

لذلك نشطت الدراسات الحديثة وركزت على موضوع القلق بمختلف أشكاله، وتناولت جميع المراحل العمرية، وخاصةً مرحلة الشباب لما تنطوي عليه من خصائص وما تحمله من طموحات وآمال، فهي أكثر الفئات عرضة للإصابة بالقلق بمختلف أنواعه، لاسيما القلق من المستقبل، فقد أشارت دراسة (Susulowska,1) إلى " وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تبعاً للمرحلة العمرية، إذ قدرت نسبته (٢.٨%) في مرحلة الطفولة، (١٥,٥%) في مرحلة المراهقة، وتصل إلى (٥١,٤%) في مرحلة الشباب. (Zaleski,1996,47)

وهو ما أكدته دراسة (هادي، ٢٠١٠) " أن أكثر ما يثير قلق الشباب هو المستقبل، والشعور بعدم الارتياح، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة، إضافة إلى التفكير السلبي". وبناءً على ما سبق، فإن فئة الشباب قد يتعرضون لقلق المستقبل بشكل متكرر أكثر من غيرهم، والذي بدوره قد يؤثر على جودة حياتهم، ونظراً لأهمية ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة، والتعرف على أبعاد جودة الحياة الأكثر تأثراً بقلق المستقبل، والمحاولة للإجابة على أسئلة الدراسة.

بناءً على ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة؟
- ٢- ما مستوى جودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة؟

- ٤- هل توجد فروق في قلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الاقتصادي، والحالة الاجتماعية)؟
- ٥- هل توجد فروق في جودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الاقتصادي، والحالة الاجتماعية)؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:
- مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة.
 - مستوى جودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة.
 - طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة.
 - التحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات قلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية)
 - التحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات جودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية)

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على مستويات القلق المتعلقة بالمستقبل ومدى تأثيرها في جودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة.

الأهمية النظرية:

ستساعد نتائج هذه الدراسة في:

- التعرف على مشكلة قلق المستقبل ومعدلاتها وتأثيراتها على الأفراد، وعلاقة ذلك بجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة.
- تسليط الضوء على مفهوم جودة الحياة وقياس أبعادها لدى الأفراد في مرحلة الشباب، لاسيما في ظروف العصر الحالية، وتماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبذلك تكون إضافة علمية للمجال المعرفي حول هذا الموضوع.

- تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة المستهدفة، حيث تستهدف مرحلة الشباب التي تعتبر من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، ولها سماتها وخصائصها ومتطلباتها التي يجب الاهتمام بها من قبل المسؤولين وأصحاب القرار.
- معرفة أبعاد جودة الحياة الأكثر تأثيراً بقلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة، وإثراء مجال الدراسات النفسية بهذه النتائج.
- فتح آفاق أمام بحوث مستقبلية تتناول متغيرات الدراسة في إطار أوسع.

الأهمية التطبيقية :

- ما ستسفر عنه نتائج الدراسة يساعد في إعداد برامج توعوية ووقائية من قبل المرشدين النفسيين للتخفيف من آثار قلق المستقبل على جودة حياة الشباب السعودي.
- المساهمة في أن تكون نتائج الدراسة وتوصياتها ذات فائدة للقائمين على مبادرات وبرامج الصحة النفسية للشباب.
- تدريب الشباب من خلال ورش عمل على مهارات التخطيط للمستقبل، والاستمتاع بحياة ذات جودة وصحة نفسية.

متغيرات الدراسة:

قلق المستقبل (Future Anxiety)

قلق المستقبل بحسب ما تم تعريفه من قبل الحمداني بأنه: "حالة انفعالية متمثلة بالتوقع مصحوبة بعدم الاطمئنان أو الارتياح لما تحمله الأيام القادمة، تدفع الفرد للتفكير في مستقبل حياته وما سيؤول إليه، في ظل ظروف حياتية متغيرة، تحصل خلالها أمور متوقعة للفرد، تكون مبعث ألمه". (الحمداني، ٢٠١١: ٨٠)

التعريف الاجرائي:

تعرف الباحثتان قلق المستقبل بأنه الشعور بعدم الأمان النفسي والتهديد المحتمل لأحد جوانب حياة الانسان الهامة، على المدى القريب والبعيد، ويؤثر بشكل سلبي على مفهوم الذات والواقع، وإدراك الفرد لإمكانياته وقدراته، بشكل يفقده التركيز ويدفعه للتفكير المتشائم، وتعبير عنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس قلق المستقبل.

جودة الحياة: (Quality Of Life)

تعرف كل من بنية وعبادة جودة الحياة بأنها "وصول الفرد لدرجة النضج الشخصي والنفسي الذي يحقق له السعادة الذاتية، ومن ثم إيجاد معنى لحياته من خلال الأمل الذي يبعثه على كافة أشكال حياته، بحيث يصبح راضياً عنها" (بنية، عبادة، ٢٠١٩)

التعريف الاجرائي:

تعرف الباحثان جودة الحياة بأنها: إحساس الفرد بالقيمة الذاتية لحياته الشخصية والمهنية، وكفاءة علاقاته الاجتماعية، وصحته الجسدية، وتمتعه بالقيم الإيجابية والسلوك السوي والمواطنة الصالحة، والتي تنعكس على استقراره النفسي، وتخلق لديه حالة عامة من الرضا عن الحياة، وتعبير عنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس جودة الحياة.

حدود الدراسة:

تحاط هذه الدراسة بمجموعة من الحدود تتمثل فيما يلي:

الحدود الموضوعية :

تقوم الدراسة الحالية على معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة.

الحدود البشرية :

طبقت هذه الدراسة على عينة من الشباب السعودي الذكور والإناث.

الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة في محافظات منطقة مكة المكرمة وتشمل (جدة، مكة، الطائف)

الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

كشفت دراسة Peter(2010) إلى بيان المخاوف المتعلقة بقلق المستقبل لدى المراهقين الصم؛ وأظهرت النتائج أن المراهقين الصم قلقون من المستقبل وما يحمله من أشياء مجهولة لهم، بالإضافة إلى خوفهم من الفشل الأكاديمي، والخوف من الحياة بشكل عام.

هدفت دراسة الزواهره (٢٠١٧) للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل؛ تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة؛

واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية، ومقياس قلق المستقبل، ومقياس مستوى الطموح؛ ومن أهم نتائج الدراسة الكشف عن وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة حائل، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة على الصلابة النفسية وقلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

تعرفت دراسة حريكه (٢٠١٩) على دور المرشد النفسي في الحد من قلق المستقبل لطلاب جامعة النيلين؛ استخدم مقياس قلق المستقبل؛ وتم اختيار عينة قصدية مكونة من (٢٧١) طالب وطالبة؛ أهم النتائج تمثلت في أنه يتسم قلق المستقبل لدى طلاب جامعة النيلين بالارتفاع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لطلاب جامعة النيلين تعزى لمتغير الجنس (ذكر - انثى) لصالح الذكور.

هدفت دراسة عبد الحسين (٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين الهندسة النفسية وقلق المستقبل لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية؛ تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالب وطالبة؛ استخدم مقياس الهندسة النفسية ومقياس قلق المستقبل؛ أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد علاقة عكسية بين الهندسة النفسية وقلق المستقبل لدى طلاب قسم التربية الخاصة.

أظهرت دراسة عبود ومحمد (٢٠١٩) مفهوم قلق المستقبل وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى الممارسات وغير الممارسات للأنشطة الرياضية؛ تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات جامعة ديالي، تم اختيارهن بطريقة عشوائية مقسمة إلى مجموعتين (٣٠) طالبة من كلية التربية للعلوم

الإنسانية و (٣٠) طالبة من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة؛ استخدم مقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس قلق المستقبل؛ واستنتجت الدراسة أن هناك كثيراً من الأسباب التي تجعل الفرد قلق على مستقبله وعدم قدرته على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، مثل نقص الخبرة من أجل بناء أفكار إيجابية عن المستقبل، وذلك يرجع إلى الحروب والانفتاح الإعلامي وغلاء المعيشة والبطالة وتأخر الشباب عن الزواج، مما ينعكس سلباً على المستقبل.

تناولت دراسة صالح (٢٠٢٠) دراسة التوجه المدرك نحو الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالجامعة؛ تكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالب أصم بالمستوى الثالث بالكلية التقنية بالمدينة المنورة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١)؛ وتم تطبيق

مقياس التوجه المدرك نحو الحياة للطلاب الصم بالجامعة من إعداد الباحث، ومقياس قلق المستقبل للطلاب الصم بالجامعة من إعداد الباحث؛

أهم نتائج الدراسة كانت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التوجه المدرك نحو الحياة وقلق المستقبل لدى الطلاب الصم بالجامعة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين قلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالجامعة، كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالتوجه المدرك نحو الحياة من خلال قلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالجامعة.

تعرفت دراسة الأبيض (٢٠٢٠) على إدمان الإنترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة مكونة من (١٦٠) طالب من طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز من كلية الآداب والعلوم بواحي الدواسر؛ استخدم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس قلق المستقبل؛ أسفرت نتائج الدراسة إلى أن نسبة (٨٤.٤%) من الطلاب تراوح مستوى قلق المستقبل لديهم بين المتوسط والمنخفض، في حين أن نسبة (١٥.٦%) من الطلاب يعانون من ارتفاع مستوى قلق المستقبل لديهم، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة .

هدفت دراسة العدل (٢٠٢١) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أبعاد ضغوط ما بعد الصدمة وأبعاد قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد ١٩، بلغ عدد العينة (٤١٢) عدد الطلاب (٢٠٣) وعدد الطالبات (٢٠٩)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في درجات أبعاد مقياس ضغوط ما بعد الصدمة والدرجة الكلية لصالح الطلاب، فيما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في درجات أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية.

ثانياً: دراسات تناولت جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية

هدفت دراسة النعيم (٢٠١٤) إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الشباب في مدينة الرياض من خلال ثلاثة أبعاد هي، تقدير جودة الحياة، إشباع الاحتياجات، الرضا عن الحياة، من حيث المتغيرات الديموغرافية والجوانب البيئية والاجتماعية والشخصية؛ بلغ عدد العينة (٣٠٦) من طلبة الجامعة والموظفين من الجنسين في الفئة العمرية من (١٨-٣٥) عاماً؛ استخدم كأداة للدراسة مقياس جودة الحياة؛ وكان من أهم النتائج وجود مستوى متوسط من جودة الحياة في مدينة الرياض على الدرجة الكلية، وجود علاقة عكسية بين العمر والدرجة الكلية، كما أنه لم توجد اختلافات حسب الجنس، وأخيراً مستوى جودة الحياة لدى الشباب في مدينة

الرياض يتأثر بنوعية الخدمات وجودتها، كما يتأثر بالمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

تناولت دراسة Lee ، (2015) Foo,Adames,Morgan,Frewen العلاقة بين قوى الشخصية والتوجهات نحو السعادة وجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٤ فرداً، تراوحت أعمارهم ما بين ٣٠ - ٣٩ سنة، واستخدمت الدراسة أربع أدوات من خلال الاستطلاع على الانترنت، تمثلت في قائمة القيم والفضائل العاملة "قوى الشخصية"، ومقياس التوجهات نحو السعادة، ومقياس جودة الحياة، واختبار المشاركة الحياتية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الحيوية، والأمل، والفضول، والقدرة على الحب والامتنان هي أهم خمسة قوى، وأن الحب والامتنان من المتنبئات المباشرة لجودة الحياة.

كشفت دراسة Ruch,Proyer ، Gander ، (2016)فعالية التدخلات النفسية الإيجابية في تنمية جودة الحياة وتخفيف أعراض الاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٢٤ فرداً، وتم تقييم السعادة والاكتئاب قبل وبعد التدخل، في الشهر الأول والثالث والسادس، وأشارت النتائج إلى أن جميع التدخلات كانت فعالة في زيادة السعادة وخفض أعراض الاكتئاب، كما عملت التدخلات على تحقيق تأثير أفضل بالنسبة للحاصلين على مستوى متوسط من جودة الحياة النفسية، وذلك على المدى البعيد، كما خلصت النتائج إلى أن التدخلات الإيجابية هي استراتيجية فعالة لزيادة جودة الحياة النفسية، وخفض أعراض الاكتئاب، وأن تدخلات علم النفس الإيجابي هي الأكثر فعالية بالنسبة لأولئك الأفراد المتوسطين في جودة الحياة النفسية.

هدفت دراسة (Fairweather,Schmidt ٢٠١٦) إلى فحص جودة الحياة والمحاولات الانتحارية في استراليا؛ تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) فرداً تم اختيارهم بشكل عشوائي؛ واستخدم الباحثون منهج الدراسة الطولية للانتحار ومقياس جودة الحياة؛ استمر الباحثون بجمع البيانات لمدة أربع سنوات؛ ومن أهم النتائج أن مستوى جودة الحياة لديهم منخفض من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، وذلك بسبب عدم قدرتهم على العمل وتدني مفهوم وقيمة الذات لدى عينة الدراسة.

تعرفت دراسة بعزیز وبن عيسى (٢٠١٩) على مدى تأثير أساليب مواجهة الضغط النفسي على جودة الحياة عند المرأة العاملة في الحماية المدنية؛ تكونت العينة من سيدتين تعملان في الحماية المدنية؛ استخدم للدراسة أدوات المقابلة والاستبيان ودراسة الحالة ومقياس جودة الحياة

ومواجهة الضغط النفسي؛ ومن أهم نتائج الدراسة وجود تأثير مباشر لأساليب مواجهة الضغط على جودة الحياة العائلية، الوظيفية، وجودة العلاقات الاجتماعية.

استنتجت دراسة عمرون (٢٠١٧) طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح وجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج؛ بلغت العينة (٨٠) امرأة عاملة متأخرة عن الزواج تتراوح أعمارهن بين (٣٠-٤٥) عاماً؛ استخدم في الدراسة مقياس جودة الحياة ومقياس مستوى الطموح؛ وكان من أهم النتائج أن مستوى الطموح ومستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج متوسط.

كشفت دراسة متولي (٢٠١٨) عن العلاقة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، العمر، المرحلة الدراسية، مكان الإقامة)؛ تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، ١٤٥ ذكور، ١٥٥ إناث؛ توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الجامعة تعزى لمتغير مكان الإقامة في درجاتهم الكلية على مقياس جودة الحياة.

هدفت دراسة الحربي وحريري (٢٠٢٠) إلى التعرف على السمة السائدة لأبعاد جودة الحياة (جودة الخدمات، الجودة الأكاديمية، الجودة الأسرية) والسمة السائدة لأساليب المعاملة الوالدية لدى الأسر في مدينة جدة؛ بلغ عدد العينة (١٧٠) زوج وزوجة؛ استخدمت الباحثتان استبيان جودة الحياة واستبيان المعاملة الوالدية؛ أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن السمة السائدة لأبعاد جودة الحياة لدى الأسر في مدينة جدة تتمثل في الجودة الأسرية بنسبة ٨٦%، كما توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين جودة الحياة ككل.

تعرفت دراسة عامر (٢٠٢٠) على دور الصمود النفسي للنتبؤ بجودة الحياة في ظل جائحة كورونا؛ بلغ عدد العينة (٤٤٢) مشارك من الذكور والإناث، بالإضافة لمتغيرات الحالة الاجتماعية والمرحلة التعليمية؛ استخدم الباحث مقياس جودة الحياة ومقياس الصمود النفسي؛ وكان من أهم النتائج أن للصمود النفسي تأثير موجب على جودة الحياة.

هدفت دراسة (المحمدي، العتيبي، ٢٠٢١) إلى الكشف عن الفروق في مستوى جودة الحياة تبعاً للعديد من العادات الصحية والسلوكية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد، لدى عينة من السعوديين بلغ عددهم (١٥٣٢)، بالإضافة إلى الكشف عن أثر الحجر المنزلي على هذه العادات خلال هذه الأزمة، وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين يمارسون الرياضة بانتظام، وذوي

النظام الغذائي المتوازن، والذين ينامون بشكل كافٍ مع عائلاتهم، والذين يشعرون أن لديهم الوعي الصحي الكافي عن الوقاية من فايروس كورونا، والذين لم تتأثر أعمالهم أو وظائفهم خلال هذه الأزمة، يتمتعون بمستويات أعلى من جودة الحياة مقارنةً بنظرائهم الذين لا يمارسون هذه السلوكيات.

ثالثاً: دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة

هدفت دراسة المشاقبة (٢٠١٥) إلى التعرف على مستوى جودة الحياة ومستوى قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، والتعرف على العلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل، وهل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال جودة الحياة؛ تكونت عينة الدراسة من (٢٨٤) من الطلاب؛ استخدم مقياس جودة الحياة ومقياس قلق المستقبل؛ وكانت من أهم النتائج وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية والآداب، وجود مستوى بسيط من قلق المستقبل لديهم، وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين جودة الحياة وقلق المستقبل، وأنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال جودة الحياة.

كشفت دراسة سويعد (٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة بين كلاً من الحصانة النفسية وقلق المستقبل وجودة الحياة، لدى الشباب من نزلاء مراكز الإيواء في قطاع غزة، والتعرف على الفروق الفردية بين أفراد العينة في مستوى الحصانة النفسية وقلق المستقبل ومستوى جودة الحياة لأفراد العينة؛ استخدمت الباحثتان مقياس الحصانة النفسية ومقياس قلق المستقبل ومقياس جودة الحياة؛ وكان من أهم النتائج أن مستوى الحصانة النفسية وجودة الحياة مرتفعان، ومستوى قلق المستقبل منخفض لدى أفراد العينة.

هدفت دراسة الحاج (٢٠١٨) إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى المكفوفين؛ أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٥٠) كيف (١٣٥) من الذكور و(١١٥) من الإناث؛ استخدم الباحث مقياس جودة الحياة ومقياس قلق المستقبل ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة عكسية بين جودة الحياة وقلق المستقبل، لا توجد فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة لدى المكفوفين تعزى لمتغيرات (النوع، العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة)

تحققت دراسة أحمد وإبراهيم وحبيب (٢٠١٨) من فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لتحسين جودة الحياة وخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب من المرحلة الثانوية، مقسمين إلى

(١٥) طالباً كمجموعة تجريبية و(١٥) طالباً كمجموعة ضابطة، مع مراعاة التجانس بين أفراد العينة من حيث السن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وجودة الحياة؛ وكانت أدوات الدراسة عبارة عن (مقياس التفكير الإيجابي للطلبة بالمرحلة الثانوية، مقياس قلق المستقبل للطلبة بالمرحلة الثانوية، استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مقياس جودة الحياة، برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لتحسين جودة الحياة وخفض قلق المستقبل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية (إعداد الباحث)؛ أهم نتائج الدراسة هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس قلق المستقبل والتفكير الإيجابي وجودة الحياة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المستخدم في خفض قلق المستقبل وتحسين جودة الحياة وتنمية التفكير الإيجابي لعينة من طلبة التعليم الثانوي العام. تعرفت دراسة بنية وعبادة (٢٠١٩) على العلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج تبعاً لمتغير التخصص (إرشاد وتوجيه حقوق)؛ عينة الدراسة تمثلت في (100) طالب وطالبة من جامعة خميس مليانة؛ تم استخدام مقياس جودة الحياة ومقياس قلق المستقبل؛ ومن أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وقلق المستقبل.

هدفت دراسة الشمري (٢٠١٩) إلى التعريف بمستوى القلق المستقبلي لمجهولي الهوية، والتعريف بمستوى جودة الحياة لدى مجهولي الهوية، والتعرف على علاقة قلق المستقبل بجودة الحياة لدى مجهولي الهوية، كذلك التعريف بالعلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل لمجهولي الهوية تبعاً (للمستوى التعليمي، العمر الزمني)؛ استخدم الباحث مقياس جودة الحياة ومقياس قلق المستقبل كأداة لجمع بيانات الدراسة؛ تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من مجهولي الهوية في المنطقة الوسطى (الرياض - القصيم - حائل) بلغ عددهم (٦٦) فرداً؛ وكانت أبرز نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية بين أبعاد مقياس قلق المستقبل وذلك لبعدهم (النظرة التشاؤمية للحياة) وبعدهم (التفكير السلبي في المستقبل)، وبعدهم (المظاهر النفسية لقلق المستقبل)، وبعدهم (القلق من أحداث الحياة الضاغطة)، وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وجميع أبعاده وبعدهم (المجال الاجتماعي) التابع لمقياس جودة الحياة لدى مجهولي الهوية، يوجد علاقة عكسية دالة سالبة فيما يخص العلامة الكلية لقلق المستقبل وجميع أبعاده وبعدهم (المجال الجسمي) التابع لمقياس جودة الحياة لدى مجهولي الهوية، يوجد علاقة

عكسية دالة سالبة إحصائياً بين (المجال النفسي) التابع لمقياس جودة الحياة لدى مجهولي الهوية، وبين بعد الدرجة الكلية لقلق المستقبل وجميع أبعاده، يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل للمتغير الخاص بالعمر الزمني بالنسبة لُبُعد (المجال الاجتماعي) التابع لمستوى جودة الحياة لدى مجهولي الهوية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين مما سبق عرضه من دراسات، أن هناك دراسات جمعت ما بين متغيري الدراسة الحالية بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وقد اختلفت في بعضٍ منها، وتوضح الباحثتان أوجه الشبه والاختلاف كما يلي:

اتفقت الدراسة الحالية في بيئة عينة الدراسة والفئة العمرية مع دراسة (النعيم، ٢٠١٤)، والتي طبقت في المملكة العربية السعودية في مدينة الرياض، وتناولت فئة الشباب من عمر ١٨-٣٥ عام.

وتختلف مع بقية الدراسات الأخرى والتي طبقت في بيئات عربية وعالمية، وتناولت عينات مختلفة مثل ذوي الإعاقة، مجهولي الهوية، وغيرهم من الفئات، كدراسة المشاقبة (٢٠١٥)، دراسة سويعد (٢٠١٦)، الحاج (٢٠١٨)، أحمد وإبراهيم وحبيب (٢٠١٨)، بنية وعبادة (٢٠١٩)، الشمري (٢٠١٩)

وفي ضوء ما سبق من عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بقلق المستقبل وجودة الحياة، فإن جميع الدراسات التي تم استعراضها بحثت في كل من المتغيرات التالية (قلق المستقبل، جودة الحياة) بشكل منفصل مع المتغيرات الأخرى، وبشكل يجمع المتغيرين مع بعضهما، وتتميز الدراسة الحالية من خلال جمعها المتغيرين وتطبيقها على فئة الشباب في منطقة مكة المكرمة، حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الحالة الاقتصادية، الحالة الاجتماعية)، والتي لم يسبق بحثها، على حد اطلاع الباحثتان على قواعد البيانات.

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وصياغة مشكلة البحث، وتحديد الأدوات المستخدمة في الدراسة، وفي اختيار المنهج، والأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

فروض الدراسة:

- ١- يوجد مستوى متوسط لقلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة.
- ٢- يوجد مستوى متوسط لجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة تعزى إلى متغير الجنس، المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة تعزى إلى متغير الجنس، المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية.

المنهج والإجراءات

المنهج المستخدم في هذه الدراسة

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتحديد الفروق بين أفراد العينة في كل من: قلق المستقبل، وجودة الحياة، تبعاً لمتغيرات الدراسة وعرضها بطريقة إحصائية كمية وتفسيرها كفيلاً.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهم إجراءات المقارنة، وتحديد العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه

البيانات، ويرتبط استخدام المنهج الوصفي غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي استخدمته منذ نشأته وظهوره.

ويعد منهج دراسة العلاقات الارتباطية أحد فروع المنهج الوصفي، وأسلوب من أساليب تطبيقه، ويطبق هذا المنهج إذا كان الغرض من البحث الوصول إلى اكتشاف العلاقات بين المتغيرين قائمة أم لا (سيبوكر، نجاحي، ٢٠١٩: ٤٩ - ٥١)

وتقوم الدراسات الارتباطية على مبدأ أساسي ينبع من قانون (جون ستيفارت مل) حول طريقة التلازم في التغيير variation method of concomitant ، والذي ينص على أنه يتوقف مقدار الارتباط بصفة عامة على الدرجة التي تصاحب فيها الزيادة أو النقصان في أحد المتغيرين بزيادة أو نقصان في المتغير الآخر، سواءً كان ذلك التغيير في نفس الاتجاه أو في الاتجاه المعاكس (خليفة، قليوبي، ٢٠٢٠: ٣٢)

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الشباب في منطقة مكة المكرمة في كلاً من المدن التالية: جدة، مكة، الطائف.

عينة الدراسة :

العينة الاستطلاعية:

وهي العينة التي تم استخدامها للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت هذه العينة من ٦٠ مستجيباً من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة، بواقع ٢٨ أنثى بنسبة ٤٦.٧% ، ٣٢ من الذكور بنسبة ٥٣.٣%، وقد تراوحت أعمارهم من ٣٠-٤٠ سنة بمتوسط حسابي ٣٣.٢ سنة، وانحراف معياري ٠.٤٥ تم اختيارهم عشوائياً.

والجدول التالي يوضح توزيع العينة الاستطلاعية وفقاً لتغير الجنس، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية تبعاً لمتغير الجنس، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية. (ن = ٦٠)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	٣٢	٥٣.٣%
	إناث	٢٨	٤٦.٧%
	المجموع	٦٠	١٠٠%
المستوى الاقتصادي	منخفض	١٠	١٦.٧%
	متوسط	٤٩	٨١.٧%
	مرتفع	١	١.٧%
	المجموع	٦٠	١٠٠%
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٥	٤١.٧%
	متزوج	٣٥	٥٨.٣%
	المجموع	٦٠	١٠٠%

العينة النهائية:

هي العينة التي تم استخدامها للتحقق من فروض الدراسة، وتكونت من ٣١٣ مستجيباً من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة، وقد تراوحت أعمارهم من ٢٠ إلى ٣٠ سنة بمتوسط حسابي ٢٥.٣ سنة، وانحراف معياري ٢.٣١ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول التالي رقم (٢)، يوضح توزيع العينة النهائية وفقاً لمتغير الجنس، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة النهائية تبعاً لمتغير الجنس، المستوى الاقتصادي، الحالة

الاجتماعية (ن = ٢٥٣)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	١١٤	٤٥.١%
	إناث	١٣٩	٥٤.٩%
المستوى الاقتصادي	منخفض	٦٧	٢٦.٥%
	متوسط	١٣١	٦٩.٢%
	مرتفع	٥٥	٢٢.٩%
الحالة الاجتماعية	أعزب	١١٣	٤٤.٧%
	متزوج	١٤٠	٥٥.٣%

أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمقاييس، اعتمدت الباحثتان مقياسين كأداتين للدراسة الحالية وهما:

مقياس قلق المستقبل زينب شقير (٢٠٠٥)

وصف المقياس:

تم إعداد المقياس من قبل زينب محمود شقير بهدف قياس مستوى قلق المستقبل لدى الفرد ويتكون من ٢٨ بند، حيث أن الفقرات من (١-١٠) فقرات إيجابية، بينما الفقرات من (١١-٢٨) فقرات سلبية، وقد وزعت الفقرات على خمسة محاور رئيسية على النحو التالي:

أبعاد المقياس:

البعد	الفقرات
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	١٧-٢٠-٢١-٢٢-٢٤
قلق الصحة وقلق الموت	١٠-١٨-١٩-٢٥-٢٦
القلق الذهني	٣-٦-١١-١٣-١٤-٢٣-٢٨
اليأس في المستقبل	٤-٧-٨-٩-١٢-١٦
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	١-٢-٥-١٥-٢٧

تصحيح المقياس:

وضعت ثلاث بدائل للإجابة إزاء كل فقرة هي: (دائماً - أحياناً - أبداً) مع أوزانها وعلى وفق اتجاهها إذا كان اتجاه الفقرة إيجابي (٣-٢-١) أو سلبى (١-٢-٣) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد.

الخصائص السيكومترية للمقياس في بيئته الأصلية:

صدق المقياس:

الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي كما سبق عرضه.

* **صدق المحك (الصدق التجريبي):** تم تطبيق المقياس الحالي على عينة قوامها ١٢٠ طالب وطالبة (مناصفة) بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا (ضمن عينة التقنين)، كما تم تطبيق مقياس القلق إعداد غريب عبد الفتاح على ذات العينة، وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين ٠.٨٧، ٠.٨٣ و ٠.٨٤ لكل من عينة الذكور، وعينة الإناث، والعينة الكلية على التوالي، وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

* صدق الاتساق الداخلي: Construct Validity حيث تم حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، واتضح أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١).

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠.٨٤، ٠.٨٣، ٠.٨١، لكل من عينة الذكور، والإناث، والعينة الكلية ككل على التوالي، كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته ٠.٨٨٢، ٠.٩١١، ٠.٩٢٣ لكل من عينة الذكور، والإناث، والعينة الكلية ككل على التوالي.

مقياس جودة حياة الراشدين هشام عبد الله (٢٠١٠)

وصف المقياس:

تم إعداد المقياس من قبل هشام إبراهيم عبد الله، بهدف قياس جودة الحياة لدى فئة الراشدين. يتألف المقياس في صورته الأولية من (١١٥) عبارة، وبعد ذلك تم إبداء تعديلات مقترحة، وتم استبعاد (٨) عبارات لأن نسبة الاتفاق عليها أقل من ٩٠%، وتعديل صياغة بعض العبارات الأخرى، وبذلك أصبح المقياس يتضمن (١٠٧) عبارة، ويعد مقياس جودة الحياة من نوع التقرير الذاتي حيث تتم الاستجابة على

مفرداته في ضوء مقياس ثلاثي يبدأ بالاستجابة الأولى "تنطبق تماماً" ثم "تنطبق أحياناً وينتهي بالاستجابة الثالثة "لا تنطبق إطلاقاً" وتصحح جميع المفردات في الاتجاه الإيجابي (١-٢-٣) عدا المفردات أرقام (٢-٤-٦-٧-٨-١٠-١٢-١٣-٢٠-٢٣-٢٥-٣٤-٣٦-٥٨-٦٠-٦٣-٦٥-٦٧-٦٩-٧٤-٧٩-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠) تصحح في الاتجاه العكسي (١-٢-٣). ويوضح الجدول التالي توزيع عبارات المقياس.

جدول (٣) توزيع عبارات مقياس جودة الحياة للراشدين على الأبعاد الفرعية

أبعاد المقياس	العبارات	عدد العبارات
الصحة الجسمية	١٨-١	١٨
الرضا عن الحياة	٣٢-١٩	١٤
التفاعل الاجتماعي	٤٧-٣٣	١٥
أنشطة الحياة اليومية	٦٠-٤٨	١٣
الحالة المادية	٧٣-٦١	١٣
الصحة النفسية	٩٠-٧٤	١٧
السعادة	١٠٧-٩١	١٧

الخصائص السيكومترية للمقياس في بيئته الاصلية:

صدق المقياس:

تم التحقق من ذلك باستخدام صدق المحكمين، والصدق التمييزي للمفردات، والصدق التلازمي وذلك على النحو التالي:

١- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض مقياس جودة الحياة في صورته الأولية على (٦) من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي لتحديد مدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تدرج تحته.

٢- صدق المقارنة الطرفية: تم أخذ الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة محكاً للحكم على صدق مفرداته.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ذلك باستخدام بعض مؤشرات الثبات ومنها:

١- الاتساق الداخلي للمقياس: وتم التحقق من ذلك بحساب معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

٢- معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية لعبارات كل بعد، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وتم حساب معامل الارتباط بينهما، وكانت جميعها قيم جيدة تدل على ثبات المقياس.

وتشير نتائج قيم معاملات الصدق والثبات إلى تمتع مقياس جودة الحياة بجميع مكوناته بدرجة مرتفعة من الثبات، وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس ومعالمه السيكومترية ومكوناته العاملة في المجتمع السعودي على عينة من طلاب الجامعة والشباب والراشدين.

جدول (٤) معاملات ارتباط كل بعد لمقياس جودة الحياة للراشدين بالدرجة الكلية للمقياس

(ن=٦٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
الصحة الجسمية	*.٠٤٢١
الرضا عن الحياة	** .٠٥٤٣
التفاعل الاجتماعي	** .٠٤٨٧
أنشطة الحياة اليومية	*.٠٤٣٠
الحالة المادية	** .٠٤٤١
الصحة النفسية	** .٠٥٧٢
السعادة	** .٠٥٦٦

* دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة للراشدين جاءت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١). حيث بلغت قيمة معامل الارتباط للبعد الأول: الصحة الجسمية ٠.٤٢١

في حين بلغت قيمته للبعد الثاني: الرضا عن الحياة ٠.٥٤٣ أما للبعد الثالث: التفاعل الاجتماعي فقد بلغت قيمته ٠.٤٨٧ في حين بلغت قيمته للبعد الرابع: أنشطة الحياة اليومية ٠.٤٣٠، أما البعد الخامس: الحالة المادية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٤٤١، في حين بلغت قيمته للبعد السادس: الصحة النفسية ٠.٥٧٢، أما للبعد السابع: السعادة ٠.٥٦٦.

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم ترتيب درجات المقياس للدراسة الاستطلاعية تنازلياً وتم اختيار ٢٧ بالمائة من الفئة العليا و ٢٧ بالمائة من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار (ت)، ويوضح جدول (٥) نتائج ذلك.

جدول (٥) صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس جودة الحياة للراشدين (ن = ٦٠)

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
٠.٠١	٣١	١٥.٣٢	٨.١٤	٢٩٥.٢١	١٦	الفئة العليا	مقياس جودة الحياة للراشدين
			١٤.١٣	٢.٣٠.٢١	١٧	الفئة الدنيا	

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لمقياس جودة الحياة للراشدين، حيث جاءت قيم (ت) دالة إحصائية، مما يؤكد على الصدق التمييزي للمقياس.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية:

(١) طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، ويوضح الجدول (٦) نتائج ذلك: جدول (٦) معاملات ثبات أبعاد مقياس جودة الحياة للراشدين والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ (ن = ٦٠)

جدول (٦) معاملات ثبات أبعاد مقياس جودة الحياة للراشدين والدرجة الكلية بطريقة ألفا

كرونباخ (ن = ٦٠)

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ
١	الصحة الجسمية	٠.٧٧٥
٢	الرضا عن الحياة	٠.٧٨٢
٣	التفاعل الاجتماعي	٠.٧٩٠
٤	أنشطة الحياة اليومية	٠.٧٣٠
٥	الحالة المادية	٠.٧٥٢
٦	الصحة النفسية	٠.٧٨٣
٧	السعادة	٠.٧٥٤
الدرجة الكلية		٠.٨٥٠

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ جاءت جيدة، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ للدرجات الفرعية للمقياس ما بين (٠.٧٣٠-٠.٧٩٠)، في حين بلغت قيمته للدرجة الكلية للمقياس ٠.٨٥٠ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

جدول (٧) معاملات ثبات أبعاد مقياس جودة الحياة للراشدين والدرجة الكلية بطريقة التجزئة

النصفية (ن = ٦٠)

التجزئة النصفية		م	البعد
جتمان	سبيرمان - براون		
٠.٧٣٠	٠.٧٣٣	١	الصحة الجسمية
٠.٧٤٢	٠.٧٣٩	٢	الرضا عن الحياة
٠.٧١١	٠.٧١٤	٣	التفاعل الاجتماعي
٠.٧٠١	٠.٧٠٣	٤	أنشطة الحياة اليومية
التجزئة النصفية		م	البعد
جتمان	سبيرمان - براون		
٠.٧٣٧	٠.٧٣٩	٥	الحالة المادية
٠.٧٤٨	٠.٧٥٠	٦	الصحة النفسية
٠.٧٤٣	٠.٧٤٥	٧	السعادة
٠.٨٤٠	٠.٨٤٤	الدرجة الكلية	

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٧) أن معاملات الثبات الخاص بكل أبعاد مقياس جودة الحياة للراشدين، بطريقة سبيرمان - براون متقاربة مع مثلتها بطريقة جتمان، مما يدل على ثبات المقياس، وبشكل عام تشير النتائج السابقة إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات، وذلك على عينة الدراسة الحالية.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الأول والذي ينص على " يوجد مستوى متوسط لقلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة "

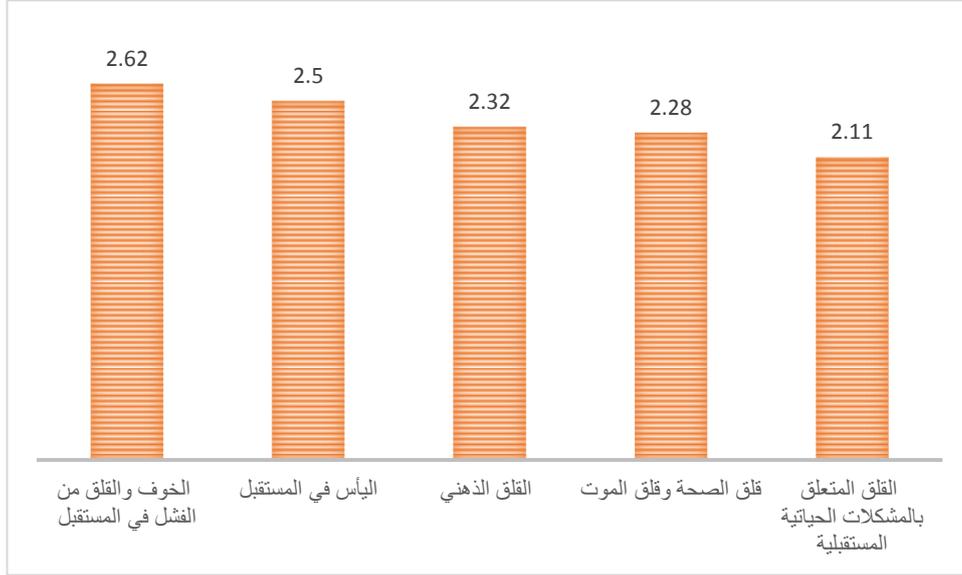
للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثتان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل، ولحساب مستوى القلق تم الاعتماد على معيار الفئات المفتوحة، حيث تم حساب المدى (أكبر قيمة - أصغر قيمة)، وبالتالي (٣- $2=1$)، وبقسمة المدى على ثلاث فئات لمقياس ليكرت، يكون طول الفئة (٠.٦٧)، وبناءً على ذلك يكون المعيار على النحو التالي:

- مستوى منخفض من قلق المستقبل إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ١ إلى أقل من ١.٦٧)
- مستوى متوسط من قلق المستقبل إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤)
- مستوى مرتفع من قلق المستقبل إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ٢.٣٤ / ٣)، والجدول (٧) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على أبعاد

مقياس قلق المستقبل ودرجاته الكلية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس قلق المستقبل
٥	متوسط	٠.٥٣	٢.١١	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية
٤	متوسط	٠.٥٤	٢.٢٨	قلق الصحة وقلق الموت
٣	متوسط	٠.٣٧	٢.٣٢	القلق الذهني
٢	مرتفع	٠.٣٦	٢.٥٠	اليأس في المستقبل
١	مرتفع	٠.٣٥	٢.٦٢	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل
	مرتفع	٠.٣٦	٢.٣٧	المجموع



يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لدرجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل قد بلغ (٢.٣٧)، بانحراف معياري (٠.٣٦) أي أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة قد تحقق بدرجة مرتفعة، وكان "الخوف والقلق من الفشل في المستقبل" هو أكثر الأبعاد شيوعاً بدرجة تحقق مرتفعة بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، وانحراف معياري (٠.٣٥)، وبالرجوع للإطار النظري فإن من يعاني قلقاً من المستقبل يعاني من أعراض مشابهة لأعراض الخوف من الفشل، وهو غالباً لديه توقعات سلبية لكل ما يحمله المستقبل (بعلي، ٢٠١٥). وهذا أيضاً ما أيدته النظرية الإنسانية التي فسرت القلق أنه خوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانيته، ويرى الإنسان أن المثير الأساسي للقلق هو فشل الفرد في تحقيق أهدافه واختيار أسلوب حياته، وخوفه من احتمال حدوث الفشل في أن يحيا الحياة التي يريدها (أبو عبيد، ٤٦: ٢٠١٣) يليه "بعد اليأس في المستقبل" بدرجة تحقق مرتفعة أيضاً بمتوسط حسابي (٢.٥٠)، وانحراف معياري (٠.٣٦)، وهذا ما أيدته دراسة (عبد الباقي، ١٩٩٣) أن العلاقة بين اليأس وقلق المستقبل علاقة طردية. بينما جاء "القلق الذهني" في الترتيب الثالث بدرجة تحقق متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٣٢) وانحراف معياري (٠.٣٧)، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة في ضوء نظرية (آدلر) التي ترى أن القلق ينجم عن محاولة الفرد للتحرر من الشعور بالدونية (النقص)، ومحاولة الحصول على الشعور بالتفوق، فالنضال من أجل التفوق وتجنب الشعور بالنقص هو المسؤول عن القلق.

وفي الترتيب الرابع جاء " قلق الصحة وقلق الموت" بمتوسط حسابي (٢.٢٨) وانحراف معياري (٠.٥٤) بدرجة تحقق متوسطة، وهذه النتيجة يدعمها ما ورد في الإطار النظري أن أكثر ما يقلق الفرد ويخيفه هو المستقبل، وما يحمله في طياته من الوحدة أو الأمراض التي قد تصيبه في المستقبل، أو الفشل في الدراسة أو مع الأصدقاء أو العمل، وفقدان الوظيفة أو عدم القدرة على الإنجاز، أو قلة المال والخوف من تكوين علاقات اجتماعية، وأخيراً الموت (قليوبي، ٢٠١٩). وأخيراً جاء "القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية" بمتوسط حسابي (٢.١١) وانحراف معياري (٠.٥٣) ودرجة تحقق متوسطة. وكما ذكر (Al Hwayan, 2020) أنه غالباً ما يتأثر المستقبل بعوامل اجتماعية وصحية ونفسية مختلفة، مما يؤدي إلى إثارة الخوف والقلق بشأن المستقبل، وعليه يصبح المستقبل مصدراً للقلق نتيجة لسوء فهم الأحداث المحتملة.

وهذا ما ذكره أيضاً (الشريفين، بني مصطفى، ٢٠١٤) حيث يعد المستقبل أكثر ما يثير قلق الشباب خاصةً الذين يمرون بخبرات تضعهم في مواجهة اختياراتهم وقرارتهم بشأن الدراسة والعمل، وذلك في ظل مجتمع مليء بالتغيرات المرتبطة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتفاعلاتها التي تنعكس على سلوكيات الشباب، التي قد تدفعهم للاضطراب والقلق، نتيجة التناقضات بين ما هو حدسي وما هو واقع، وما بين الأحلام التي يطمحون إلى تحقيقها وما يتوقعونه مستقبلاً، خاصةً إن كانت هناك مؤشرات سلبية تظهر في أفق المستقبل المجهول. من النتائج السابقة يتضح عدم تحقق فرض الدراسة الأول الذي ينص على وجود مستوى متوسط لقلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي بمنطقة مكة المكرمة، وتعتبر النتيجة غير متسقة مع الفرض الذي تم صياغته، حيث أن الشباب يعانون من مستوى مرتفع لقلق المستقبل، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة حريكه (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى طلاب جامعة النيلين.

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الشباب في العصر الحالي يجد نفسه في متغيرات وعوامل ضاغطة بشكل أكبر من السابق، ويواجه صراعات نفسية متكررة، تدفعه بشكل كبير إلى القلق بشأن مستقبله ومآل حياته.

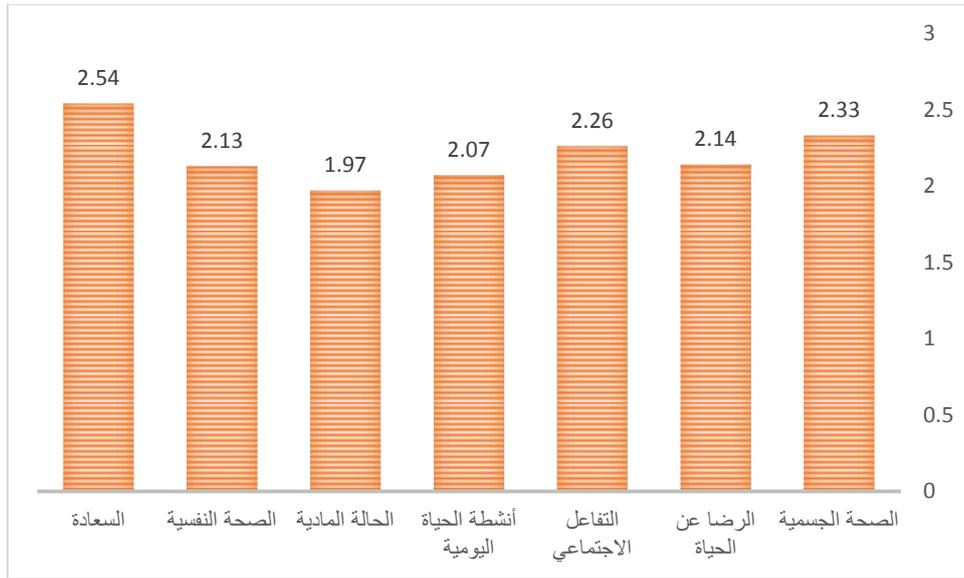
عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثاني والذي ينص على " يوجد مستوى متوسط لجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة. "

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثتان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة، ولحساب مستوى جودة الحياة تم الاعتماد على معيار الفئات المفتوحة، حيث تم حساب المدى (أكبر قيمة - أصغر قيمة)، وبالتالي (٣- $2=1$)، وبقسمة المدى على ثلاث فئات لمقياس ليكرت، يكون طول الفئة (٠.٦٧)، وبناء على ذلك يكون المعيار على النحو التالي:

- مستوى منخفض من جودة الحياة إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ١ إلى أقل من ١.٦٧)
- مستوى متوسط من جودة الحياة إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤)
- مستوى مرتفع من جودة الحياة إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ٢.٣٤ / ٣)، والجدول (١٥) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على أبعاد مقياس جودة الحياة ودرجاته الكلية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس جودة الحياة
٢	متوسط	٠.٢٦٥٠٢	٢.٣٣	الصحة الجسمية
٤	متوسط	٠.١٧٠٢٩	٢.١٤	الرضا عن الحياة
٣	متوسط	٠.٢٠٤٢٣	٢.٢٦	التفاعل الاجتماعي
٦	متوسط	٠.٢٤٩٦٩	٢.٠٧	أنشطة الحياة اليومية
٧	متوسط	٠.١٧٢٢١	١.٩٧	الحالة المادية
٥	متوسط	٠.١٤٣٠٥	٢.١٣	الصحة النفسية
١	مرتفع	٠.٣٦١٤٩	٢.٥٤	السعادة
	متوسط	٠.١٣٣٧٦	٢.٢١	المجموع



يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لدرجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة قد بلغ (٢.٢١)، بانحراف معياري (٠.١٣) أي أن مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة قد تحقق بدرجة متوسطة، وكان بعد "السعادة" هو أكثر الأبعاد تحققاً بدرجة تحقق مرتفعة بمتوسط حسابي (٢.٥٤)، وانحراف معياري (٠.٣٦) وبالرجوع للإطار النظري فإن شعور الفرد بالسعادة والرضا يعد أحد المؤشرات النفسية لجودة الحياة (نعيسة، ١٤٩: ٢٠١٢)، يليه بعد "الصحة الجسمية" بدرجة تحقق متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٣٣)، وانحراف معياري (٠.٢٧) وهذه النتيجة تدعمها ما ذكره (أبو حلاوة، ٢٠١٠) أن هناك مقومات لتمتع الأفراد بجودة الحياة منها مستوى الصحة الجسدية. بينما جاء بعد "التفاعل الاجتماعي" في الترتيب الثالث بدرجة تحقق متوسطة، بمتوسط حسابي (٢.٢٦) وانحراف معياري (٠.٢٠) وحسب ما ذكر في الإطار النظري فإن العلاقات الإيجابية مع الآخرين وطريقة التعامل والتواصل معهم، والتحديات والصعوبات الكامنة في العلاقات ومواجهتها، تعد أحد مكونات جودة الحياة النفسية (Ryff, Keyes, 1995: 727). وفي الترتيب الرابع جاء بعد "الرضا عن الحياة" بمتوسط حسابي (٢.١٤) وانحراف معياري (٠.١٧) بدرجة تحقق متوسطة، وبعد الرضا عن الحياة من المؤشرات الذاتية لجودة الحياة، وهي إحساس الفرد بحالة جيدة وإحساسه بالرضا عن الحياة (Ferrans, Powers, 1985: 19)، ثم بعد "الصحة النفسية" بمتوسط حسابي (٢.١٣) وانحراف معياري (٠.١٤) بدرجة تحقق متوسطة، وبالرجوع للدراسات السابقة، فإن دراسة (Ruch, Proyer, Gander, 2016) استنتجت فاعلية التدخلات النفسية الإيجابية في تنمية

جودة الحياة النفسية وتخفيف أعراض الاكتئاب، وأن تدخلات علم النفس الإيجابي هي الأكثر فعالية بالنسبة لأولئك الأفراد المتوسطين في جودة الحياة النفسية. وفي الترتيب السادس جاء بعد " أنشطة الحياة اليومية" بمتوسط حسابي (٢.٠٧)، وانحراف معياري (٠.٢٥) ودرجة تحقق متوسطة.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بالرجوع للإطار النظري وتحديداً للاتجاه الواقعي الذي يهتم بتحقيق عالم نوعي (quality world) والذي يتألف من اختيار الفرد عدد من الأنشطة والعلاقات والممتلكات والمعتقدات والمواقف التي نشعرنا بالسعادة والهناء (Corey,2009).

وأخيراً في الترتيب السابع بعد "الحالة المادية" بمتوسط حسابي (١.٩٧)، وانحراف معياري (٠.١٧)، ودرجة تحقق متوسطة، وهذا ما أكدته دراسة النعيم (٢٠١٤) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى متوسط من جودة الحياة لدى الشباب في مدينة الرياض يعزى للمتغيرات الاقتصادية.

من النتائج السابقة يتضح تحقق فرض الدراسة الثاني الذي ينص على وجود مستوى متوسط لجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي بمنطقة مكة المكرمة.

وتدعم الباحثتان هذه النتيجة (تحقق بعد السعادة بدرجة مرتفعة)، باطلاعها على برنامج جودة الحياة ٢٠٣٠، والذي أعلن تقدم المملكة العربية السعودية في السعادة للمرتبة الأولى عربياً، والمرتبة الواحدة والعشرون عالمياً، وفقاً لتقرير السعادة العالمي ٢٠٢١، والذي يعتمد على أحد عشر معيار يسهم في تحقيق سعادة الفرد والمجتمع، ومن أهم هذه المعايير، الحياة الحضرية وتعني السعادة في المدن، الأثر الإيجابي وتعني السعادة والايجابية، البيئة الاجتماعية وتشمل الثقة في الأشخاص والمؤسسات، متوسط العمر الصحي المتوقع، والحرية في اتخاذ القرارات.

وبذلك تكون المملكة العربية السعودية تواصل طريقها بثبات نحو تحويل رؤية السعودية ٢٠٣٠ إلى واقع ملموس والارتقاء بجودة حياة سكانها في ظل القيادة الرشيدة (برنامج جودة الحياة، ٢٠٢١).

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثالث والذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة.

للتحقق من فرض الدراسة الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي (١٠) يوضح نتائج ذلك:

جدول (١٠) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة

الأبعاد	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	قلق الصحة وقلق الموت	القلق الذهني	اليأس في المستقبل	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	الدرجة الكلية
الصحة الجسمية	**٠.٤٥٠-	**٠.٥٣٤-	**٠.٤١٣-	**٠.٤٧٢-	**٠.٤٥١-	**٠.٥٥٣-
الرضا عن الحياة	٠.٠٢٩-	٠.٠٦٧-	-٠.٠٦٥	**٠.٤٧٢-	-٠.٠٨٢	٠.٠٧٤-
التفاعل الاجتماعي	*٠.١٩٨-	**٠.٢٣٥-	**٠.٢١٨-	**٠.١٧٥-	**٠.٢٢٧-	**٠.٢٨٥-
أنشطة الحياة اليومية	٠.٠٧١-	٠.٠٢١-	٠.٠٠٥-	**٠.٣٦٤-	٠.٠٤٦-	-٠.٠٢١
الحالة المادية	**٠.٣٣٣-	**٠.٣١٧-	**٠.٢٣٨-	**٠.١٧٤-	**٠.٣٥٧-	**٠.٣٤٧-
الصحة النفسية	**٠.٣٩٧-	**٠.٤٢٨-	**٠.٣١٤	**٠.٢٠٧-	**٠.٤٠٣-	**٠.٤٥٧-
السعادة	**٠.٤٥٣-	**٠.٥٣٣-	**٠.٤٢٣-	**٠.٣٨٥-	**٠.٥٢٢-	**٠.٦٠٣-
الدرجة الكلية	**٠.٢٩٤-	**٠.٤٠٠-	**٠.٣٠٩-	**٠.٥٣١-	**٠.٣٦٩-	**٠.٤٤٢-

يتضح من الجدول السابق:

- بالنسبة لبعد الصحة الجسمية فإن جميع معاملات ارتباطها بأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية كانت سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما يتضح من النتائج أن بعد اليأس في المستقبل كان أكثر ارتباطاً بالصحة الجسمية.
- بالنسبة لبعد الرضا عن الحياة كانت جميع معاملات ارتباطها بأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية سالبة وغير دالة إحصائياً، ماعدا معامل ارتباطها ببعد اليأس في المستقبل فقد كان دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.
- بالنسبة لبعد التفاعل الاجتماعي جاءت جميع معاملات ارتباطها بأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما يتضح من النتائج أن بعد قلق الصحة وقلق الموت كان أكثر ارتباطاً بالتفاعل الاجتماعي.
- بالنسبة لبعد أنشطة الحياة اليومية كانت جميع معاملات ارتباطها بأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية سالبة وغير دالة إحصائياً، ماعدا معامل ارتباطها ببعد اليأس في المستقبل كان دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

- بالنسبة لبعء الحالة المادية جاءت جميع معاملات ارتباطه بأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ٠.٠٠٥ كما يتضح من النتائج أن بعد الخوف والقلق من الفشل في المستقبل كان أكثر الأبعاد ارتباطاً بالحالة الاجتماعية.
 - بالنسبة لبعء الصحة النفسية جاءت جميع معاملات ارتباطه بأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ٠.٠٠٥ كما يتضح من النتائج أن بعد قلق الصحة وقلق الموت كان أكثر الأبعاد ارتباطاً بالصحة النفسية.
 - بالنسبة لبعء السعادة جاءت جميع معاملات ارتباطه بأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ٠.٠٠٥ كما يتضح من النتائج أن بعد قلق الصحة وقلق الموت كان أكثر الأبعاد ارتباطاً بالسعادة.
- من النتائج السابقة يتضح تحقق فرض الدراسة الثالث جزئياً والذي ينص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة. "
- وبالرجوع للدراسات السابقة نجد أن هناك عدد من الدراسات أكدت هذه النتيجة، مثل دراسة الحاج (٢٠١٨) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل وجودة الحياة، حيث أنه كلما ارتفعت جودة الحياة قل قلق المستقبل والعكس صحيح. وهذا ما أيدته دراسة المشاقبة (٢٠١٥) من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين جودة الحياة وقلق المستقبل، حيث أن الشخص الذي يستطيع إشباع حاجاته الأساسية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والصحية، ويشعر بالرضا عن نفسه، ويتمتع بعلاقات اجتماعية إيجابية وصحة نفسية وجودة العواطف سينخفض قلق المستقبل والخوف والتردد لديه، والخوف من الأحداث المستقبلية، والخوف من الفشل حيث سيكون أكثر ثقة بنفسه، وأكثر وعياً بعواطفه، وأقدر على التعامل مع الضغوطات والأزمات والتوتر، كما أن الشخص الذي ليس لديه مخاوف من المستقبل، ستكون جودة الحياة مرتفعة لديه.
- كما ذكرت دراسة بنية وعبادة (٢٠١٩)، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وقلق المستقبل.
- وتعزو الباحثتان نتيجة هذا الفرض إلى تمتع الشباب بروح الحياة، والقدرة على التكيف والموائمة مع ظروف الحياة، وتطلعهم للمستقبل بنفاؤل، من خلال دخولهم في العديد من

التجارب والخبرات، بمثابة وتجاوز للإحباطات، سعياً للحصول على الحياة التي يطمحون في عيشها والتمتع بها.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الرابع والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة تعزى إلى متغير الجنس، المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية".

للتحقق من صحة فرض الدراسة الرابع تم استخدام تحليل التباين متعدد الاتجاهات وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (١١) التالي:

جدول (١١) نتائج تحليل التباين متعدد الاتجاهات وفقاً لمتغيرات (متغير الجنس، المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية) على قلق المستقبل وأبعاده لدى عينة من الشباب السعودي

في منطقة مكة المكرمة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	٠.٠٤٤	١	٠.٠٤٤	٠.٣٥١	٠.٤٦٢٤
	قلق الصحة وقلق الموت	٠.٦٤٦	١	٠.٦٤٦	٢.٣٣١	٠.١٢٨
	القلق الذهني	٠.٠١٥	١	٠.٠١٥	٠.١٠٧	٠.٧٤٤
	اليأس في المستقبل	٠.٠٦٦	١	٠.٠٦٦	٠.٥٢١	٠.٤٧١
	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	٠.٠٤٨	١	٠.٠٤٨	٠.٤٠٢	٠.٥٢٧
	المجموع	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠١٤	٠.٩٠٥
المستوى الاقتصادي	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	١.١٠٧	٢	٠.٥٥٣	١.٩٤٧	٠.١٤٥
	قلق الصحة وقلق الموت	٠.١٧٦	٢	٠.٠٨٨	٠.٣١٨	٠.٧٢٨
	القلق الذهني	٠.٨٨٣	٢	٠.٤٤٢	٣.١٧٠	٠.٠٤٤
	اليأس في المستقبل	٠.٧٩٧	٢	٠.٣٩٨	٣.١٣٣	٠.٠٤٥
	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	٠.٢٤٠	٢	٠.١٢٠	١.٠١٢	٠.٣٦٥
	المجموع	٠.٥٤٧	٢	٠.٢٧٣	٢.٠٨٦	٠.١٢٦
الحالة الاجتماعية	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	١.٦٦٣	١	١.٦٦٣	٥.٨٥١	٠.٠١٦
	قلق الصحة وقلق الموت	٤.٣١٢	١	٤.٣١٢	١٥.٥٧٠	٠.٠٠٠
	القلق الذهني	٠.٢٠٢	١	٢.٠٢٠	١.٤٥٣	٠.٢٢٩
	اليأس في المستقبل	١.٢٢١	١	١.٢٢١	٩.٦٠٠	٠.٠٠٢
	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	١.٢٩٧	١	١.٢٩٧	١٠.٩٢٣	٠.٠٠١
	المجموع	١.٤٦٩	١	١.٤٦٩	١١.٢١٤	٠.٠٠١

تشير نتائج تحليل التباين المتعددة الواردة في جدول السابق إلى:

- بالنسبة للجنس: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات قلق المستقبل وأبعادها لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس حيث كانت قيمة مستويات الدلالة أكبر من ٠.٠٥.
- بالنسبة لمتغير الحالة الاقتصادية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أبعاد (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية - قلق الصحة وقلق الموت - الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، حيث كانت قيمة مستويات الدلالة أكبر من ٠.٠٥، بينما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات بعدي (القلق الذهني - اليأس في المستقبل) لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، حيث كانت قيمة مستويات الدلالة أقل من ٠.٠٥ ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (١٢) التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (١٢) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بالنسبة لبعد (القلق الذهني - اليأس في المستقبل) تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغير التابع	(I) الحالة الاقتصادية	(J) الحالة الاقتصادية	الفروق في المتوسطات
القلق الذهني	مرتفع	متوسط	*-.129
		منخفض	*-.161
	متوسط	منخفض	.032
		مرتفع	*.129
اليأس في المستقبل	مرتفع	متوسط	-.068
		منخفض	*-.163

الجدول السابق يوضح أن اتجاه الفروق في بعد القلق الذهني كان بين المستوى الاقتصادي المرتفع وكلاً من المستويين المتوسط والمنخفض، وكانت الفروق لصالح المستويين المتوسط والمنخفض أي أنهم هم الأكثر تعرضاً للقلق الذهني، من المستوى الاقتصادي المرتفع. بينما كانت الفروق في اليأس في المستقبل بين المستوى الاقتصادي المرتفع والمستوى الاقتصادي المنخفض لصالح المستوى المنخفض أي أن المستوى المنخفض هو أكثر يأساً في المستقبل.

بالنسبة للحالة الاجتماعية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات بعد القلق الذهني لدى عينة الدراسة حيث كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من ٠.٠٥ بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أبعاد (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية - قلق الصحة وقلق الموت - القلق الذهني - اليأس في المستقبل - الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس. وبالنظر لجدول المتوسطات الحسابية التالي:

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية لدرجات أبعاد (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية - قلق الصحة وقلق الموت - القلق الذهني - اليأس في المستقبل - الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس تبعاً للحالة الاجتماعية.

المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية	المتغير التابع
٢.٢٠١	أعزب	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية
٢.٠٣٧	متزوج	
٢.٤٤٥	أعزب	قلق الصحة وقلق الموت
٢.١٨١	متزوج	
٢.٥٨٢	أعزب	اليأس في المستقبل
٢.٤٤١	متزوج	
٢.٦٩٧	أعزب	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل
٢.٥٥٢	متزوج	
٢.٤٥٨	أعزب	المجموع
٢.٣٠٤	متزوج	

يتضح أن جميع الفروق كانت لصالح الحالة الاجتماعية أعزب أي أنهم أكثر قلقاً من المستقبل من المتزوجين، حيث كانت قيم المتوسطات الحسابية لديهم أكبر من قيم المتوسطات الحسابية للحالة الاجتماعية متزوج.

وبالرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة، نجد ما يؤيد هذه النتائج، حيث استنتجت دراسة (Gehrt, Frostholm, Obermann, Berntsen, 2020) أن الأفراد الذين يعانون من القلق الصحي الشديد بالإضافة للأحداث المستقبلية المتعلقة بالمرض أو الخوف من الوفاة كانوا أكثر ميلاً للتحقق من الاختلافات والمظاهر الجسدية والتي تتبادر إلى أذهانهم بدون أي أعراض فسيولوجية حقيقية، وكان ذلك أهم التأثيرات المتعلقة بالقلق المستقبلي. كما أوضحت نتائج دراسة عبود ومحمد (٢٠١٩)، أن من أسباب قلق الفرد على مستقبله وعدم قدرته على التكيف مع

المشكلات التي تواجهه نقص الخبرة من أجل بناء أفكار إيجابية عن المستقبل، وذلك يرجع لغلاء المعيشة والبطالة وتأخر الشباب عن الزواج.

أيضاً تؤكد دراسة العدل (٢٠٢١)، أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات الذكور والاناث، في درجات أبعاد مقياس قلق المستقبل.

وترى الباحثتان أن الاستقرار الاجتماعي بالزواج، يجعل الشباب أكثر توجهاً للمستقبل، لوجود شريك حياة داعم ومساند يتقاسم هموم الحياة ومخاوف المستقبل مع شريكه، كما أن الاستقرار الاقتصادي بوجود الوظيفة أو الخيارات المادية الأخرى التي تضمن مستوى متوسط أو مرتفع من الدخل المادي، يجعل الشباب أكثر تفاؤلاً وتوجهاً للحياة، وأقل قلقاً من المستقبل، على عكس أقرانهم من الشباب الغير متزوجين، وأولئك الذين يعيشون مستويات اقتصادية منخفضة.

كما تعزو الباحثتان عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى قلق المستقبل، لتساوي الفرص والتحديات بين الجنسين في العصر الحالي، حيث أصبحت الشابات يتقاسمن أعباء الحياة مع أشقائهن من الشباب، وأظهرت السيدات قدراً كبيراً من تحمل المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية لأنفسهن ولأسرهن، وبالتالي لم تكن هناك فروق بين الذكور والاناث في مستوى قلق المستقبل.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الخامس والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة تعزى إلى متغير الجنس، المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية".

للتحقق من صحة فرض الدراسة الخامس تم استخدام تحليل التباين متعدد الاتجاهات وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين متعدد الاتجاهات وفقاً لمتغيرات (متغير الجنس، المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية) على مقياس جودة الحياة وأبعاده لدى عينة من الشباب السعودي في منطقة مكة المكرمة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	الصحة الجسمية	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠٣٨	٠.٨٤٦
	الرضا عن الحياة	٠.٠٧٩	١	٠.٠٧٩	٢.٧٢٤	٠.١٠٠
	التفاعل الاجتماعي	٠.٠٠٨	١	٠.٠٠٨	٠.٢٠٧	٠.٦٥٠
	أنشطة الحياة اليومية	٠.٠٠٤	١	٠.٠٠٤	٠.٠٥٨	٠.٨١٠
	الحالة المادية	٠.٠٣٨	١	٠.٠٣٨	١.٢٩٣	٠.٢٥٧
	الصحة النفسية	٠.٠١٣	١	٠.٠١٣	٠.٦٦٠	٠.٤١٧
	السعادة	٠.٠٤٥	١	٠.٠٤٥	٠.٣٦٨	٠.٥٤٥
	المجموع	٠.٠٠٥	١	٠.٠٠٥	٠.٢٥٧	٠.٦١٣
المستوى الاقتصادي	الصحة الجسمية	٠.٠٦٥	٢	٠.٠٣٣	٠.٤٨٠	٠.٦١٩
	الرضا عن الحياة	٠.٠٧٦	٢	٠.٠٣٨	١.٣١١	٠.٢٧١
	التفاعل الاجتماعي	٠.٣٤٦	٢	٠.١٧٣	٤.٢٩٩	٠.٠١٥
	أنشطة الحياة اليومية	٠.٠٨٧	٢	٠.٠٤٣	٠.٧١٧	٠.٤٨٩
	الحالة المادية	٠.٠٦٥	٢	٠.٠٣٣	١.١٢١	٠.٣٢٨
	الصحة النفسية	٠.٠٨٧	٢	٠.٠٤٤	٢.١٨٨	٠.١١٤
	السعادة	٠.٦٦٥	٢	٠.٣٣٣	٢.٧١١	٠.٠٦٨
	المجموع	٠.٠٤٧	٢	٠.٠٢٣	١.٣١٤	٠.٢٧١
الحالة الاجتماعية	الصحة الجسمية	٠.٧٤٨	١	٠.٧٤٨	١١.٠٢٢	٠.٠٠١
	الرضا عن الحياة	٠.١١٨	١	٠.١١٨	٤.٠٧٠	٠.٠٤٥
	التفاعل الاجتماعي	٠.٠٨٦	١	٠.٠٨٦	٢.١٣٠	٠.١٤٦
	أنشطة الحياة اليومية	٠.٢١١	١	٠.٢١١	٣.٤٨٢	٠.٠٦٣
	الحالة المادية	٠.٠٧٦	١	٠.٠٧٦	٢.٦١٥	٠.١٠٧
	الصحة النفسية	٠.٠٥٢	١	٠.٠٥٢	٢.٦٢٧	٠.١٠٦
	السعادة	٠.٥٧١	١	٠.٥٧١	٤.٦٥٨	٠.٠٣٢
	المجموع	٠.٠٦٣	١	٠.٠٦٣	٣.٥٣٠	٠.٠٦١

تشير نتائج تحليل التباين المتعددة الواردة في جدول السابق إلى:

- بالنسبة للجنس: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات جودة الحياة وأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس حيث كانت قيمة مستويات الدلالة أكبر من ٠.٠٠٥.

- بالنسبة لمتغير للمستوى الاقتصادية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أبعاد (الصحة الجسمية - الرضا عن الحياة - أنشطة الحياة اليومية - الحالة المادية - الصحة النفسية - السعادة) والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث كانت قيمة مستويات الدلالة أكبر من ٠.٠٥، بينما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات بعد التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث كانت قيمة مستويات الدلالة أقل من ٠.٠٥ ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٢١) التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (١٥) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغير التابع	(I) الحالة الاقتصادية	(J) الحالة الاقتصادية	الفروق في المتوسطات
التفاعل الاجتماعي	منخفض	متوسط	-0.0364-
		مرتفع	*-0.1068-
	متوسط	منخفض	.0364
		مرتفع	*-0.0704-

الجدول السابق يوضح أن اتجاه الفروق في بعد التفاعل الاجتماعي كان بين المستوى الاقتصادي المرتفع وكلاً من المستويين المنخفض والمتوسط لصالح المستوى المرتفع، أي أن المستوى الاقتصادي المرتفع أكثر تفاعلاً اجتماعياً من المستوى المنخفض والمتوسط. بالنسبة للحالة الاجتماعية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أبعاد (أنشطة الحياة اليومية - الحالة المادية - التفاعل الاجتماعي - الصحة النفسية) وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس، بينما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أبعاد (الصحة الجسمية - الرضا عن الحياة - السعادة) وبالنظر لجدول المتوسطات الحسابية التالي:

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية لدرجات أبعاد (الصحة الجسمية - الرضا عن الحياة - السعادة) تبعاً للحالة الاجتماعية.

المتغير التابع	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي
الصحة الجسمية	أعزب	٢.٢٨٤
	متزوج	٢.٣٩٦
الرضا عن الحياة	أعزب	٢.١١٣
	متزوج	٢.١٥٨
السعادة	أعزب	٢.٥٢٣
	متزوج	٢.٦٢١

يتضح أن جميع الفروق كانت لصالح الحالة الاجتماعية متزوج أي أنهم أكثر صحة جسمية، ورضا عن الحياة، وأكثر سعادة، حيث كانت قيم المتوسطات الحسابية لهم أكبر من قيم المتوسطات الحسابية للحالة الاجتماعية أعزب. وبالرجوع للدراسات السابقة نجد أن من أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة الحربي والحريبي (٢٠٢٠)، أن السمة السائدة لأبعاد جودة الحياة لدى الأسر في مدينة جدة تتمثل في الجودة الأسرية بنسبة ٨٦%.

وتؤيد النتائج السابقة دراسة عمرون (٢٠١٧)، والتي استنتجت أن مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج متوسط. وبحسب ما ورد في الإطار النظري، أشار أدلر أن الأفراد يبحثون عن الرفقة والانسجام، فالحياة النفسية تتحدد تبعاً للغاية التي يتوجه الفرد إليها، وأكد أن الأفراد معنيون بمعنى الحياة، ويعملون في وئام مع بعضهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه (الخزاعي، ٢٠١٦: ٣٩).

وأكد فروم أيضاً على الجانب الاجتماعي للفرد، ويرى أن الإنسان اجتماعي بطبيعته، وأن غالبية مشكلاته ناتجة عن انفصاله وتفرده في مجتمعه، والشخصية السوية هي الشخصية الاجتماعية المنتجة التي توفر المتعة النفسية (جودت، ٢٠١٠). كما نجد أن شالوك (Schalock, 1990: 143) أشار أيضاً في نظريته ومجالاتها الثمانية على جودة الحياة الاجتماعية للفرد، وذلك بتركيزه على العلاقات الاجتماعية والراحة البيئية والأمن والسلامة، وذلك في ثلاثة أماكن، هي البيت والمجتمع والعمل أو الوظيفة. كما يشير في هذا الجانب على أهمية تحقيق الأمن والسلامة في العلاقات الأسرية والعلاقات مع الأصدقاء والعلاقات مع زملاء العمل.

ويذكر رافايل (Raphael, 1994) في هذا الصدد أن جودة الحياة الاجتماعية تتلخص في ثلاثة جوانب هي: الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للفرد، والتفاعل الاجتماعي، والسلامة العامة.

وتعزو الباحثتان النتائج السابقة في عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى جودة الحياة، إلى تمتع المرأة في الوقت الحالي بقرارات تدعم تمكينها اجتماعياً ومهنياً واقتصادياً، وتبؤها مناصب مهمة، وحصولها على حقوقها التي تكفل لها حياة تتسم بالاستقلالية، والتمتع بالفرص التعليمية والوظيفية بالمساواة مع الذكور.

كما ترى الباحثتان أن تفسير تمتع ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع بالتفاعل الاجتماعي أكثر من غيرهم، بسبب أنهم يتسمون بالثقة والرضا عن الذات والحياة، وبالتالي هم منفتحون أكثر على العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين.

وأخيراً، تجد الباحثتان أن تفسير حصول المتزوجين على مستويات مرتفعة من الصحة الجسمية والرضا عن الحياة والشعور بالسعادة، يعود إلى تحقيقهم الحاجات الإنسانية الأولية، والحاجات الإنسانية الاجتماعية، فجدتهم قد مروا بخبرات حياتية مثل تكوين أسرة، وإنجاب الأطفال، وتحقيق جانب اجتماعي هام في حياة كل فرد، فلا يخفى علينا أهمية الروابط الاجتماعية وقيمتها للفرد، التي بإشباعها تتحقق السعادة والرضا عن الذات والحياة، وبالتالي التمتع بمستويات مرتفعة من جودة الحياة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان بالتالي:

- توفير البرامج الإرشادية التي تعنى بإكساب مهارات التوافق النفسي، وخفض القلق من المستقبل لدى فئة الشباب، لما في ذلك من أهمية صحية ونفسية.
- التركيز على تفعيل الخدمات النفسية ضمن منظومة الخدمات الإرشادية المقدمة للشباب خلال المراحل الانتقالية، وفي عدة أطر مجتمعية.
- تضمين المناهج في المراحل الدراسية العليا مهارات التخطيط للمستقبل، وحل المشكلات، وموازنة جوانب الحياة المادية والمعنوية لدى الشباب، كإجراء إرشادي وقائي.
- التأكيد على ضرورة نشر ثقافة التمتع بجودة الحياة، بأبعادها المختلفة، وتحقيق مستويات جيدة من الرفاهية النفسية.

- الاهتمام بتوعية أفراد المجتمع عامة، والأسر خاصة بالمشكلات المتعلقة بمستقبل الشباب المهني والاجتماعي والاقتصادي، والتي قد تكون أحد مسببات القلق لهم، وذلك بهدف مساعدتهم على تخطي الصعوبات ومنحهم الدعم النفسي اللازم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها خلصت الدراسة الحالية إلى تقديم عدد من الدراسات المقترحة ومنها:

- تصميم برنامج إرشادي لفئة الشباب، قائم على مفاهيم علم النفس الإيجابي، بهدف رفع مستويات جودة الحياة لديهم.
- دراسة تهدف إلى قياس مستوى قلق المستقبل وجودة الحياة على عينات وشرائح مجتمعية مختلفة، مثل فئة المسنين، أسر ذوي الإعاقة، والمصابين بأمراض مزمنة.
- تصميم برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج العقلاني المعرفي، لخفض القلق من المستقبل لدى فئة الشباب في منطقة مكة المكرمة.
- تطبيق الدراسة الحالية على العينة ذاتها باستخدام المنهج المختلط الذي من الممكن أن يفسر نتائج أكثر أهمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- العدل، عادل محمد. (٢٠٢١). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد١٩ (COVID-19). المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٥(١٦)، ٢٧٥-٢٩٦
- أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٠). جودة الحياة: المفهوم والأبعاد [عرض ورقة]، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ-جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية، مصر.
- أبو رأسين، محمد حسن. (٢٠١٢). فعالية برنامج مقترح لتحسين جودة الحياة لدى طلبة الدبلوم التربوي بجامعة الملك خالد بأبها، مجلة الإرشاد النفسي، (٣٠)، ١٨٦-٢٣٤.
- إسماعيل سيبوكر؛ ونجالي، نجلاء. (٢٠١٨)، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، مقاليد، ٦(٨)، ٤٣-٥٤.
- الأبيض، محمد حسن علي. (٢٠٢٠). إيمان الانترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، مجلة الإرشاد النفسي، ٦(٦١)، ٣٢٧-٣٦٦.
- الآشي، ألفت بنت عبد العزيز. (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بجودة الحياة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع: كلية الإمارات للعلوم التربوية، (٢٠)، ١-٣٣.
- الزواهره، محمد خلف. (٢٠١٧). العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٣(١٠)، ٣٢-٤٠.
- العنزي، مضحي ساير. (٢٠١٣). رهاب التكنولوجيا وعلاقته بجودة الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب السعودي، مجلة التربية: جامعة الأزهر، ٢(١٥٦)، ٣٥٩ - ٣٩٢.
- الكتتاني، هيام. (٢٠١٩). أزمة الهوية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الرهط [رسالة ماجستير منشورة-جامعة الخليل]، المستودع الرقمي في جامعة الخليل.

- المشاقبة، محمد أحمد خدام. (٢٠١٥). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ٣٢٨ (٢٢٤٩)، ١-٤١.
- النعيم، عزيزة عبد الله العلي. (٢٠١٤). جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض. مجلة الآداب: جامعة الملك سعود، ٢٦ (٢)، ١٦٧-١٩٩.
- اليوبى، رعد حسين؛ والحري، غادة سلطان؛ وحريري، انجي عبد الحميد جمال. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة لدى عينة من الأسر في مدينة جدة: دراسة تطبيقية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، (١٢٦)، ٨٣-١٣٦.
- خميس، إيمان أحمد. (٢٠١٠). جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الثالث-تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة، جامعة جرش-الأردن.
- دليلة، عمرون. (٢٠١٧). مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج [أطروحة دكتوراه منشورة-جامعة محمد بوضياف المسيلة].
- سويعد، ميرفت ياسر. (٢٠١٦). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة [رسالة ماجستير منشورة-الجامعة الإسلامية بغزة].
- شقير، زينب محمود. (٢٠١٠). جودة الحياة واضطرابات النوم لدى الشباب [عرض ورقة] المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، القاهرة، مصر.
- شقير، زينب محمود؛ وعماشة، سناء؛ والقرشي، خديجة. (٢٠١٢). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١(٣٢)، ٩١-١٣٢.
- صالح، أحمد سعيد. (٢٠٢٠). التوجه المدرك نحو الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالجامعة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٤(١٣)، ٦٣-٨٨.
- عامر، عبد الناصر السيد. (٢٠٢٠). إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا (Covid-19). المجلة التربوية، ٧٦، ١-١٢.

عبد الحسين، هبة مناضل. (٢٠١٩). الهندسة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة قسم التربية الخاصة، مجلة كلية التربية الأساسية. عدد خاص: وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر، ٤٣-٦٩.

عبد الحفيظ، مي محمد حريكة. (٢٠١٩). دور المرشد النفسي في الحد من قلق المستقبل لدى طلاب جامعة النيلين [أطروحة دكتوراه منشورة-جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا].

عبد الحليم، أشرف محمد. (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب [عرض ورقة]. المؤتمر السنوي الخامس عشر - الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة: القاهرة، جامعة عين شمس، مصر.

علي المحمدي، ثواب العتيبي (٢٠٢١). الفروق في جودة الحياة وفقاً لبعض العادات الصحية والسلوكية أثناء الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا المستجد لدى عينة من السعوديين. المجلة العلمية جامعة أسيوط، ٢٤ (٧٧)، ٣٣٣-٣٧٦.

عمر، عبد المنعم على عمر. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي تكاملي قائم على العلاج بالمعنى وبعض قوى الشخصية في تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٣ (٣)، ١١٨-٢٢٦.

قليوبي، محمد. (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلاب البكالوريوس المقبلين على التخرج: دراسة مقارنة في ضوء اختلاف المسار الأكاديمي. المجلة الدولية للتنمية، ٨ (١)، ١٩١-٢٠٠.

نعيسة، رغداء علي حسين. (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (١)، ١٦٨-١٤٥.

وادة، فتحي. (٢٠٢٠). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٥ (٤)، ٦٩-٩٠.

الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح. (٢٠١١). الاغتراب، التمرد، قلق المستقبل، دار صفاء للنشر والتوزيع.

- الشمري، عاصم بن فهد. (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى مجهولي الهوية [رسالة دكتوراه منشورة-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية]، المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- بداوي، سليمان، جميلة. (٢٠١٦). جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة أبو القاسم سعد الله.
- بعزيز، ريان، بن عيسى، فريدة. (٢٠١٩). إدارة الضغوط النفسية وتأثيرها على جودة الحياة لدى المرأة العاملة بالحماية المدنية [رسالة ماجستير منشورة-جامعة العربي بن مهيدي].
- بنية سمية، عبادة منال. (٢٠١٩). تمثيلات جودة الحياة لدى الطالب وعلاقتها بقلق المستقبل المهني [رسالة ماجستير منشورة-جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة].
- شقيير، زينب محمود. (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل. مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الله، هشام أبراهيم. (٢٠١٠). مقياس جودة الحياة للراشدين. مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
- متولي، صفوت عبد العزيز. (٢٠١٨). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المؤتمر الدولي لكلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.
- العناني، حنان. (٢٠٠٠). الصحة النفسية للطفل (ط.٥). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبود، هيام، محمد كمال. (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى الممارسات والغير ممارسات للأنشطة الرياضية، مجلة الفتح، (٨٠)، ٣٤٥-٣٣٦.
- هادي، صالح رمضان. (٢٠١٠). قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كروك. مجلة التربية والعلم، ٣(١٧)، ٤٥-٢٥.
- الحاج، جهاد. (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل وعوامل الشخصية الكبرى لدى المكفوفين. رسالة دكتوراه، جامعة النيلين.
- المشاقبة، محمد أحمد خدام. (٢٠١٥). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ٣٢٨ (٢٢٤٩)، ٤١-١.

أحمد، عصام محمد، إبراهيم، فيوليت فؤاد، حبيب، ماري عبد الله. (٢٠١٨). برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لتحسين جودة الحياة وخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٩)٥، ١٢٣-١٤٤.

الخزاعي، نصير محمد حمود. (٢٠١٦). الدافعية الإبداعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير، قاعدة المعلومات "شمعة".
جودت، نادية حسن. (٢٠١٠-أكتوبر). جودة الحياة لدى طلبة الجامعات، صحيفة الحوار المتمدن.

كوري، جيرارد. (٢٠٠٩). النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي. (١). عمان الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الشريفين، أحمد؛ وبني مصطفى، منار؛ وطشطوش، رامي. (٢٠١٤). فاعلية خدمات الإرشاد المهني وقلق المستقبل المهني والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٨(٣)، ٤٧٤-٤٩٠.

أبو عبيد، دعاء شعبان. (٢٠١٣). الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة. الجامعة الإسلامية.

بعلي، مصطفى. (٢٠١٥). القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية أطروحة دكتوراه جامعة بسكرة الجزائر.

عبد الباقي، سلوى (١٩٩٣) مسببات القلق: خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل. دراسات نفسية تربوية، ٨(٥٨)، ١٠٢-١٤٥.

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol/>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- AhmadiGatab, T., Shayan, N., Tazangi, R. M., & Taheri, M. (2011). Students' life quality prediction based on life skills. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 30, 1980-1982.
- Fairweather-Schmidt, A. K., Batterham, P. J., Butterworth, P., & Nada-Raja, S. (2016). The impact of suicidality on health-related quality of life: a latent growth curve analysis of community-based data. *Journal of affective disorders*, 203, 14-21.

- Gander, F., Proyer, R., & Ruch, W. (2016). Positive psychology interventions addressing pleasure, engagement, meaning, positive relationships, and accomplishment increase well-being and ameliorate depressive symptoms: a randomized, placebo-controlled online study. *frontiers in psychology*, 7,1-12.
- Lee, J. N. T., Foo, K. H., Adams, A., Morgan, R., & Frewen, A. (2015). Strengths of character, orientations to happiness, life satisfaction and purpose in Singapore. *Journal of Tropical Psychology*, 5.
- Peter c.,(2010). Communication and conflict: anxiety and learning. *Journal of Higher Education*,9 (2),1-9
- Zaleski, Zbigniew (1996). Future anxiety: concept, measurement, and preliminary research. *Personal Individual Difference*, 21 (2), 165 17
- Raphael,D . Renwick, R. Brown,I . Rootman ,I.(1994).Quality Of Life indicators And Health: Current Status And Emerging Conception. *School indicators Research*, 39(1). pp.65-88.
- Shalock, R. (1990). *Quality Of Life Perspective and issues*. American Association on Mental Retardation.
- Al Hwayan, O. (2020). Predictive Ability of Future Anxiety in Professional Decision-Making Skill among a Syrian Refugee Adolescent in Jordan. *Occupational therapy international*, 2020.
- Ferrans, C. Power ,M. (1985). Quality Of Life, Development And Psychometric Properties. *Advances in Nursing Science*, 8(1), 15-24.
- Ryff, C. D., & Keyes, C. L. M. (1995). The structure of psychological well-being revisited. *Journal of personality and social psychology*, 69(4), 719.



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ٢٧٩ – ٢١٥

أسلوب أداء التنويجات عند صموئيل كوليريدج تيلور والاستفادة منها لدارسي آلة الشيللو

إعداد

د/شاهنده عبد الفتاح عطية

مدرس. بقسم التربية الموسيقية – تخصص
اوركسترالى "شيللو" – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

أسلوب أداء التنويجات عند صموئيل كوليريدج تيلور والاستفادة منها لدارسي آلة الشيللو

د/ شاهدة عبد الفتاح عطية (*)

ملخص

شمل التطور الموسيقي في العصر الرومانتيكي معظم القوالب الموسيقية مثل السيمفونية والصوناتا، وقد ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مؤلفات تميزت بطابع قومي ومنهم صموئيل كوليريدج تيلور (S.ColeridgeTaylor) الذي ابتدع لغة موسيقية قائمة علي الثقافات القومية المختلفة، ويعتبر من الذين أهتموا بالمهارات التقنية والعناصر التعبيرية في مؤلفاتهم حيث ألف العديد من المؤلفات لآلة الكمان والآلات الأخرى ومنها آلة الشيللو ومن أشهر تلك المؤلفات لآلة الشيللو هي التنويجات موضوع البحث وتلخصت مشكلة الدراسة في أن الباحثة من خلال إطلاعها علي بعض أعمال المؤلف صموئيل كوليريدج تيلور لآلة الشيللو أنه يوجد بها تقنيات أداء متعددة ومتنوعة في درجات الصعوبة ويجب إلقاء الضوء عليها حيث تحتوي علي العديد من التقنيات العزفية الهامة، مما دعى الباحثة إلى تحديد تلك الصعوبات وتناولها بالدراسة والتحليل في أشهر أعماله لآلة الشيللو وذلك للاستفادة منها لدارسي الآلة وهدفت الدراسة إلى التعرف على السيرة الذاتية وأعمال المؤلف صموئيل كوليريدج تيلور لآلة الشيللو والتعرف على التقنيات العزفيه الخاصه بآله الشيللو لذات المؤلف في عينة البحث وتحديد مدي الاستفادة العائدة علي دارسي الآلة من أداء التنويجات للمؤلف، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد اشتمل البحث على الإطار النظري متمثلاً في عرض نبذة تاريخية عن المؤلف والعصر الرومانتيكي، ثم عرض الإطار التطبيقي متمثلاً في التحليل لمهارات اليد اليمنى، ومهارات اليد اليسرى، الحليات والتظليل لمؤلفة تنويجات لصمويل كوليريدج تيلور، ثم عرض لنتائج البحث ثم عرض للتوصيات والمراجع، والملخص باللغة العربية والإنجليزية.

(*) مدرس، بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - اوركسترالى " شيللو " .

The performing style of Samuel Coleridge Taylor's variations for cello and Piano and benefit use of it For cello learners

Dr. Shahenda Abdelfttah Attia (*)

Research Summary

The musical development in the Romantic era included most of the musical forms such as the symphony and sonata. In the second half of the nineteenth century, compositions of a national character appeared, including Samuel Coleridge Taylor, who created a musical language based on different national cultures. He is considered one of those who care about skills The technique and expressive elements in their compositions, where he authored many works for the violin and other instruments, including the cello, and the most famous of these works for the cello are the variations that are the subject of the research. Multiple and varied in degrees of difficulty and should be highlighted as it contains many important playing techniques, which prompted the researcher to identify those difficulties and deal with them by study and analysis in his most famous work on the cello machine in order to benefit from them for students of the instrument. The study aimed to identify the biography and works of the author Samuel Coleridge Taylor of the cello instrument and to identify the playing techniques of the cello of the same author in the sample of the Research and determine the extent of the benefit of the machine learners from performing the author's variations, and the researcher followed the descriptive analytical approach, and the research included the theoretical framework represented in presenting a historical overview of the author and the romantic era, then presenting the applied framework represented in the analysis of right hand skills and left hand skills, Ornaments and Shading for Variations author Samuel Coleridge Taylor, then a presentation of the research results, then a presentation of the recommendations and references, and the summary in Arabic and English.

lecturer of cello- Orchestral Specialization – Department of music(*)
Education – Faculty of Specific Education – Ain Shams University.

مقدمة:

تعد آلة الشيللو إحدى آلات عائلة الوترية التي هي من أهم العائلات في الأوركسترا ويتضح ذلك في دورها الذي تلعبه على مر العصور الموسيقية المختلفة ولها نفس التركيبة الأساسية لآلات الفيولينة والفيولا إلا أنها تختلف معها في الحجم.

ويعد العصر الرومانتيكي (١٧٩٠ - ١٩١٠) عصر الخيال والإنطلاق والتعبير العاطفي، وكل الصفات التي اتسمت بها الموسيقى في مختلف العصور، غير أن في القرن التاسع عشر قد أوضح تلك السمات، وقد كانت من أهم الأسباب الرئيسية لقيام الحركة الرومانتيكية هو ما حدث في المجتمع من تغيرات نتيجة الثورات الفكرية والسياسية والتي انتهت في القرن الثامن عشر وادت إلى سقوط النظام الإقطاعي في أوروبا (ألفريد أينشتاين: ٣٣: ١٩٧٣).

وشمل التطور الموسيقي في العصر الرومانتيكي معظم القوالب الموسيقية مثل السيمفونية والصوناتا وغيرها بالإضافة إلى اتجاه المؤلفين الرومانتيكين إلى خلق وإبداع المقطوعات مثل الليات والبالاد والدراسات والرقصات (Palitoske, T.Denial: ١٩٧٩: ٢٤١).

وقد ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مؤلفات تميزت بطابع قومي ومن أشهر هؤلاء المؤلفين "إدوارد جريج" (Edward Grieg)، كلود ديبوسي (Claude Debussy)، صموئيل كوليريدج تيلور (S. Coleridge Taylor) الذي ابتدع لغة موسيقية قائمة على الثقافات القومية المختلفة (سعيد عزت: ١٩٥٨: ٧٢).

ويعتبر المؤلف صموئيل كوليريدج تيلور (١٧٧٢ - ١٨٣٤) من عازفي ومؤلفي آلة الفيولينة في العصر الرومانتيكي الذين أهتموا بالمهارات التقنية والعناصر التعبيرية في مؤلفاتهم حيث ألف العديد من المؤلفات لآلة الكمان والآلات الأخرى (Apel, Willi: ١٩٤٤: ٢٩٤) ومنها آلة الشيللو ومن أشهر تلك المؤلفات لآلة الشيللو هي التتويجات موضوع البحث.

وبعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجد أنه على الرغم من كثرة إنتاج صموئيل كوليريدج تيلور إلا أنه لم يتم تناول تلك الأعمال بالدراسة والتحليل.

ومما سبق تتضح مشكلة البحث:

مشكلة البحث:

من خلال إطلاع الباحثة علي بعض أعمال آلة الشيللو المتنوعة لموسيقى الحجرة كان للمؤلف صموئيل كوليردج تيلور عمل متفرد به تقنيات أداء متعددة ومتنوعة في درجات الصعوبة مما استوجب إلقاء الضوء عليها حيث يتميز بالعديد من التقنيات العزفية الهامة، وهو من الاعمال التي يجب تناولها بالدراسة والتحليل فهي من أشهر أعماله لآلة الشيللو للعازفين المحترفين (الفيرتوزو Virtuoso) وذلك للاستفادة منها لدارسي الآلة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- التعرف على السيرة الذاتية وأعمال المؤلف صموئيل كوليردج تيلور لآلة الشيللو وتحديد التقنيات العزفيه الخاصه بآله الشيللو في عينة البحث للمؤلف صموئيل كوليردج تيلور .
- ٢- تحديد الاستفاده من أداء مؤلفة التنويغات لكوليردج تيلور لدارسي الآلة.

تساؤلات البحث:

- ١- ما السيرة الذاتية لصمويل كوليردج تيلور؟
- ٢- ما التقنيات العزفية الخاصة بآلة الشيللو في عينة البحث للمؤلف صمويل كوليردج تيلور؟
- ٣- ما الاستفاده من مؤلفة التنويغات لكوليردج تيلور لدارسي الآلة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء على المؤلف صموئيل كوليردج تيلور وحياته واسلوبه في التأليف من خلال تناول عمل من أشهر أعماله للآلة بالدراسة والتحليل، ومن خلال إلقاء الضوء علي عينة البحث من مؤلفات صموئيل كوليردج تيلور يمكن إثراء مقررات الأداء على آلة الشيللو في الكليات والمعاهد المتخصصة.

حدود البحث:

حدود فنية: الفترة ما بين (١٨٧٥ - ١٩١٢)

إجراءات البحث:**منهج البحث:**

المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

عينة البحث:

تتويجات (وهي اشهر اعمال المؤلف لآلة الشيللو).

أدوات البحث:

- ١- المدونة الموسيقية للتتويجات لـ صموئيل كوليريدج تيلور (عينة البحث).
- ٢- استمارة استطلاع رأي الخبراء في تقنيات الأداء لتتويجات صموئيل كوليريدج تيلور.

مصطلحات البحث:**١- الأداء Performance:**

الأداء كمصطلح فني هو عزف المدونة الموسيقية بالتعبير المطلوب وفقاً لما أراده المؤلف (أحمد اللقاني وعلي الجمل: ١٩٩٧: ٣١٦).

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وسوف يتم عرض الدراسات من القديم الى الحديث وتحديد أوجه الاستفادة منها:

دراسة محمود السيد عبد المقصود (١٩٩٨) بعنوان: "دراسة تحليلية عزفيه لكونشيرتو التشيللو الأول لـ سان صانص" مصنف ٣٣

هدفت تلك الدراسة إلى: التعرف على التقنيات الفنية التي تواجه الدارس عند عزفه كونشيرتو التشيللو الأول لـ سان صانص" مصنف ٣٣ وتناولها بالشرح والتفسير، إبتكار تمارين مقترحة لمساعدة العازف على التدريب على هذه التقنيات لتذليل صعوباتها. وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وتوصل من خلال التحليل إلى مهارات الأداء والتمارين المقترحة من قبل الباحث للإجابة على اسئلة البحث.

تعليق الباحثة: تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول مؤلفة في نفس العصر لنفس الآله والمنهج المتبع وتختلف في المؤلف حيث تتناول الدراسة السابقة آلة التشيللو عند سان صانص أما البحث الراهن فيتناول آلة الشيللو عند كوليردج تايلور.

دراسة خالد محمد يوسف (١٩٩٨) بعنوان: "أسلوب أداء كونشيرتو التشيللو سي بيمول الكبير عند لويجي بوكيريني"

هدفت تلك الدراسة إلى: أولاً: التعرف على إسهامات المؤلف الموسيقي وعازف التشيللو الإيطالي بوكيريني (١٧٤٣- ١٨٠٥) في تطور الأداء على آلة التشيللو من خلال كونشيرتو سي بيمول الكبير للتشيللو والأوركسترا. ولقد عرض الباحث آلة التشيللو من حيث تطورها وتقنيات العزف عليها حتى العصر الكلاسيكي، وكيفية صياغة الدراسات التحليلية لهذا الكونشيرتو والعلاقات الهارمونية بين الآلة المنفردة والأوركسترا، كما ساهم البحث في تفسير وتفسير الصعوبات العزفية التي يحتويها هذه العمل، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لمعالجه المشكلة.

تعليق الباحثة: ترتبط هذه الدراسة ارتباطاً كبيراً من حيث تناول الباحث لآلة الشيللو وتطور الأداء عليه من الناحية التاريخية، وأيضاً الدراسة التحليلية لدور الآلة المنفردة. ويتفق أيضاً في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في تناوله لمؤلفة في العصر الكلاسيكي للمؤلف الإيطالي "بوكيريني" أما البحث الحالي فيتناول مؤلفة في العصر الرومانتيكي للمؤلف الموسيقي "كوليردج تايلور".

دراسة جيرمين منير (٢٠٠٥) بعنوان: "متتالية كوليريدج تايلور الصغيرة للبيانو"

تهدف هذه الدراسة الي التعرف علي متتالية كوليريدج تايلور وتحديد الصعوبات العزفية ومتطلبات الأداء كما تناولت الدراسة حياة كوليريدج تايلور.

تعليق الباحثة: تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في إلقاء الضوء علي حياة كوليريدج تايلور والمنهج المتبع وتختلف من حيث تناوله لمتتالية البيانو بينما البحث الراهن يتناول مؤلفة التنويعات لكوليريدج تايلور لآلة الشيللو.

دراسة أمل محمد طلعت (٢٠١٦) بعنوان: "أسلوب أداء مؤلفة الهوموريسك" عند كوليريدج**تايلور مصنف (٢١)"**

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي مؤلفة الهوموريسك لآلة البيانو وأسلوب عزفها والتعرف علي السمات المميزة لأسلوب كوليريدج تايلور بشكل عام وتحديد متطلبات الأداء والارشادات العزفية والتقنيكية لتذليل ما بها من صعوبات للوصول إلي الأداء الجيد، وكانت العينة هي مؤلفة الهوموريسك لآلة البيانو واتبعت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

تعليق الباحثة: ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن من حيث تناول أعمال كوليريدج تايلور بالدراسة والتحليل وتذليل الصعوبات التقنية في تلك المؤلفات وتتفق ايضاً في المنهج البحثي المتبع (الوصفي تحليل المحتوى) و تختلف في اعتماد تلك الدراسة على تحليل مؤلفات كوليريدج تايلور لآلة البيانو بينما يهتم البحث الراهن بتحليل مؤلفة التتويجات لكوليريدج تايلور لآلة الشيللو.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: (Carr, Catherine, ٢٠٠٥)

"The music of Coleridge-taylor"1875-1912"acritical and analytical study".

دراسه نقدية وتحليلية في موسيقى كوليريدج تايلور "١٨٧٥ - ١٩١٢".

تناولت هذه الدراسة مسائل التركيب واللون والأسلوب والتأثيرات والاستقبال الموسيقي والسياق وخاصة في "النهضة الموسيقية" حيث يناقش كل فصل بشكل منفصل نوع من أعمال المؤلف الموسيقي "كوليريدج تايلور" مثال: موسيقى الحجرة وموسيقى الكورال والموسيقى الأوركسترالية حيث يتم تحليل بعض النوت الموسيقية الخاصة في الفصول من "٢-٦" أما الفصل الأول فهو المقدمة ورسم تخطيطي للسياسة الذاتية ويأتي في النهاية الفصل الختامي يناقش

إثنين من أعماله الموسيقية وهم "Atale of Japan, a cantata"، اليابان القديمة وكونشيرتو الكمان" الذى تم إحيائه. وأخيراً فهرس من المصادر يشتمل على تفاصيل جميع موسيقى "كوليردج تيلور".

تعليق الباحثة: تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن فى تناولهما لشخصية المؤلف الموسيقى "كوليردج تيلور" وقصة حياته فى العصر الرومانتيكى، ولكن تختلف الدراسة السابقة عن البحث الراهن فى أنها تناولت أعمال كثيرة لكوليردج تيلور بالتحليل العام مثل موسيقى الحجرة وموسيقى الكورال والموسيقى الأوركسترالية أما البحث الراهن فقد تناول مؤلفة التنوعات لنفس المؤلف ولكن علي آلة الشيللو بالدراسة والتحليل.

الدراسة الثانية: (Kim, Hangyul. ٢٠١٦)

"Erasing the color line: the violin concerto of Samuel Coleridge-Taylor"

"تحليل تفصيلي لكونشيرتو الكمان عند صمويل كوليردج تيلو"

تناولت هذه الدراسة فى الفصل الأول قصة حياة كوليردج تيلور ثم جاء الفصل الثانى ليتناول كانتاتا كوليردج تيلور والكتاب الأكثر شهرة له وهو "حفلة الزفاف هيواثا" وبعدها الفصل الثالث من الدراسة تناول كونشيرتو الكمان عند نفس المؤلف حيث بدأ المقارنة بين كونشيرتو الكمان عند صمويل كوليردج تيلور وكونشيرتو معبودة دفوراك. وأخيرا الفصل الرابع حيث يتحدث عن الموت والأرث للمؤلف الموسيقى كوليردج تيلور.

تعليق الباحثة: تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول كل منهما لقصة حياة شخصية المؤلف الموسيقى كوليردج تيلور فى العصر الرومانتيكى، ويختلف في تناول تلك الدراسة لتحليل قالب الكونشيرتو لآلة الكمان بينما البحث الراهن يتناول مؤلفة التنوعات علي آلة الشيللو لنفس المؤلف.

الدراسة الثالثة: (Rajabzadeh, saeideh, 2022)**“Haply I may remember, And hapforget”:The Doubled Necture of Intertextual s six sorrow songs, op. 57.’ Genre Relations hips in Samuel Coleridge-Taylor”**

قد أتذكر ببساطة، وربما أنسى"الطبيعه المزدوجة للعلاقات بين الأنواع فى الأغانى الستة الحزينة لصمويل كوليريدج تيلور"مصنف رقم"٥٧".

بدأت هذه الدراسة بفصل عن حياة كوليريدج تيلور ونشأته والتدريب الموسيقى له ثم السيرة الذاتية وأعماله وتحليل بعض الأعمال له حيث تركز الدراسة على الأعمال الفنية والتقنيات العزفية ويختتم الفصل بمراجعته الأدب الذى يناقش شعر روزيتى ويركز الفصل الثانى على الإطار النظرى والمنهجية بالأعتماد على نموزج"سيرج لاكاس"عام ٢٠١٨، حيث يركز على العلاقات بين النصوص للأغانى وخاصة أغانى الحزن. أيضاً فهم الروابط الناشئه فى أقسام أغنية الحزن. ثم يأتى الفصل الأخير ليتناول تحليل الأغانى الستة حيث بدأ بالشعر ثم التحليل الموسيقى لها ومعنى الأزواجية فى الموسيقى لكل أغنية.

تعليق الباحثة: تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن فى تناول كل منهما شخصية فى العصر الرومانتيكى وهو المؤلف الموسيقى كوليريدج تيلور وقصة حياته. وتختلف هذه الدراسة عن البحث الراهن فى أنها تناولت الأغانى الستة الحزينة لكوليريدج تيلور حيث الأعمال الفنية فيها والتقنيات العزفية ولكن البحث الراهن تناول مؤلفة التتويجات لكوليريدج تيلور على آلة الشيللو بالدراسة والتحليل.

الإطار النظري:**نبذة تاريخية عن حياة المؤلف كوليريدج تيلور**

تقسم الباحثة حياته إلى ثلاث مراحل

أولاً: مرحلة الطفولة:

ولد المؤلف الموسيقى "كوليريدج تيلور" فى ١٥ أغسطس عام ١٨٧٥ فى بلدة "سومرت" وبعد وقت قصير من ولادة الطفل يقال أنه تم فصل الاب "دانيال" من وظيفته الذى كان يعمل

عضواً في الكلية الملكية للجراحين بسبب لون بشرته السمراء ثم تحول وجهه إلى غرب أفريقيا وترك زوجته وابنه الذي لا يتعدى العام من عمره، ولم يسهم بأى أموال في تعليم الطفل وإعالة الأسرة، وتوفي في زامبيا بعد بضع سنوات.

وفي ظل الظروف المتواضعة التي صاحبت الأم والطفل "صمويل" كان يمتلك الطفل القدرة الطبيعية والفنية ولم يكن مثل باقي الأطفال يعيش طفولته، وقد أهدى "هولمان" الجد الأكبر لوالدته آلة الكمان للطفل في الخامسة من عمره. وبهذه الطريقة بدأ "صمويل" أول دروسه الموسيقية وتعلم العزف بشكل جيد بما فيه الكفاية لجذب الانتباه وبعدها إلتحق بالكلية الملكية، في حين أن والدته تزوجت للمرة الثانية من شخص آخر وتغيرت ظروفهم حيث أنتقلوا إلى بيت آخر بعيد عن الجد "هولمان" وعاشت هناك حتى عام ١٨٩٤.

قام المعلم والمايستر و"جوزيف بيكويث" الذي كان يعمل قائداً للأوركسترا في مسرح كرويدون بإعطاء الدروس في منزل أحد الأشخاص وإذ كان ينظر من النافذة وإنجذبت إليه صورة الصبي وكان يمسك بالكمان حيث وضع بعض الألحان الثنائية البسيطة ولاحظ أن الطفل صمويل قادراً أن يعزف بعضها في الوقت المناسب وبإتقان تام حيث أثار إهتمامه بشكل كامل وتعهد بتعليمه الموسيقى بشكل عام حيث مكث سبع سنوات تحت التعليم المستمر وتحت قيادة المايسترو "بيكويث"، وفي خلال عامين بدأ في الظهور في الحفلات الصغيرة في المنازل كعازف منفرد ففي هذه الفترة كلها لا نسمع عن الإضطهاد الذي يتعرض له الطفل بسبب لون بشرته الداكنة، وكان الطفل أيضاً يتمتع بشخصية سوية على الرغم من الظروف التي مر بها من بداية حياته وطفولته المشردة، فكان طفلاً منعزلاً يمشى وحده، فقد شجعه أساتذته بحكمة في متابعة دراسة الموسيقى ولا شك أن تطوره اللاحق بسبب تشجيع هؤلاء الأساتذة المعلمين.

وهناك أشياء عديدة تميز بها "صمويل كوليريدج" أنه كان أكثر من عازف، فكان مغنياً أيضاً ممتاز، لم يكن يتمتع بمساحة كبيرة في الغناء ولكن تأديته للنغمات صحيحة جداً وبشكل ملحوظ، وكان يتميز أيضاً بأنه عازف على آلة الأورغن.

ثم ألتحقوا الأطفال الذين في عمره إلى المدرسة البريطانية، ورداً على سؤال العقيد "والترز" - حامى ومخرج موسيقى الشباب - عما إذا كان لديه أى طالب يعزف الموسيقى على أى آلة فى فصوله ذكر السيد "دراج" أنه كان لديه طفلاً صغيراً ملون - لون البشرة - وعلى حد تعبيره أنه يأخذ الموسيقى كسمكة فى الماء ثم طلب منه إرسال الطفل إلى منزله وبعدها ذهب الطفل "كوليريدج تيلور" وكان خجولاً فوجده السيد "والترز" أن صوته جميل ونقى الجودة، فنظمت مسابقة مدرسية فى الغناء شارك فيها عشرين مغنياً فاز كوليريدج تيلور بسهولة وبعد فترة وجيزة دخل الطفل فريق القديس جورج وتبناه السيد "والترز" وإعتنى به موسيقياً وكان يصطحبه إلى منزله ليعلمه بعض النظريات البسيطة عن الموسيقى، حيث كان تلميذ سريع البديهة متلهفاً وله أذن رائعة وإعتنى به حتى وصل سن الرشد وأصبح صبياً منفرداً للفرقة.

وكان "كوليريدج تيلور" يأخذ رأي العقيد "والترز" أمور كثيرة حيث أنه السبب فى الظهور والشهرة له فى، فكان يرتب "والترز" الحفل السنوى بمساعدة من أموال فرقة القديس جورج وفيها تم أول تسجيل لـ "كوليريدج تيلور" فى ١٦ من أبريل عام ١٨٨٨. وبعد ذلك ظهر باستمرار فى حفلات كثيرة، وواصل "كوليريدج تيلور" دروسه على الكمان عند السيد "جوزيف بيكويث" وعندما وصل الثانية عشر من عمره وصف أنه قادر على العزف ببراعة ثم ظهر ميله الفطرى نحو التأليف الذى ظهر بالفعل فى نسخته من النشيد الوطنى، وكانت ثماره الأولى عبارة عن مجموعته من الأناشيد والألحان المتميزة والملائمة للغناء، وفى عام ١٨٩٠ قدم مقطوعته "تى ديوم" هدية إلى العقيد "والترز" صاحب الفضل على تعليم الكمان والنظريات الموسيقية حيث تم تصور المشهد بشكل مثير للإعجاب.

وبعدها ترك العقيد "والترز" كنيسة سانت جورج عام ١٨٨٩ من أجل الحضور إلى كنيسة القديسة مريم المجدلية وكان من الطبيعى أن يتم تكوين فريق للكورال هناك وتقديم كثير من أبناءه فى فريق القديس جورج للإلتحاق بالفريق الجديد ومنهم "كوليريدج تيلور" وكان هذا مرتباً وبعد ذلك أصبح عازفاً منفرداً للقديسة ماري وحتى عام ١٩٠٠ تزايدت مشاركاته وحضوره المنتظم وغنى أطو كعضو فى فرقة سانت ماري كما كان فى سانت جورج وكان له شعبية كبيرة مع باقى زملاءه هناك.

الإلتحاق بالجامعة والتخرج:

لم يتوقف أهتمام العقيد "والترز" عند وصولهم إلى سن الجامعة والإنتهاء من كورال المدارس ماتحت التعليم الجامعي، فكان يؤمن وصولهم إلى بدايبة أعمال الحياة الأوسع نطاق وكان يضع الكثير منهم في مكاتب بمساعدة أصدقائه من المدينة.

وبحلول عام ١٨٩٠ جاء الوقت ليترك "كوليردج تيلور" التعليم ما قبل الجامعي وأختيار مهنة له ولكن الطالب كان غير مهيبئ نفسياً للجلوس على مكتب بسبب دمائه المختلطة. حيث تمت مقابله مع مدير الكلية الملكية للموسيقى السير "جورج غروف" تردد في أول الأمر بسبب لون الطالب فيما يتعلق بتأثيره على الطلاب الآخرين ولكن رد على العقيد "والترز" أن موهبته الموسيقية هي الأهم من لون البشرة وبذلك تم تسجيله في الكلية الملكية للموسيقى وبدأت دراسته هناك ١٨٠٠ حيث لم يكن هناك أصدقاء لـ "كوليردج تيلور" في البداية وكانت الكمان هي الدراسة الرئيسية التي تخصص بها أما الآلة الثانية هي آلة البيانو وكانت تقارير الكلية بالنسبة للسنتين الاوليين تظهر حضور منتظم ثم ساءت التقارير الخاصة به حتى عام ١٨٩٢ بالرغم تقدمه في الكمان وتوقع أساتذته بأنه سيكون له شأن عظيم... وتم إظهار الإلتقان المتزايد على الللة وعزف بعض الأعمال الخاصة به ولاسيما حركة "اثنين من الفجر" وهذه تتطلب قدرة تقنية لا منافس لها. وكان ذلك في السنة التي بدأ فيها دراسته وتأليفه لمقطوعات "تي ديوم" وبعد ذلك توالى المقطوعات والأناشيد التي كان يرسلها للعقيد "والترز" للحصول على الموافقة عليها حيث اعطي أيضاً التركيز الصحيح للكلمات مع الألحان وتم نشر أول نشيد له عام ١٨٩١.

وفي مارس عام ١٨٩٣ دخل في واحدة من التسع منح دراسية مفتوحة في الكلية، وكان منهمكاً في دراسته ويبدو أنه لا يوجد وقت للحياة الإجتماعية وكان تجنبه هذا بسبب شخصيته الخجولة، وكان لديه شعور حاد بالدراما وذلك لأصله الزنجي وكان ذكائة سريع جداً على الإستيعاب وكان يتمتع بعقل مجهز تجهيزاً جيداً ومدرّب تدريباً عالياً قادر على التنقل بين المواضيع غير العادية بسهولة ويسر. وكان "كوليردج تيلور" يعزف دائماً كملحن يفهم العمليات العقلية للموسيقى بسرعة، وفي ٩ أكتوبر عام ١٨٩٣ حصل على إذن من مدير الكلية الملكية لإجراء أول ظهور علني مستقل له واتخذ هذا شكل حفل موسيقى الحجرة في القاعة العامة الصغيرة. أما عن حياته الداخلية فكان منزله متواضعاً ويوجد به عاطفة حقيقية حيث كرس حياته لوالدته وكان مدمناً علي المشى الطويل والمنعزل والقراءة بشكل كبير.

العصر الرومانتيكي:**تعريف كلمة الرومانتيكية : Romantic**

هي كلمة أستخدمت فى نهاية القرن الثامن عشر بمعنى خيال أو قصص (Blume

Fridrick، 1979، 95)

تعنى الأفكار والمشاريح التى لا تمت بصلة إلى التجربة والحياة الواقعية

Romantic وكلمة.

ويمكن القول ايضاً أن الرومانتيكية هي أسلوب فنى فى ظهور العاطفه بوضوح فى

القرن التاسع عشر منذ بدايته حتى نهايته (آمال حسين خليل، ٢٠٠٠، ١٠٥).

وكلمة رومانتيكية هي مصطلح يستخدم فى الموسيقى التى تلعب فيها الإنفعالات والعواطف

دوراً هاماً فى نهاية القرن الثامن عشر واتجهت إلى آفاق واسعه من الخيال والتعبير العاطفى

Beethoven الإنسانى، وأول من وضع أسس الرومانتيكية الحقيقية فى الموسيقى هو بيتهوفن.

حيث يعتبر هو رائد الرومانتيكية فى ذلك العصر لأن الموسيقى هي مركز الفنون

جميعها وهي قاعدة اساسية من قواعد المذهب الرومانتيكى، واستمرت الصراعات بين الروح

الكلاسيكية والروح الرومانتيكية الصاعدة والذى انتهى بفوز الروح الرومانتيكية بعد موت

بيتهوفن حيث كانت ظاهرة تماماً فى أواخر أعماله.

ثم بدأ التيار الرومانتيكى فى الموسيقى يسير تدريجياً حتى وصل إلى التعبير والخيال

وأصبحت الموسيقى تخضع للتعبير بالدرجة الأولى دون إعتبار كبير للفورم أو القاعدة البنائية

(Albert Ewier، ١٩٣٨، ١٥٧٠).

وتعتبر الرومانتيكية هي صميم الخيال الرومانسى حيث تعاملت عناصر كثيرة فى

أواخر القرن الثامن عشر على إحياء الإهتمام الأدبى والموسيقى بأقاصيص الرومانسية القديمة

وأول عناصر الاحياء أنها يجب أن تكون جزءاً من الفلكلور بالنسبة للشعوب الأوربية وأيضاً فى

الوقت نفسة هي أساس للفن القومى الواعى المناظر للإتجاه السياسى نحو القومية المقصودة

حيث أن الأقاصيص الرومانتيكية هذه قدمت رصيذاً جديداً من المواد الفنية ملائمة للمزاج

الفردى السائد فى ذلك العصر، فكانت مجالاً خصباً للتعبير عن المشاعر الإنسانية والوطنية، وأصبحت مجالاً لأسلوب من التعبير يمكن أن يتناول أكثر الأحداث غرابة بأقصى جدية ممكنة، وبذلك أصبح الملحنين الرومانتيكيين يستخدمون الخيال المسرف لجو "الرومانتيكية" وبذلك بدأت ظاهرة وواضحة للحركة الرومانتيكية بحلول عام ١٨٢٠م "بعناصرها" (سمحة الخولى، محمد جمال، ٢٠١٥، ٤٩٤:٤٩٣).

الرومانتيكية ونشأتها:

عندما نتحدث عن الرومانتيكية فنجد انها تجددت وتطرفت وانسأقت إلى تيارات الموجات الحديثة فى القرن التاسع عشر.

ولم يغفل الرومانتيكيون عن التأثير السحرى للموسيقى فى غموض الليل والاستغراق فى الوجدان حيث أن الموسيقى هى التى تستطيع أن تعبر عن الليل وأصواته السحرية ومن الآلات التى تعبر عن الموسيقى الرومانتيكية هى آلة البوق لما فى صوته من تعبير عن الشوق والسحر والحنين بذلك أصبحت الأغنية الشعبية ذات أهمية كبرى وبلغت قوتها فى القرن التاسع عشر. وبذلك أصبح كل شعب يعبر عن نفسه بواسطة الموسيقى فى القرن التاسع عشر "العصر الرومانتيكى" ثم أمتدت إلى التعبير عن المشاعر فى الدراما عن طريق الأوبرا مثال أوبرا "دون جيوفانى" وأوبرا "الناى السحرى" لموتسارت وبذلك أنتقلت الدراما الغنائية الرومانتيكية إلى الأوركسترا، حيث يتشارك فيها الأوركسترا مع الكورال مشاركة فعالة.

ليست هذه الحدود الزمنية التى تحدد العصر الرومانتيكى فقط، بل نلاحظ الرومانتيكية فى بعض أعمال "باخ" فى عصر الباروك فنجد الرومانتيكية فى أعمال له مثل "الفوجا الشامخه" و"مقدمات الأرغن" و "كانتاته" العامرة بالرموز وفى موسيقاه الخاصة بآلام السيد المسيح بقوتها الدرامية وتحول بذلك باخ الذى يرمز له بالبساطة وما فيها من سمر روحى إلى باخ الرومانتيكى وأعتبر متفوقاً ومن أعلام الموسيقى.

وايضاً عندما نستمع إلى مؤلفات "هايدن" الغنائية مثل "الفصول وخلق الكون" نجد أنها ذات الطابع الرومانتيكى فيها تفيض بالسحر واللمسات الشاعرية وتوحى بجمال الطبيعة

والشروق والغروب والعواطف ولعل الجانب الوحيد في مؤلفاته الغنائية هو المشاعر والطريقة نحو الطبيعة وكان المظهر الرومانتيكى الأوحده هو حرته الكبيرة في إستخدام المقامات.

ونجد بعض الهارمونيّات أيضاً في بعض مؤلفات موتسارت في العصر الكلاسيكى ولكن كلها حالات فردية لا يمكن أن نحكم على انها بداية العصر الرومانتيكى ولكن يجب أن تسود الملامح والسمات الرومانتيكية في العصر كله حتى نستطيع أن نصفه بالعصر الرومانتيكى.

وأرتبطت نهضة الموسيقى الرومانتيكية بآلة البيانو أكثر من أى آلة أخرى وتفوقت الآله على إبراز ما في الرومانتيكية من سحر وإظهار الألوان المختلفة من التلاعب الخيالى والتعبير عن الأحاسيس الدفينة بينما آلة الفيولينة هى أعظم ممثلة للقرن الماضى. (يحيى الشهابى، ٢٠٠٠، ٦٥ : ٨٥)

وأصبحت الموسيقى في العصر الرومانتيكى هى العامل الأساسى الذى عن طريقة يمكن الكشف عن المشاعر الكامنة وأهم ما يميز العصر الرومانتيكى هو الخيال والعاطفة والحلم حيث التعبير عن روح الطبيعة بواسطة الموسيقى بحيث تتضمن المشاهد الطبيعية فى الموسيقى عند الرومانتيكيين، كما ذكرنا فنجدها عند "هايدن" فى مؤلفة "الفصول وخلق الكون".

أما عند "بيتهوفن" فنجد "السيمفونية الريفية" التى تميزت بطابعها الرومانتيكى وأصبح التعبير عن الروح بواسطة الموسيقى هو دور الفنان الرومانتيكى حيث سار الرومانتيكيون منذ البداية بعيداً عن العالم فهم فى عالم المشاعر والخيال والوهم، حيث الهروب من الواقع بما فيه من صراع وطغيان.

الدراسة التحليلية:

تتناول الباحثة في هذا الفصل الدراسة التحليلية للتتويجات عند صموئيل كوليريدج تيلور والوقوف على أساليب أداء آلة الشيللو والمهارات العزفية التى ظهرت فى كل منها وتناولها بالشرح والتفسير ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة لتذليل صعوباتها.

التنويغات عند صمويل كوليردج تايلور:

تم تأليف هذا العمل في ٣٠ نوفمبر ١٩٠٧ وتم عرضها في مسرح في مدينة لندن
 Croydon Public Hall وتم طبع المدونة لأول مرة ١٩١٨ بدار نشر
 (1915- J. H. Smithe & Augener, (William Charles

السلم: سي الصغير.

الصياغة اللحنية: لحن وتنويغات

السرعة: متوسط السرعة Moderato - سريع Allegro - بعذوبة وسريع جدا Vivace

الميزان: رباعي

عدد الموازير: ٦٠١ مازورة

الآلات المشاركة في العمل: الشيللو والبيانو

النطاق الصوتي للآلة:



الفكرة الأولى:

Moderato $\text{♩} = 75$ S. Coleridge-Taylor

12 13

mf a tempo

18

poco rall. *a tempo*

25

التنويغات مازورة ١: مازورة ٢٦

وتبدأ من مازورة ١٣: ٢٦

وبدأت بقفزة لحنية بشكل تتابع لحنى (سيكوانس) صاعد وينتقل بين الأوضاع حتى المازورة السادسة عشر ثم يتابع الأداء بشكل لحنى متنوع باستخدام اشكال قوس مختلفة.

▪ **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس متصلة (نغمتان متصلتان-أربعة نغمات متصلة - ستة نغمات متصلة).

▪ **اليد اليسرى:** تبدأ اليد اليسرى بالأداء في وضع النصف ثم تنتقل للوضع الأول يليه الوضع الثاني ثم الوضع الرابع وتظل تنتقل بين هذه الأوضاع لنهاية الفكرة الأولى.

التظليل: يبدأ العمل بالأداء متوسط القوة ثم يتدرج بعدها في الضلع قبل الأخير من المازورة الرابعة عشر من الأداء الخافت للأداء القوي (كريشندو) ومن الأداء القوي للأداء الخافت (ديمنويندو) عند المازورة الثامنة عشر ويعود مرة أخرى للكريشندو من مازورة ٢٤.

الفكرة الثانية:



التنويعات مازورة ٢٧: مازورة ٣٤

وتبدأ من مازورة ٢٧ حتى مازورة ٣٤

وبدأت بالانتقال لمفتاح دو الطو وبداية جملة لحنية جديدة في تتابع لحنى (سيكوانس) هابط وينتقل بين الأوضاع حتى مناطق صوتية حادة تشبه ما يسمى (وضع الفيولينه) باستخدام اشكال قوس مختلفة.

- **اليد اليمنى:** تؤدي اداء متصل بأقواس متصلة (نغمتان متصلتان-أربعة نغمات متصلة).
- **اليد اليسرى:** تبدأ اليد اليسرى بالأداء في الوضع السادس ثم تنتقل للوضع الأول يليه الوضع الثاني ثم الوضع الرابع وتظل تنتقل بين هذه الأوضاع وينتهي بالركوز على نغمة (سي) بقوس مربوط لثلاث موازير.

التظليل: تبدأ المازورة السابعة والعشرين بأداء قوي ثم يتدرج بعدها في الضلع قبل الأخير من المازورة التاسعة والعشرين ومن الأداء القوي للأداء الخافت (ديمنويندو) وعند المازورة الحادية والثلاثون يقوم بتبطيء الزمن (rall) ويعود بعدها للسرعة الأصلية في مازورة الثانية والثلاثون (a tempo).

الفكرة الثالثة:

التنويغات مازورة ٣٥ : مازورة ٥١

وتبدأ من مازورة ٣٥ حتى مازورة ٥١

وتعتمد على السيكونس (صاعد وهابط) واستخدام القوس المتصل والمربوط.

- **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس متصلة (أربعة نغمات متصلة-خمس نغمات متصلة).
- **اليد اليسرى:** تبدأ اليد اليسرى بالأداء في الوضع الثاني في سيكونس صاعد على مسافة ثانية ثم تنتقل للأوضاع التالية حتى مازورة ٣٨ ثم من مازورة ٣٩ يؤدي سيكونس هابط على مسافة ثالثة وينتهي بالركوز على نغمة (سي) في الوضع السادس بقوس مربوط لمازورتين.

التظليل: تبدأ الفكرة الثالثة بأداء متوسط القوة (mf) ثم يتدرج الأداء من الضعف للقوة

والعكس وتنتهي بصوت متوسط الخفوت (mp) مع تبطيئ الزمن (rall).

الفكرة الرابعة:



التنويجات مازورة ٥٢ : مازورة ٦٢

وتبدأ من مازورة ٥١ حتى مازورة ٦٢

وتعتمد على السيكونس (صاعد وهابط) واستخدام القوس المتصل والمربوط.

- **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس متصلة (نغمتان متصلتان-أربعة نغمات متصلة).
- **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جمل لحنية صاعدة وهابطة على مسافة ثانية وتبدأ بوضع النصف ثم تنتقل للوضع الأول والثاني والثالث والرابع حتى ينتهي بالركوز على نغمة (سي) في الوضع الرابع بقوس مربوط لمازورتين.

التظليل: تبدأ الفكرة الرابعة بالعودة للسرعة الأصلية بأداء يتدرج من الضعف للقوة

والعكس وتنتهي بصوت متوسط مع تبطيء الزمن (rall).

الفكرة الخامسة:



التنويجات مازورة ٦٤ : مازورة ٨١

وتبدأ من مازورة ٦٤ حتى مازورة ٨١.

وتعتمد على السيكونس (صاعد وهابط) واستخدام القوس المتصل والمنفصل واستخدام

إيقاع ال () وتم تغيير سرعة  ٨٠.

▪ **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس متصلة (نغمتان متصلتان-أربعة نغمات متصلة-خمس نغمات في قوس) ونغمات منفصلة.

▪ **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية هابطة في الوضع السادس على مسافة ثمانية ثم جملة بشكل سُلمي صاعد في الوضع الأول وحتى الوضع السادس ويتم التركيز على نغمة لا بقوس مربوط لمازوريتين مع تأخير الزمن ثم يعود مرة أخرى للسيكونس الهابط بقفزة هابطة على مسافة رابعة ويعود للوضع الثاني والثالث للآلة حتى مازورة ٨١.

التظليل: تبدأ الفكرة الرابعة بأداء يتدرج من الضعف الى لقوة (كريشندو) ثم العكس وفي

مازورة ٧٢ يتم تأخير الزمن (rit) ثم العودة مرة أخرى للسرعة الأصلية للعمل في مازورة ٧٤ مع أداء متوسط القوة ينتهي بأداء متدرج من القوة الى الضعف مع تبطيء الزمن.

الفكرة السادسة:



التنويغات مازورة ٨٢: مازورة ٩٣

وتبدأ من مازورة ٨٢ حتى مازورة ٨٩

وتعتمد على التركيز المطول على نغمة سي.

- **اليد اليمنى:** تؤدي قوسا متصلا مربوطا لثلاث موازير يليهم قوسا متصلا لأربعة موازير.
- **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى التركيز على نغمة سي في الوضع الأول لثلاث موازير في القفلة الأولى (البريما) ثم تتم الإعادة مع التركيز على نغمة سي لثلاث موازير في القفلة الثانية (السيكوندا) في وضع النصف.

السرعة: يعود للأداء بنفس الزمن مرة أخرى (a tempo).

الفكرة السابعة:



التنويعات مازورة ٩٤ : مازورة ١١٥

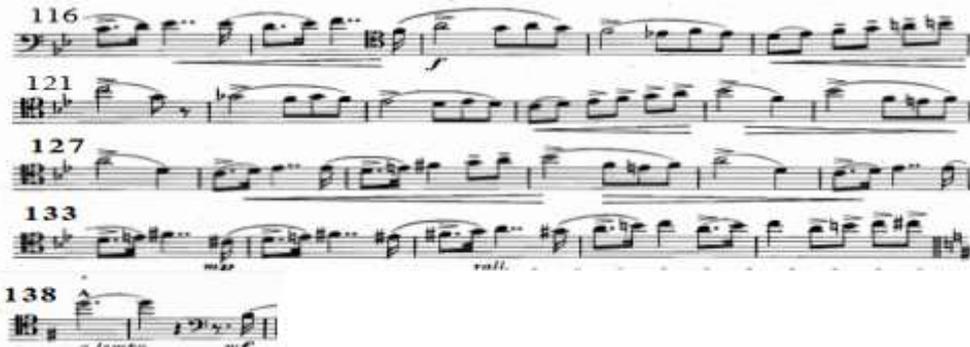
وتبدأ من مازورة ٩٤ حتى مازورة ١١٥ .

وتبدأ فكرة لحنية جديدة في ميزان جديد (٤/٣) وسلم جديد (صول/ك).

- **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس متصلة ثلاث نغمات متصلة ثم نغمة في قوس منفصل وهكذا حتى مازورة ١٠٨ تؤدي قوس متصل مربوط لثلاث موازير .
- **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية جديدة بشكل سيكونانص صاعد في ميزان (٤/٣) مع العودة لمفتاح (فا) حتى مازورة ١٠٣ ثم يعود لاستخدام مفتاح دو مرة أخرى في مازورة ١٠٤ وتبدأ الفكرة في الوضع الأول وتنتقل حتى الوضع الخامس ويتم التركيز على نغمة ري بقوس مربوط لثلاث موازير مع تبطيء الزمن.

التظليل: ينتقل من الأداء متوسط القوة الى الاداء المتدرج من الضعف الى القوة ويعود مرة اخرى الى التدرج من القوة الى الخفوت عند مازورة ٩٩ مع أداء تبطيء الزمن ثم العودة مرة أخرى الى السرعة الأصلية في مازورة ١٠١ ثم تنتهي الجملة بتبطيء الزمن مرة أخرى في مازورة ١١٠ .

الفكرة الثامنة:



التنويغات مازورة ١١٦ : مازورة ١٣٩

وتبدأ من مازورة ١١٦ حتى مازورة ١٣٩

وتبدأ فكرة لحنية جديدة في سلم جديد (سي بيمول/ك).

- **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (نغمتان متصلتان-ثلاث نغمت متصلة-أربعة نغمت متصلة-خمس نغمت متصلة) وأقواس منفصلة (ديتاشيه).
- **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية جديدة بشكل سيكوانس صاعد وهابط مع العودة لمفتاح (فا) حتى مازورة ١١٧ ثم يعود لاستخدام مفتاح دو مرة أخرى في مازورة ١١٨ وحتى نهاية الفكرة.

التظليل: ينتقل من الأداء القوي الى الاداء المتدرج من الضعف الى القوة ويعود مرة

اخرى الى التدرج من القوة الى الخفوت ثم تنتهي الجملة بتبطيء الزمن أخرى في مازورة ١٣٥.

الفكرة التاسعة:



التنويغات مازورة ١٣٨ : مازورة ١٦٣

وتبدأ من مازورة ١٤٠ حتى مازورة ١٥٩

وتبدأ فكرة لحنية جديدة ويعود مرة أخرى لسلم (صول/ك).

- **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (ثلاث نغمت متصلة-أربعة نغمت متصلة-خمس نغمت متصلة-سبع نغمت متصلة) وأقواس منفصلة.
- **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية جديدة بشكل سيكوانس صاعد ثم جملة بشكل سلمى هابط من مازورة ١٥٢ حتى مازورة ١٥٥ ثم تنتهي الجملة بالركوز على نغمة صول المربوطة لثلاث موازير كاملة مع العودة لمفتاح (فا) من بداية الفكرة وحتى مازورة ١٤٩ ثم يعود لاستخدام مفتاح دو في الضلع الأخير بذات المازورة وحتى نهاية الفكرة.

التظليل: ينتقل من الأداء القوي الى الاداء المتدرج من الضعف الى القوة ويعود مرة اخرى الى التدرج من القوة الى الخفوت ثم تنتهي الجملة بتبطيء الزمن أخرى في مازورة 151 ويعود للسرعة الأصلية مرة أخرى في مازورة ١٥٦.

الفكرة العاشرة:



التنويعات مازورة ١٦٤ : مازورة ١٩٨

وتبدأ من مازورة ١٦٤ حتى مازورة ١٩٨

وتبدأ فكرة لحنية جديدة ويعود مرة أخرى للسلم والميزان والسرعة الأصلية (سي الصغير - ٤/٢ - النوار = ١٧٦).

▪ **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (نغمتان متصلتان - ثلاث نغمات متصلة - أربعة نغمات متصلة - خمس نغمات متصلة) وأقواس منفصلة.

▪ **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية جديدة تحتوي على سيكوانس هابط على مسافة ثانية بدأت في الوضع الثالث مع العودة لاستخدام مفتاح فا من مازورة ١٦٤ ثم العودة لمفتاح دو مرة أخرى في مازورة ١٦٨ ثم جملة بشكل سلمي هابط في أقواس منفصلة من مازورة ١٧٧ حتى مازورة ١٨٢ ثم تؤدي قفزات لحنية من مازورة ١٨٣ حتى ١٨٧ ثم تعود لأداء سلمي هابط وتنتهي بالكوز على نغمة سي مربوطة لثلاث موازير.

التظليل: ينتقل من الأداء القوي الى الاداء المتدرج من الضعف الى القوة ويتنوع في الانتقال بين تبطيء الزمن والعودة للسرعة الأصلية مرة أخرى.

الفكرة الحادية عشر:

التنويغات مازورة ١٩٨ : مازورة ٢٢٢

وتبدأ من مازورة ١٩٩ حتى مازورة ٢٢٢.

وبدأت الفكرة اللحنية الجديدة في سلم صول الكبير بإيقاعات سريعة مع العودة مرة

أخرى لمفتاح دو تينور ويعود مرة أخرى لسلم سي الصغير في نهاية الفكرة.

▪ **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (نغمتان متصلتان-ثلاث نغمات متصلة-

أربعة نغمات متصلة-خمس نغمات متصلة-ست نغمات متصلة) وأقواس منفصلة.

▪ **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية جديدة تحتوي على إيقاعات سريعة في

سيكوانس صاعد في أوضاع من الأول للسادس مع العودة لاستخدام مفتاح دو من

مازورة ٢٠٧ لنهاية الفكرة ثم تنتهي الجملة بأداء نغمة لا المربوطة لمازورتين واستخدام

الفيبراتو العريض للنغمات الطويلة ويؤدي حلية الزغردة (trill) على نغمة لا ديبز

لينتهي بالعودة لسلم سي الصغير والركوز على نغمة سي المربوطة لثلاث موازير.

التظليل: ينتقل من الأداء متوسط القوة الى الاداء المتدرج من الضعف الى القوة

(كريشندو) والعكس وينتهي بالأداء بالغ القوة.

الفكرة الثانية عشر:

223 *mf a tempo*

230 *f (largamente) a tempo f (largamente)*

238 *a tempo f*

247 *poco rall.*

التنويجات مازورة ٢٢٣ : مازورة ٢٥٠

وهي تكرر لنفس الفكرة اللحنية العاشرة (مازورة ١٦٤ : مازورة ١٩٨).

الفكرة الثالثة عشر:

259 *Larghetto mf*

263 *rall. p a tempo*

271 *cresc. f p*

277 *poco accel. cresc. f rall. sf a tempo*

284 *dim. rall. p*

290 *p*

296 *rall. p tranquillo*

302 *rall. a tempo*

التنويجات مازورة ٢٥٩ : مازورة ٣٠٨

وتبدأ من مازورة ٢٥٩ حتى مازورة ٣٠٨

وبدأت الفكرة اللحنية الجديدة بالعودة لمفتاح دو تينور مع تغيير الميزان وتنزيل السرعة إلى النصف Largehetto (النوار = ٨٨).

▪ **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة وملتصقة (نغمتان متصلتان - ثلاث نغمات متصلة - أربعة نغمات متصلة - ست نغمات متصلة) وأقواس منفصلة.

▪ **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية جديدة في سرعة بطيئة في أوضاع من الأول للسادس وتبدأ الفكرة بتغيير المفتاح إلى دو تينور وتغيير الميزان (٤/٣) مع العودة لاستخدام مفتاح فا من مازورة ٢٩٤ لنهاية الفكرة وتتكون الفكرة من جمل لحنية بطيئة باستخدام ايقاعات مختلفة مكونة سيكوانس ينتهي بالركوز على نغمة فا في قوس عريض مربوط لمازورتين وذلك عند مازورة ٢٦٧ وفي مازورة ٢٧٧ يتم التحويل الى سلم (رى الصغير) مع أداء مازورتي ٢٧٧ و ٢٧٨ في سلم (صول الصغير) وفي مازورة ٢٧٩ تصوير لنفس الجملة في سلم (لا بيمول الكبير) وفي مازورة ٢٨٤ يعود مرة أخرى إلى سلم (رى الصغير) لينتهي بنغمات كروماتيكية تمهد للعودة مرة أخرى إلى سلم (سى الصغير) وتنتهى الفكرة في سلم (رى الكبير) والركوز على نغمة رى المربوطة لثلاث موازير في قوس عريض متصل.

التظليل: ينتقل من الأداء متوسط القوة الى الاداء المتدرج من الضعف الى القوة (كريشندو) والعكس مع أداء تنطويء (rall) من مازورة ٢٦٧ ويعود مرة أخرى الى السرعة الاصلية للفكرة في مازورة ٢٦٩ ويظل يكرر هذا الشكل من الأداء حتى نهاية الفكرة في السرعة الاصلية بأداء قوي.

الفكرة الرابعة عشر:



التنويجات مازورة ٣١٠: مازورة ٣٣٢

وتبدأ من مازورة ٣١٠ حتى مازورة ٣٣٠

وبدأت الفكرة اللحنية الجديدة بحوار متبادل بين الآلتين (بيانو-شيللو) في زمن سريع (vivace).

- **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس ومتصلة (ثلاث نغمات متصلة-خمس نغمات متصلة-ست نغمات متصلة) والأداء بالنبر (pizz).
- **اليد اليسرى:** تؤدي اليسرى جملة لحنية جديدة في زمن سريع بشكل سُلمي أوضاع من الأول للرابع ومن مازورة ٣٢٥ يؤدي نغمات مزدوجة (دوبل كورد) وأدائها بطريقة النبر حتى آخر الفكرة والركوز على نغمة سي.

التظليل: ينتقل من الأداء الى الأداء متوسط القوة حتى نهاية الفكرة.

توجد مهارة في الاداء السريع جدا مع تغيير الاداء من متصل للمقطع والسريع

الفكرة الخامسة عشر:



التنويجات مازورة ٣٣٣: مازورة ٣٧٢

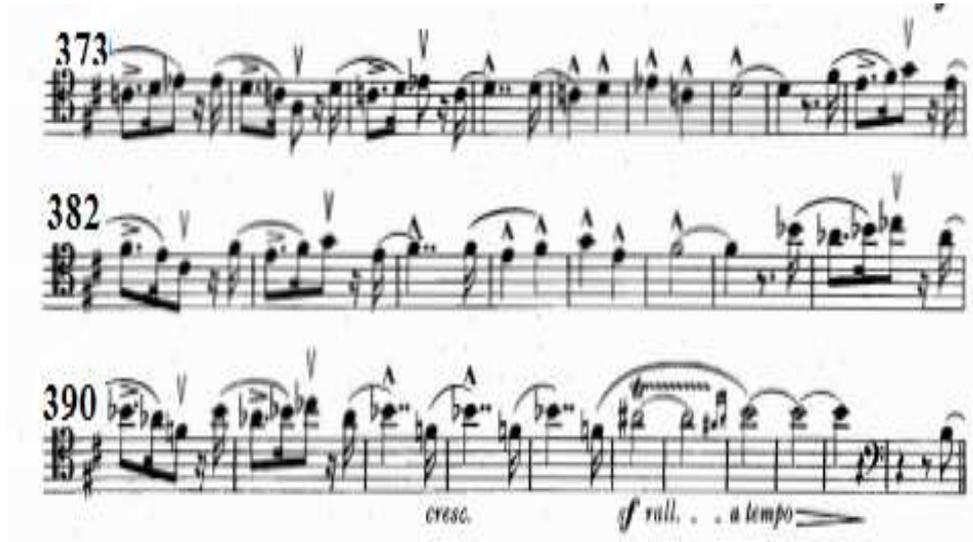
وتبدأ من مازورة ٣٣٣ حتى مازورة ٣٧٢

وتعتمد الفكرة اللحنية الجديدة على إيقاعات سريعة يتخللها تتابعات سلمية صاعدة وقفزات هابطة مع استخدام تقنية جديدة للقوس (ستكاتو) والتبديل بين مفتاحي دو وفا.

- **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (نغمتان متصلتان-ثمانية نغمات متصلة) وأقواس منفصلة وأقواس متقطعة.
- **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية سريعة في أوضاع من النصف إلى السابع (الأوضاع الخاصة أو وضع الفيولينة) في تتابعات سلمية صاعدة وقفزات هابطة مع العودة لفكرة السيكونانس الصاعد والمهابط والانتهاؤ بنغمة واحدة مربوطة لاربعة موازير في قوس عريض متصل.

التظليل: ينتقل من الأداء متوسط القوة الى الاداء الخافت حتى مازورة ٢٥٤ ويعود للأداء القوي وتنتهي الفكرة بأداء متوسط القوة.

الفكرة السادسة عشر:



التنويغات مازورة ٣٧٣: مازورة ٤٠٠

من مازورة ٣٧٣ حتى مازورة ٣٩٩

- وتعتمد الفكرة اللحنية الجديدة على إيقاعات سريعة يتخللها تتابعات سلمية صاعدة وقفزات هابطة مع استخدام تقنية جديدة للقوس (ستكاتو) والتبديل بين مفتاحي دو وفا.
- **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (نغمتان متصلتان-ثمانية نغمات متصلة) وأقواس منفصلة وأقواس متقطعة.

▪ **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية سريعة في أوضاع من النصف إلى السابع (الأوضاع الخاصة أو وضع الفيولينة) في تتابعات سلمية صاعدة وقفزات هابطة مع العودة لفكرة السيكونس الصاعد والهابط واستخدام (البدال نوت) في موازير ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ والانتهاؤ بنغمة واحدة مربوطة لثلاث موازير في قوس عريض متصل.

التظليل: تؤدي الفكرة بأداء متوسط القوة وينتهي بتبطين الزمن عند مازورة ٣٩٥ مع أداء حلقة الزغردة بنفس المازورة حتى مازورة ٣٩٧ ويعود عندها للسرعة الأصلية مرة أخرى.

الفكرة السابعة عشر:

* VIOLONCELLO

401
408
416
424
432
438
444
450
457
465

pizzicato
a tempo
rall.
a tempo
ff largamento
pizzicato
a tempo
dim. e rall.
a tempo
rall.

التنوعات مازورة ٤٠١ : مازورة ٤٧٦

وتبدأ من مازورة ٤٠١ حتى مازورة ٤٧١

فكرة لحنية جديدة يتخللها تتابعات سلمية صاعدة وهابطة وقفزات لحنية في الأوضاع المختلفة للآلة.

- **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (نغمتان متصلتان-ثلاثة نغمات متصلة-أربعة نغمات متصلة-خمس نغمات متصلة-ست نغمات متصلة) وأقواس منفصلة وأقواس متقطعة.
- **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية سلمية في أوضاع من الأول إلى السابع (الأوضاع الخاصة أو وضع الفيولينة) في تتابعات سلمية صاعدة وهابطة وقفزات على مسافة أو كتاف كما في مازورة ٤٢٥ و ٤٢٧ و ٤٢٩ و ٤٣١ و ٤٣٢ مع العودة لفكرة السيكونانس الصاعد والهابط والانتهاؤ بنغمة واحدة مربوطة لثلاث موازير في قوس عريض متصل.

التظليل: تؤدي الفكرة بأداء متوسط القوة، ويتنوع في الأداء بين التدرج من الخفوت الى القوة والعكس ويتم تبطيئ الزمن عند مازورة ٤٢٩ مع ويعود للسرعة الأصلية عند مازورة ٤٣٣ وفي مازورة ٤٥٣ تنزل السرعة الى النصف (largamento) ويعود مرة اخرى الى السرعة الأصلية في مازورة ٤٦١ وبعدها يظل الأداء يتأرجح بين التبطيء والعودة للسرعة حتى نهاية الفكرة.

الفكرة الثامنة عشر:



التنويعات مازورة ٤٧٧ : مازورة ٥٣٣

وتبدأ من مازورة ٤٧٧ حتى مازورة ٥٣٣

فكرة لحنية جديدة ذات إيقاعات سريعة معتمدة بشكل اساسي على الاقواس المنفصلة والاداء السلمي والتكرار والتصوير والسيكوانس والقفزات اللحنية على مسافة رابعة في الأوضاع المختلفة للآلة واستخدام مفاتيح (فا ودو وصول).

▪ **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (نغمتان متصلتان) وأقواس منفصلة وأقواس متقطعة.

▪ **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية سلمية في أوضاع من الأول إلى السابع (الأوضاع الخاصة أو وضع الفيولينة) في تتابعات سلمية صاعدة وهابطة وقفزات على مسافة رابعة كما في مازورة ٤٧٩ و ٤٨٠ ومن مازورة ٤٨١ حتى مازورة ٤٨٤ تكرر لمازورة ٤٧٧ حتى ٤٨٠ ومازورة ٤٨٩ و ٤٩٠ هما تكرر للمازورتين ٤٧٧ و ٤٧٨ ومن مازورة ٤٩١ حتى مازورة ٤٩٦ تصوير لمازورة من ٤٨٣ حتى مازورة ٤٨٨ على مسافة ثلاثة صاعدة ومن مازورة ٤٩٩ حتى ٥٠٢ تصوير لمازورة من ٤٧٧ حتى ٤٨٠ على مسافة ثلاثة صاعدة ومازورة ٥٠٥ لمازورة ٥٠٦ تصوير لمازورة ٥٠٣ و ٥٠٤ على مسافة ثلاثة صاعدة ومازورة ٥٠٧ و ٥٠٨ تصوير لمازورة ٤٧٧ و ٤٨٧ على بعد خامسة صاعدة ومن مازورة ٥٠٩ حتى ٥١٤ تصوير لمازورة من ٤٨٣ حتى ٤٨٨ على بعد خامسة صاعدة ومازورة ٥١٥ و ٥١٦ تكرر لمازورة ٥٠٧ و ٥٠٨ ومن مازورة ٥١٩ حتى ٥٢٢ تكرر لمازورة من ٥٠٩ حتى ٥١٣ مع تغيير المفتاح مع العودة لفكرة السيكوانس الصاعد والهابط والانتهاؤ بنغمة واحدة مربوطة (سي) لثلاث موازير في قوس عريض متصل.

التظليل: تؤدي الفكرة بأداء متوسط القوة إلى قوي ,ويتنوع في الأداء بين التدرج من

الخفوت الى القوة والعكس ويتم تبطئى الزمن عند مازورة ٥٢٨ ويعود مرة اخرى الى السرعة الاصلية في مازورة ٥٣١.

الفكرة التاسعة عشر:

التنويغات مازورة ٥٣٤: مازورة ٥٥٠

وتبدأ من مازورة ٥٣٤ حتى مازورة ٥٥٠

فكرة لحنية جديدة ذات إيقاعات سريعة واشكال قوس مختلفة (متصل ومنفصل) والاداء

السلمي والتكرار والتصوير والسيكوانس في الأوضاع المختلفة للآلة.

▪ **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (نغمتان متصلتان-ثمانية نغمات متصلة) وأقواس منفصلة.

▪ **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى جملة لحنية سلمية صاعدة بإيقاعات سريعة كما في مازورة من ٥٣٥ إلى ٥٣٧ في أوضاع من وضع النصف إلى السادس في تتابعات (سيكوانس) صاعد وهابط كما في موازير من ٥٣٩ حتى نهاية الفكرة.

التظليل: ويتنوع الأداء بين التدرج من الخفوت الى القوة والعكس حتى نهاية الفكرة.

الفكرة العشرون:

التنويجات مازورة ٥٥١ : مازورة ٥٨٢

وتبدأ من مازورة ٥٥١ حتى مازورة ٥٨٢

فكرة لحنية جديدة ذات إيقاعات بطيئة وأشكال قوس مختلفة (متصل ومنفصل) والاداء السلمي والتكرار والسيكوانس في الأوضاع المختلفة للآلة واستخدام مفتاحي (دو وصول) وهي للأداء في الأوضاع الخاصة للآلة.

▪ **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (نغمتان متصلتان-ثمانية نغمات متصلة) وأقواس منفصلة.

▪ **اليد اليسرى:** تؤدي اليسرى قفزات هابطة على مسافة رابعة وثانية يتخللها جمل لحنية سلمية صاعدة بإيقاعات سريعة كما في مازورة من ٥٦٦ و ٥٧٤ و ٥٧٨ و ٥٨٢ في أوضاع من الأول إلى السابع.

التظليل: ويتنوع الأداء بين الأداء القوي والتدرج في الأداء من الخفوت الى القوة

(كريشندو) حتى نهاية الفكرة.

الفكرة الحادية والعشرون:

التنويجات مازورة ٥٨٣ : مازورة ٦٠٢

وتبدأ من مازورة ٥٨٣ حتى مازورة ٦٠٢

- فكرة لحنية جديدة ذات إيقاعات متنوعة وأشكال قوس مختلفة (متصل ومنفصل) والاداء السلمي والتكرار والسيكوانس في الأوضاع المختلفة للآلة واستخدام مفتاحي (دو وفا).
- **اليد اليمنى:** تؤدي أقواس مربوطة ومتصلة (نغمتان متصلتان - أربعة نغمات متصلة - ست نغمات متصلة) وأقواس منفصلة.
 - **اليد اليسرى:** تؤدي اليد اليسرى تتابعات كروماتيكية هابطة بإيقاعات سريعة كما في موازير من ٥٩٠ إلى ٥٩٤ وقفزات صاعدة على مسافة أوكتاف كما في الموازير من ٥٨٧ إلى ٥٩٠ والموازير ٥٨٥ و ٥٨٦ هما تكرر للموازير ٥٨٣ و ٥٨٤ وتؤدي الفكرة الأخيرة في أوضاع من الأول إلى السادس وتنتهي نهاية قوية بأداء تألف الدرجة الأولى باستخدام مهارة النغمات المزدوجة (الدوبل كورد) في مازورة من ٥٩٧ إلى ٥٩٩ وتنتهي المؤلفة بأداء نغمة الأساس (سي) لثلاث موازير متصلة بقوس عريض واداء بالغ القوة.
- التظليل:** تتسم الفكرة الأخير بقوة الأداء بشكل واضح منذ بداية الفكرة ويتصاعد الأداء ليلبغ أقوى ما يمكن في الست موازير الأخيرة لتنتهي المؤلفة بأداء بالغ القوة على درجة الأساس.

نتائج البحث:

- ومما سبق قد خلصت نتائج البحث إلى الإجابة على تساؤلات البحث كالتالي:
- ما السيرة الذاتية لصمويل كوليردج تايلور؟
 - وتمت الاجابة على هذا التساؤل من خلال الإطار النظري
 - ما التقنيات العزفية الخاصة بآلة الشيللو للمؤلف صمويل كوليردج تايلور؟
 - وقد تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال تناول الدراسة التحليلية لعينة البحث بالعرض والتحليل لمهارات اليد اليمنى، ومهارات اليد اليسرى، الحليات والتظليل لمؤلفة تنويعات لصمويل كوليردج تايلور.
 - ما الاستفادة من مؤلفة التنويعات لكوليردج تايلور لدارسي الآلة؟

تتمثل الاستفادة من أدائهم لمؤلفة تنويعات لكوليريدج تايلور أنها قد تساعد في تحسين أداء التنقيبات الآتية بشكل كبير:

✓ بالنسبة لليد اليمنى: تحسين أداء الاقواس المربوطة في زمن بطيء والاقواس المتصلة والمنفصلة والديتاشيه واستخدام أجزاء القوس المختلفة والاقواس العريضة والأداء بالنبر.

✓ بالنسبة لليد اليسرى: تحمل المؤلفة العديد من مهارات اليد اليسرى إلا أن التركيز الأكبر في معظم المؤلفة كان على مهارات الانتقال بين الأوضاع والعزف في الأوضاع الخاصة (وضع الفيولينة) وأداء النغمات المزدوجة والأداء السلمي والكروماتيك والقفزات وأداء الفييراتو العريض والقصير.

توصيات البحث:

توصي الباحثة بما يلي:

- إدراج مؤلفات صمويل كوليريدج تايلور ضمن مقررات الآلة بالكليات والمعاهد المتخصصة.
- تزويد المكتبات بالمعاهد والكليات المتخصصة بالمدونات الموسيقية والوسائل السمعية البصرية لأعمال آلة الشيللو في القرن العشرين.



مراجع البحث:

- ١- أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩٧.
- ٢- ألفريد اينشتاين: الموسيقى في العصر الرومانتيكى، ترجمه احمد حمدى محمود، مراجعه حسين فوزى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣.
- ٣- أمال حسين خليل: "تذوق الموسيقى العالمية" دار الثقافة العلمية الاسكندرية عام ٢٠٠٠.
- ٤- أمل محمد طلعت إسماعيل: اسلوب أداء مؤلفة "الهوموريسك" عند كوليريدج تايلور مصنف (٣١)، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الخامس والثلاثون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان يونية ٢٠١٦م.
- ٥- جيرمين منير برسوم: متتالية كوليريدج تايلور الصغيرة للبيانو، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثالث عشر، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان أكتوبر ٢٠٠٥م.
- ٦- خالد محمد يوسف "أسلوب أداء كونشيرتو التشيللو سي بيمول الكبير عند لوجى بوكيرينى" رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- ٧- سعيد عزت: التذوق الموسيقى، القاهرة، ١٩٥٨م.
- ٨- سمحة الخولى، محمد جمال عبد الرحيم: تاريخ الموسيقى العالمية ج ٢ - الطبعة الأولى - الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، عام ٢٠١٥م.
- ٩- محمود السيد عبد المقصود "دراسة تحليلية عزفية لكونشيرتو التشيللو الأول لسان صانص مصنف رقم ٣٣، كلية التربية الموسيقية، قسم الأداء، الآلات الأوركسترالية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩٥ م.
- ١٠- يحيى الشهابى: "قصه الموسيقى والحضارة في الغرب" ج ٣ وزارة الثقافة دمشق عام ٢٠٠٠.

المراجع الأجنبية:

- 1- Albert Ewier, the macmillan Encyclopedia of music and musicians in one volume, newyork, 1938.
- 2- Apel ,Willi:"Harvard Dictionary of Music"second Edition , Harvard Universty,Pross,London,1944.
- 3- Blume Fridrick Classic & Romantic , w.w Norton Company INC., London, 1979.
- 4- Carr, Catherine. The music of Samuel Coleridge – Taylor"1875-1912": acritical and analytical study. Diss. Durham university, 2005.
- 5- Kim, Hangyul."Erasing The color line: The violin Concerto of Samuel Coleridge – Taylor."2016.
- 6- Palitoske, T.Denial: Music Prentice Hall Ince Englewood Cliffs , second Edition , New Yourk , 1979.
- 7- Rajabzadeh, saeideh."Haply I may remember, And haply may forget"The Doubled Nayure of intertextual Gener Relationships in Samuel Coleridge – Taylors six sorrow songes, op.57. Diss University dottawa / University of Ottawa, 2022.
- 8- Samuel Coleridge-Taylor, Musician: His Life and Letters- William Charles Berwick Sayers, J. H. Smithe - Clasical &company LTD - London 1915



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ص ٢٥١ – ٢٧٨

فاعلية طريقة مقترحة تستخدم المصاحبات المتنوعة لبرنامج سيبيليوس في تنمية أداء اليد اليسرى على آلة البيانو

إعداد

أ.م.د/ خالد يحيى مندوه محمد

أستاذ البيانو المساعد - بقسم التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

فاعلية طريقة مقترحة تستخدم المصاحبات المتنوعة لبرنامج سيبيليوس في تنمية أداء اليد اليسرى على آلة البيانو

أ.م.د/ خالد يحيى مندوه محمد (*)

ملخص

تعتبر الموسيقى من المجالات التي جذبت اهتمام القائمين على التطور وتقديم الجديد لهذا المجال من خلال تحديث أجهزة الصوت والتسجيل وما يتعلق بتطوير الآلات الموسيقية، وقد اتجه المطورون إلى استحداث برامج موسيقية لكتابة المدونات الموسيقية والاستماع إليها ثم الانتقال إلى إنتاج برامج أكثر تطوراً لإنتاج الموسيقى والتوزيع والتسجيل. وقد تعددت البرامج الجاهزة في المجال الموسيقي منها على سبيل المثال والذي يتم دراسته في مرحلة البكالوريوس بالكلية برنامج إنكور Encore وبرنامج سيبيليوس Sibelius. وقد وجد الباحث أن برنامج سيبيليوس يمكن استخدامه في إنتاج المصاحبات المتنوعة والاستفادة منها في تنمية مهارات الأداء لليد اليسرى لدارسي آلة البيانو.

هدف البحث إلى إنتاج مصاحبات متنوعة باستخدام برنامج سيبيليوس وتحسين أداء اليد اليسرى على آلة البيانو، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت عينة البحث في أربعة طلاب بالفرقة الثالثة، واستعان الباحث في تطبيق الطريقة المقترحة بالأدوات التالية وهي برنامج سيبيليوس وآلة البيانو وبطاقة الملاحظة لتقييم أداء اليد اليسرى، وتوصل الباحث إلى وجود فروق دالة بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح التجريبية مما يشير إلى فاعلية الطريقة المقترحة.

الكلمات المفتاحية: المصاحبات، سيبيليوس، البيانو.

(*) أستاذ البيانو المساعد - بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس.

The Effectiveness of a Suggested Method that Uses the Variations Accompaniments of the Sibelius Program in Developing the Performance of the Left Hand on the Piano

Dr/ Khaled Yahya Mandouh Mohammad^(*)

Abstract

Music is one of the areas that attracted the attention of those in charge of development and the introduction of new to this field through the modernization of sound and recording devices and what is related to the development of musical instruments. There are many ready-made programs in the field of music, including, for example, which is being studied at the undergraduate level in the college, Encore program and the Sibelius program. The researcher found that Sibelius program can be used to produce variations accompaniments and benefit from them in developing left-hand performance skills for piano learners.

The aim of the research is to produce variations accompaniments using the Sibelius program and to improve the performance of the left hand on the piano. The researcher concluded that there are significant differences between the averages of the control and experimental groups in favor of the experimental, which indicates the effectiveness of the suggested method.

Keywords: Accompaniments, Sibelius, Piano.

(*) Assistant Professor of Piano, Department of Musical Education - Faculty of Specific Education – Ain Shams University.

مقدمة:

تتطور الحياة يوميا نتيجة الثورة الصناعية الهائلة والتقدم التكنولوجي المتسارع، فنرى الجديد كل يوم فى مختلف المجالات من اختراعات وصناعات، وقد أدى التطور السريع فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مواكبة احتياجات العصر من برامج جاهزة تتيح لمستخدميها اشباع رغباتهم وتحقيق أهدافهم وإحداث التقدم والمضى قدما نحو ما هو جديد فى كل المجالات. وتعتبر الموسيقى من المجالات التى جذبت اهتمام القائمين على التطور وتقديم الجديد لهذا المجال من خلال تحديث أجهزة الصوت والتسجيل وما يتعلق بتطوير الآلات الموسيقية، وقد اتجه المطورون إلى استحداث برامج موسيقية لكتابة المدونات الموسيقية والاستماع إليها ثم الانتقال إلى إنتاج برامج أكثر تطورا لإنتاج الموسيقى والتوزيع والتسجيل. هذا وبدون توقف عن التطور. وقد تعددت البرامج الجاهزة فى المجال الموسيقى منها على سبيل المثال والذى يتم دراسته فى مرحلة البكالوريوس بالكلية:

- برنامج إنكور Encore وله العديد من الإصدارات.
- برنامج سيبيليوس Sibelius وله العديد من الإصدارات.

إلا أن البرنامج الأخير أكثر تطورا من سابقه وبالتالي أكثر فى الامكانيات، وبالاطلاع على إمكانياته وجد الباحث أنه يمكن استخدامه فى إنتاج المصاحبات والاستفادة منها فى تنمية مهارات الأداء لليد اليسرى لدارسى آلة البيانو.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة فى البحث فى ضعف أداء اليد اليسرى لدى العديد من الدارسين، بالإضافة إلى ضعف فى إنتاج المصاحبات المناسبة للألحان المتوفرة بصوت ميلودى فقط.

أهداف البحث:

- ١- إنتاج مصاحبات متنوعة باستخدام برنامج سيبيليوس.
- ٢- تحسين أداء اليد اليسرى على آلة البيانو.

تساؤلات البحث:

ما المصاحبات التى يمكن إنتاجها باستخدام برنامج سيبيليوس.

فرض البحث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بنود بطاقة الملاحظة لأداء اليد اليسرى لصالح المجموعة التجريبية

أهمية البحث:

إعداد خريج مؤهل علمياً للتعامل مع المستجدات المستحدثة في تكنولوجيا المعلومات في مجال التخصص والاستفادة منها في تحسن مستوى الأداء على آلة البيانو ومجاهاة سوق العمل.

إجراءات البحث:

منهج البحث: يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية.
عينة البحث: عينة منتقاة من طلاب الفرقة الثالثة كمجموعة تجريبية مكونة من أربعة طلاب.

أدوات البحث:

- المدونات الموسيقية لألحان ميلودية.
- برنامج سيبيليوس (الإصدار Avid.Sibelius.v8.1.0.Incl.Emulator-R2R)
- آلة البيانو.
- بطاقة الملاحظة لأداء اليد اليسرى على آلة البيانو.

مصطلحات البحث:

طريقة التدريس Method : (وليد احمد جابر ، ٢٠١٤ ، ١٥٥)
تعرفها (Laabs 1978) بأنها سلسلة مركبة من إجراءات يقوم بها المعلمون والمتعلمون ويتم من خلالها النقل والاكساب الهادف لمحتوى الدرس والتعرف على نتائجه وتقييمه.

الفاعلية Effectiveness :

تعنى وصف لكل ماهو فاعل (أنيس وآخرون ، ١٩٨٥ ، ٤٧)
وهي القدرة على انجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ الخبرات المنشودة والوصول إليها بأقصى حد ممكن. وعرفت أيضاً بأنها: العمل الذي يكون له أثر ايجابي وعندها تظهر الفاعلية في الأداء أو الإنتاج الجيد. (حسن على مختار، ١٩٩٠، ٥٦)

المصاحبة:

تعرف على أنها اسم يطلق على الخلفية الموسيقية التي تصاحب لحناً أكثر منها أهمية، سواء كام اللحن غنائياً أم آلياً مفرداً أو جماعياً. (عواطف عبدالكريم وآخرون، ٢٠٠٠، ٢)

وينقسم البحث إلى جزئين كالاتى :

الجزء الأول : الإطار النظري: ويشتمل على:

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .
- الطريقة .
- المصاحبة .
- برنامج سيبيليوس Sibelius .

الجزء الثانى : الإطار التطبيقي: ويشتمل على الخطوات الاجرائية .

الجزء الأول : الاطار النظري :

أولاً: الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

دراسة فاطمة البهنساوى (١٩٨٣): "اسلوب مقترح لتنمية المصاحبة لطالب كلية التربية الموسيقية".

هدفت تلك الدراسة الى استخدام المصاحبة فى التدريس واهميتها بالنسبة لاستيعاب الطلاب من خلال العينة المختارة من كتاب المؤلف الكورى لى سوان واتبع البحث المنهج الوصفى وجاءت نتائج البحث لتؤكد على اهمية دراسة انواع المصاحبة ومدى الاستفادة منها فى اداء الاناشيد فى التربية الميدانية للطلاب .

دراسة يونس بدر(٢٠٠٦): أثر استخدام التكنولوجيا الرقمية (برنامج سيبيليوس) على دارس آلة البيانو.

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على التكنولوجيا الرقمية وجهاز الكمبيوتر وتعريف الدارس ببرنامج سيبيليوس الموسيقى وتوضيح كيفية استخدامه للمساعدة فى تحصيل مادة البيانو، وقد استعرض البحث الأوامر الخاصة ببرنامج سيبيليوس سواء الموجودة داخل البرنامج أو الموجودة بلوحة المفاتيح لجهاز الكمبيوتر وتوظيفها فى كتابة المدونة الموسيقية (رقصة

نابيلتان Neapolitan Dance لتشايكوفسكى) وذلك بهدف الاستماع إليها بعد الانتهاء من تفاصيل كتابتها والرجوع إليها وقتما شاء بالسرعة التي يحددها الطالب من خلال البرنامج. وتوصل البحث إلى توضيح برنامج سيبيليوس للدارس وكيفية استخدامه والاستفادة منه في عملية التحصيل لمادة البيانو.

دراسة ماجدة مصطفى (٢٠٠٧): "استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير أسلوب تدريس السلام الموسيقية بكلية التربية الموسيقية."

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن وسيلة من الوسائل التكنولوجية الحديثة لمساعدة القائم على تدريس آلة البيانو في تدريس أحد بنود مقرر الآلة وهو السلام الموسيقية (بعد أوكتاف) وذلك لتحسين مهارة طالب كلية التربية الموسيقية في أداء السلام الموسيقية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الباحثة إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة الالكترونية كوسيلة مساعدة للمعلم في التدريس وكوسيلة مساعدة للطالب في التعليم لاكتساب مهارة أداء السلام.

دراسة محمد على (٢٠١٣): "حل بعض مشكلات التدريب الذاتي لدى دارسي البيانو من خلال استخدام الخواص الجديدة في البرنامج الموسيقي الالكتروني سيبيليوس الإصدار السادس"

هدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على برنامج فوتوسكور PhotoScore Lite Scanning Music الملحق ببرنامج سيبيليوس Sibelius الإصدار السادس. وكيفية الاستفادة منه في العملية التعليمية لدارسي آلة البيانو والمتمركزة حول التعلم الذاتي للتغلب على بعض المشكلات المرتبطة بالسرعة والمؤلفات البوليفونية والقراءة الفورية، وتمثلت عينة البحث في مينيوت Minute من كتاب أنا ماجدالينا لباخ، واعتمد البحث على كيفية استدعاء المدونة كملف بصيغة Pdf للبرنامج والتعامل معها من خلال الأوامر والأيقونات الخاصة بالبرنامج لمساعدة الطالب في التدريب على أداء منهجه الدراسي والتدريب الذاتي دون وجود المعلم، وتوصل الباحث إلى أن الاستخدام الجيد لهذا البرنامج سوف يقضى على كثير من المشاكل التي تواجه دارسي البيانو أثناء التدريب الذاتي وسوف يزيد من حصيلة دارسي البيانو من ألوان الموسيقى المختلفة التي ألقت لآلة البيانو.

ثانياً: الطريقة :

استعرض عبدالوهاب عوض العديد من التعريفات والمفاهيم الخاصة بطرق التدريس منها: تعريف (كلافكي ١٩٧٦) بأنها أساليب وإجراءات التشكيل المخطط والمنظم لعمليات العلم. وعرفها (دانيلوف ١٩٧٨) بأنها نظام من الأفعال الواعية والهادفة من أجل تنظيم النشاط النظري والتطبيقي للمتعلم وتأمين اكتسابه الذاتي للمحتوى التعليمي. (عبدالوهاب عوض، ٢٠٠١، ٤١: ٤٢) كما ذكر هلال على محمد السفيناني بعض التعريفات منها: تعريف (Edgard 1950) بأنها سلسلة من النشاط الموجه للمعلم والذي ينتج عنه تعلم لدى التلاميذ أو هي العملية أو الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلم، وهي الوسيلة التي عن طريقها يصبح التدريس فعالاً. وعرفها (القرش ٢٠١٥) بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العملية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ بأيسر السبل وبأقل الوقت وبأقل التكاليف، ويحتاج المعلم في هذا الشأن أن يكون قادراً على تقديم المادة وإثارة الاهتمامات والشرح والتمهيد والتوضيح. (هلال على محمد السفيناني، ٢٠٢٠، ١٣)

ويرى الباحث من خلال العرض السابق أنه لا بد لنا من الانتباه إلى التخطيط المسبق والإعداد الجيد للخطوات والمراحل والإجراءات المخطط لها سابقاً، والتي تتصف بانها هادفة ومحددة بدقة، لنقل المفاهيم والخبرات إلى المتعلم في خلال فترة زمنية محددة، وذلك باستخدام أساليب متنوعة لتراعى الفروق الفردية.

ثالثاً: المصاحبة:

تعرف بأنها الدور المصاحب أو الثانوي والملازم للعزف أو الغناء الذي يؤدي إلى تدعيم وتقوية وإثراء نسيج الآلة المنفردة أو الصوت الغنائي، فهي الدور الذي يؤديه عازف بيانو مصاحب أو الأوركسترا (Cooper, Martin, 1978, 3).

ظهرت المصاحبة منذ فجر التاريخ (الحضارة الفرعونية) في بادئ الأمر كصوت مصاحب صادر من آلة موسيقية لمصاحبة الغناء، وكان دورها مقتصرًا على إعادة اللحن الرئيسي في نفس الطبقة الصوتية أو تكرار نغمات اللحن الأساسي على بعد أوكتاف (صاعد أو هابط)، ثم تطورت عبر العصور المختلفة حتى أصبحت ذات أهمية كبرى لا تقل عن اللحن الرئيسي في

مختلف الأعمال والمؤلفات الموسيقية، وتتنوع أشكالها تبعاً لاختلاف نوعية المؤلفات (الغنائية - الدينية - الفولكلورية - الشعبية)، وقد تختلف أشكالها تبعاً لاختلاف ثقافة الشعوب. وتُعد المصاحبة من العناصر الموسيقية الهامة التي تُستخدم بهدف تكثيف وإثراء نسيج الألحان في الأعمال الآلية والغنائية ويقوم بأدائها عازف منفرد ويُسمى مصاحب أو عدة آلات مجتمعة كالأوركسترا والتي تُعطي الدور المساعد أو المكمل إلى المؤدي المنفرد. (Apel, Willi, 1969,8)

وقد ظهر نوعان من المصاحبة هما المصاحبة الحرة والمصاحبة المقيدة، فالمصاحبة الحرة يقصد بها المصاحبة البسيطة للحن الاساسى سواء من المغنى او الالات الاخرى. (ثيودور فينى، ١٩٧٠، ٢٦٣: ٢٦٤)

بينما المصاحبة المقيدة فهي التى تلتزم بأشكال مكتوبة وتقوم بدور اساسى فكان المصاحب يرتجل المصاحبات ومن اهم اشكال المصاحبة المقيدة الباص المرقوم .(ليلي زيدان، ١٩٨٣، ٧)

رابعاً: برنامج سيبيليوس Sibelius

برنامج سيبيليوس Sibelius هو برنامج كتابة النوتة الموسيقية وصناعة الموسيقي المتميز وهو من تطوير شركة Avid أحد اكبر الشركات العملاقة التي تم انشائها في تطوير البرامج وقد حققت الشركة صيتاً واسعاً خصوصاً مع اخراجها مثل هذا البرنامج Avid Sibelius الذي حقق مجالاً واسعاً في عالم الموسيقي وعالم انتاج الموسيقي حيث استخدمته العديد من شركات صناع الموسيقي في صناعتهم مع الافلام و الاغاني وغيرها ويعتبر هذا البرنامج من اغلي البرامج الموسيقية التي يمكن شرائها من على الانترنت. وهو برنامج لتشغيل ملفات الموسيقي بشكلها الكاملة مع امكانية نشرها على النت وتسجيلها وتحريرها والتحكم الكامل فيها. فمع استخدامك و تجربتك لبرنامج Sibelius ستكون انت شخصك صاحب القرار الاول والاخير بنفسك في العمل الموسيقي والتحكم في الاغاني والاناشيد والالحان من الطلاب حتى المعلمين حتى الملحنين ستكون الاستاذ في هذا المجال ويمكنك ان تنشر موسيقاك على

الإنترنت او تصنع اقراص مدمجة خاصة بك. ويتميز البرنامج بوجود اكثر من ١٧٠٠ ورك شيتس عالي الجودة و النوعية و تمارين واغاني وقطع ذات ادوار فعالة وقصائد غنائية وملصقات ومصادر متنوعة اخرى، ويحتوي ايضاً على العديد من الاضافات وملفات الفيديو والالغاني الاجنبية والكثير مما تتطلبه. (<https://sibelius.megaupp.com/>)

الوظائف الأساسية:

([https://stringfixer.com/ar/Sibelius_\(computer_program\)](https://stringfixer.com/ar/Sibelius_(computer_program)))

تتمثل الوظيفة الرئيسية لـ Sibelius في المساعدة في إنشاء وتحرير وطباعة المقطوعات الموسيقية. وهو يدعم جميع تدوينات الموسيقى تقريباً، مما يتيح نقش درجات الموسيقى الأوركسترالية والكورالية والجاز والبوب والفولكلور والروك والحجرة الأكثر تعقيداً حتى تصل إلى جودة النشر. علاوة على ذلك، فإنه يسمح بتشغيل الدرجات أو تحويلها إلى ملفات MIDI أو ملفات صوتية، على سبيل المثال لإنشاء قرص مضغوط. يتم تضمين مشغل عينة مدمج ومجموعة كبيرة من عينات الأصوات. ويدعم Sibelius أي جهاز MIDI، ويسمح بتكنولوجيا (Virtual Studio Technology (VST ووحدات الصوت الإضافية لاستخدامها كأدوات تشغيل.

الوظائف الإضافية:

([https://ar.tr2tr.wiki/wiki/Sibelius_\(scorewriter\)](https://ar.tr2tr.wiki/wiki/Sibelius_(scorewriter)))

وهي تشمل العديد من الوظائف المتوفرة حالياً أو كانت متوفرة مسبقاً منها:

- مكتبات صوتية مثل Note Performer و مكتبة فيينا السيمفونية و Kontakt و Garritan و Mark of the Unicorn 's (MOTU) Symphonic Instrument، والتي يمكن إضافتها كمجموعات صوت يدوية في خيارات أجهزة التشغيل من علامة التوبيب Sibelius Play.
- تطبيق النسخ PDF to Music، Myriad's PDF إلى MusicXML

- برنامج PhotoScore (المسح الضوئي)، والذي يمكن استخدامه لمسح وإنشاء ملف Sibelius من الموسيقى المطبوعة و PDF من المستندات.
- Neuratron's Audio Score، والذي يدعي أنه قادر على تحويل أداء الغناء أو آلة صوتية إلى لحن مدون .
- وحدات تحكم VNC للأجهزة المحمولة مثل مثل iPad Sibelius Wizard و Sibelius Control for iPad، مما يسمح للمستخدم بالتحكم في Sibelius لاسلكيًا عبر اختصارات تم إعدادها ضمن التفضيلات.

الجزء الثاني: الإطارات التطبيقية:

قام الباحث بالاطلاع على برنامج سيبيليوس لكتابة وإنتاج الموسيقى، لذا أراد الباحث الاستعانة بإمكانيات البرنامج لتعليم الطلاب كيفية إنتاج المصاحبات المتنوعة للألحان الميلودية والتدريب على أدائها، وتكونت عينة البحث من أربعة طلاب بالفرقة الثالثة بالقسم، لديهم بعض الصعوبات في الأداء باليد اليسرى فضلا عن امتلاكهم جهاز لاب توب خاص بكل منهم. صمم الباحث الطريقة المقترحة لتدريس ثلاثة أنواع من المصاحبات بتنويعاتها والتي ينتجها برنامج سيبيليوس وهي (التألفات المتعامدة - الأريج - الباص ألبرتي)، وقسم الباحث مراحل تنفيذ الطريقة على ١٢ جلسة لتدريس الثلاث أنواع من المصاحبات بتنويعاتها لأربع مدونات موسيقية، وتم توزيعهم كالتالي :

المدونة الموسيقية	مصاحبة التألفات بتنويعاتها	مصاحبة الأريجيات بتنويعاتها	مصاحبة باص ألبرتي بتنويعاتها
نشيد المرور	الجلسة رقم ١	الجلسة رقم ٢	الجلسة رقم ٣
أغنية ذهب الليل	الجلسة رقم ٤	الجلسة رقم ٥	الجلسة رقم ٦
أغنية أهواك	الجلسة رقم ٧	الجلسة رقم ٨	الجلسة رقم ٩
أغنية ٣ سلامات	الجلسة رقم ١٠	الجلسة رقم ١١	الجلسة رقم ١٢

الخطوات التحضيرية لتنفيذ الطريقة المقترحة:

- ١- الاجتماع بالطلاب عينة البحث لاطلاعهم على الهدف من الطريقة المقترحة وخطواتها.
- ٢- إلقاء الضوء على بعض الخواص المتطورة لبرنامج سيبيليوس ومنها التحكم في تحريك النغمات وإنتاج المصاحبات للحن الرئيسي (الأكثر استخداماً في التجربة)
- ٣- إعطاء كل طالب نسخة من البرنامج لتثبيته على جهاز اللاب توب الخاص به، وتوضيح طريقة تثبيته من خلال الباحث على اللاب توب الخاص بالباحث.
- ٤- تحديد مواعيد ثابتة للمقابلة وهي مرتان أسبوعياً لمتابعة ما تم إنجازه باستخدام البرنامج وتطبيقه بالأداء على آلة البيانو.

يستعرض الباحث فيما يلي الثلاث جلسات الأولى كنموذج لتنفيذ الطريقة المقترحة:

الجلسة الأولى:

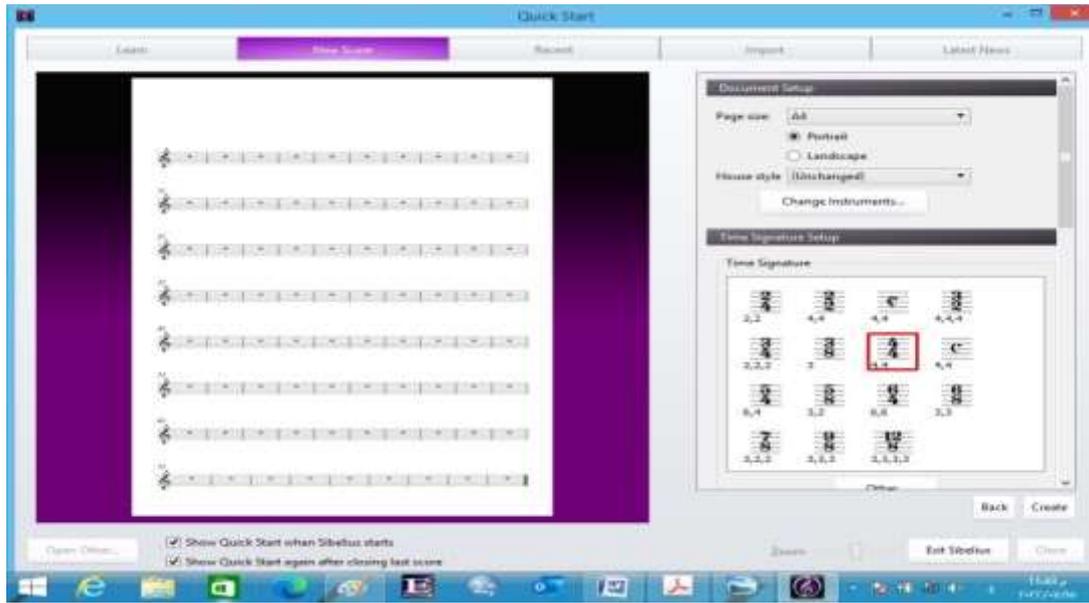
المصاحبات المتنوعة للتآلفات المتعامدة للحن نشيد المرور باستخدام برنامج سيبيليوس وأدائها على آلة البيانو.

أهداف الجلسة:

- ١- إنتاج وأداء مصاحبة التآلفات المتعامدة الممتدة بطول المازورة Change Chord: Each Bar
- ٢- إنتاج وأداء مصاحبة التآلفات المتعامدة لكل موتيفة Each Beet Group
- ٣- إنتاج وأداء مصاحبة التآلفات المتعامدة لكل وحدة Each Beet

إجراءات الجلسة:

- ١- حضر الطلاب في الوقت المحدد وتم الاجتماع بهم والتأكد من تثبيت البرنامج على اللاب توب الخاص بكل واحد منهم
- ٢- طلب الباحث من الطلاب فتح البرنامج ثم الانتظار للتأكد من تشغيل البرنامج واختيار صفحة جديدة لكتابة النوتة.

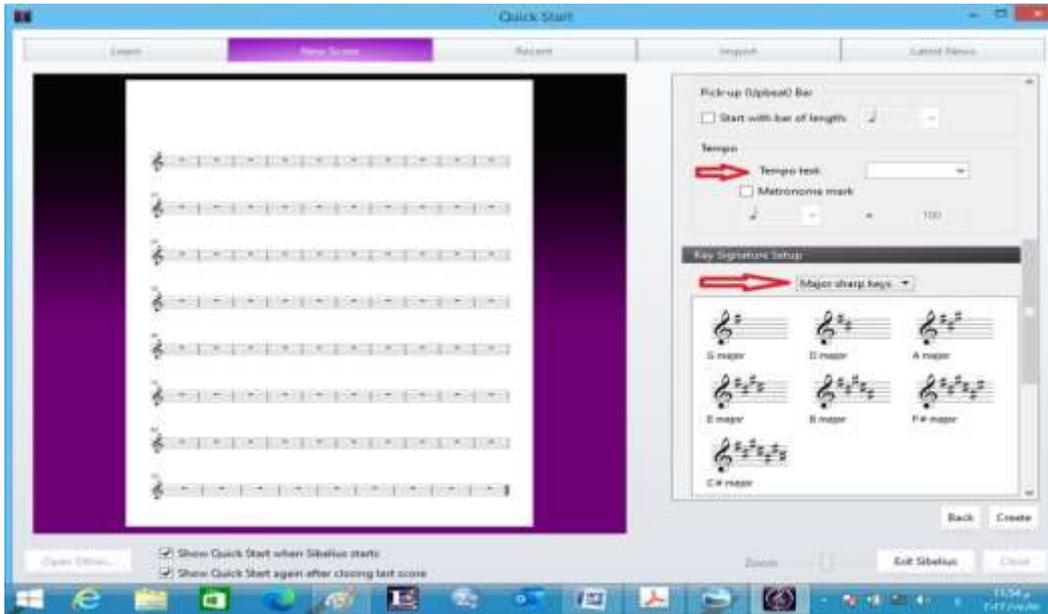


شكل (١) يوضح اختيار صفحة لكتابة النوتة برنامج سيبيليوس

٣- يوجد أقصى اليمين الموازين الموسيقية المراد الاختيار منها تبعا لميزان المؤلف الموسيقية المراد كتابتها.

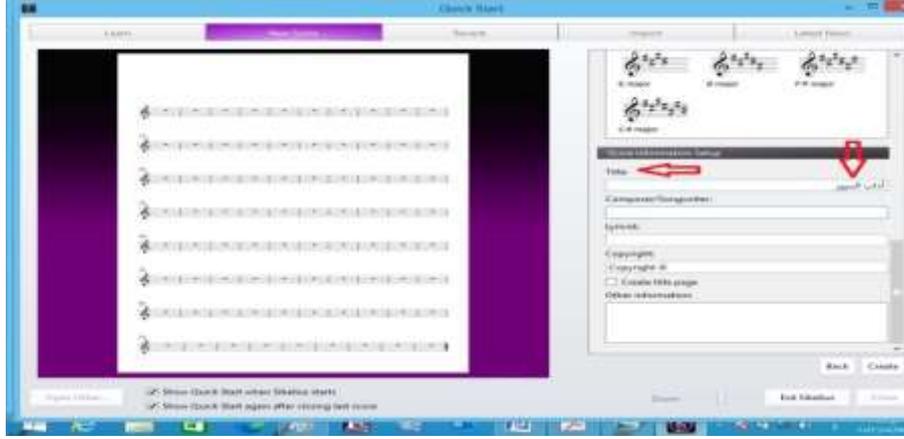
٤- يوجه الباحث الطلاب لاختيار الميزان الرباعي البسيط. (الميزان المحدد بالشكل السابق)

٥- يوجه الباحث الطلاب إلى التحرك بالأسهم لأسفل الصفحة وذلك لتحديد السلم والسرعة.



شكل (٢) يوضح أماكن تحديد السرعة واختيار دليل السلم

٦- ثم الانتقال لأسفل الصفحة ذاتها لكتابة عنوان المؤلف (آداب المرور)



شكل (٣) يوضح أماكن كتابة عنوان المؤلف (آداب المرور)

٧- يتم الضغط على المربع الصغير أقصى اليمين Create لاستحداث صفحة جديدة لكتابة النوتة. وبعد ظهورها على الطالب حذف الموازير الزائدة من خلال تحديد الموازير المراد حذفها ثم الضغط على Delete الموجودة بشريط المهام



شكل (٤) يوضح أمر Delete بشريط المهام

٨- يعطى الباحث المدونة الموسيقية (نشيد آداب المرور) للطلاب لكتابة النوتة باستخدام البرنامج وذلك باستخدام شاشة Keypad أقصى اليمين من المدرج والخاصة بالأشكال الايقاعية والسكتات وعلامات التحويل والأقواس اللحنية.



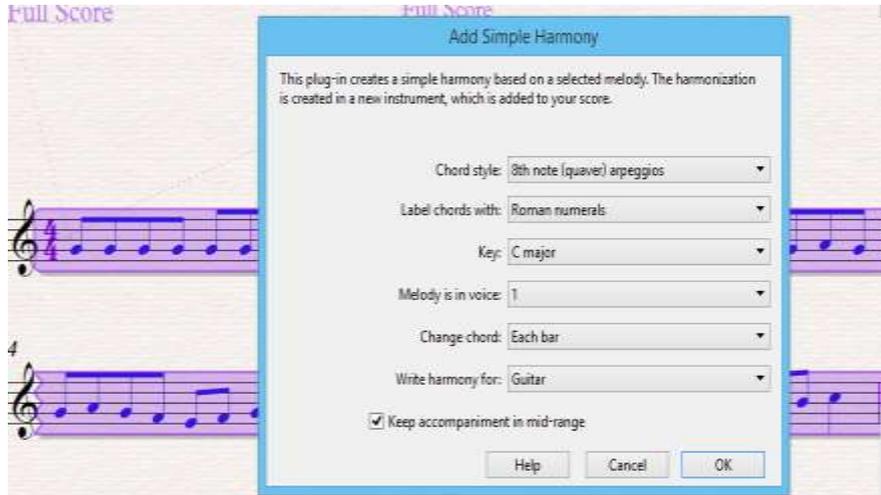
شكل (٥) يوضح نوتة (آداب المرور) بعد تدوينها على برنامج سيبيليوس (صوت واحد)

٩- يطلب الباحث من الطلاب الضغط على الأيقونة (Note Input) في شريط المهام، ثم تحديد التمرين ككل باستخدام (Ctrl+A) من لوحة المفاتيح للاب توب. ثم الاتجاه نحو الأيقونة (Plug-ins) أقصى اليمين بشريط المهام والضغط عليها. فتظهر شاشة بها العديد من الأوامر يبحث فيها الطالب على (Add Simple Harmony).



شكل (٦) يوضح الخطوات المتبعة للوصول إلى الأمر الخاص بإنتاج مصاحبة للحن

١٠- عند الضغط على الأمر تظهر شاشة بها بعض التعليمات لاختيار نوع المصاحبة المطلوب انتاجها للحن الرئيسي.



شكل (٧) يوضح شاشة Add Simple Harmony لإنتاج المصاحبة

وهنا يوضح الباحث للطلاب وظيفة كل أمر بالشاشة كما يلي

- Chord Style : يحدد من خلاله نوعية المصاحبة المطلوب انتاجها (Block Chord أو Arpeggios أو Alberti Bass)

- Lable Chords With : يحدد من خلاله كتابة الرموز الدالة على درجة التآلف أو كتابة الرموز الرومانية أسف التآلفات
 - Key : يحدد من خلاله السلم الكبير أم الصغير تبعاً للدليل المحدد سابقاً.
 - Melody is in voice : يحدد من خلاله الطبقة المراد وضع اللحن فيها.
 - Change Chord : يحدد من خلاله المصاحبة تكون بطول المازورة أم لكل وحدة على حده أم لكل موتيفة.
 - Write harmony for : يحدد من خلاله نوع الآلة المراد كتابة المصاحبة لها (بيانو - جيتار)
- ١١- يطلب الباحث من الطلاب الاختيارات التالية لانتاج مصاحبة مكونة من التآلفات الممتدة:
- Chord Style: Block Chord
 - Lable Chords With: Roman Numeral
 - Change Chord: Each Bar
- الضغط على أيقونة Ok
 - يقوم الباحث بالاطلاع على المصاحبة لتعديلها مع الطلاب بما يتوافق مع إمكانياتهم وبما يتوافق مع الطبقة الصوتية مع اللحن لعدم التداخل بين الأصوات.



شكل (٨) يوضح لحن نشيد المرور بمصاحبة Block Chord

للمازورة بالكامل موضحاً بها الأرقام الرومانية للتآلفات

- ١٢- بعد الانتهاء من انتاج مصاحبة Block Chord للمازورة بالكامل، يقوم الطالب بالتدريب على أداء المؤلفة بالمصاحبة المنتجة على آلة البيانو تحت إشراف وتوجيه الباحث .

١٣- بعد أداء الطلاب المؤلفة بالمصاحبة المنتجة على آلة البيانو يطلب الباحث منهم إنتاج نوع آخر من مصاحبة Block Chord لكل موتيفة (Each Beet Group).

آداب المرور



شكل (٩) يوضح لحن نشيد المرور بمصاحبة Block Chord

لكل موتيفة موضحا بها الأرقام الرومانية للتألفات

١٤- يقوم الطالب بالتدريب على أداء المؤلفة بالمصاحبة المنتجة على آلة البيانو تحت إشراف وتوجيه الباحث .

١٥- بعد أداء الطلاب المؤلفة بالمصاحبة المنتجة Block Chord لكل موتيفة على آلة البيانو يطلب الباحث منهم إنتاج نوع آخر من مصاحبة Block Chord لكل وحدة (Each Beet).

آداب المرور



شكل (١٠) يوضح لحن نشيد المرور بمصاحبة Block Chord موضحا بها الأرقام الرومانية للتألفات

١٦- بعد الانتهاء من إنتاج مصاحبة Block Chord لكل وحدة، يقوم الطالب بالتدريب على أداء المؤلفة بالمصاحبة المنتجة على آلة البيانو تحت إشراف وتوجيه الباحث.

١٧- توجيه الطلاب لإنتاج مصاحبات متنوعة لنفس النشيد فى المنزل باستخدام برنامج سيبيليوس والتدريب عليها لحثهم على التعلم الذاتى فى إنتاج المصاحبات للألحان الميلودية والتدريب عليها لتحسين أداء اليد اليسرى لديهم، وزيادة حصيلتهم المعرفية وكثرة التدريب على أداء نماذج قاموا بالتعامل معها إلكترونياً. (مثل المصاحبة الأريجية والباص ألبرتى).

التعليق على الجلسة:

بالنسبة لإنتاج المصاحبات المتنوعة باستخدام برنامج سيبيليوس :

- استطاع الطلاب تنفيذ التعليمات بسهولة لما لهذا الجيل من قدرة سريعة فى التعامل مع أجهزة الحاسب الآلى والبرامج الجاهزة.
- كان من الملاحظ فى المصاحبات المنتجة Block Chord بنوعها (Each Bar ، Each Beet Group) أن التآلفات الهارمونية كانت متشابهة حيث اعتمدت على تآلفات الدرجة الأولى والدرجة الخامسة .
- احتوت المصاحبة الأخيرة (Each Beat) على تصريفات متنوعة للتآلفات الهارمونية وتطلب أدائها تحرك اليد اليسرى فى بعض الأحيان لأوضاع متنوعة على لوحة المفاتيح.

بالنسبة لأداء الطلاب للمصاحبات المتنوعة على آلة البيانو:

- أبدى الطلاب إنطباعاً إيجابياً نحو استخدام البرامج الموسيقية فى إنتاج المصاحبات المتنوعة للألحان الميلودية.
- أدى معظم الطلاب المصاحبة (Each Bar) بشكل صحيح إلى حد كبير جداً، حيث كانت الملاحظة على أدائهم فى توجيههم لأداء التآلفات فى نفس الوقت وبنفس القوة.
- عند أداء الطلاب للمصاحبة (Each Beet Group) اكتسب الطلاب خبرة من أدائهم للمصاحبة السابقة وأدوا هذه المصاحبة بشكل جيد إلا أن الصعوبة تمثلت فى الزمن فقط.
- أما المصاحبة الأخيرة (Each Beet) فقد تعثر كل الطلاب فى أدائها بالشكل الصحيح نظراً لتنوع التآلفات وتسلسلها وتغيير وضع اليد اليسرى مما اضطر الباحث إلى توجيه الطلاب لأدائها بزمن بطئ ثم التدرج فى السرعة حتى الوصول إلى الزمن المطلوب.

الجلسة الثانية:

مصاحبة الأربيجات المتنوعة للحن نشيد المرور باستخدام برنامج سيبيليوس وأدائها على آلة البيانو.

أهداف الجلسة:

- ١- إنتاج وأداء مصاحبة الأربيجات arpiggios note (quaver) 8th لكل مازورة
- ٢- إنتاج وأداء مصاحبة الأربيجات arpiggios note (quaver) 8th لكل موتيفة
- ٣- إنتاج وأداء مصاحبة الأربيجات arpiggios note (quaver) 8th لكل وحدة

إجراءات الجلسة:

- ١- يتم اتباع نفس إجراءات الجلسة الأولى.
- ٢- يعرض الباحث المدونات الموسيقية للمصاحبة الأربيجات التي تم التدريب عليها بالجلسة الثانية في الأشكال التالية:

أولاً: المصاحبة الأربيجية لكل مازورة :

آداب المرور



شكل (١١) يوضح لحن نشيد المرور بمصاحبة الأربيجيات لكل مازورة

ثانياً: المصاحبة الأربيجية لكل موتيفة :

آداب المرور



شكل (١٢) يوضح لحن نشيد المرور بمصاحبة الأربيجيات لكل موتيفة

- أدى الطلاب المصاحبة الأولى على آلة البيانو فى وقت ملائم نتيجة تجربتهم السابقة فى أداء المصاحبات بالجلسة الأولى والتدريب عليها لاتقانها، كما أن المصاحبة تعتمد على نغمات أربيجية للتآلف للمازورة بالكامل.
- واجه الطلاب توترا فى أداء المصاحبة الثانية (Each Beet Group) لتغيير نغمة الباص والتآلف لكل موتيفة إلا أن الباحث طالب منهم الهدوء وقام بتوجيههم لأداء المصاحبة بالطريقة الجزئية كل موتيفة على حده، مما ساعد الطلاب على استيعاب التغيرات فى التلغات وتغيير الباص وتفاصيل التآلف .
- ساعد الباحث الطلاب على أداء المصاحبة الثالثة (Each Beat)، وطالب الطلاب بدراسة المصاحبة دراسة قبلية للتمكن من تفاصيلها وتحديد المنطقة الصوتية لكل تآلف والتعرف على الخصائص التى تربط حركة النغمات واتجاهها، وأدائها بزمن بطئ ثم التدرج فى السرعة حتى الوصول إلى الزمن المطلوب لتيسير أدائها بالشكل المطلوب.

الجلسة الثالثة:

مصاحبة الباص ألبرتى المتنوعة للحن نشيد المرور باستخدام برنامج سيبيليوس وأدائها على آلة البيانو.

أهداف الجلسة:

- ١- إنتاج وأداء مصاحبة باص ألبرتى لكل مازورة Change Chord: Each Bar
- ٢- إنتاج وأداء مصاحبة باص ألبرتى لكل موتيفة Each Beet Group
- ٣- إنتاج وأداء مصاحبة باص ألبرتى لكل وحدة Each Beet

إجراءات الجلسة:

- ١- يتم اتباع نفس الإجراءات السابقة بالجلسة الأولى/ الثانية.
- ٢- يعرض الباحث المدونات الموسيقية لمصاحبات الباص ألبرتى التى تم التدريب عليها بالجلسة الثالثة فى الأشكال التالية:

أولاً: مصاحبة الباص ألبرتى لكل مازورة :

آداب المرور



شكل (١٤) يوضح لحن نشيد المرور بمصاحبة الباص ألبرتى لكل مازورة

ثانياً: مصاحبة الباص ألبرتى لكل موتيفة :

آداب المرور



شكل (١٥) يوضح لحن نشيد المرور بمصاحبة الباص ألبرتى لكل موتيفة

ثالثاً: مصاحبة الباص ألبرتى لكل وحدة :

آداب المرور



شكل (١٦) يوضح لحن نشيد المرور بمصاحبة الباص ألبرتى لكل وحدة

التعليق على الجلسة:**بالنسبة لإنتاج المصاحبات المتنوعة باستخدام برنامج سيبيالبيوس:**

- استطاع الطلاب إنتاج مصاحبات الباص ألبرتي المتنوعة لنشيد المرور بالمنزل، وذلك من خلال التواصل مع الباحث تليفونياً (ولكن بنسبة أقل من سابقتها) لمتابعة التعامل مع البرنامج لإنتاج المصاحبات المتنوعة المطلوبة.
- من الملاحظ في المصاحبات تباعد نغمة الباص عن باقى نغمات التآلف في اليد اليسرى، وقد شجع الباحث الطلاب لعدم إدخال تعديل الكثير منها للاستفادة من التكنيك الجديد لليد اليسرى.

بالنسبة لأداء الطلاب للمصاحبات المتنوعة على آلة البيانو:

- تم توجيه الطلاب قبل أداء مصاحبات الباص ألبرتي بقراءتها صولفائياً للتأكيد على النغمات أسفل المدرج (مفتاح فا) لليد اليسرى.
- تم تحديد المنطقة الصوتية لنغمات الباص مع الطلاب للتأكيد عليها واتقانها عند الأداء.
- التدريب على المصاحبات بسرعة بطيئة والتدرج فى السرعة حتى الوصول إلى السرعة المطلوبة.
- ساعد الباحث الطلاب على أداء المصاحبات المتنوعة للباس ألبرتي، وطالب الطلاب بدراسة المصاحبات دراسة قبلية للتمكن من تفاصيلها والتعرف على الخصائص التى تربط حركة النغمات واتجاهها.

الجلسات من (٤ : ١٢)

- فيما يلي يقوم الباحث بعرض للمدونات التى تم تدريسها فى الجلسات من رقم (٤ : ١٢) باتباع نفس الخطوات السابق ذكرها فى الجلسات من (١ : ٣).

أغنية ذهب الليل من الجلسة (٤ : ٦)

ذهب الليل



شكل (١٧) يوضح اللحن الميلودي لأغنية ذهب الليل

أغنية أهواك من الجلسة (٧ : ٩)

اهواك



شكل (١٨) يوضح اللحن الميلودي لأغنية أهواك

أغنية ٣ سلامات من الجلسة (١٠ : ١٢)

ثلاث سلامات



شكل (١٩) يوضح اللحن الميلودي ٣ سلامات

نتائج البحث :

يتناول الباحث فيما يلي النتائج التي توصل إليها للإجابة على تساؤل البحث والتحقق من صحة الفرض البحثي.

بالنسبة لتساؤل البحث "ما المصاحبات التي يمكن انتاجها باستخدام برنامج سيبيليوس"

تناول الباحث في الاطار التطبيقي أنواع المصاحبات التي يمكن انتاجها من خلال برنامج سيبيليوس والمتمثلة في المصاحبات التالية:

- التآلفات المتعامدة Block Chord
- مصاحبات الأربيجات 8th note (quaver) arpiggios
- مصاحبات باص ألبرتي 8th note (quaver) Alberti Bass

وقد تم إنتاج ثلاث مصاحبات متنوعة لكل نوع منها، وذلك باننتاج التآلفات المصاحبة بالنسبة لكل مازورة وأخرى بالنسبة لكل موتيفة والأخيرة بالنسبة لكل وحدة. فأصبح بذلك لكل لحن ميلودي تم دراسته في الطريقة المقترحة تسع مصاحبات متنوعة.

بالنسبة لفرض البحث :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بنود بطاقة الملاحظة لأداء اليد اليسرى لصالح المجموعة التجريبية"

اطلع الباحث على نتائج الطلاب في العام السابق لاختيار عينة مطابقة للعينة التجريبية من حيث مستوى الأداء على آلة البيانو، وقد اختار الباحث ست طلاب كمجموعة ضابطة، وذلك لتقييم العينيتين فيما تم دراسته من مقرر البيانو للفرقة الدراسية الحالية وما تم دراسته في مقرر عزف وغناء الأناشيد بعد الانتهاء من تطبيق الطريقة المقترحة، وذلك بهدف تقييم أداء اليد اليسرى من خلال بطاقة الملاحظة من إعداد الباحث (ملحق رقم ١)، ويوضح الجدول التالي النتائج الاحصائية لدرجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية.

جدول رقم ()

الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في أداء اليد اليسرى

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	د . ح	Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٢١,٢٥	١,٧١	٤	٨	٢,٤٥٩	**
الضابطة	١٥,٦٧	٢,١٦	٦			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في بنود بطاقة الملاحظة لأداء اليد اليسرى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى ثقة (٠,٩٩) ومستوى شك (٠,٠١)، ويرجع الباحث هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية إلى فاعلية الطريقة المبتكرة واتباع الطلاب لارشادات وتوجيه الباحث للطلاب نحو إنتاج المصاحبات المتنوعة من خلال برنامج سيبيليوس وأدائها على آلة البيانو، فقد أدى أداء الطلاب للعديد من المصاحبات المتنوعة للحن الواحد إلى تحسن أداء اليد اليسرى، مما يؤكد على صحة الفرض البحثي.

توصيات البحث:

- ١- يوصى الباحث بإجراء العديد من التجارب البحثية حول البرامج الموسيقية الالكترونية الحديثة وتوظيفها لتحسين أداء الطلاب في مختلف التخصصات، وخاصة آلة البيانو.
- ٢- يوصى الباحث بتطوير الألحان الميلودية للأغاني العربية (المصرية) للأداء على آلة البيانو، ليستفيد منها الطالب في حياته العملية أثناء الدراسة وبعد التخرج.
- ٣- يوصى الباحث بزيادة عدد الساعات الخاصة بتدريس المقررات الالكترونية للطلاب في اللائحة الدراسية للتمكن من تدريس العديد من البرامج الموسيقية المختلفة، للاستفادة منها في مجابهة الحياة العملية.

المراجع

- احمد جابر، وليد (٢٠١٤) : طرق التدريس العامة - تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. الطبعة السادسة، مكتبة طريق العلم، دار الفكر، عمان، الأردن .
- أنيس وآخرون (١٩٨٥) : معجم اللغة العربية. المعجم الوسيط، المجلد الثاني، القاهرة .
- بدر، يونس (٢٠٠٦) : أثر استخدام التكنولوجيا الرقمية (برنامج سيبيليوس) على دارس آلة البيانو. المؤتمر العلمى الثانى للبيئة (نحو مجتمع أفضل فى ظل هوية موسيقية معاصرة). كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ص ص ٣٧٥ : ٣٩٣.
- عبدالكريم وآخرون، عواطف (٢٠٠٠) : المعجم الموسيقى. مركز الحاسب الآلى، مجمع اللغة العربية . القاهرة.
- على، محمد (٢٠١٣) : حل بعض مشكلات التدريب الذاتي لدى دارسي البيانو من خلال استخدام الخواص الجديدة في البرنامج الموسيقى الإلكتروني سيبيليوس الاصدار السادس. مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد ٢٦.
- على محمد السفينانى، هلال (٢٠٢٠) : طرائق التدريس العامة . ط ١، كلية التربية ومركز التعلم عن بعد، جامعة حضرموت، المهرة، اليمن .
- على مختار، حسن (١٩٩٠) : الفاعلية في المناهج وطرق التدريس حول قضايا تعليمية. مكة المكرمة، مكتب الجامعة للخدمات العلمية .
- عوض، عبدالوهاب (٢٠٠١): مدخل إلى طرائق التدريس. دار الكتاب الجامعى. العين .
- فينى، ثيودور، ترجمة الخولى، سمحة و جمال عبدالرحيم، محمد (١٩٧٠) : تاريخ الموسيقى العالمية. دار المعارف، القاهرة .
- محمد البهنساوى، فاطمة (١٩٨٣) : أسلوب مقترح لتنمية المصاحبة لطالب كلية التربية الموسيقية. المؤتمر العلمى الثالث ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة .
- محمد زيدان، ليلى (١٩٨٣): أهمية مصاحبة البيانو ودور المصاحب. دار الفكر العربى، القاهرة

مصطفى، ماجدة (٢٠٠٧): إستخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير أسلوب تدريس السلام الموسيقية بكلية التربية الموسيقية. مجلة علوم وفنون الموسيقي، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد الخامس.

Apel,Willi,1969:"Harvard Dictionary Of Music and musicians" 2 nd edition. Harvard University , Cambridge ,mass.

Cooper, Martin,1978: "The Concise Encyclopedia of Music and Musicians", 4th Edition, Hutchinson, London.

[https://ar.tr2tr.wiki/wiki/Sibelius_\(scorewriter\)](https://ar.tr2tr.wiki/wiki/Sibelius_(scorewriter))

<https://sibelius.megaupp.com/>

[https://stringfixer.com/ar/Sibelius_\(computer_program\)](https://stringfixer.com/ar/Sibelius_(computer_program))

ملحق (١)

بطاقة الملاحظة لأداء اليد اليسرى

الدرجة					البنود
٤	٣	٢	١	صفر	
					مرونة أصابع اليد اليسرى
					مرونة حركة اليد اليسرى
					الضبط الإيقاعي لليد اليسرى
					توافق اليد اليسرى مع اليد اليمنى
					إنتقال اليد اليسرى بين الطبقات الصوتية
					الحفاظ على الزمن والأداء بدون توقف
					أداء النغمات المتعامدة فى نفس الوقت وبنفس القوة



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ٢٢٣ – ٢٤٩

فاعلية تدريبات كتاب بونا "P. Bona" في تنمية القراءة الوهلية علي آلة الكمان

إعداد

أ.م.د / أحمد سالم إبراهيم

أستاذ آلة الكمان المساعد - بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

اوركسترالي "كمان"

فاعلية تدريبات كتاب بونا "P. Bona" في تنمية القراءة الوهلية على آلة الكمان

أ.م.د/ أحمد سالم إبراهيم (*)

ملخص

إن ضعف القراءة الموسيقية يعوق مستوى الأداء العزفي الجيد للمؤلفات الموسيقية، وفي القراءة الموسيقية فإن الطالب عليه التعرف على الرموز والأشكال الموسيقية من ناحية النغمة والإيقاع، والربط بين أشكالها في تكوين الجمل والعبارات الموسيقية والتمكن من إتقان أدائها عزفياً، وتعتبر القراءة الوهلية متطلب أساسي لخريج الكليات والمعاهد المتخصصة في مواجه سوق العمل وخاصة القراءة الوهلية علي آلة الكمان وتتخلص مشكلة البحث في ضعف قدرة طلاب مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا علي القراءة الوهلية باختلاف مستوياتهم مما دعا الباحث إلي دراسة فاعلية تدريبات كتاب بونا المثبت فاعلية في تعليم الدارسين القراءة الصولفائية والقائم علي تدريبات متدرجة الصعوبة من حيث الأشكال الإيقاعية والقفزات اللحنية في تنمية القراءة الوهلية علي آلة الكمان وتصنيف التدريبات تبعاً للمستوي التعليمي للدارسين وافترض الباحث انه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي في القراءة الوهلية علي آلة الكمان لصالح الاختبار البعدي واتبعت الدراسة المنهجين (الوصفي التحليلي)، (المنهج التجريبي) وقد اشتمل البحث على الإطار النظري متمثلاً في نبذة عن كتاب بونا ومؤلفه ثم المعارف والمفاهيم المتعلقة بالقراءة الوهلية، ثم عرض الإطار التطبيقي متمثلاً في نماذج لجلسات الفرق الدراسية الأربعة وتصنيف التدريبات تبعاً للمستوي التعليمي، ثم عرض لنتائج البحث بالإجابة علي تساؤل البحث والتحقق من فرضه والتوصيات والمراجع، والملخص باللغة العربية والإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: القراءة الوهلية، آلة الكمان، كتاب بونا.

(*) أستاذ آلة الكمان المساعد - بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - اوركسترالى "كمان".

The Effectiveness of the Exercises of Bona's Book in the Development of SIGHT Reading on the Violin

Dr/ Ahmed Salem Ebrahim^(*)

Abstract

The weakness of musical reading hinders the level of good playing performance of musical compositions, and in musical reading, the student has to identify the symbols and musical forms in terms of tone and rhythm, and link their forms in the formation of musical phrases and phrases, and be able to master their performance lyrically. Specialized in facing the labor market, especially violin reading, and the research problem is summarized in the weak ability of undergraduate and postgraduate students to read aloud at different levels, which called the researcher to study the effectiveness of the exercises of Bona's book, which is proven to be effective in teaching students to read syllabic and based on exercises of gradual difficulty in terms of Rhythmic shapes and melodic leaps in the development of simultaneous reading on the violin and classification of exercises according to the educational level of the students. (Experimental method) The research included: The theoretical framework represented by an overview of Bona's book and its author, then the knowledge and concepts related to the literal reading, then the applied framework represented by models for the sessions of the four study groups and the classification of exercises according to the educational level, then presented the results of the research by answering the research question and verifying its imposition, recommendations and references, and the summary In Arabic and English.

Keywords: Sight Reading, Violin, Bona's book.

(*) Assistant Professor of Violin- Orchestral Specialization – Department of music Education – Faculty of Specific Education – Ain Shams University.

مقدمة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تمهيتها، إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، فمن خلالها يتعرف الإنسان على مختلف المهارات والثقافات، وهي وسيلة التعلم، وأداته في الدراسة والتحصيل، وشغل أوقات الفراغ شغلاً مثمراً (منصور الحاج مهنا، ٢٠٠٧، ٤٧٦).

ويقارن العلماء بين اللغة والموسيقى بأن التشابه بينهما يتصل في جوهره بالقراءة، فإذا كانت أمية القراءة تعوق الأداء اللغوي للإنسان، فلا شك أن ضعف القراءة الموسيقية يعوق مستوى الأداء العزفي الجيد للمؤلفات الموسيقية. ففي اللغة يجب أن يتعلم الطالب التعرف على الكلمات بالرؤية، والسمع، وكيفية نطقها وفهم معانيها، إلى جانب وضع الأسس السليمة للذوق في التعبير اللفظي، أما في القراءة الموسيقية فإن الطالب عليه التعرف على الرموز والأشكال الموسيقية من ناحية النغمة والإيقاع، والربط بين أشكالها في تكوين الجمل والعبارات الموسيقية والتمكن من إتقان أدائها عزفياً (هالة اسماعيل الصاوي، ١٩٩٨، ٢).

ومما سبق تتضح أهمية القراءة الوهلية لخريج الكليات والمعاهد المتخصصة وخاصة القراءة الوهلية الخاصة بالأداء علي الآلات وخاصة آلة الكمان ومن خلال تدريس الباحث لآلة الكمان لمرحلة البكالوريوس وجد ضعف في قدرة الدارسين علي القراءة الوهلية باختلاف مستوياتهم وهو أمر ظاهر قد يستمر بعد تخرجهم إلى الحياة العامة إذا لم يتم التدخل والعلاج، ومن خلال إطلاع الباحث علي العديد من الدراسات والبحوث والكتب المعدة خصيصاً والمتعلقة بهذا الموضوع فقد وجد الباحث كتاب بونا المثبت فاعلية في تعليم الدارسين القراءة الصولفائية والقائم علي تدريبات متدرجة الصعوبة من حيث الأشكال الإيقاعية والقفزات اللحنية الأمر الذي دعا الباحث إلي دراسة فاعلية تدريبات كتاب بونا لتحقيق الهدف المنشود من البحث.

مشكلة البحث:

ضعف قدرة طلاب مرحلة البكالوريوس علي القراءة الوهلية باختلاف مستوياتهم مما دعا الباحث إلي دراسة فاعلية تدريبات كتاب بونا في تنمية القراءة الوهلية علي آلة الكمان.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- تصنيف التدريبات تبعاً للمستوي التعليمي للدارسين.
- ٢- التحقق من فاعلية تدريبات كتاب بونا في تنمية القراءة الوهلية لدارسي آلة الكمان.

تساؤل البحث:

١- ما تصنيف تدريبات كتاب بونا تبعاً للمستوي التعليمي.

فرض البحث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي في القراءة الوهلية علي آلة الكمان لصالح الاختبار البعدي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إعداد خريج لديه قدرة علي القراءة الوهلية كمتطلب رئيسي في سوق العمل.

حدود البحث : كتاب بونا

منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهجين (الوصفي التحليلي)، (المنهج التجريبي).

عينة البحث : كتاب بونا - طلاب مرحلة البكالوريوس

أدوات البحث:

١- كتاب بونا.

٢- بطاقة ملاحظة للاختبار القبلي/ البعدي.

٣- استمارة استطلاع رأي الخبراء لتصنيف التدريبات وفق الفرق الدراسية.

مصطلحات البحث :

١- **القراءة الوهلية** (Sight Reading) (Havill – Lovina, 1967)

هي قراءة النوتة الموسيقية من النظرة الأولى (القراءة اللحظية) وبدون تحضير مسبق وبدون توقف مع الحفاظ علي الزمن والالتزام بكل المصطلحات المدونة.

الدراسات السابقة:**١- دراسة كريستينا جاكولز (Christina Bealer Jacols, 1995):**

بعنوان: "تأثير البروفة الذهنية والإشارة إلي الاستمرارية في الانتظام الإيقاعي علي تحصيل القراءة الوهلية لمجموعة طلاب آلة البيانو".

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية مهارة القراءة الفورية على آلة البيانو، من خلال العمل مع أربع مجموعات متكافئة، والتدريس لهم باستخدام استراتيجيات متنوعة: فدرست المجموعة الأولى اللحن دراسة قبلية (بروفة ذهنية للحن) ثم قراءته وعزفه على البيانو، والمجموعة الثانية: تقرأ إيقاع اللحن قبل عزفه على آلة البيانو، والمجموعة الثالثة تقرأ اللحن قراءة فورية وتعزفه على البيانو بمصاحبة المعلم، والمجموعة الرابعة تقوم بقراءة اللحن قراءة فورية وعزفه على البيانو بدون التعرض لأية مؤثرات سابقة، وبدون تدخل أو إرشاد من المعلم، وقد أسفرت النتائج عن تحسن المجموعة الثانية تحسناً ملحوظاً ثم المجموعة الأولى، ولكن بنسبة أقل من المجموعة الثانية، ثم المجموعة الثالثة تحسنت بنسبة بسيطة، ولم تتحسن المجموعة الرابعة.

وتكمن الاستفادة من تلك الدراسة في التعرف على الطريقة الأكثر فاعلية في التدريب على القراءة الوهلية وتتفق تلك الدراسة في منهج البحث وتختلف في المنهج المتبع والآلة واعتماد تلك الدراسة علي المقارنة بين الطرق المختلفة في التدريب علي القراءة الفورية بينما يعتمد البحث الراهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة الصولفائية وتوظيفه في تحقيق هدف البحث .

٢- دراسة مجدي عزمي انطون (مجدي عزمي انطون، ١٩٩٩):

بعنوان: "تنمية القدرة على القراءة الوهلية لدارسي آلة الكمان بكلية التربية الموسيقية".

تهدف تلك الدراسة إلى إلقاء الضوء على كيفية التدريب على القراءة الوهلية والشروط الواجب توافرها في القارئ الجيد علي آلة الكمان وتنمية قدرة دارسي الآلة بكلية التربية الموسيقية على القراءة الوهلية وإعداد تمارين للتدريب على القراءة الوهلية لفرق الدراسية المختلفة في مرحلة البكالوريوس لآلة الكمان وقد أتبع الباحث المنهج الوصفي وأسفرت نتائج البحث عن تحقيق الهدف من البحث وهو رفع مستوي القراءة الوهلية لدارسي الآلة.

وتكمن الاستفادة من تلك الدارسة في التعرف على طريقة التدريب على القراءة الوهلية لدارسي آلة الكمان والشروط الواجب توافرها لتحقيق التدريب الجيد للقراءة الوهلية علي الآلة وأيضاً الاستفادة منها في الإطار النظري للبحث وتتفق تلك الدراسة في الهدف والآلة وتختلف في منهج البحث واعتماد تلك الدراسة علي تمارين من ابتكار الباحث بينما يعتمد البحث الراهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة الصولفائية وتوظيفه في تحقيق هدف البحث.

٣- دراسة بيتز ستيفن وجان كاسيدي (Beet steven & Jane Cassidy, 2000):

بعنوان: "تنمية مهارات التوافق والقراءة الوهلية لدي دارسي البيانو بالجامعات".

هدفت إلى تنمية مهارة القراءة الفورية لدارس آلة البيانو من طلاب الجامعة، وذلك عن طريق تدريب العين على قراءة الخط اللحني، وتنمية التأزر بين حركة العين، وقراءة النوتة، وتوصل إلى أن اليد اليمنى كانت أكثر دقة وثباتاً من اليد اليسرى.

وتكمن الاستفادة من تلك الدارسة في التعرف على طريقة تدريب العين علي قراءة الخط اللحني المدون وتتفق تلك الدراسة في الهدف ومنهج البحث وتختلف في الآلة واعتماد تلك الدراسة علي المقارنة بين اليدين في تحقيق أعلي استفادة من تدريب العين علي قراءة الخط اللحني المدون بينما يعتمد البحث الراهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة الصولفائية وتوظيفه في تحقيق هدف البحث.

٤- دراسة عصمت الجبالي وماجد تادرس (عصمت الجبالي وماجد تادرس، ٢٠٠٠):

بعنوان: "تنمية مهارة القراءة الفورية لتحسين الأداء في مادتي الصولفيج والغناء".

هدفت تلك الدراسة إلي إلقاء الضوء علي الصعوبات الفنية التي تواجه الطالب المبتدئ في القراءة الفورية في مقرري الصولفيج والغناء، ووضع حلول لتحسينها، وأوصت الدراسة بضرورة الترابط العلمي بين محتوى المناهج الدراسية للمقررات الموسيقية، والاهتمام بتنمية القراءة الإيقاعية قبل الغناء الفوري للألحان.

٥- دراسة مارليان كوستكا (Marilyn Kustka, 2000):

بعنوان: "أثر ممارسة الكشف عن الخطأ علي القراءة الوهلية للوحة المفاتيح لطلاب المرحلة الجامعية".

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية مهارة القراءة الفورية، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات، وكانت المجموعة الأولى ترى أخطائها في القراءة، والمجموعة الثانية ترى أخطائها في القراءة ويتدربون على تصحيح أخطائها بوجود مرشد، والمجموعة الثالثة ترى أخطائها وتتدرب على تصحيحها بدون مرشد، وأثبتت النتائج أن الطريقة الثانية أدت إلى تحسين القراءة الفورية على لوحة المفاتيح.

وتكمن الاستفادة من تلك الدراسة في التعرف على الطريقة الأكثر فاعلية في التدريب على القراءة الوهلية وتتفق تلك الدراسة في الهدف والآلة ومنهج البحث وتختلف في اعتماد تلك الدراسة علي المقارنة بين الطرق المختلفة في التدريب علي القراءة الفورية بينما يعتمد البحث الراهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة الصولفائية وتوظيفه في تحقيق هدف البحث.

٦- دراسة أمل أحمد شوقي عبد الصادق (أمل أحمد شوقي، ٢٠٠٣)

بعنوان: "تنمية القدرة على القراءة الوهلية لدارسي آلة العود بكلية التربية الموسيقية".

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف علي كيفية التدريب على القراءة الوهلية، والشروط الواجب توافرها في القارئ الجيد، مع تنمية قدرة دارسي آلة العود على القراءة الوهلية وإعداد تمارين التدريب على القراءة الوهلية للفرق الدراسية المختلفة في مرحلة البكالوريوس لآلة العود واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وجاءت نتائج البحث بتحقيق الاجابة علي تساؤلاته وبالتالي تحقيق أهدافه.

وتكمن الاستفادة من تلك الدراسة في التعرف على طريقة التدريب على القراءة الوهلية لدارسي الآلات عموماً وأيضاً الاستفادة منها في الإطار النظري للبحث وتتفق تلك الدراسة في الهدف ومنهج البحث وتختلف نوع الآلة وفي اعتماد تلك الدراسة علي تمارين من ابتكار الباحثة بينما يعتمد البحث الراهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة والغناء الموسيقي وتوظيفه في تحقيق هدف البحث.

٧- دراسة علاء عبد السلام (علاء عبد السلام، ٢٠١٢):

بعنوان: "برنامج مقترح لتحسين القراءة الوهلية لدارسي آلة التشيللو"

هدفت تلك الدراسة إلي توضيح كيفية التدريب علي القراءة الوهلية لآلة التشيللو وتحسينها لدي دارسي الآلة وقد قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح من خلال تمارين لآلة التشيللو في مفتاح (فا) للفرق الدراسية الثانية والثالثة والرابعة بمرحلة البكالوريوس وتوصل الباحث إلي تحقيق أهداف البحث من خلال طرح طرق وتمارين للتدريب علي القراءة الوهلية. وتكمن الاستفادة من تلك الدراسة في التعرف على طريقة التدريب على القراءة الوهلية لدارسي الآلات الوترية (التشيللو) وأيضاً الاستفادة منها في الإطار النظري للبحث وتتفق تلك الدراسة في الهدف ومنهج البحث وتختلف نوع الآلة وفي اعتماد تلك الدراسة علي تمارين من ابتكار الباحث بينما يعتمد البحث الراهن علي تمارين كتاب بونا والمثبت فاعلية في تنمية القدرة علي القراءة والغناء الموسيقي وتوظيفه في تحقيق هدف البحث.

الإطار النظري :

نبذة عن مؤلف كتاب بونا (باسكوالي بونا)

مؤلف موسيقي إيطالي (١٨٠٨ - ١٨٧٨) درس في باليرمو وقام بتأليف عدد من الأوبرا بما في ذلك واحدة مستوحاة من مسرحية شيلر التي ألهمت لاحقاً دون كارلوس للمخرج جوزيبي فيردي

درس بونا في المعهد الموسيقي في ميلانو حيث كان بين تلاميذه أميلكير بونكيلي وأريجو بويتو وفرانكو فاتشيو وألفريدو كاتالاني كان أيضاً لأليساندرو مانزوني

١- طريقة كتاب بونا:

هذه الطريقة لها غرض محدد وتم تأليفها خصيصاً للطلاب لتدريب أنفسهم بسهولة لتفسير قراءة الأشكال الإيقاعية المختلفة البسيطة منها والمركبة وهي مقسمة إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يتعامل مع الإيقاعات الأولية البسيطة بترتيب تدريجي () ومسافات متدرجة (ثانية - ثالثة - رابعة - خامسة - سادسة - سابعة - أوكتاف - باص متكرر) وباستخدام موازين البسيطة .

الجزء الثاني: يتطور بأشكال إيقاعية متنوعة وتقسيمات داخلية علي وحدة الكروش واستخدام الرباط الزمني والسنكوب والإيقاعات الشاذة والتنوع في اللحن بين السلمي والقفزات، ويستخدم عدة أنواع مختلفة من الموازين البسيطة والمركبة الأكثر استخداماً.

الجزء الثالث: يتعامل مع أساليب الاختصار، بأشكال إيقاعية أكثر تركيباً وتقسيمات داخلية، وإدخال العديد من الحليات والإيقاع والاختصارات وأشكال التكرار.

ويشترط أن يكون لدى الطالب الذي بدأ هذه الدراسة إتقانه بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بالكتابة الموسيقية، من أجل تفسير وتحليل جميع الأشكال التي يتم مواجهتها باستمرار أثناء الدراسة بسهولة.

٢- القراءة الوهلية الموسيقية:

هي قراءة الإيقاعات والنغمات معاً من النظرة الأولى دون أي أخطاء مبيناً كل التفاصيل المدونة في النوتة من خلال الأداء للمرة الأولى وهذا ليس بالأمر اليسير لاختلاف الموسيقى في مكوناتها عن اللغات الأخرى (محمود خيرى محمد الشرقاوي، ١٩٨٣، ٩)

العوامل المؤثرة في القراءة الوهلية الموسيقية:

- هناك العديد من العوامل التي تؤثر في القراءة الوهلية الموسيقية يجب إلقاء الضوء وتلخصها مفيدة أحمد علي (مفيدة أحمد علي، ١٩٧٢، ١٣١) بأن أهمها:
- النمو الحركي وهي استجابة القارئ المنظمة للدوافع والمثيرات
 - النمو العقلي وهي القدرة علي إدراك التشابه والاختلاف وتذكر أشكال النغمات
 - الخبرة الموسيقية وهي تمكن القارئ للنغمات والإيقاعات التي سيتم قراءتها
 - العوامل الفسيولوجية (التمييز السمعي والبصري) وهي القدرة السمعية والبصرية الجيدة للقارئ
 - الطريقة وهي أسلوب المعلم في تعليم القراءة الوهلية ونظام تدرجه في التدريب

ومما سبق يتضح أن علي القائم بعملية تدريب الطلاب علي القراءة الوهلية التأكد من توافر كل العوامل السابقة بنسب متفاوتة تبعاً للمرحلة الدراسية للطالب ووفق التمارين التي سيتدرب عليها لمنع حدوث تعثر في أثناء التدريب فلا بد من التأكد من التمييز السمعي

والبصري للطالب والتأكيد علي المفاهيم الرئيسية التي سيتدرب علي قراءتها ومتابعته في إدراك التشابه والاختلاف بين العناصر المختلفة المدونة.

وتري نادرة السيد (نادرة السيد، ١٩٧٥، ٥) أن التسلسل الفعلي للقراءة الموسيقية الفورية يعتمد على عدة مراحل. فعملية العزف عموماً سواء كانت عزف قطعة مدروسة أو قراءة فورية لقطعة لم يسبق دراستها تحدث على الشكل الآتي:

١- رؤية العين للنوطة المكتوبة.

٢- إدراك العقل للشيء المنظور.

٣- إعطاء العضلات الأمر بالحركة والتنفيذ.

وهذه العملية لصعوبتها تتطلب يقظة تامة للعازف حيث تشترك فيها الحواس والأعضاء المستخدمة للعزف في وقت واحد وبشكل معين ومحدد، وتتضح هذه الصعوبة في القراءة الفورية للموسيقى عند عزف الآلة لأنها تعتمد على سرعة الاستجابة للمؤثرات المنظورة إذ تدخل الموسيقى عن طريق العين ثم تترجم بالعقل وتخرج من خلال الأصابع إلى لوحة المفاتيح.

وقد اطلع الباحث علي أسباب ضعف القراءة الوهلية الموسيقية عند كل من أمل أحمد شوقي (أمل أحمد شوقي، ٢٠٠٣، ٧) ونادرة السيد (نادرة السيد، ١٩٧٥، ٢) وعلاء عبد السلام (علاء عبد السلام، ٢٠١٣، ١٠٨٣) ويلخصها في الآتي:

أسباب ضعف القراءة الوهلية علي آلة الكمان :

١- عوامل تختص بالتدريس

- لا يتم تخصيص وقت لتدريب الطلاب علي القراءة الوهلية ضمن النظام التعليمي.
- عدم وجود مقررات وتدريبات محددة تختص بالقراءة الوهلية علي الآلة.
- عزوف الطالب عن التدريب الذاتي علي القراءة الوهلية علي آلة الكمان نظراً لأنها ليست ضمن متطلبات اجتياز اختبار الأداء علي الآلة.

٢- عوامل تختص بالمدارس :

- عدم تطبيق ما يدرسه الطالب في المقررات النظرية والعملية في الأداء علي الآلة.
- ضعف القراءة الصولفائية لدي الطالب.
- عدم وضوح المفاهيم الأساسية لدي الطالب الخاصة بمصطلحات الأداء علي الآلة.

الإطار التطبيقي:

بعد إطلاع الباحث علي الدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بالقراءة الوهلية علي الآلات الموسيقية المختلفة وعرض الاطار النظري المتمثل في العوامل المؤثرة في القراءة الوهلية ومراحل القراءة قام الباحث بدراسة محتوى كتاب بونا (الثلاثة أجزاء) للتعرف علي التدريبات المختلفة وطريقة تدرجها وتصنيفها تبعاً للمستوي التعليمي لكل فرقة دراسية وما يتضمنه المنهج من مهارات مطلوب إكسابها للطالب (وفق توصيف آلة الكمان لكل فرقة دراسية) واتضح من ذلك توافق تدريبات الجزء الأول والثاني لكتاب بونا للتدريب طلاب مرحلة البكالوريوس.

صمم الباحث استمارة لاستطلاع رأي السادة الأساتذة المتخصصين في تصنيف تمرينات كتاب بونا كتمرينات للقراءة الوهلية علي آلة الكمان وفق المستوي التعليمي (مرحلة البكالوريوس).

وبناء علي نتائج الاستطلاع يعرض الباحث التصنيف النهائي بعد التعديلات المقترحة في الجدول التالي:

إجمالي عدد التدريبات	رقم التمرين في كتاب بونا	الفرقة الدراسية
٣٣	١-٢-٣-٦-٧-٩-١٠-١٢-١٣-١٥-١٦-٢١-٢٤-٢٥-٢٧-٣٠-٣٣-٣٤-٣٧-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٥١-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦	الفرقة الأولى
٣٥	٤-٥-٨-١١-١٤-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٢-٢٣-٢٦-٢٨-٢٩-٣١-٣٢-٣٥-٣٨-٤٦-٤٧-٤٩-٥٠-٥٢-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦	الفرقة الثانية
٢٦	٣٦-٤٨-٥١-٥٣-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨	الفرقة الثالثة
٢٢	٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦	الفرقة الرابعة

ويوضح الباحث انه تم تكرار بعض التدريبات في الفرقة الثانية والثالثة والرابعة وذلك للتمهيد لبعض الأشكال الإيقاعية وخاصة السنكوب الإيقاعي ومراجعتها للتأكد من صحة أداءها حتى لا يتعثر الطالب في أداء التدريبات الأكثر صعوبة.

الاختبار القبلي:

قام الباحث بإعداد امتحان للقراءة الوهلية علي آلة الكمان (ملحق رقم ١) لكل فرقة دراسية وفق تمارين كتاب بونا التي تم تصنيفها لكل فرقة دراسية علي حده وتم تقييم الطلاب من خلال بطاقة ملاحظة من إعداد الباحث (ملحق رقم ٢).

قام الباحث بتوزيع التمارين علي ١٢ جلسة لكل فرقة دراسية ويستعرض الباحث نماذج من الجلسات (جلسة لكل فرقة دراسية).

نموذج لجلسات الفرقة الأولى:

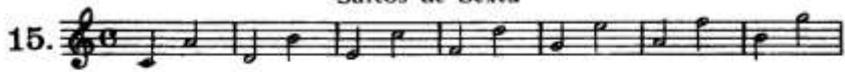
أهداف الجلسة:

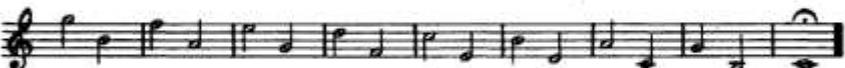
١- التدريب علي قراءة القفزات اللحنية (مسافة السادسة - مسافة السابعة) في زمن البلاش والنوار.

٢- قراءة التدريبات (١٥-١٦-١٨).

زمن الجلسة: ساعة واحدة

Saltos de Sexta

15. 

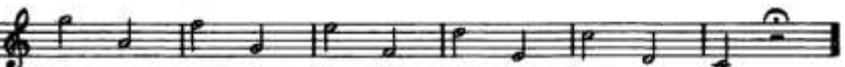


16. 



Saltos de Sétima

18. 



شكل (١) التدريبات التي تمت قراءتها في الجلسة

إجراءات الجلسة:

- ١- تم مراجعة أسماء النغمات علي المدرج الموسيقي وأماكنها علي لوحة العفك للآلة.
- ٢- تم قراءة التدريبات صولفائياً أولاً قبل البدء في العزف.
- ٣- تعثر بعض طلاب في أداء مسافة السادسة (دو - لا)، (صول - مي) وذلك لأن أداء تلك المسافة يتطلب الانتقال بين وترين غير متتابعين (بينهم وتر مطلق).
- ٤- بعض الطلاب أهمل القراءة بعد قراءته للمازوتين (١، ٢) وبدأ يعتمد علي توقعه للحن التمرين ولكن تدخل الباحث وأخذ يتابع بإصبعه علي النغمات المتتابعة ثم أعاد كتابة التمرين بشكل مختلف حيث تتنوع القفزات بين (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) وبدون تكرار للحن.

التعليق على الجلسة:

موضوع الجلسة بشكل جيد وتم تقييمهم للتحقق من مدى تقدم الطلاب في القراءة الوهلية.

نموذج لجلسات الفرقة الثانية:

أهداف الجلسة:

- ١- التدريب علي قراءة السنكوب الإيقاعي في زمن النوار والكروش.
- ٢- التدريب علي قراءة الأربيجات الصاعدة والمهابة.
- ٣- قراءة التدريبات (٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥).

زمن الجلسة: ساعة واحدة

40. 

41. 

RITMO ACEFALO (1) EM CONTRATEMPO

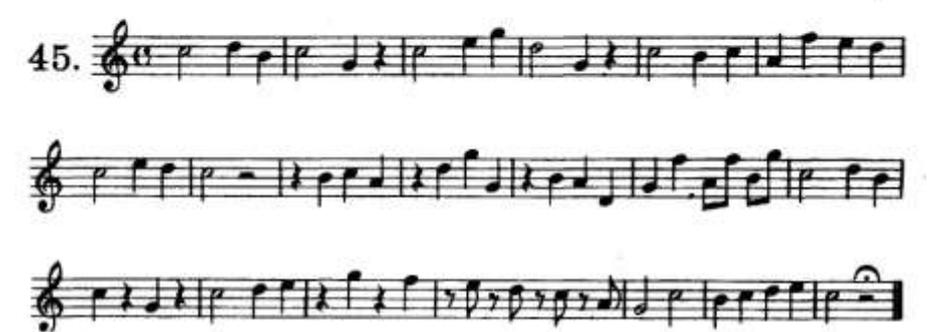
42. 

EM CONTRATEMPO

43. 

RITMO TETICO ENEMPLO MISTO

44. 

45. 

شكل (٢) التدريبات التي تمت قراءتها من طلاب الفرقة الثانية في الجلسة

إجراءات الجلسة:

- ١- تم قراءة التدريبات صولفائياً أولاً قبل البدء في العزف.
- ٢- تعثر بعض طلاب في أداء التمرين (٤١) لتوقعهم أنه يعبر عن سينكوب إيقاعي ولكن بعد توضيح الباحث تم الأداء بشكل جيد.
- ٣- تعثر بعض الطلاب في أداء المازورة (٥) من تمرين (٤٣) ويرجع الباحث ذلك لأن الطلاب توقعوا أن يكون لحن المازورة متسلسل هابط كما يؤديون منذ بداية التمرين وبعد إعادة التمرين تمكن الطلاب من الأداء الجيد.

التعليق على الجلسة:

أدى كل الطلاب التدريبات الست بشكل جيد موضوع الجلسة بشكل جيد وتم تقييمهم للتحقق من مدى تقدم الطلاب في القراءة الوهلية وخاصة السينكوب الإيقاعي علي النوار والكروش.

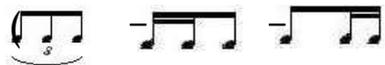
نموذج لجلسات الفرقة الثالثة:

أهداف الجلسة:

- ١- التدريب علي قراءة السنكوب الإيقاعي (تأخير الضغط) في زمن النوار والكروش إما

الرباط الزمني أو باستخدام السكتات أو ()

- ٢- التدريب علي قراءة علامات التحويل المختلفة

٣- التدريب علي قراءة الأشكال الإيقاعية المختلفة ()

- ٤- قراءة التدريبات (٧٥-٧٦-٧٧-٧٨)

زمن الجلسة: ساعة واحدة

75. ⁴ LARGO

Tonalidade de La menor

76. MAESTOSO

2
77. *ANDANTE*
N. B. ii)

Tonalidade de Re maior
78. *ALLEGRO MODERATO*

شكل (٣) التدريبات التي تمت قراءتها من طلاب الفرقة الثالثة في الجلسة

إجراءات الجلسة:

- ١- تم قراءة التدريبات صولفائياً أولاً قبل البدء في العزف.
- ٢- تعثر بعض طلاب في أداء مازورة (٢٣) من تمرين (٧٥) لتوقعهم أن اللحن متسلسل هابط ولكن بعد توضيح الباحث تم الأداء بشكل جيد .

٣- تعثر بعض الطلاب في أداء المازورة (٣٣) من تمرين (٧٥) ويرجع الباحث ذلك لمفاجئة الطلاب بالسنكوب الإيقاعي في الشكل () وبعد طلب الباحث تصفيق تمكن الطلاب من الأداء الجيد.

٤- تعثر بعض طلاب في أداء مازورة (١٢)، (١٩)، (٢٩) من تمرين (٧٦) ولكن بعد توضيح الباحث تم الأداء بشكل جيد .

٥- تعثر بعض طلاب في أداء مازورة (١٩)، (٣٠) من تمرين (٧٧) ولكن بعد توضيح الباحث تم الأداء بشكل جيد .

٦- لم يتعثر الطلاب في أداء التمرين (٧٨) .

التعليق علي الجلسة:

أدي كل الطلاب التدريبات الأربعة بشكل جيد موضوع الجلسة بشكل جيد وتم تقييمهم للتحقق من مدى تقدم الطلاب في القراءة الوهلية وخاصة إيقاعات ()



نموذج لجلسات الفرقة الرابعة:

أهداف الجلسة:

- ١- التدريب علي قراءة الموازين المختلفة ($\frac{6}{8}$)
- ٢- التدريب علي قراءة علامات التحويل المختلفة
- ٣- التدريب علي قراءة التقاسيم الداخلية علي وحدة الكروش
- ٤- التدريب علي قراءة النغمات في الخطوط الإضافية (الأوضاع العليا علي آلة الكمان)

٥- قراءة التدريبات (٨٥-٨٦)

زمن الجلسة: ساعة واحدة

85. $\frac{2}{4}$ -ou $\frac{6}{8}$ ADAGIO

(1) 1 2 3 4 5 6
ou 1 - 2 -

86. ALLEGRETTO

شكل (٤) التدريبات التي تمت قراءتها من طلاب الفرقة الرابعة في الجلسة

إجراءات الجلسة:

- ١- تم قراءة التدريبات صولفائياً أولاً قبل البدء في العزف.
- ٢- تعثر بعض طلاب في بداية أداء التمرين (٨٥) وذلك لاعتمادهم في القراءة علي وحدة النوار وليس الكروش ولكن بعد توضيح الباحث تم الأداء بشكل جيد.
- ٣- تعثر كل الطلاب في أداء المازورة (١١) من تمرين (٨٥) ويرجع الباحث ذلك لعدم قدرة الطلاب علي قراءة النغمات المتعادلة (سي #) وبعد توضيح الباحث للحركة الكروماتيكية في هذه المازورة أدي الطلاب التمرين بشكل جيد.
- ٤- تعثر معظم الطلاب في قراءة مازورة (١٩) من تمرين (٨٦) وذلك لوجود قفزة أوكتاف هابط في الوضع الثالث.
- ٥- تعثر معظم الطلاب في قراءة مازورة (٢٥) من تمرين (٨٦) وذلك لوجود مد للإصبع الرابع في الوضع الثالث.

التعليق على الجلسة:

أدي كل الطلاب التدريبات موضوع الجلسة بشكل جيد وتم تقييمهم للتحقق من مدي تقدم الطلاب في القراءة الوهلية.

الاختبار العملي :

قام الباحث بامتحان الطلاب في القراءة الوهلية علي آلة الكمان لكل فرقة دراسية (ملحق رقم ١) وهو نفس محتوى الاختبار القبلي لتقييم الطلاب من خلال بطاقة ملاحظة من إعداد الباحث (ملحق رقم ٢)

نتائج البحث :

تتلخص نتائج البحث في الإجابة علي تساؤل البحث والتحقق من فرضه وتكون

كالتالي:

تساؤل البحث:

ما تصنيف تدريبات كتاب بونا تبعاً للمستوي التعليمي.

وللإجابة علي هذا التساؤل صمم الباحث استمارة لاستطلاع رأي السادة الأساتذة المتخصصين في تصنيف تمرينات كتاب بونا كتمرينات للقراءة الوهلية علي آلة الكمان وفق المستوي التعليمي (مرحلة البكالوريوس) وبناء علي نتائج الاستطلاع استعرض الباحث التصنيف النهائي بعد التعديلات المقترحة في الاطار التطبيقي للبحث.

وللتحقق من فرض البحث قام الباحث بتحليل بيانات الاختبارين القبلي والبعدي وذلك للتحقق من صحة الفرض البحثي وهو كالتالي:

فرض البحث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي في القراءة الوهلية علي آلة الكمان لصالح الاختبار البعدي

مستوي الدلالة	قيمة ت	ن	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		الفرقة الدراسية
			قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	
**	١٣,٨٨٧	٤	١,٢٩	١,٢٩	٥,٥	٢٠,٥	الأولي
**	١٩,٢٠٨	٥	١,٩٢	١,٩٥	٨,٢	١٩,٤	الثانية
**	١٩,٢٠٨	٥	٣,٣٦	٣,٦٥	٨,٤	١٩,٦	الثالثة
**	٢٥,٥٣١	٦	٢,٦٤	٣,٢٠	١١,١٧	٣٠,٦٧	الرابعة

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي في القراءة الوهلية علي آلة الكمان لصالح الاختبار البعدي

وقد يرجع الباحث هذا التحسن في القراءة الوهلية علي آلة الكمان ويوضح أسبابه ويلخصها كالتالي:

- ١- اعتماد الباحث علي قراءة الطالب الصولفائية للتمرين قبل أداءه متوافقاً مع نتائج بحوث كلاً من دراسة كرسينا جاكولز (Christina Bealer Jacols, 1995)، دراسة بيتز ستيفن وجان كاسيدي (Beet steven & Jane Cassidy, 2000)

- ٢- اعتماد الباحث علي تصحيح أخطاء الطلاب تحت إشرافه لتوافقه مع نتائج دراسة مارليان كوستكا (Marilyn Kustka, 2000) .
- ٣- محافظة الباحث علي التدرج المتبع في كتاب بونا فيما يخص كل مرحلة دراسية علي حده أدي إلي تراكم الخبرات لدي الطلاب وتحسن مستوى القراءة الوهلية لديهم بشكل مستمر .
- ٤- الحفاظ علي عناصر التمرين لكي تكون في حدود المستوي التقني لكل مرحلة دراسية أدي إلي تحسن متدرج للقراءة الوهلية .
- ٥- اعتمد الباحث علي تمارين كتاب بونا دون إضافة لتقنيات آخري تخص آلة الكمان (ليجاتو - استكاتو - ترقيم أصابع - تقويس) في الفرقة الأولي والثانية والثالثة وذلك لعدم تشتيت الطالب في تقنية آخري أثناء القراءة الوهلية أما في الفرقة الرابعة فيتم قراءة كل المصطلحات الخاصة بالأداء علي آلة الكمان في المراحل المتقدمة.

توصيات البحث :

- ١- ضرورة الاهتمام بالقراءة الوهلية ودمجها ضمن مقرر الآلة.
- ٢- وضع تمارين كتاب بونا ضمن مقررات القراءة الوهلية للآلات.
- ٣- تأليف العديد من الكتب للقراءة الوهلية لكل آلة علي حده ويتضمن محتواها التمارين المختلفة التي تم صياغتها في بحوث آخري.
- ٤- تطبيق الجزء الثالث من كتاب بونا علي طلاب مرحلة الدراسات العليا كمقرر للقراءة الوهلية.

مراجع البحث

المراجع العربية

أحمد شوقي، أمل: " تنمية القدرة على القراءة الوهلية لدارسي آلة العود بكلية التربية الموسيقية"، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٩، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام، ٢٠٠٣ م.

أحمد علي، مفيدة: وسائل تنمية القراءة الفورية في تدريس البيانو للطالب الشرقي، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٢

إسماعيل الصاوي، هالة: برنامج مقترح لتنمية القراءة العزفية على آلة البيانو لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨.

الجبالي، عصمت وتادرس، ماجد: تنمية مهارة القراءة الفورية لتحسين الأداء فى مادتي الصولفيج والغناء، المؤتمر العلمى السادس، الموسيقى فى الألفية الثالثة، مجلد ١، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠ .

الحاج مهنا ،منصور: أهمية تعلم القراءة للأطفال فى ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطور مهاراتها، وكيفية إكسابها لهم فى سن مبكرة، (دراسة نظرية تحليلية)، المؤتمر العلمى التاسع عشر " تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة"، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد ٢، يوليو ٢٠٠٧ .

السيد، نادرة: "القراءة الفورية لمؤلفات البيانو وتنميتها عن طريق الهارموني العملي كعامل أساسي"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ١٩٧٥ م .
خيرى محمد الشرقاوي ،محمود: أثر دراسة الهارموني العملي علي تحسين القراءة الفورية لدارس آلة البيانو، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٣ .

عبد السلام، علاء: برنامج مقترح لتحسين القراءة الوهلية لدارسي آلة التشيللو مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٢٦، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، يناير. ٢٠١٣
عزمى انطون، مجدى: " تنمية القدرة على القراءة الوهلية لدارسي آلة الكمان بكلية التربية الموسيقية "، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٥، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ١٩٩٩ م .

المراجع الأجنبية

Bealer Jacobs, Christina: The effect of interval prestudy and a cue for rhythmic phythmic continuity on piano sight reading achievement of_group piano students, DUA, The University Of Texas St, Austin, 1995 .

Havill – Lovina, You Can Sight Read, U.S.A., Theodore Presser Company, 1967

Kustka, Marilyn: The effects of error-detection practice on keyboard sight reading achievement of undergraduate music major, Journal of research in music education, V.48 , N.2 , 2000

Steven, Beet & Cassidy, Jane: Development of harmonization and sight reading, skills among university class piano students, Journal of research in music education, V.48, N.2, 2000.

ملحق (١)

تمارين الاختبار القبلي / بعدي للفرق الدراسية الأربعة

أولاً الفرقة الأولى



ثانياً الفرقة الثانية



ثالثاً الفرقة الثالثة



رابعاً الفرقة الرابعة

ALLEGRETTO MODERATO ASSAI

cresc.

ملحق (٢)

بطاقة ملاحظة أداء الطلاب للقراءة الوهلية

الدرجات					بنود بطاقة الملاحظة	الفرقة الدراسية
٤	٣	٢	١	صفر		
					أداء النغمات السلمية	الفرق الدراسية الأربعة
					أداء الأشكال الإيقاعية	
					أداء القفزات	
					المحافظة علي زمن السكتات	
					أداء الرباط الزمني	
					الأداء بزمن منتظم	
					أداء علامات التحويل	الفرقتين الثالثة والرابعة
					أداء الأقواس	الفرقة الرابعة
					أداء الأكسنت	
					أداء أساليب التعبير	



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ١٨٣-٢٢٠

مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات في المجتمع السعودي (دراسة مطبقة على طالبات الجامعة)

إعداد

الاستاذة / مها بنت فواز الفريح

باحثة دكتوراة ، تخصص: علم اجتماع والخدمات الاجتماعية من كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم / المملكة العربية السعودية

مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات في المجتمع السعودي (دراسة مطبقة على طالبات الجامعة)

الاستاذة / مها بنت فواز الفريح^(١)

ملخص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات الجامعيات في المجتمع السعودي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، وتم تصميم استبانة استهدفت مجتمع الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبلغ حجم العينة المستجيبة (٣٠٣) طالبة، حيث تم اختيارهن بأسلوب العينة العشوائية. وتوصلت النتائج إلى أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي كافي فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بمصادر الحياة والطاقة، وعوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من تلوث الهواء، وعوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من الأغذية الملوثة. وتبين أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي نسبي أو متوسط، فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من التلوث الضوضائي، وفيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من الزيادة السكانية. واتضح أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي كبير فيما يخص حماية البيئة الناتجة عن تلوث المياه. واتضح أن أفراد العينة من طالبات الجامعة يتبعن السلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن بشكل كبير. واتضح أن مشاركة أفراد العينة من الطالبات بالأنشطة الجامعية البيئية التطوعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ذات مستوى متوسط. وكانت أهم معوقات العمل التطوعي افتقار الدعم المادي (المسؤول). وعدم تقدير جهود المتطوعين بسبب الأنظمة الروتينية التي تحد من الاهتمام الفعلي بالجهود التطوعية لحماية البيئة.

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي - التلوث البيئي - المجتمع السعودي.

١ باحثة دكتوراة ، تخصص: علم اجتماع والخدمة الاجتماعية من كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم / المملكة العربية السعودية.

The level of environmental awareness among female students in Saudi society (Study applied to university students)

PhD researcher: Maha bint Fawaz Al-Fraih^(*)

Abstract

This study aims in general to the identification of the environmental awareness among academic students at AL- Imam Muhammad bin Saud Islamic University, The researcher used in her study the social survey method , and the questionnaire was designed as a tool to achieve the desired goal of the message, and about the study sample was included (303) student, was selected through the sample by chance. The study found that the sample of study from students of the university have environmentally conscious enough on the risk factors of environmental pollution on the sources of life and energy, also the environmental pollution for the protection environment from air pollution, as well the environmental pollution for the protection of environment from contaminated food, and that the sample of the study from students have an environmental awareness and it was relative or average (not high) with the environmental pollution for the protection environment from noise pollution, and with environmental pollution for the protection of environment from population growth. It turned out that the sample of study of students from the university have a large environmental awareness regarding the protection of environment resulting from the water pollution. and it became clear that the sample of university students have good, and high knowledge in the concept of environmental pollution and its meaning. and it became clear that the sample of university students have an average understanding of the factors of environmental pollution. and it became clear that the sample of students from the university they follow appropriate environmental behaviors to preserve the environment around them, and that was in the large and high shape. and it became clear that the participation of members of the sample from the university students of voluntary environmental activities at AL-Imam Muhammad bin Saud Islamic University have a mediate level.

Keywords: environmental awareness - environmental pollution - Saudi society.

(*) Major: Sociology and Social Work from the College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University / Kingdom of Saudi Arabia.

المقدمة:

يشهد العالم يوماً تزايداً في حجم وكمية التلوث البيئي، سواءً في الهواء أو المياه، أو المساحات المحيطة بالإنسان، هذا عدا عن أخطار الارتفاع النسبي في تركيز غازات الدفئية عن الحد الطبيعي، وزيادة تأثير الاحتباس الحراري على الأرض، وما يتبعها من تغيرات مناخية قاسية ومتطرفة مثل الأعاصير، والجفاف، وحوادث الفيضانات، وانقراض لبعض الكائنات الحية نتيجة عدم تكيفها مع الظروف الجوية الجديدة السائدة، بالإضافة لما ينتج عن ذلك كله من تلوث للهواء، والماء، وبالتالي التأثير على صحة الإنسان، وجودة الغذاء، وما يتبع ذلك من مخاطر على الصحة والسلامة، وبذلك فإن كل ما سبق يدعو إلى ضرورة توافر الوعي البيئي المناسب، وكذلك نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع للمحافظة على صحة البيئة والإنسان.

مشكلة البحث:

يعد الإنسان جزءاً لا يتجزأ من البيئة التي يعيش بها، وتحيط به فهو عنصر أساسي مسيطر ومتحكم بها، وبالتالي يحمي نفسه من مخاطر التلوث البيئي ويتجنب المخاطر من خلال استشعاره بأهمية الوعي البيئي، وضرورة تتضافر جهود الفرد ومؤسسات المجتمع لتحقيق ذلك، حيث ترى (العتيبي، ١٤٢٧هـ) ضرورة توافر الوعي البيئي لدى الطالبات باعتبارهن مربيات أجيال المستقبل. وقد أشارت بعض الدراسات إلى انتشار أنماط سلوكية ضارة بالبيئة لدى الطلبة منذ بدايات التعليم الأساسي في المدرسة (العلي، والسعدي، ٢٠٠٤)، الأمر الذي يتطلب توافر معلمين على درجة عالية من الوعي والثقافة البيئية ومزودين بالمهارات والاتجاهات الإيجابية تجاه البيئة وقضاياها، بغية التأثير الإيجابي في طلبتهم من أجل تعديل سلوكياتهم البيئية وتطويرها إيجابياً، وإكسابهم مستويات عالية من الوعي البيئي. ومن هنا أصبحت التربية البيئية ورفع مستوى الوعي البيئي هي الوسائل الأمثل في إعداد الأجيال للتعامل السوي مع البيئة، فالتربية لم تعد مجرد تعليم الإنسان كيفية التعامل أو التكيف مع مجتمعه بل تعدى مفهومها إلى أن أصبحت تعنى بتكيفه مع بيئته المادية الطبيعية التي من خلالها يستطيع الحفاظ على وجوده (Singh, 2013). كما تؤكد دراسة العزب وآخرون (٢٠٢١) على أهمية دراسة المشكلات البيئية والتلوث البيئي، ورفع مستوى الوعي البيئي في المجتمع، ومن أمثلة المشكلات البيئية التي ينبغي التصدي لها: مشكلة تلوث الهواء، ومشكلة تلوث مياه الشرب، ومشكلة الاحتباس الحراري، ومشكلة الانفجار السكاني .. وغيرها من المشكلات البيئية.

ويتضح مما سبق أن الوعي البيئي أصبح من أهم الأهداف الاستراتيجية لدرء مخاطر التلوث وضمان الحياة الصحية للمجتمعات، ولذلك تنادت الأصوات بضرورة اهتمام الدراسات والندوات العلمية والتربوية بتحقيق الوعي البيئي، وذلك لإدراك المختصين بأن السبيل الوحيد للاهتمام بالبيئة وحل مشكلاتها يكمن في ممارسات الأفراد على المستويين الفردي والجماعي، وأن السبيل الوحيد لبناء وتحسين تلك الممارسات الفردية والجماعية يكمن في تحسين الوعي البيئي لدى الأفراد. ومن خلال ما تم عرضه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات في المجتمع السعودي؟

تساؤلات البحث:

يجيب البحث عن التساؤلات التالية:

- ١- ما درجة الوعي البيئي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- ٢- ما مدى معرفة الطالبات بمفهوم التلوث البيئي؟
- ٣- ما مدى معرفة الطالبات بعوامل التلوث البيئي؟
- ٤- ما مدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن؟
- ٥- ما مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية؟

أهمية الدراسة:

(أ) الأهمية العلمية:

يعد موضوع الوعي البيئي من الموضوعات التي تهتم الأفراد والمجتمعات، نظراً لانعكاس تأثيرها على الصحة العامة وسلامة الإنسان في البيئة المحيطة به. ونظراً لأهمية البحوث والدراسات التي تغطي موضوع الوعي البيئي؛ فهناك حاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول قضايا البيئة. ومن هنا فإن هذا البحث يعتبر إضافة إلى ما سبقه من البحوث والدراسات السابقة في ميدان علم الاجتماع البيئي.

(ب) الأهمية العملية:

من المأمول أن تسهم نتائج وتوصيات هذا البحث في تقديم فكرة وافية للمسؤولين حول مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات في المجتمع السعودي، مما يمهد لاقتراح الآليات المناسبة التي تساعد في رفع مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع السعودي، ويساعد على الحد من

التلوث البيئي أو التخفيف من حدته في البيئات الطلابية والجامعية بشكل خاص وفي المجتمع السعودي ككل.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات، وينقسم الهدف الرئيس إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي على النحو التالي:

- ١- تحديد درجة الوعي البيئي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٢- الوقوف على مدى معرفة الطالبات بمفهوم التلوث البيئي.
- ٣- تحديد مدى معرفة الطالبات بعوامل التلوث البيئي.
- ٤- التعرف على مدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن.
- ٥- الوقوف على مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتمحور موضوع البحث حول مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات في المجتمع السعودي من خلال (دراسة مطبقة على طالبات الجامعة)
- الحدود المكانية: مدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلياتها وأقسامها المختلفة في مدينة الرياض في الفروع النسائية للجامعة.
- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المنتظمات بالدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤١-١٤٤٢هـ).
- الحدود الزمانية: وهي الفترة التي استغرقتها الباحثة في عملية جمع البيانات والتي بدأت في شهر (٦) خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (١٤٤١-١٤٤٢).

مفاهيم البحث:

لتوضيح المفاهيم الأساسية للدراسة فإن الباحثة قدمت عرضاً للمعاني المقصودة من هذه المفاهيم، وذلك على النحو التالي:

١) الوعي البيئي:

تعرف البيئة بأنها "الوسط المحيط بالإنسان، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية، البشرية منها وغير البشرية فالبيئة تعني كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، وكل ما يحيط به من موجودات، من كائنات حيه أو جماد هي عناصر البيئة التي يعيش فيها والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة" (الصعيدى، ١٩٩٩، ص ١٧). يعرف الوعي البيئي بأنه: "حالة من معرفة الحوادث المحيطة الخارجية والحوادث الداخلية الذاتية وفهمها" (توفيق، ٢٠٠٥، ص ١٥).

والتعريف الإجرائي للوعي البيئي في هذه الدراسة: يعني مستوى وعي الطالبات الجامعيات بالمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها. وكيفية مواجهة هذه المشكلات والوقاية منها، وحسن استغلال موارد البيئة، والمشاركة الفعالة في البرامج البيئية التوعوية والتطوعية للحفاظ على البيئة من التلوث.

٢) التلوث البيئي:

يعرف التلوث البيئي اصطلاحاً بأنه: "إدخال مواد أو طاقة في البيئة من شأنها أن تسبب مخاطر صحية للإنسان والإضرار بالمصادر الحياتية والأنظمة البيئية وإتلاف مصادر الرفاه والتداخل في الأساليب المشروعة للاستفادة من الموارد البيئية" (الأنصاري، ٢٠٠٩، ص ٥).

ويعرف التلوث البيئي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: التغيرات الغير مرغوب بها في البيئة من حولنا، والتي تسبب الإزعاج أو الأضرار أو الأمراض لحياة الإنسان أو غيره من الكائنات الحية في ذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطتهم.

- الإطار النظري:

تعد حماية البيئة ضرورة إنسانية واجتماعية وأخلاقية، ويجب أن تتضافر كل الجهود الإنسانية والعلمية والتربوية من أجل نشر الثقافة البيئية، والإشارة إلى الأخطار التي تحيط بالإنسان نتيجة التلوث البيئي، وبالتالي يعد نشر الوعي البيئي أحد أفضل الخيارات لحماية البيئة وصون مواردها.

■ مشكلات التلوث البيئي:

- لقد أجمع الباحثون والمهتمون بالشأن البيئي أن أهم مشكلات التلوث البيئية التي تواجه العالم - ومنها الأردن - تتلخص فيما يلي (عابد، وسفاريني، ٢٠٠٤):
- تلوث الماء والهواء والتربة (Water, Air, & Soil Pollution).
 - تآكل طبقة الأوزون (Ozone depletion).
 - ظاهرة الدفيئة (Green house effect).
 - التلوث الإشعاعي (Radiation Pollution).
 - التلوث الضوئي (Light Pollution).
 - التلوث الكهرومغناطيسي (Electromagnetic Pollution).
 - التلوث الضوضائي (الصوتي) (Sound Pollution).

■ أهداف الوعي البيئي:

- تتعدد أهداف الوعي البيئي تبعاً لأهمية الدور الذي يناط به في مواجهة المشكلات البيئية ومن أهم الأهداف ما يلي:
- ١- تيسير المعرفة البيئية، وكشف الحقائق المتصلة بها.
 - ٢- تكوين معرفة بيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع تساعدهم على فهم المشكلات البيئية، ليكون لهم نصيب من المساهمة في المحافظة على المحيط البيئي.
 - ٣- توليد الحماس تجاه إيجاد الحلول المناسبة، من خلال غرس القيم البيئية الهادفة لصيانة البيئة.
 - ٤- الحث على المشاركة في الحد من المشكلات البيئية والوقاية منها. (أحمد، ٢٠٠٠).

■ أهداف الوعي البيئي في مجال التلوث البيئي:

- يهدف الوعي البيئي في مجال التلوث البيئي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:
- ١- تزويد الفرد بالفرص الكافية لإكسابه المعرفة والمهارة والالتزام لتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة .
 - ٢- تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.

- ٣- تطوير الأخلاقيات البيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.
- ٤- تفعيل دور المجتمع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة.
- ٥- مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- ٦- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة.
- ٧- الاهتمام العالمي بالتوعية البيئية . (ربيع، ٢٠٠٩).

■ خصائص الوعي البيئي:

للعوعي البيئي خصائص متنوعة ومتعددة ، ومنها:

- ١- الوعي البيئي هدف رئيسي من أهداف التربية البيئية.
- ٢- تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد يتطلب ثلاثة أنواع مهمة من الضبط وهي (الضبط المعرفي، الضبط السلوكي، وضبط اتخاذ القرارات والحلول تجاه البيئة).
- ٣- الأساس الأول في تطوير الوعي البيئي هو توافر خلفية معرفية واسعة عن البيئة وأهم مواردها و مشكلاتها، و أفضل السبل لمواجهتها والحد من آثارها.
- ٤- فهم وإدراك العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الإنسان والبيئة على أنها عامل أساسي في تكوين الوعي البيئي.

٥- الوعي البيئي لدى الأفراد يحدد سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو البيئة.

- ٦- تكوين الوعي البيئي لدى الأفراد يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها واستخدام أساليب التفكير العلمي الإبداعي والناقد لحل مشكلاتها. (نايل، ٢٠٠٩)

إن البيئة المحيطة بالإنسان تؤثر في تكوين الوعي البيئي لديه، وأن الوعي البيئي لن يؤتي ثماره بالمعرفة فقط بل يجب أن يشتمل على الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، حتى يتمكن الفرد من تكوين الاتجاهات البيئية التي تحدد السلوك الرشيد نحو البيئة لذلك يجدر بالمناهج التعليمية أن تأخذ هذه الجوانب المهمة من الوعي وأن لا تكتفي بالمعرفة.

■ مراحل تنمية الوعي البيئي:

إن عملية الوعي هي عملية تعليمية تربية، لذلك تم تحديد إجراءات تكوين الوعي البيئي في خمس مراحل أساسية هي:

- ١- المرحلة التمهيديّة: وفي هذه المرحلة لا بد من تحديد دقيق لما يتوافر لدى المتعلم من المعرفة والسلوكيات المتعلقة بالبيئة.

٢- مرحلة التكوين: ويتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى المتعلمين من خلال إثارة الدافعية لديهم .

٣- مرحلة التطبيق: تتاح في هذه المرحلة المواقف المناسبة للمتعلمين لكي يطبقوا ما تعلموه من مفاهيم وما تكون لديهم من وعي للتأكد من بقاء أثر التعلم.

٤- مرحلة التثبيت: وهي عملية إثراء لما تعلمه الطالب سابقاً، والتأكد من تأثير ما تم تعلمه في عقول الطلاب وسلوكياتهم .

٥- مرحلة المتابعة: في هذه المرحلة يتم التخطيط لأنشطة جديدة يشارك فيها الطلاب، وهي ما تسمى بأنشطة المتابعة، وتهدف إلى تهيئة مواقف تساعد المتعلم على ممارسة ما تم تعلمه، من أجل تدعيم الخبرات التي مر بها. (ظفر، ٢٠١٠)

▪ جهود المملكة في تنمية الوعي البيئي وحماية البيئة:

تولي المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بالمحافظة على البيئة وتنميتها وحمايتها من عوامل التلوث، مسترشدة في ذلك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو ويحث على العناية بالبيئة وعدم الإضرار بها والانتفاع بمواردها دون إسراف. وفي سبيل تحقيق ذلك أصدرت الدولة عدداً من الأنظمة التي أناطت مسؤولية تنفيذها بعدد من الوزارات والأجهزة الحكومية المختصة، كما اتبعت المملكة سياسات متوازنة ومتكاملة خلال تخطيط وتنفيذ برامج ومشاريع التنمية لضمان عدم تأثيرها السلبي على البيئة، ووجهت المملكة جهودها لحماية وإنماء التراث الطبيعي للبلاد ولاسيما الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض من أنواع الحيوانات والنباتات والطيور البرية والبحرية، ففي عام ١٩٨٦م صدر مرسوماً يقضي بإنشاء الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، وتشكيل مجلس إدارتها ، ومنذ إنشائها تواصلت الهيئة جهودها لتطبيق أفضل النظم وأكثرها فعالية لمعالجة تدهور النظام البيئي الطبيعي وتأكيد حماية التنوع الإحيائي على المستوى الوطني والدولي (جمعة، ١٤٢٥هـ، ص ٧٧).

وقد حققت المملكة العربية السعودية نقلة نوعية في مجال حماية البيئة وصون مواردها، ولا غرابة في ذلك فقد اعتمد موضوع البيئة وحمايتها ضمن النظام الأساسي للحكم وفقاً للمادة (٣٢) من النظام الأساسي التي تنص على التزام الدولة بالمحافظة على البيئة وحمايتها الأمر الذي يعد تنويجا بالغ الاهتمام لما توليه الحكومة لخدمة العمل البيئي وصون الموارد الطبيعية للمملكة.

ولقد كان للدعم اللا محدود من الحكومة الرشيدة للجهة المسؤولة عن البيئة في المملكة (الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة) أثر واضح وملاموس وذلك إدراكاً بأهمية البيئة والحفاظ عليها. (أبو سعده، ١٤٢٥هـ)

وتتمثل جهود المملكة في حماية البيئة من خلال الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة فيما يلي:

- ترشيد استخدام الموارد الطبيعية للحد من إضرار التلوث البيئي.
- تطوير طرق الإدارة البيئية في المجتمع.
- تحقيق التنمية المتوازنة في المجتمع السعودي.
- نشر الوعي البيئي بين كافة أفراد المجتمع السعودي، وعكس المنظور الوطني للتعامل مع البيئة وقضاياها عالمياً والمنطلق في الأساس من تعاليم الدين الإسلامي وكون الإنسان مستخلف في هذه الأرض لعمارتها والاستفادة منها وعدم الإضرار بها وبمقوماتها (الحربي، ٢٠٠٨، ص ٥١).

ثانياً : الجهود الموجهة لفئة الشباب في مجال الوعي البيئي:

تقوم المملكة بجهود كبيرة من أجل توعية فئة الشباب في مجال الوعي البيئي، من خلال ما يلي:

أولاً: البرامج والحملات البيئية:

- إن من الأهداف الإستراتيجية للمملكة هو رفع مستوى الوعي البيئي لدى كافة شرائح المجتمع، وخاصة لفئة الشباب، وهناك برنامج وطني للتوعية البيئية والتنمية تحت شعار (علم أخضر وطن أخضر) والذي يشمل عدة فعاليات ونشاطات تهدف إلى تطوير السلوك البيئي لدى الشباب.
- من أنشطة هذا البرنامج هي الحملة الوطنية بعنوان (أنا الأرض ... عبر عن حبك للأرض)، والتي تطلقها جمعية البيئة السعودية سنوياً في يوم الأرض والأرصاد العالمي وتختتم أنشطتها في يوم البيئة العالمي، وكان شعار هذه الحملة لهذا العام هو (حافظ على نظافتها) .

- بدأت الجمعية البيئية السعودية أنشطة الحملات التوعوية في جدة وشملت عنيزة ثم الغاط وانتهت في نجران مع التأكيد على ضرورة وأهمية واستمرار تنفيذ الحملة سنويا في مختلف مناطق المملكة تحت مبدأ «نخطط وطنيا ، وننفذ محليا» (الحري، ٢٠٠٨).

ثانياً: تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب:

تركز المواطنة البيئية على إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الشاب، ويدفعه إلى حماية البيئة وصيانتها واحترامها، وهذا هو جوهر المواطنة البيئية. وتهدف المواطنة البيئية بصفة عامة إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى الشباب لتساعدهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها، وتتمثل مؤشرات المواطنة البيئية في عناصر التربية البيئية التي تستهدف بناء وتنمية العناصر التالية (العودات، وباصهي ٢٠٠٦، ص ٤٩):

- ١- المعرفة البيئية.
- ٢- الوعي البيئي.
- ٣- التنور البيئي.
- ٤- السلوك البيئي.
- ٥- الإدراك البيئي.

ثالثاً: وضع الأسس لبناء المواطنة البيئية لدى الشباب:

تتمثل أسس بناء المواطنة البيئية من خلال تحديد الأهداف الرئيسية لتحقيق برامج ومشاريع المواطنة البيئية التي تتمثل في الآتي:

- ١- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى الشباب وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة.
- ٢- إكساب الشباب المهارات والآليات السليمة والمفيدة والصحيحة التي تساهم في المحافظة على البيئة.
- ٣- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.
- ٤- السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل نشوئها.
- ٥- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بحصر بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقامت بتلخيص أهدافها ومنهجيتها وأهم نتائجها، وتم ترتيبها زمنياً من الأحدث فالأقدم كما يلي:

أجرى كل من العزب، والسيد، وجاد، وأبوطالب (٢٠٢١) دراسة هدفت للتعرف على دور مؤسسات التعليم العالي في نشر الوعي البيئي بين طلبة جامعة عجمان، في الإمارات العربية المتحدة. من وجهة نظر طلبتها، وأجريت الدراسة على عينة غرضية من الشباب الجامعي من الجنسين، ببعض الكليات النظرية، والعملية، بلغ قوامها ٣٧٠ طالبا وطالبة، وجمعت البيانات من خلال استبانة إلكترونية. وتبين من النتائج ارتفاع مستوى أداء جامعة عجمان للدور التوعوي البيئي وفق آراء الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة (٨٠%) كما أظهرت نتائج اختبار "ت" أن هناك تأثيراً معنوياً للعوامل الشخصية، والعوامل الجامعية على طبيعة إدراك هذا الدور، بينما لم يكن للعوامل المجتمعية تأثيراً معنوياً.

وقدم الطراونة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تقصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجموع طلبة الكلية البالغ عددهم ١٠٠٩ طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، طور الباحث مقياساً تكون في صورته النهائية من ٣٨ فقرة موزعة في ثلاثة مكونات تمثلت بالمجالات الآتية: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون المهاري، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج أن المكون المعرفي للوعي البيئي جاء بمستوى كبير، حيث تصدر قائمة مكونات الوعي البيئي، في حين جاء المكون الوجداني في المرتبة الثانية، والمهاري في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط لكل منهما.

وكانت دراسة الكيلاني (٢٠١٧) قد هدفت إلى التعرف على دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي البيئي متضمنة تحديد لماهية الوعي البيئي، ودوره في حل المشاكل البيئية في المجتمع، وكيف تطور وترقى الجامعة من مستوى الوعي البيئي لطلابها. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة، تم اختيار عينة عشوائية من كليات جامعتي طنطا وعين شمس بلغت ٤٥٠ منهم. وتشير نتائج الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات البيئية التي تواجه المجتمع المصري، كما أن لدى الشباب وعياً بتأثير البيئة على الصحة العامة، حيث كانت النتيجة تمثيلية وتعكس مدى وعيهم بهذه الحقيقة، وأظهرت الدراسة عدم وجود دور للجامعة في تنمية الوعي البيئي.

وأجرت رشا حسن (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن الوعي البيئي لمخاطر الملوثات الكيميائية بين الواقع والمأمول. وتكونت عينة الدراسة من المدرسين وأعضاء هيئة التدريس في

المعهد العالي للمهن الشاملة في ترهونة والمعهد العالي للمهن الشاملة في مسلاته وكلية تقنية الهندسة الإنشائية في مسلاته وعددهم (١٢٠) مدرب وعضو هيئة تدريس. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم قيام الجهات ذات الاختصاص في المهام والواجبات الملقاة على عاتقهم في نشر الوعي البيئي بالوسائل المختلفة. كما أشارت إلى عدم وجود الإلمام الكاف بالقوانين التي تساهم في الحفاظ على الغلاف الجوي.

وأجرى (الزعيبي، ٢٠١٥) دراسة هدفت للتعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية وعددهم (٥٧٦)، وبلغ عدد العينة (٨٠) طالبة اختيروا بأسلوب العينة العشوائية. وقد بينت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفع بنسبة مئوية بلغت (٥.٧٧)، كما بينت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الوعي البيئي يعزى لمتغير الجنس.

وكانت دراسة بيباشا (Bipasha, 2013) قد هدفت هذه الدراسة الى فحص مستوى الوعي والسلوك البيئي لدى طالبات كلية التربية إلي جانب فحص العلاقة بين مستوى الوعي البيئي للطالبات وطبيعة مناطقهم السكنية، وتوصلت الدراسة في نتائجها الى التأكيد على أن الوعي البيئي يمثل الخطوة الأولى في تشكيل السلوك البيئي المسؤول لدى الأجيال الجديدة، وأن الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي المرتفع القاطنين في الأماكن الراقية أكثر مراعاة للسلوكيات البيئية عن أقرانهم القاطنين في المناطق المزدهمة والمأهولة بالسكان ذات المستوى الاقتصادي المتدني.

أما دراسة مورثي (Moorthy, 2013) فاستهدفت التعرف على مستوى الوعي البيئي وممارساته لدى طلبة الجامعة في الهند. وتهدف هذه الدراسة إلى: قياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة، إلى جانب دراسة طبيعة الممارسات البيئية بينهم، مع العمل على وضع تصور مقترح لخلق وعي بيئي وممارسات صديقة للبيئة لديهم. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى الطاب عينة الدراسة. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب في الناحية التطبيقية.

وقدم كامل (٢٠١٠) دراسة هدفت الى التعرف على المعلومات لدى طلاب الجامعة في الوعي البيئي نحو مشكلات تلوث البيئة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من ٢٠٠ طالب وطالبة، من كليات الآداب،

والقانون، والطب، والعلوم بشعبية يفرن وغريان وزنتان - جامعة الجبل الغربي. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها ضرورة العمل على نشر الثقافة البيئية بين طلاب وطالبات المراحل الدراسية المختلفة، واهتمام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ببيت برامج هادفة لتوعية الأفراد بمشكلات البيئة، وحث الجماهير على ترشيد استخدام المياه والكهرباء والمبيدات الحشرية والعطور، وضرورة التنسيق بين جهاز شؤون البيئة والأجهزة الأخرى لدعم مشاريع تنمية الوعي البيئي، والاهتمام بالدراسات الميدانية كجزء من التربية العملية لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.

وقام اوزدين (Ozden, 2008) بدراسة هدفت الكشف عن الوعي البيئي والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في تركيا وعلاقة كل ذلك بالجنس والتخصص والتحصيل والوضع الاقتصادي والمنطقة الجغرافية ومؤهلات الوالدين ومهتهم وعدد أفراد الأسرة. تكونت عينة الدراسة من (٨٣٠) طالباً وطالبة من الطلبة الذين يدرسون في جامعة اديمان في تركيا University of Adiyaman. وقد استخدم الباحث استبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة حول الوعي البيئي والاتجاهات نحو البيئة. أظهرت أهم نتائج الدراسة أن الإناث اللاتي في السنة الأخيرة من الدراسة وينتمون لمستوى اجتماعي واقتصادي عال (مستوى دخل الأسرة، مؤهلات الوالدين ومهتهم، مكان الإقامة) لديهن وعي بيئي واتجاهات ايجابية نحو البيئة أعلى من أفراد الدراسة الآخرين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح وجود أوجه للتشابه والاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة، فقد تشابهت الدراسة الحالية في منهجيتها استخدام المنهج الوصفي مع جميع الدراسات السابقة، كذلك تشابهت الدراسة الحالية في استخدام الاستبانة مع الدراسات السابقة، حيث استخدمت كل من دراسة العزب، والسيد، وجاد، وأبوطالب (٢٠٢١)، والطراونة (٢٠١٨)، والكيلاني (٢٠١٧)، ورشا حسن (٢٠١٦)، والزعبي (٢٠١٥)، وبيباشا (Bipasha, 2013)، ودراسة مورثي (Moorthy, 2013) المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. ولكن اختلفت الدراسة الحالية في أهدافها عن الدراسات السابقة، حيث تحددت أهداف الدراسة الحالية في تحديد درجة الوعي البيئي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والوقوف على مدى معرفة الطالبات بمفهوم التلوث البيئي. وتحديد مدى معرفة الطالبات بعوامل التلوث البيئي. والتعرف على مدى إتباع الطالبات لسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة

المحيطة بهن. وأخيراً الوقوف على مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية. وهذا ما تميزت به الدراسة عن الدراسات السابقة. وتشير الباحثة إلى أنها استفادت من الدراسات السابقة في إمدادها ببعض الأدبيات والمعلومات وفي اختيار أداة البحث والأسلوب المنهجي وإعداد الاستبانة وصياغة الأسئلة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسحي الاجتماعي لكي تتمكن الباحثة من الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الفعلي للوعي البيئي لدى طالبات الجامعة.

مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الملتحقات بنظام الانتظام خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١-١٤٤٢ هـ ويتكون من (١٨.٥٤٠) طالبة، في مختلف الكليات والتخصصات العلمية.

عينة البحث:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على اختيار العينة العشوائية البسيطة وبلغ حجم العينة المستجيبة (٣٠٤) طالبة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أداة البحث:

قامت الباحثة باستخدام أداة الإستبانة، حيث تم بناء وصياغة الاستبانة صياغة أولية مشتملة على مجموعة من الأسئلة المغلقة محددة الإجابة وتنقسم إلى قسمين رئيسيين:-
- الجزء الأول: البيانات الأولية واشتملت على التالي: "العمر، مكان السكن، مسمى الكلية التي تنتمين إليها، مكان الإقامة الحالية".

- الجزء الثاني: ويشمل المحاور التالية:

المحور الأول: درجة الوعي البيئي لدى طالبات الجامعة، ويضم الأبعاد التالية:

- ١- الوعي بمصادر الحياة والطاقة.
- ٢- الوعي بحماية البيئة من تلوث الهواء.
- ٣- الوعي بحماية البيئة من تلوث الماء.
- ٤- الوعي بحماية البيئة من الأغذية الملوثة.
- ٥- الوعي بحماية البيئة من التلوث الضوضائي.

٦- الوعي بالزيادة السكانية.

المحور الثاني: معرفة الطالبات لمفهوم التلوث البيئي.

المحور الثالث: معرفة الطالبات لعوامل التلوث البيئي.

المحور الرابع: إتباع الطالبات لسلوكيات البيئية المناسبة.

المحور الخامس: مشاركة الطالبات في الأنشطة البيئية بالجامعة.

وقد بلغ مجموع عبارات الاستبانة (٥١) عبارة، وقد استخدمت الباحثة مقياساً ثلاثياً لقياس الاستجابات بحيث تمنح للإجابة (موافقة) خمس درجات والإجابة (لا أعرف) أربع درجات والإجابة (غير موافقة) ثلاث درجات. ويتطلب الإجابة عليها وضع علامة (√) أمام كل عبارة وتحت الدرجة المختارة

صدق الأداة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، ويقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥م، ص ١٧٩) وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة البحث من خلال الآتي:

أ) صدق المحتوى (صدق المحكمين)

يعني هذا النوع مدى تمثيل بنود الاستبانة للظاهرة المراد قياسها وتغطيتها لها (العساف، ١٤٢٧هـ، ص ١٩٣) وقد تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين، وعددهم (ثمانية محكمين) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وفي ضوء التوجيهات التي أبدأها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين.

ب) صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتعرف على صدق الاتساق الداخلي تم إجراء معامل الارتباط بيرسون والذي يوضح معاملات الارتباط والاتساق الداخلي بين العبارات والدرجة الكلية للمحاور كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١) معامل ارتباط بيرسون بين العبارات وبين الدرجة الكلية للمحاور (الاستبانة)

معامل الارتباط	المحور
**٠.٥٣٠	المحور الأول: مدى درجة الوعي البيئي لدى الطالبات
**٠.٥٦٩	المحور الثاني: مدى معرفة الطالبات لمفهوم التلوث البيئي
**٠.٥٧٢	المحور الثالث: مدى معرفة الطالبات لعوامل التلوث البيئي
**٠.٦٩٠	المحور الرابع: مدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة
**٠.٥٩٣	المحور الخامس: مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتبين من خلال الجدول رقم (١) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠.٠١) الأمر الذي يدل على اتساق أبعاد المقياس بشكل كامل.
(د) ثبات أداة الدراسة

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الدراسة بواسطة معمل الثبات (ألفا) لكرونباخ، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٢) يوضح معامل ثبات ألفا لكرونباخ

قيمة ألفا	عدد الفقرات	المحاور
٠.٤٢	٣٠	المحور الأول
٠.٥٣	٦	المحور الثاني
٠.٢٧	٥	المحور الثالث
٠.٤٣	٥	المحور الرابع
٠.٢٤	٥	المحور الخامس
٠.٦٣	٥١	الدرجة الكلية للمقياس

أظهر معامل الثبات (ألفا) لكرونباخ أن قيمة الدرجة الكلية للمقياس هي (٠.٦٣) وهي قيمة عالية، وقيمة الثبات للمحور الأول هي (٠,٤٢)، وقيمة الثبات للمحور الثاني هي (٠,٥٣)، وقيمة الثبات للمحور الثالث هي (٠,٢٧)، وقيمة الثبات للمحور الرابع هي (٠,٤٣)، وقيمة الثبات للمحور الخامس هي (٠,٢٤) وكان مجموع الدرجة الكلية للمقياس هي (٠,٦٣) وهي قيمة أعلى من (٠,٥٠) وعليه تعد هذه القيمة مؤشراً لصلاحية أداة الدراسة للتطبيق بغرض تحقيق أهدافها من خلال الإجابة على أسئلتها، بما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند تطبيقها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، سيتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسة، ما يلي: استخراج التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة، ومن ثمّ للتأكد من الصدق والثبات تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وللتأكد من ثبات الاستبانة، تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ في كل محور من محاور الاستبانة، وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري للتعرف على استجابات أفراد العينة، وكذلك التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من العبارات الاستبانة.

تحليل وتفسير النتائج

أولاً: تحليل ووصف المعلومات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة.

للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٣٠٣) طالبة فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية والنتائج للمعلومات الديموغرافية التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئة العمر

النسبة	التكرارات	مكان السكن	النسبة	التكرارات	فئة العمر
97.0%	٢٩٤	مدينة	10.6%	٣٢	أقل من ٢٠ سنة
1.3%	٤	قرية	65.0%	١٩٧	من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة
1.7%	٥	أخرى	24.4%	٧٤	من ٢٢ فأكثر
100%	٣٠٣	المجموع	100%	٣٠٣	المجموع
النسبة	التكرارات	مكان الإقامة الحالية	النسبة	التكرارات	الكلية
98%	٢٩٧	الرياض	83.8%	٢٥٤	كلية أدبية
0.7%	٢	الدرعية	16.2%	٤٩	كلية علمية
0.7%	٢	المدينة	100%	٣٠٣	المجموع
النسبة	التكرارات	الدلم	النسبة	التكرارات	المشاركة بالأعمال التطوعية البيئية
0.3%	١	الدلم <td>28.1%</td> <td>٨٥</td> <td>نعم</td>	28.1%	٨٥	نعم
0.3%	١	حفر الباطن <td>71.9%</td> <td>٢١٨</td> <td>لا</td>	71.9%	٢١٨	لا
100.0%	٣٠٣	المجموع	100%	٣٠٣	المجموع

يوضح الجدول رقم (٣) أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر حيث وجد أن (197) فرداً يمثلن ما نسبته (65.0%) من إجمالي عينة أفراد الدراسة تتراوح أعمارهن (من 20 إلى أقل من 22) سنة وهم يشكلن الفئة الأكبر. وأن (294) فرداً من عينة الدراسة في المرتبة الأولى كان مكان سكنهن بـ(المدينة) وذلك ما نسبته (0.97%). ويبين الجدول أعلاه أنّ (254) فرداً من عينة الدراسة في المرتبة الأولى بما نسبته (83.8%) ينتمين للكلية الأدبية، بينما (49) فرداً من عينة الدراسة في المرتبة الثانية ينتمين للكلية العلمية بما نسبته (16.2%). وأن (297) فرداً من عينة الدراسة مكان إقامتهن الحالية بمدينة (الرياض) وذلك ما نسبته (98%). وتبين أن (218) فرداً من أفراد عينة الدراسة في المرتبة الأولى أجابوا بـ (لا) وعدم مشاركتهن بالأعمال التطوعية البيئية وذلك ما نسبته (71.9%)، والبقية في المرتبة الثانية وبلغ عددهم (85) أفراد أجابوا بـ(نعم) وقيامهن بالأعمال التطوعية البيئية وذلك بنسبة (28.1%)، ومن ذلك نستنتج أن غالبية أفراد عينة الدراسة لم تشارك بالأعمال التطوعية البيئية سابقاً.

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة الوعي البيئي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟ ولمعرفة درجة الوعي البيئي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد العينة وقد شمل المحور هذا ستة أبعاد، وقد تم تقسيم مستوى المتوسطات الحسابية كما يلي: مستوى منخفض (١-١.٦٦)، مستوى متوسط (١.٦٧-٢.٣٣)، مستوى مرتفع (٢.٣٤-٣) وكانت النتائج كما يلي:

البعد الأول: مصادر الحياة والطاقة.

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور درجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بمصادر الحياة والطاقة (البعد الأول)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	قطع الأشجار يساعد على توفير مساحات جديدة لبناء المساكن*	2.10	0.90
٢	أسعد بإنشاء حدائق جديدة في الرياض	2.89	0.38
٣	أرى أن تهتم الدولة بتوفير الغذاء قبل أن تهتم بالحدائق*	1.49	0.74
٤	يؤلمني أن يفتقد الشارع السعودي للتخطيط السليم	2.82	0.50
٥	يسعدني إنشاء الأهالي للحدائق في مناطق المساكن الشعبية	2.70	0.59
	المجموع	2.40	0.33

*عبارة سالبة (كل عبارة سالبة قمنا بعكس درجاتها بعملية الإدخال حيث موافق = ١، محايد = ٢، غير موافق = ٣)

يوضح الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بمصادر الحياة والطاقة تراوحت بين (1.49 – 2.89) ، حيث حصلت العبارة رقم (٢) (أسعد بإنشاء حدائق جديدة في الرياض) وهي (عبارة إيجابية) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قيمته (2.89) وانحراف معياري مقداره (0.38)، بينما حصلت العبارة رقم (٤) (يؤلمني أن يفنقذ الشارع السعودي للتخطيط السليم) على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (2.82) وانحراف معياري هو (0.50)، لتأتي بعدها العبارة رقم (٥) (يسعدني إنشاء الأهالي للحدائق في مناطق المساكن الشعبية) لتحوز على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.70) وانحراف معياري (0.59)، تليها بعد ذلك بالمرتبة الرابعة العبارة رقم (١) (قطع الأشجار يساعد على توفير مساحات جديدة لبناء المساكن) لتحوز على متوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري يبلغ (0.9٠) وهو متوسط أقل نسبياً من العبارات السالفة ويقع في المستوى المتوسط مما يعكس وجود اهتمام نسبي أو متوسط بوجود الأشجار والاهتمام بها ولكن غير مرتفع لأن غالبية الإجابات عليها تراوحت بين الموافقة والحياد على القطع وذلك جعل العبارة تأخذ متوسط حسابي أقل، وبالنهاية العبارة رقم (٣) (أرى أن تهتم الدولة بتوفير الغذاء قبل أن تهتم بالحدائق) وقد حازت على أقل متوسط حسابي بين العبارات وهو (1.49) وانحراف معياري (0.74) وهي عبارة تقع في المستوى المتوسط مما يعكس عدم وجود وعي نسبي بأهمية وجود الحدائق وتفضيل الغذاء عليها حيث أن غالبية العينة وافقت على العبارة السلبية، وكما يظهر من الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بمصادر الحياة والطاقة بلغ (2.40) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي كافي فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بمصادر الحياة والطاقة.

البعد الثاني: حماية البيئة من تلوث الهواء.

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور درجة الوعي البيئي بعوامل

التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من تلوث الهواء (البعد الثاني)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	التدخين له أثره السلبي على المجتمع	2.91	0.38
٢	لا أرى جدوى من المساحات الخضراء طالما كانت هناك أزمة في الإسكان*	2.25	0.84
٣	رش المبيدات الحشرية بالسيارات أكثر فعالية ولكنه يزيد نسبة تلوث الهواء	2.56	0.69
٤	عوادم السيارات لها تأثير سلبي على الإنسان	2.82	0.43
٥	إجبار المصانع على التخلص من نفاياتها بالطرق السليمة	2.94	0.30
	المجموع	2.70	0.28

*عبارة سالبة (كل عبارة سالبة قمنا بعكس درجاتها بعملية الإدخال حيث موافق = ١، محايد = ٢، غير موافق = ٣)

يوضح الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من تلوث الهواء تراوحت بين (2.25-2.94) ، حيث حصلت العبارة رقم ٥ (إجبار المصانع على التخلص من نفاياتها بالطرق السليمة) وهي (عبارة إيجابية) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قيمته (2.94) وانحراف معياري مقداره (0.30)، بينما حصلت العبارة رقم ١ (التدخين له أثره السلبي على المجتمع) على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (2.91) وانحراف معياري هو (0.38)، لتأتي بعدها بالمرتبة الثالثة العبارة رقم ٤ (عوادم السيارات لها تأثير سلبي على الإنسان) بمتوسط حسابي قدره (2.82) وانحراف معياري (0.43)، تليها بعد ذلك بالمرتبة الرابعة العبارة رقم ٣ (رش المبيدات الحشرية بالسيارات أكثر فعالية ولكنه يزيد نسبة تلوث الهواء) لتحوز على متوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري يبلغ (0.84)، ونلاحظ على المتوسطات الحسابية جميعها لعبارات البعد أنها عالية وتقع في المستوى المرتفع ومتقاربة من بعضها، مما يعكس وعي بيئي جيد، وبالنهاية يتبقى لدينا العبارة رقم ٢ (لا أرى جدوى من المساحات الخضراء طالما كانت هناك أزمة في الإسكان) وهي عبارة سالبة وقد حازت على أقل متوسط حسابي بين العبارات وهو (2.25) وانحراف معياري (0.84) وهو متوسط أقل نسبياً من العبارات السالفة ويقع في المستوى المتوسط مما يعكس قلة وعي بيئي نسبياً عند الطالبات فيما يخص هذه العبارة حيث أن عدداً كبيراً من العينة تراوحت إجابتهن بين الموافقة والحياد على عدم وجود جدوى من المساحات الخضراء طالما هناك أزمة بالسكن ، وكما يظهر من الجدول أن المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من تلوث الهواء بلغ (2.70) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهن وعي بيئي كافي فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من تلوث الهواء.

البعد الثالث: حماية البيئة من تلوث الماء.

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور درجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من تلوث الماء (البعد الثالث)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	لا مانع من إلقاء السفن مخلفاتها في المياه حيث أن البحار والمحيطات واسعة*	2.80	0.53
٢	لا يوجد مشكلة من قرب خزانات المياه من خزان الصرف الصحي*	2.80	0.50
٣	لا يوجد ما يثير القلق من تغيير لون مياه الصنبور*	2.81	0.51
٤	لا يوجد ما يدعو لتنظيف خزانات المياه*	2.83	0.50
٥	إلقاء النفايات في الشواطئ يؤثر عليها سلباً	2.84	0.51
	المجموع	2.82	0.34

المتوسط الحسابي من ٣ درجات * عبارة سالبة (كل عبارة سالبة قمنا بعكس درجاتها بعملية الإدخال حيث موافق = ١، محايد = ٢، غير موافق = ٣)

ويوضح الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من تلوث الماء من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (2.80-2.84) وهو ذات مستوى مرتفع، حيث حصلت عبارة رقم ٥ (إلقاء النفايات في الشواطئ يؤثر عليها سلباً) وهي (عبارة إيجابية) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قيمته (2.84) وانحراف معياري مقداره (0.51) وذلك يعكس درجة وعي بيئي عالي، بينما حصلت العبارة رقم ٤ (لا يوجد ما يدعو لتنظيف خزانات المياه) على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (2.83) وانحراف معياري هو (0.50)، وهو متوسط عالي وذلك يعكس وعي الطالبات بالنسبة الأكبر من الطالبات كان إجابتهن غير موافقة ومعارضة للعبارة السالبة، لتأتي بعدها العبارة رقم ٣ (لا يوجد ما يثير القلق من تغيير لون مياه الصنبور) لتحوز على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.81) وانحراف معياري (0.51)، وذلك يعكس مدى الوعي البيئي بتلوث الماء حيث أن استجابات الطالبات كانت غير موافقة على العبارة مما أدى لارتفاع متوسطه الحسابي وبالتالي بيان مدى الوعي البيئي بمخاطر تلوث الماء لدى الطالبات، وبالنسبة للعبارة رقم (١) و(٢) حيث حازتا على المرتبة الرابعة والأخيرة، فالعبارة رقم ١ (لا مانع من إلقاء السفن مخلفاتها في المياه حيث أن البحار والمحيطات واسعة) حصلت على متوسط حسابي هو (2.80) وانحراف معياري يبلغ (0.53)، والعبارة رقم ٢ (لا يوجد مشكلة من قرب خزانات المياه من خزان الصرف الصحي) على متوسط حسابي هو (2.80) وانحراف معياري (0.50)، ونلاحظ على

المتوسطات الحسابية جميعها لعبارات البعد أنها عالية ومتقاربة من بعضها، مما يعكس وعي بيئي جيد، وكما يظهر من الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من تلوث الماء بلغ (2.82) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع جداً، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي كبير فيما يخص حماية البيئة الناتجة عن تلوث المياه.

البعد الرابع: حماية البيئة من الأغذية الملوثة.

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور درجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من الأغذية الملوثة (البعد الرابع)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	منظر الذباب وهو يقف على الأطعمة والمشروبات من المظاهر التي ينبغي القضاء عليها	2.91	0.38
٢	منع انتشار الباعة الجائلين في الأماكن العامة يقلل من الأغذية السامة	2.65	0.67
٣	تغليف المواد الغذائية يحفظها من التلوث البيئي	2.92	0.34
٤	مشكلة تلوث الأغذية هدفها ليس صحي ولكن اقتصادي*	2.13	0.80
٥	الأصبغ الصناعية التي تضاف إلى المواد الغذائية تزيد من احتمال تسممها	2.67	0.57
	المجموع	2.65	0.29

*عبارة سالبة (كل عبارة سالبة قمنا بعكس درجاتها بعملية الإدخال حيث موافق = ١، محايد = ٢، غير موافق = ٣)

يوضح الجدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من الأغذية الملوثة تراوحت بين (2.13 – 2.92)، حيث حصلت العبارة رقم ٣ (تغليف المواد الغذائية يحفظها من التلوث البيئي) وهي (عبارة إيجابية) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قيمته (2.92) وانحراف معياري مقداره (0.340)، بينما حصلت العبارة رقم ١ (منظر الذباب وهو يقف على الأطعمة والمشروبات من المظاهر التي ينبغي القضاء عليها) على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (2.91) وانحراف معياري هو (0.38)، لتأتي بعدها بالمرتبة الثالثة العبارة رقم ٥ (الأصبغ الصناعية التي تضاف إلى المواد الغذائية تزيد من احتمال تسممها) بمتوسط حسابي قدره (2.67) وانحراف معياري (0.57)، تليها بعد ذلك بالمرتبة الرابعة العبارة رقم ٢ (منع انتشار الباعة الجائلين في الأماكن العامة

يقلل من الأغذية السامة) لتحوز على متوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري يبلغ (0.67)، ونلاحظ على المتوسطات الحسابية جميعها لعبارات البعد أنها عالية تقع في المستوى المرتفع ومقاربة من بعضها، مما يعكس وعي بيئي جيد، وبالنهاية يتبقى لدينا العبارة التي حازت على المرتبة الخامسة والأخيرة بتدرج المتوسط الحسابي وهي رقم 4 (مشكلة تلوث الأغذية هدفها ليس صحي ولكن اقتصادي) وهي عبارة سالبة وقد حازت على أقل متوسط حسابي بين العبارات وهو (2.13) وانحراف معياري (0.80) وهو متوسط أقل من العبارات السابقة ويقع في المستوى المتوسط مما يعكس قلة وعي الطالبات بمشكلة التلوث الغذائي حيث أن غالبية أفراد العينة كانت إجابتها الحياد والموافقة على العبارة السلبية تلك أما العدد الأقل فكان لعدم الموافقة مما يعكس قلة وعي بيئي فيما يخص هذه العبارة، وكما يظهر من الجدول أن المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي فيما بحماية البيئة من الأغذية الملوثة بلغ (2.65) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي كافي فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من الأغذية الملوثة.

البعد الخامس: حماية البيئة من التلوث الضوضائي.

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور درجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من التلوث الضوضائي (البعد الخامس)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	عدم استعمال مكبرات الصوت في الأفراح يجعل الجو كئيب*	1.50	0.84
٢	كلما زاد ارتفاع الصوت زادت قدرة المتحدث على الإقناع*	2.55	0.76
٣	عدم استخدام البوري في السيارات تؤدي إلى كثرة الحوادث	2.37	0.80
٤	لا أعتقد أن كثرة سماع الأصوات العالية يؤثر صحياً على السمع*	2.56	0.75
٥	ارتفاع أصوات المذياع والتلفزيون يشبع البهجة حتى لو تسبب بالضوضاء*	2.35	0.89
	المجموع	2.26	0.39

* عبارة سالبة (كل عبارة سالبة قمنا بعكس درجاتها بعملية الإدخال حيث موافق = ١، محايد = ٢، غير موافق = ٣)

يوضح الجدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من التلوث الضوضائي من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (1.50 – 2.56)، حيث حصلت العبارة رقم ٤ (لا أعتقد أن كثرة سماع الأصوات العالية يؤثر صحياً على السمع) وهي (عبارة سالبة) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قيمته (2.56) وانحراف معياري مقداره (0.75) وذلك يعكس درجة وعي بيئي عالي فيما يخص هذه العبارة

لأنها أخذت أعلى متوسط حسابي من عدم موافقة الطالبات عليها فهنّ يرين العكس وأن سماع الأصوات العالية يؤثر صحياً على السمع، بينما حصلت على التوالي العبارة رقم ٢ (كلما زاد ارتفاع الصوت زادت قدرة المتحدث على الإقناع) وهي (عبارة سالبة) على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (2.55) وانحراف معياري هو (0.76) وذلك يعكس درجة وعي بيئي عالي فيما يخص هذه العبارة لأنها أخذت متوسط حسابي عالي من عدم موافقة الطالبات عليها فهنّ لا يوافقن على أن ازدياد ارتفاع الصوت يزيد لدى المتحدث يزيد قدرته على الإقناع، لتأتي بعدها بالمرتبة الثالثة العبارة رقم ٣ (عدم استخدام البوري في السيارات تؤدي إلى كثرة الحوادث) وهي (عبارة إيجابية) بمتوسط حسابي قدره (2.37) وانحراف معياري (0.80)، تليها بعد ذلك بالمرتبة الرابعة العبارة رقم ٥ (ارتفاع أصوات المذياع والتلفزيون يشيع البهجة حتى لو تسبب بالضوضاء) لتحوز على متوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري يبلغ (0.89)، وهي عبارة إيجابية ذات مستوى متوسط مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة لا ترى بشكل كبير أن ارتفاع صوت التلفاز والمذياع يوجب البهجة رغم ضجيجها، وبالنهاية يتبقى لدينا العبارة التي حازت على المرتبة الخامسة والأخيرة وهي رقم ١ (عدم استعمال مكبرات الصوت في الأفراح يجعل الجو كئيب) وهي عبارة سالبة وقد حازت على أقل متوسط حسابي بين العبارات وهو (1.50) وانحراف معياري (0.84) وهو متوسط ذو مستوى منخفض مما يعكس عدم وعي الطالبات بمشكلة التلوث الضوضائي بهذه العبارة حيث أنّ غالبية عينة أفراد الدراسة وافقن على أنّ عدم استعمال مكبرات الصوت يسهم بجعل جو الفرح كئيباً وغير ممتع مما جعل العبارة تأخذ أقل متوسط حسابي، وكما يظهر من الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي بحماية البيئة من التلوث الضوضائي بلغ (2.26) وهو متوسط حسابي ذو مستوى متوسط، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهن وعي بيئي نسبي أو متوسط (ليس عالياً) فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من التلوث الضوضائي.

البعد السادس: فيما يتعلق بالزيادة السكانية.

جدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور درجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بالزيادة السكانية (البعد السادس)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أفضل أن يكون عدد الأبناء في الأسرة لا يزيد عن اثنين	1.50	0.83
٢	أسعد عندما أسمع أن هناك مولوداً كل ٢٠ ثانية *	1.80	0.85
٣	الزواج المبكر يزيد من عدد الأطفال في الأسرة	2.41	0.82
٤	أرى ضرورة لانتشار العيادات الطبية الحكومية لرعاية الأم والطفل	2.91	0.34
٥	أحب أن تصدر الدولة تشريعات تتعلق بتحديد النسل	1.54	0.79
	المجموع	2.03	0.37

*عبارة سالبة (كل عبارة سالبة قمنا بعكس درجاتها بعملية الإدخال حيث موافق = ١، محايد = ٢، غير موافق = ٣)

يوضح الجدول رقم (٩) أن المتوسطات الحسابية لدرجة الوعي البيئي بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بالزيادة السكانية من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (١.٥٠ - ٢.٩١)، حيث حصلت العبارة رقم ٤ (أرى ضرورة لانتشار العيادات الطبية الحكومية لرعاية الأم والطفل) وهي (عبارة إيجابية) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قيمته (٢.٩١) وانحراف معياري مقداره (٠.٣٤) وذلك يعكس درجة وعي بيئي عالي فيما يخص هذه العبارة حيث أن الطالبات يرين ضرورة إيجاد عيادات وكوادر طبية مؤهلة للعناية بالأم والطفل، بينما حصلت العبارة رقم ٣ (الزواج المبكر يزيد من عدد الأطفال في الأسرة) على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (٢.٤١) وانحراف معياري هو (٠.٨٢) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع مما يعكس وعي الطالبات بكون الزواج المبكر يزيد من عدد الأطفال وبالتالي رفع الكثافة السكانية في المجتمع، لتأتي بعدها بالمرتبة الثالثة العبارة رقم ٢ (أسعد عندما أسمع أن هناك مولوداً كل ٢٠ ثانية) وهي (عبارة سالبة) من وجهة نظر الوعي البيئي كونها تؤدي لزيادة الكثافة السكانية بشكل كبير جداً وبالتالي ارتفاع التلوث البيئي وكان المتوسط الحسابي لها قدره (١.٨٠) وانحراف معياري (٠.٨٥) وهو متوسط حسابي ذو مستوى متوسط، تليها بعد ذلك بالمرتبة الرابعة العبارة رقم ٥ (أحب أن تصدر الدولة تشريعات تتعلق بتحديد النسل) لتحوز على متوسط حسابي (١.٥٤) وانحراف معياري يبلغ (٠.٧٩)، وبالنهاية يتبقى لدينا العبارة التي حازت على المرتبة الخامسة والأخيرة بتدريج المتوسط الحسابي وهي رقم ١ (أفضل أن يكون عدد الأبناء في الأسرة لا يزيد عن اثنين) وقد حازت على أقل متوسط حسابي بين العبارات وهو (١.٥٠) وانحراف معياري (٠.٨٣) وهو متوسط حسابي ذو مستوى منخفض ويقع في المستوى الأقل للتقسيم مما يدل على عدم وجود وعي لدي الطالبات فيما يخص تقنين عدد الأطفال في الأسرة، لأن الزيادة قد

تؤدي لكثافة سكانية هائلة يلحقها تلوث بيئي، ونلاحظ على المتوسطات الحسابية جميعها لعبارات البعد أنها متفاوتة فيما بينها بين الارتفاع والانخفاض والوقوع في مستويات مرتفعة ومتوسطة مما يدل على التفاوت في إجابات أفراد العينة ومدى وعي الطالبات للتلوث البيئي المتعلق بالكثافة السكانية، وكما يظهر من الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بالزيادة السكانية بلغ (٢.٠٣) وهو متوسط حسابي ذو مستوى متوسط، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهن وعي بيئي متوسط أو نسبي نوعاً ما فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من الزيادة السكانية.

السؤال الثاني: ما مدى معرفة الطالبات لمفهوم التلوث البيئي؟

لمعرفة مدى معرفة طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمفهوم التلوث البيئي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد العينة لمحور مدى معرفة الطالبات لمفهوم التلوث البيئي كما يلي:

جدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور مدى معرفة الطالبات لمفهوم

التلوث البيئي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أستطيع تعريف التلوث البيئي	2.67	0.58
٢	التغيرات الغير مرغوب بها والتي تسبب الإزعاج سبب للتلوث البيئي.	2.53	0.68
٣	النفايات المكشوفة والدخان الأسود المنبعث من مسببات التلوث البيئي	2.91	0.34
٤	التلوث قد يكون غير منظور ومن غير رائحة أو طعم	2.58	0.74
٥	التلوث البيئي احد أكثر المشاكل خطورة على البشرية وعلى أشكال الحياة الأخرى	2.88	0.39
٦	الإنسان هو السبب الرئيسي والأساسي في إحداث عملية التلوث في البيئة	2.78	0.57
	المجموع	2.72	0.31

يوضح الجدول رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية لمدى معرفة الطالبات بمفهوم التلوث البيئي من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (2.53- 2.91) وكلها تقع في المستوى المرتفع للتقسيم، حيث حصلت العبارة رقم ٣ (النفايات المكشوفة والدخان الأسود المنبعث من مسببات التلوث البيئي) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قيمته (2.91) وانحراف معياري مقداره (0.3) وهو متوسط ذو مستوى مرتفع وذلك يعكس مدى معرفة الطالبات بمفهوم التلوث البيئي

وأنه مرتفع من خلال المتوسط الحسابي للعبارة تلك، بينما حصلت العبارة رقم ٥ (التلوث البيئي أحد أكثر المشاكل خطورة على البشرية وعلى أشكال الحياة الأخرى) على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (2.88) وانحراف معياري هو (0.39)، لتأتي بعدها العبارة رقم 6 (الإنسان هو السبب الرئيسي والأساسي في إحداث عملية التلوث في البيئة) لتحوز على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.78) وانحراف معياري (0.57)، تليها بعد ذلك بالمرتبة الرابعة العبارة رقم ١ (أستطيع تعريف التلوث البيئي) لتحوز على متوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري يبلغ (0.58)، ثم بعد ذلك بالمرتبة الخامسة العبارة رقم ٤ (التلوث قد يكون غير منظور ومن غير رائحة أو طعم) بمتوسط حسابي قدره (2.58) وانحراف معياري هو (0.74)، وبالنهاية العبارة التي حازت على المرتبة السادسة هي العبارة رقم ٢ (التغيرات الغير مرغوب بها والتي تسبب الإزعاج سبب للتلوث البيئي) ومتوسطها الحسابي بلغ (2.53) وانحرافها المعياري (0.68)، وكما يظهر من الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بمحور مدى معرفة الطالبات لمفهوم التلوث البيئي بلغ (2.72) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهن معرفة جيدة ومرتفعة بمفهوم التلوث البيئي ومعناه.

السؤال الثالث: ما مدى معرفة الطالبات بعوامل التلوث البيئي؟

ولمعرفة مدى معرفة طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعوامل التلوث البيئي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد العينة لمحور مدى معرفة الطالبات لعوامل التلوث البيئي كما يلي:

جدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور مدى معرفة الطالبات لعوامل

التلوث البيئي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تشكل الفضلات مصدراً من مصادر التلوث	2.86	0.44
٢	التحويل من أخطار النفايات باعتبارها مصدر للتلوث البيئي في الجامعة لا مبرر له*	2.37	0.79
٣	من مصادر التلوث البيئي الأصوات المرتفعة من الأجهزة المختلفة مثل المذياع والتلفزيون	1.98	0.90
٤	استخدام الهاتف المحمول أحد مصادر التلوث البيئي	1.65	0.80
٥	النفايات الورقية تزيد من حجم التلوث البيئي	2.65	0.66
	المجموع	2.30	0.37

*عبارة سالبة (ل) عبارة سالبة قمنا بعكس درجاتها بعملية الإبدال حيث موافق = ١، محايد = ٢، غير موافق = ٣

ويوضح الجدول رقم (١١) أن المتوسطات الحسابية لمدى معرفة الطالبات لعوامل التلوث البيئي من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (1.65-2.86)، حيث حصلت العبارة رقم (١) (تشكل الفضلات مصدراً من مصادر التلوث) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قيمته (2.86) وانحراف معياري مقداره (0.44) وهو متوسط ذو مستوى مرتفع، بينما حصلت العبارة رقم (٥) (النفايات الورقية تزيد من حجم التلوث البيئي) على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (2.65) وانحراف معياري هو (0.66)، لتأتي بعدها العبارة رقم (٢) (التهويل من أخطار النفايات باعتبارها مصدر للتلوث البيئي في الجامعة لا مبرر له) وهي (عبارة سالبة) لتحوز على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.37) وانحراف معياري (0.79)، وهي ذات مستوى مرتفع وذلك يدل على أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم معرفة بعوامل التلوث البيئي حيث أن أغلب إجابتهن غير موافقة على ما أتى بالعبارة بل يجب من منطلق ارتفاع المتوسط نشر الحذر والتوعية عن أخطار النفايات باعتبارها مصدر للتلوث البيئي كما ترى الطالبات، تليها بعد ذلك بالمرتبة الرابعة العبارة رقم (٣) (من مصادر التلوث البيئي الأصوات المرتفعة من الأجهزة المختلفة مثل المذياع والتلفزيون) لتحوز على متوسط حسابي (1.98) وانحراف معياري يبلغ (0.90)، وهي ذات مستوى متوسط مما يعكس وجود معرفة متوسطة لدى الطالبات بعوامل التلوث البيئي فيما يخص هذه العبارة، ثم بعد ذلك بالمرتبة الخامسة العبارة رقم ٤ (استخدام الهاتف المحمول أحد مصادر التلوث البيئي) بمتوسط حسابي قدره (1.65) وانحراف معياري هو (0.80) والمتوسط الحسابي هنا ذو مستوى متوسط مما يدل على أن الطالبات لديهن معرفة متوسطة نسبياً بعوامل التلوث البيئي وأن استخدام الجوال هو أحد مصادره، وكما يظهر من الجدول أن المتوسط الحسابي العام للعبارة المتعلقة بمحور مدى معرفة الطالبات لعوامل التلوث البيئي بلغ (2.30) وهو متوسط حسابي ذو مستوى متوسط على التقسيم، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهن معرفة متوسطة بعوامل التلوث البيئي.

السؤال الرابع: ما مدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن؟

ولمعرفة ما مدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد العينة لمحور مدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن.

للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أترك المصباح مضاء برغم من عدم وجودي بالحجرة*	2.46	0.86
٢	استعمل المبيدات الحشرية بكثرة للتأكد من قتل الآفات*	2.41	0.85
٣	الجو الهادئ يشعرني بالارتياح	2.88	0.42
٤	عادة ما أتخلص من الطعام الزائد في حاوية النفايات*	2.07	0.98
٥	استخدم ملطفات الجو بكثرة داخل غرفتي*	1.90	0.96
المجموع			0.46

يوضح الجدول رقم (١٢) أن المتوسطات الحسابية ومدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (1.90- 2.88)، حيث حصلت العبارة رقم ٣ (الجو الهادئ يشعرني بالارتياح) على المرتبة الأولى وهي (عبارة إيجابية)، بمتوسط حسابي قيمته (2.88) وانحراف معياري مقداره (0.42) وهو متوسط ذو مستوى مرتفع وذلك يعكس مدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن وأنه مرتفع من خلال المتوسط الحسابي للعبارة تلك، بينما حصلت العبارة رقم (١) (أترك المصباح مضاء برغم من عدم وجودي بالحجرة) وهي (عبارة سالبة) على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (2.46) وانحراف معياري هو (0.86)، وهو ذو مستوى مرتفع وذلك يدل على أن غالبية أفراد عينة الدراسة معارضة للعبارة السلبية وتقوم بإطفاء المصابيح بالغرفة وتتبع سلوكيات بيئية صحيحة، لتأتي بعدها العبارة رقم (٢) (استعمل المبيدات الحشرية بكثرة للتأكد من قتل الآفات) وهي (عبارة سالبة) لتحوز على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.41) وانحراف معياري (0.85)، وهي ذات مستوى مرتفع وذلك يدل على أن غالبية أفراد عينة الدراسة معارضة للعبارة السلبية حيث أن أغلب إجابتهن غير موافقة على استعمال المبيدات الحشرية بكثرة للتأكد من قتل الآفات وذلك يعكس مدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن، تليها بعد ذلك بالمرتبة الرابعة العبارة رقم (٤) (عادة ما أتخلص من الطعام الزائد في حاوية النفايات) وهي (عبارة سالبة) لتحوز على متوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري يبلغ (0.98)، وهي ذات مستوى متوسط وذلك يدل على أن مدى إتباع السلوكيات البيئية المناسبة من خلال هذه العبارة هو بشكل متوسط أو نسبي، ثم بعد ذلك بالمرتبة الخامسة العبارة رقم ٥ (استخدم ملطفات الجو بكثرة داخل

غرفتي) وهي (عبارة سالبة) بمتوسط حسابي قدره (1.90) وانحراف معياري هو (0.96) والمتوسط الحسابي هنا ذو مستوى متوسط وذلك يدل على أنّ مدى إتباع السلوكيات البيئية المناسبة من خلال هذه العبارة هو بشكل متوسط أو نسبي (غير مرتفع)، وكما يظهر من الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارة المتعلقة بمحور مدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن بلغ (2.34) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع على التقسيم، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة يتبعن السلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن بشكل كبير وعالي.

السؤال الخامس: ما مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية؟

ولمعرفة مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد العينة لمحور مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما يلي:

جدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	في الجامعة يوجد أعمال تطوعية خاصة بالمحافظة على البيئة	2.02	0.79
٢	أفضل ممارسة الأنشطة التطوعية البيئية خارج الجامعة على المشاركة في الأنشطة الجامعية *	1.82	0.84
٣	مشاركتي بالأعمال التطوعية البيئية بالجامعة إهدار لوقتي *	2.37	0.82
٤	يتعارض وقت المحاضرات مع وقت ممارسة الأعمال التطوعية البيئية بالجامعة مما تسبب في حرمانني من المشاركة فيها	2.60	0.67
٥	أشعر بالخل عند المشاركة في الأعمال التطوعية البيئية بالجامعة *	2.44	0.83
المجموع		2.25	0.37

* عبارة سالبة (كل عبارة سالبة قمنا بعكس درجاتها بعملية الإدخال حيث موافق = ١، محايد = ٢، غير موافق = ٣)

يوضح الجدول رقم (١٣) أن المتوسطات الحسابية لمدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (1.82 - 2.60)، حيث حصلت العبارة رقم (٤) (يتعارض وقت المحاضرات مع وقت ممارسة الأعمال التطوعية البيئية بالجامعة مما تسبب في حرمانني من المشاركة فيها) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.60) وانحراف معياري مقداره (0.67) وهو متوسط ذو مستوى مرتفع وذلك يعكس مدى تعارض وقت المحاضرات مع وقت ممارسة الأعمال التطوعية البيئية بالجامعة مما يتسبب في

حرمان الطالبات من المشاركة فيها، وقد تبين ذلك من خلال ارتفاع المتوسط الحسابي للعبارة تلك، بينما حصلت العبارة رقم (٥) (أشعر بالخجل عند المشاركة في الأعمال التطوعية البيئية بالجامعة) وهي (عبارة سالبة) على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (2.44) وانحراف معياري هو (0.83)، وهو ذو مستوى مرتفع وذلك يدل على أن غالبية أفراد عينة الدراسة معارضة للعبارة السلبية ولا تشعر بالخجل أو الحياء من المشاركة بالأعمال التطوعية والبيئية بالجامعة بل تسعى لذلك، تليها بعد ذلك بالمرتبة الثالثة العبارة رقم (٣) (مشاركتي بالأعمال التطوعية البيئية بالجامعة إهدار لوقتي) وهي (عبارة سالبة) لتحوز على متوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري يبلغ (0.82)، وهي ذات مستوى مرتفع على مقياس التقسيم وذلك يعني معارضة الطالبات للعبارة السلبية حيث أن غالبية أفراد العينة منهن كانت إجابتهن غير موافقة على ما جاء بتلك العبارة مما يعكس وجود مشاركة مرتفعة من الطالبات بالأعمال التطوعية البيئية بجامعتهم ولا يجدن بها إهدار للوقت، لتأتي بعدها العبارة رقم ١ (في الجامعة يوجد أعمال تطوعية خاصة بالمحافظة على البيئة) لتحوز على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (2.02) وانحراف معياري (0.79)، وهي ذات مستوى متوسط وذلك يدل على أن غالبية أفراد عينة الدراسة ليس لديهم العلم بوجود الأنشطة البيئية التطوعية بالجامعة حيث أن الغالبية كانت إجابتهن لا أدري على تلك العبارة وذلك يعكس مستوى متوسط لمدى مشاركة الطالبات بالأنشطة التطوعية بجامعتهم، ثم بعد ذلك بالمرتبة الخامسة العبارة رقم ٢ (أفضل ممارسة الأنشطة التطوعية البيئية خارج الجامعة على المشاركة في الأنشطة الجامعية) وهي (عبارة سالبة)، وقد حازت على أقل متوسط حسابي بين العبارات وقدره (1.82) وانحراف معياري هو (0.84)، وهي عبارة تقع في المستوى المتوسط إذ أن غالبية أفراد العينة كانت إجابتهن الموافقة عليها، حيث أنهن فضلن المشاركة بأنشطة تطوعية خارج جامعتهم عن المشاركة بها، وذلك يعلل أخذ هذه العبارة متوسط حسابي أقل من غيرها، كما يظهر من الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارة المتعلقة بمحور مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بلغ (2.25) وهو متوسط حسابي ذو مستوى متوسط، وهذا يدل على أن مشاركة أفراد العينة من الطالبات بالأنشطة الجامعية البيئية التطوعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ذات مستوى متوسط.

ثانياً: ملخص النتائج:

أولاً: درجة الوعي البيئي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بحسب الأبعاد المتعلقة بهذا السؤال قد وضحت ما يلي:

- البعد الأول: مصادر الحياة والطاقة، اتضح أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بمصادر الحياة والطاقة بلغ (2.40) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي كافي فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بمصادر الحياة والطاقة.
- البعد الثاني: حماية البيئة من تلوث الهواء، اتضح أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي فيما بحماية البيئة من تلوث الهواء بلغ (2.70) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي كافي فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من تلوث الهواء.
- البعد الثالث: حماية البيئة من تلوث الماء، اتضح أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بحماية البيئة من تلوث الماء بلغ (2.82) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع جداً، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي كبير فيما يخص حماية البيئة الناتجة عن تلوث المياه.
- البعد الرابع: حماية البيئة من الأغذية الملوثة، اتضح أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي فيما بحماية البيئة من الأغذية الملوثة بلغ (2.65) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي كافي فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من الأغذية الملوثة.
- البعد الخامس: حماية البيئة من التلوث الضوضائي، اتضح أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي بحماية البيئة من التلوث الضوضائي بلغ (2.26) وهو متوسط حسابي ذو مستوى متوسط، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهم وعي بيئي نسبي أو متوسط (ليس عالياً) فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من التلوث الضوضائي.
- البعد السادس: الزيادة السكانية، اتضح أنّ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بعوامل التلوث البيئي فيما يتعلق بالزيادة السكانية بلغ (٢.٠٣) وهو متوسط حسابي ذو مستوى

متوسط، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهن وعي بيئي متوسط أو نسبي نوعاً ما فيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من الزيادة السكانية. ثانياً: تبين من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة أن المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بمحور مدى معرفة الطالبات لمفهوم التلوث البيئي بلغ (2.72) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهن معرفة جيدة ومرتفعة بمفهوم التلوث البيئي ومعناه. ثالثاً: اتضح أن المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بمحور مدى معرفة الطالبات لعوامل التلوث البيئي بلغ (2.30) وهو متوسط حسابي ذو مستوى متوسط على التقسيم، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة لديهن معرفة متوسطة بعوامل التلوث البيئي. رابعاً: اتضح أن المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بمحور مدى إتباع الطالبات للسلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن بلغ (2.34) وهو متوسط حسابي ذو مستوى مرتفع على التقسيم، وهذا يدل على أن أفراد العينة من طالبات الجامعة يتبعن السلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن بشكل كبير وعالي. خامساً: اتضح أن المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بمحور مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بلغ (2.25) وهو متوسط حسابي ذو مستوى متوسط، وهذا يدل على أن مشاركة أفراد العينة من الطالبات بالأنشطة الجامعية البيئية التطوعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ذات مستوى متوسط.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، تم استخلاص التوصيات التالية:
- ضرورة العمل على نشر الوعي البيئي لدى طالبات الجامعة لرفع مستوى الوعي البيئي نحو عوامل التلوث، وخاصة في مجال التلوث الضوضائي، وفيما يخص عوامل التلوث البيئي المتعلقة بحماية البيئة من الزيادة السكانية.
 - العمل على زيادة معرفة الطالبات وأفراد المجتمع لمفهوم التلوث البيئي لتفادي آثاره وأضراره.
 - تخصيص برامج تعليمية ودورات تدريبية لزيادة معرفة الطالبات لعوامل التلوث البيئي.
 - حث وسائل الإعلام وخاصة المرئية على نشر برامج وأفلام توعوية تتعلق بعوامل التلوث البيئي بمختلف أنواعها.

- حث الطالبات في الجامعة، ومختلف أفراد المجتمع على تعلم، وإتباع السلوكيات البيئية المناسبة للحفاظ على البيئة المحيطة بهن، وتشجيعهن على زيادة مستوى السلوكيات الإيجابية للحفاظ على البيئة.
- التشجيع على المشاركة في الأنشطة الجامعية البيئية التطوعية للرفع من المستوى التوعوي البيئي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومختلف أفراد المجتمع عن طريق المتابعة وتأمين الوسائل المادية والمعنوية اللازمة لهذه الأنشطة.
- ضرورة التجاوب الفعال مع رغبات الطالبات تجاه القيام بالأنشطة البيئية التطوعية، وتبني الاقتراحات المناسبة التي يقدمونها، والعمل على دعمها وتسهيل إجراءاتها، والابتعاد عن الروتين لإفساح الموافقة عليها وتطبيقها.
- تقدير جهود المتطوعين لحماية البيئة من قبل المسؤولين عموماً وفي الجهات الحكومية الخاصة والتقليل من العقبات والعراقيل المتعلقة بأنظمة روتينية غير ذات فائدة.

المراجع

- أحمد، ناهد عمر (٢٠٠٠). دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر. دراسة تحليلية ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- أبو سعده، عبد الرازق (١٤٢٥هـ). تلوث البيئة بالعناصر الثقيلة في المملكة العربية السعودية، الإحصاء: الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين.
- الأنصاري، نعيم (٢٠٠٩). التلوث البيئي مخاطر عصرية واستجابة علمية. ط١، عمان: دار دجلة.
- جمعة، محمد (١٤٢٥هـ). التلوث البيئي والإشعاعي. الرياض: مكتبة الخرجي.
- الحربي، عبد الله مقرن (٢٠٠٨). النظافة في مدينة الرياض. ط٣، الرياض المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- حسن، رشا جليل (٢٠١٦). الوعي البيئي لمخاطر الملوثات الكيميائية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية على المعاهد والكليات التقنية. مجلة روافد المعرفة، جامعة الزيتونة، كلية الآداب والعلوم، (٣)، ٩٦-٨٠.
- الربيع، عادل مشعان (٢٠٠٩). التوعية البيئية. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- الزعبي، عبد الله سالم (٢٠١٥). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة دراسات، العلوم التربوية، ٤٢ (٣)، ٨٢١-٨٣٠.
- الصعيدي، عبد الحكم (١٩٩٩). الإنسان وتلوث البيئة. ط٤، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- طراونة، محمد حسن (٢٠١٨). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة جامعة الخليل للبحوث، الأردن.
- ظفر، سمية (٢٠١٠). أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال ٥-٦ سنوات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عابد، عبد القادر؛ وسفاريني، غازي (٢٠٠٤). أساسيات علم البيئة. طبعة ٢، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠٠٥). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٥، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العتيبي، سناء (١٤٢٧هـ). الوعي البيئي بمخاطر التلوث. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية.

العزب، أشرف محمد، والسيد، ولاء محمد شعبان، وجاد، صلاح محمد سامي، وأبو طالب، أميرة حسن (٢٠٢١). دور مؤسسات التعليم العالي في نشر الوعي البيئي بين الطلبة: جامعة عجمان - الإمارات العربية المتحدة نموذجاً. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٨(١)، ٢٨٦-٣٢٤

العساف، صالح (١٤٢٧هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: دار الزهراء. العلي، نصر؛ والسعدي، عماد (٢٠٠٤). السلوك الضار بالبيئة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى: انتشاره وتعديله. أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠(٢)، ٧٥٥-٧٨٣.

العودات، محمد؛ وباصهي، عبد الله (٢٠٠٦). التلوث وحماية البيئة في المملكة، ط الثانية، عمادة شئون المكتبات، الرياض: جامعة الملك سعود.

كامل، وحيد مصطفى (٢٠١٠). الوعي البيئي نحو مشكلات تلوث البيئة لدى عينة من طلاب الجامعات الليبية، كلية الآداب يفرن - جامعة الجبل الغربي، ليبيا.

الكيلاي، رانيا محمد (٢٠١٧). دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة الوعي البيئي دراسة ميدانية على البرامج التنقيفية في الجامعات المصرية، ملتقى (أمن وحماية البيئة) بتاريخ ١٢/١٢/٢٠١٧م، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

نايل، نبيهة السيد (٢٠٠٩). صحة البيئة والطفل. القاهرة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

Bipasha, S, (2013). A study of Environmental Awareness and Ecological Behavior among female B.Ed. University of Calcutate. India. An International multidisciplinary Referred E Journal. Vol.2. Issue 1.

Moorthy. Siva M, (2013). Environmental Awareness and Practices among Colleges Students Pondicherry University. International Journal for Humanities and Social Science Invention. Volumes Issue 8. August 2013. PP.11-51

Ozden, M.(2008). Environmental Awareness and Attitudes of student teachers: An Empirical research. *International Research in Geographical and Environmental Education*, 17(1), 40-54.

Singh, U.(2013). Comparative study of environmental awareness of different level teachers. *Indian streams research journal*.3(7): PP.1-.5



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ص ١٦٧-١٨٢

بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من المستجيبين بدولة الجزائر

إعداد

د. / عايش صباح

أستاذة محاضرة قسم أ جامعة الشلف

بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من المستجيبين بدولة الجزائر

د/ عايش صباح⁽¹⁾

ملخص

الأداء الأسري هو الطريقة التي يتفاعل بها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض؛ ويتضمن متغيرات داخل الأسرة مثل أساليب الاتصال والتقاليد والأدوار والحدود الواضحة ودرجة الاندماج والمرونة والتكيف. وقد تساعد المقاييس الصادقة والثابتة حول الأداء الأسري على التحديد الصحيح لكل من نقاط القوة والضعف في الأسرة وتوجيه الموارد الأسرية عند الحاجة. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس الأداء الأسري لدى المستجيبين بدولة الجزائر، والتحقق من بنيته العاملية عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، حيث تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٢٤٠) مستجيبا ومستجيبة بالجزائر، تم اختيارهم بطريقة عرضية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على مقياس الأداء الأسري الذي تم بناؤه من قبل الباحثة، والمكون من ١٦ فقرة، ويقاس أربعة أبعاد فرعية هي: التماسك، والتفاعل، والالتزام، واستراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، بحيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في علم النفس، وبعدها أجري التحليل العاملي التوكيدي للمقياس على عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج مؤشرات المطابقة بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى تمتع النموذج بمطابقة إجمالية جيدة، كما دلت النتائج بعد اختبار الصدق التقاربي للنموذج من خلال التشبعات ومتوسط التباين المستخرج AVE والثبات من خلال الفا كرونباخ والثبات المركب CR وكذا الثبات عن طريق اوميغا الموزونة تمتع النموذج بصدق وثبات جيد.

الكلمات المفتاحية: مقياس، الأداء الأسري، التحليل العاملي التوكيدي.

¹ تخصص علم النفس الأسري، أستاذة محاضرة أ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشلف، الجزائر، -s.aiche@univ-

<https://orcid.org/0000-0001-5723-0868.chlef.dz>

Building a measure of Family Functioning among a sample of Algerians

Dr. (*) Aiche Sabah

Abstract

Reliable and valid measures of family functioning may help in identifying correctly each of the strengths and weaknesses of the family and directing family resources where needed. The current study aims at building the Family functioning scale, verifying its work structure through the factor analysis, the study was conducted on a sample of 240 persons at Algeria states, who were chosen in an accidental manner. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used based on the the family functioning scale built by the researcher, which consists of 16 item, and measuring four dimensions: coherence, interaction, Commitment and intra-family coping. The scale was presented to a group of psychologists, after which the analysis statistical of the scale was performed on the sample study, the results showed that there was a internal consistency, and indications of acceptable stability, as indicated by conformity indicators after conducting the confirmatory factor analysis, the model enjoyed a good overall match, and the results also indicated that the model had good reliability and validity after testing the average contrast extracted AVE, the stability through Alpha Cronbach, the Composite Reliability CR, as well as the Reliability through the weighted omega.

Key words: Family functioning, Scale, Confirmatory factor analysis..

(*) Aiche Sabah, specializing in family psychology. Senior Lecturer, Class A. Faculty of Human and Social Sciences, Hassiba Benbouali University of Chlef, Algeria, s.aiche@univ-chlef.dz: <https://orcid.org/0000-0001-5723-0868>.

المقدمة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي توفر التعلم الأول لأفرادها بسبب وظائف التنشئة الاجتماعية والتربية (Carvalho, Fernandes, & Relva, 2018)، حيث ينظر إلى الأسرة في كل المجتمعات على أنها الوحدة الاجتماعية الأكثر ديمومة ومركزية للأداء الصحي للأفراد والمجتمع الأوسع، فالأسر هي المصدر الأساسي لتنمية الفرد والإطار الأساسي الذي يبدأ فيه الأطفال في اكتساب معتقداتهم ومواقفهم وقيمهم وسلوكياتهم التي تعتبر مناسبة للمجتمع (Roman et al., 2016)، ووفقاً لنظرية أنساق الأسرة family systems theory، تعمل الأسر كأنساق منظمة تسعى جاهدة للحفاظ على قابلية البقاء وإنجاز وظائف الأسرة من خلال الأدوار والتواصل، وقد تمت دراسة أداء الأسرة على نطاق واسع بين منظري أنظمة الأسرة، وتتميز الأسر الوظيفية بشكل عام بجودة التفاعلات والعلاقات الأسرية المتعلقة بقدرة الأسرة على أداء المهام الأسرية والتعامل مع المتطلبات اليومية والأحداث الانتقالية، ويفترض منظرو الأنظمة أنه عندما تعمل العائلات بشكل جيد، وتكون الأدوار قابلة للتكيف، والتواصل فعال، والتفاعلات والعلاقات إيجابية، وتدير الأسرة المطالب وتحقق الأهداف بسهولة يكون أداؤها جيداً، وعلى العكس من ذلك، يعتبر منظرو الأنظمة أن الأسر ذات الأداء المنخفض لديها تواصل غير فعال، وعلاقات متوترة أو سلبية، والعديد من النزاعات، ويصعب تحقيق أهداف الأسرة وتتطلب استثماراً كبيراً في الطاقة (Pierce, 2017).

ويشير الأداء الأسري Family functioning إلى الخصائص الاجتماعية والبنائية للبيئة الكلية للأسرة، ويشمل التفاعلات والعلاقات داخل الأسرة، لا سيما مستويات الصراع والتماسك والقدرة على التكيف والتنظيم وجودة الاتصال. ويحدث الأداء الصحي للأسرة داخل بيئة عائلية تتميز بتواصل واضح وأدوار محددة جيداً وتماسك وتنظيم جيد للتأثير. في المقابل يحدث ضعف أداء الأسرة داخل العائلات التي تعاني من مستويات عالية من الصراع وعدم التنظيم وضعف السيطرة العاطفية والسلوكية (Lewandowski, Palermo, Stinson, Handley, & Chambers, 2010)، ويعرف أيضاً على أنه قدرة النسق الأسري على العمل كوحدة، والتكيف مع المواقف المختلفة خاصة تلك التي تسبب التوتر (Carvalho et al., 2018)، ويعرف أيضاً بأنه أنماط العلاقات أو العمليات الأسرية عبر الزمن (Kristi, 2011) ويتم تعريف أداء الأسرة - الإيجابي والسلبي - من قبل (Pezzullo, 2010) من خلال مجموعة متنوعة من السمات العاطفية، والمشاركة المعرفية وخصائص التنمية، وعادات الصحة البدنية،

والعلاقات داخل الأسرة والترابط الاجتماعي، ويتميز الأداء الأسري الإيجابي بالتقارب العاطفي والدعم والأمان، وتوقعات جيدة للتواصل، وتفاعلات محفزة وتعليمية، واستراتيجيات تعزز الصحة البدنية، وعلاقات عالية الجودة بين جميع أفراد الأسرة، وإشراك أفراد الأسرة في الأنشطة المجتمعية، ومجالات الأداء الأسري ليست متنافية ، ولكنها تتفاعل وتكمل بعضها البعض.

وقد تعددت الاطر النظرية لمفهوم الاداء الأسري، وقد قسمها (Dai & Wang, 2015) إلى نوعين من النظريات، الاتجاه الأول موجه نحو النتائج result oriented، ويحدد عمل الأسرة بسمات معينة للأسرة. والاتجاه الثاني موجه نحو العملية process oriented، ويصف وظيفة الأسرة من خلال المهام التي تقوم الاسر بأدائها.

ممثلو النظريات الموجهة نحو النتائج هما اولسون من خلال نموذج للأنظمة الزوجية والأسرية Circumplex Model of Marital and Family Systems الذي يعتبر أحد أهم مساهماته في مجال علم نفس الأسرة ، وقد تم تطوير النموذج في الأصل بواسطة David Olson و Douglas Sprenkle و Candyce Russell بهدف سد الفجوة التي رأوها قائمة بين النظرية والبحث والممارسة في العلاج الأسري، وصاغ لويس جوتمان مصطلح "Circumplex" لوصف العلاقة الدائرية للمتغيرات المترابطة المنظمة حول بعدين متعامدين، وأسس أولسون وزملاؤه نموذجهم الدائري في نظرية الأنظمة الأسرية ونظمه حول الأبعاد المتعامدة للتكيف الأسري family Adaptability (أي قدرة النسق الأسري على التغيير عند مواجهة الإجهاد الظرفي أو التتموي) والتماسك الأسري family Cohesion (أي الترابط العاطفي داخل الأسرة)، كما تصور أولسون وزملاؤه الاتصال Communication كبعد رئيسي ثالث يسمح للعائلات بالتحرك على طول محاور التكيف والتماسك (Wilde, 2019)، ومن خلال البحث عن التفاعلات الأسرية، ميز أولسون ١٦ نوعاً من العلاقات الزوجية والأسرية، ووفقاً لأولسون، يتم تحسين أداء الأسرة من خلال التوازن عبر المجالات الأساسية الثلاثة: المرونة والتماسك والتواصل، وفي المقابل، يشمل أداء الأسرة الصحي حدوداً واضحة ، وقواعد مطبقة ، واستقلالية فردية ، وتواصل واضح(Elmore & Henry, 2018).

النموذج الثاني للنظريات الموجهة نحو النتيجة هو نموذج بيفرز النسقي للأداء الاسري الوظيفي Beavers Systems والذي تعد كفاءة الأسرة ونمط الأسرة Family competence and family style البعدين الرئيسيين لأداء الأسرة ضمن هذا النموذج.

ونطاقات بُعد الكفاءة تتراوح من المستوى الأمثل optimal إلى المستوى الكافي adequate والمتوسط midrange والحدوي borderline إلى الاختلال الوظيفي الشديد dysfunctional. أبعاد النمط تتراوح من المركزية إلى الطرد والنبذ، وعندما يتم الجمع بين البعدين، فإنهما يحددان بشكل تخطيطي تسع مجموعات أسرية متميزة، ثلاثة منها وظيفية نسبياً وستة منها يُعتقد أنها مشكلة بما يكفي لتتطلب التدخل السريري (Beavers & Hampson, 2000).

ويمثل الاتجاه الثاني الموجه نحو العملية process oriented نظرية الأداء الأسري McMaster ونظرية سكينر للأداء الأسري الموجهة نحو العملية.

نهج McMaster هو طريقة للتفكير في الأسرة والحياة الأسرية والطرق التي تنظم بها الأسر نفسها لإدارة الحياة اليومية. تطورت من أصولها في جامعتي ماكجيل وماكماستر McGill and McMaster في كندا في الستينيات والسبعينيات تحت قيادة ناثن إبستين Nathan Epstein، إلى جامعة براون في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يواصل برنامج أبحاث الأسرة صقلها ودراستها وتعليمها تحت قيادة جابور كيتنر Gabor Keitner. يتكون منهج McMaster من ثلاثة أجزاء مترابطة: التطبيق السريري، والبحث، والتدريب. يقيم التطبيق السريري أداء الأسرة عبر ستة أبعاد من الحياة الأسرية، ويوفر بروتوكولاً لتقييم كيفية تحديد الأسر للمشكلات والتعامل معها، ويقدم نهجاً لإجراء العلاج عندما تظهر المشكلات في أداء الأسرة (المشكلة) والعلاج بالأنظمة المركزية للأسرة، ويوفر مجموعة من الإرشادات لإدارة عملية العلاج. ويركز البحث على مجموعة من الأدوات التي تم التحقق من صحتها والتي تجمع البيانات التجريبية والسريرية حول كيفية إدراك أفراد الأسرة، ويقوم البحث أيضاً فعالية النموذج في مجموعات سكانية مختلفة، ويتبع التدريب والإشراف تنسيقاً يحاكي المبادئ السريرية الموضحة في النموذج (Keitner, Mansfield, & Archambault, 2019).

أما نظرية سكينر للأداء الأسري الوظيفي Skinner's Family Process Model Theory فقد تم اقتراحها من قبل سكينر في عام ١٩٨٠، والتي تؤكد على التفاعل بين الفرد والمجموعة الكلية (الأسرة). تستخدم هذه النظرية مفاهيم نظرية McMaster لتشكيل بنية وظيفية أكثر منهجية ووضوحاً للأسرة، وفي الوقت نفسه يعتبر سكينر الأسرة بمثابة نظام تشغيل ديناميكي، ويأخذ في الاعتبار عوامل الخلفية العائلية مثل أفراد العائلة والقيم والقواعد (Dai & Wang, 2015).

بالنسبة لقياس الأداء الأسري الوظيفي فهي عملية مركبة ومعقدة، ويعد جمع البيانات الكافية وذات الصلة على مستوى الأسر حول أداء الأسرة أمراً مهماً لفهم مستويات الانتشار وفحص عوامل الخطر، ومع ذلك فإن قياس مدى جودة أداء الأسر أمر معقد - فهو مفهوم متعدد الأوجه ولا يسهل تصنيفه على أنه نتيجة، ويمكن النظر إلى أداء الأسرة بشكل أفضل على أنه عملية أو سياق، وبالتالي يفتقر إلى عناصر محددة بسهولة. وينعكس هذا في حقيقة أنه "لا توجد فعلياً أي بيانات عن أداء الأسرة". هناك العديد من الأدوات التي تهدف إلى قياس مدى جودة أداء الأسر، ومع ذلك لا يوجد مقياس واحد أو عالمي متفق عليه (Walker & Shepherd, 2008).

لقد تعددت المقاييس ولعل أكثرها شيوعاً واستخداماً هي استبيان تقييم الأسرة Family Assessment Device (FAD) (Miller, Epstein, Bishop, & Keitner, 1985) ، ومقياس المناخ الأسري Family Environment Scale (FES) (Moos & Moos, 2013)، واستبيان مؤشر مخاوف الأسرة (APGAR The Family Concern Index Questionnaire) (Good, Smilkstein, Good, Shaffer, & Arons, 1979) ، ومقياس تقييم الأسرة The Family Assessment Measure (FAM) (Skinner, 2000) ، ومؤشر أداء الأسرة The Family Functioning Index (FFI) (Satterwhite, Zweig, Iker, & Pless, 1976) ، واستبيان أداء الأسرة The Family Functioning Questionnaire (FFQ) (McFarlane, 1987)، والنسخة الصينية لاستبيان الاداء الأسري The Chinese Version of the Feetham Family Functioning Survey (Chinese FFFS) (Hohashi, Honda, & Kong, 2008)

وبالنسبة للدراسات العربية لم ينجز إلا القليل من المقاييس حول الاداء الاسري التي أغلبها مترجمة ولا تأخذ بعين الاعتبار ثقافة الشعوب العربية وأولوياتها ووجهات نظرها فيما يتعلق بالأداء الأسري، إضافة إلى عدم توفر الأدبيات المتعلقة بالأداء الأسري، ومن هنا فإن الحاجة ملحة لدراسة موضوع الأداء الأسري وتصميم مقياس من أجل سد هذه الفجوة البحثية، لذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى بناء مقياس للأداء الأسري الوظيفي وتحديد مكوناته العاملة على البيئة الجزائرية من خلال اختبار بنية المقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الآتي:

السؤال الأول: ما دلالات صدق مقياس الأداء الأسري الذي تم بناؤه باستخدام التحليل العاملي التوكيدي على عينات من المستجيبين بالجزائر؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- توفير أداة مبنية وصادقة لقياس الأداء الأسري لدى عينة من المستجيبين بالجزائر من خلال تقدير صدق المقياس وذلك باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.
- ٢- معرفة مدى جودة ملائمة بيانات مقياس الأداء الأسري مع نموذج مواصفات البناء الداخلي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الأداء الأسري الوظيفي الذي يعبر عن قدرة أفراد الأسرة على العمل معاً لدعم بعضهم البعض وتحقيق أهداف الأسرة، والتواصل الأسري والتماسك والقيادة والقدرة على التكيف والاعتماد المتبادل، وإن الطريقة التي تعمل بها الأسر توفر طريقة لإدماج الأفراد في الحياة الاجتماعية وتوفر مصدراً للدعم العاطفي والتأثير والمادي لأفرادها، لذلك فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من كونها من الدراسات القليلة التي تبحث في متغير الأداء الأسري الوظيفي حيث لا توجد أداة مبنية أو مقننة على المجتمع الجزائري لمتغير الأداء الأسري الوظيفي على البيئة الجزائرية، ومن ثم فهي تعتبر مساهمة في توفير أداة مقننة وموثوقة للباحثين. كما تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة لكونها توفر أدلة على صدق المقياس على البيئة الجزائرية مما يسمح باستخدامه في دراسات مستقبلية.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي وتقدير صدقه بعد تطبيقه على عينة من المستجيبين عن طريق التحليل العاملي التوكيدي.
- ٢- الحدود المكانية: تناولت الدراسة بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي وتقدير صدقه لدى عينة من المستجيبين بدولة الجزائر.
- ٣- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال شهر جويلية من سنة ٢٠٢٠.

٤- الحدود البشرية: تشمل هذه الدراسة جميع الجزائريين بمختلف فئاتهم.

مصطلحات الدراسة:

▪ الأداء الأسري الوظيفي (Family Functioning): درجة قدرة أفراد الأسرة على العمل معاً لدعم بعضهم البعض وتحقيق أهداف الأسرة عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الأفراد على مقياس الأداء الأسري المصمم من قبل الباحثة والذي يحتوي على أربعة أبعاد، ويتم حساب مستوى الأداء الأسري عن طريق متوسط الدرجات في الأبعاد الفرعية الرئيسية أو المجموع ككل، وتتكون كل عبارة من ٥ بدائل (١ = ابدأ، ٢ = نادراً، ٣ = أحياناً، ٤ = غالباً، ٥ = دائماً)، وتشير الدرجات العليا إلى مزيد من الأداء الأسري، يتم ملئ المقياس من قبل أفراد الأسرة.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال التعرف على المكونات الأساسية لمقياس الأداء الأسري وتقدير صدقه بعد تطبيقه على عينة من المستجيبين وكذا التأكد من البنية العاملية للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع الجزائريين بمختلف فئاتهم، واشتملت عينة الدراسة (٢٤٠) مستجيباً ومستجيبة بدولة الجزائر عن طريق الاستبيان الإلكتروني، تم اختيارهم بطريقة عرضية، وقد تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٧٠ سنة، فيما بلغ عدد الذكور ٩٢ وعدد الإناث ١٤٧.

أداة الدراسة

مقياس الأداء الأسري الوظيفي من إعداد الباحثة.

تم اعداد المقياس من خلال الاطلاع على بعض الأطر النظرية والمقاييس التي تناولت الأداء الوظيفي الأسري منها (Danışman & Tiftik, 2014; Epstein, Ryan, Bishop, Miller, & Keitner, 2003; Lee et al., 2002; Mansfield, Keitner, & Sheeran, 2019)، وبعد الاطلاع على أدبيات الموضوع تم وضع الصورة المبدئية للمقياس، حيث تكون من

أربعة أبعاد رئيسية: التماسك coherence ، التفاعل interaction ، الالتزام Commitment ، استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة Intrafamily Coping.

يتكون كل بعد من أربع فقرات ليصبح مجموع الفقرات ١٦ فقرة في الصورة الأولية للمقياس، ويتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال ٥ بدائل (١ = أبداً، ٢ = نادراً، ٣ = أحياناً، ٤ = غالباً، ٥ = دائماً)، وتشير الدرجات العليا إلى مزيد الأداء الوظيفي الأسري.

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة وطنية وعربية وبناء على رأيهم تم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها، والإبقاء على أغلبية فقرات المقياس حتى تم الحصول على الصورة النهائية للمقياس.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام العديد من الاختبارات الإحصائية بما يتناسب مع أبعاد الدراسة، من خلال استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for, SPSS Social Science)، وكذا برنامج اموس من أجل التحقق من التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، كذلك تم استخدام برنامج جاسب من أجل معرفة الثبات عن طريق اوميغا الموزونة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بوصف أسئلة الدراسة

أولاً: السؤال الأول

والذي ينص على "ما دلالات صدق مقياس الأداء الأسري الذي تم بناؤه باستخدام التحليل العاملي التوكيدي على عينات من المستجيبين بالجزائر؟".

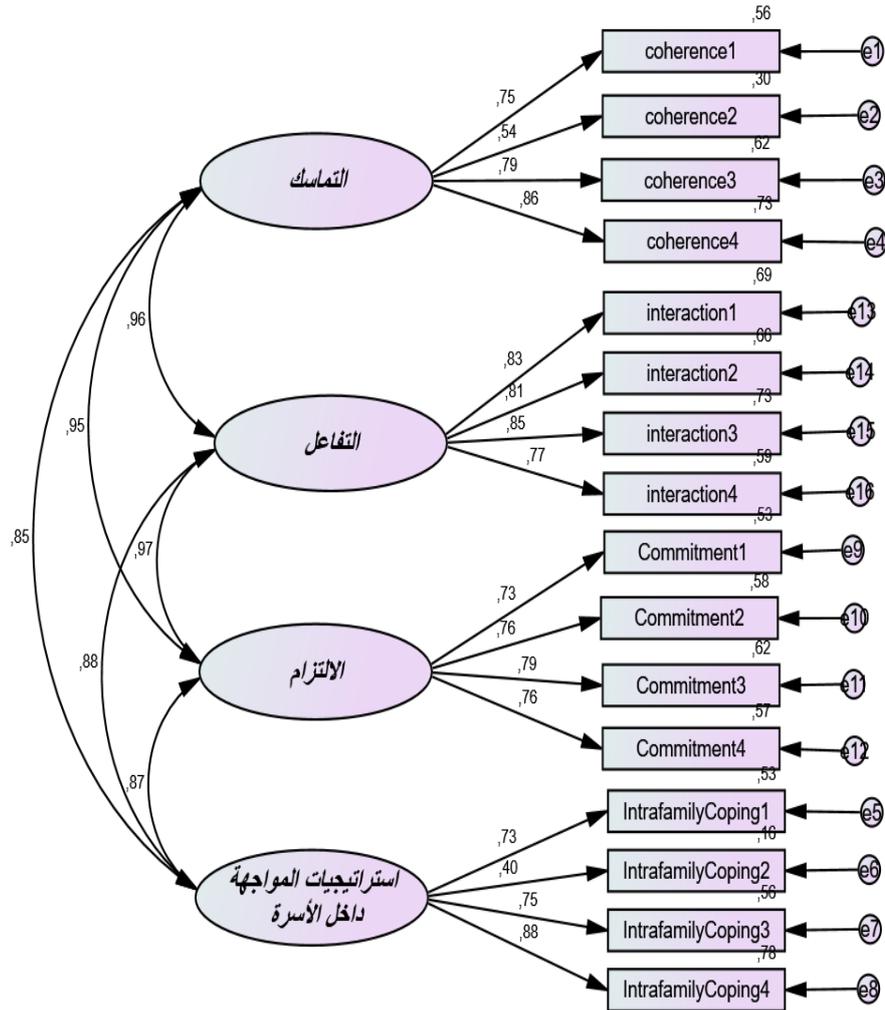
فحصت الدراسة الحالية الصدق البنائي لمقياس الأداء الأسري الوظيفي باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS ٢٤، وقد تم استخدام طريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood، ويبين الجدول التالي المؤشرات المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي للمقياس والذي طبق على عينة من المستجيبين عن طريق الاستبيان الإلكتروني بدولة الجزائر من الجنسين (ن = ٢٤٠).

جدول رقم (١): مؤشرات المطابقة للنموذج

التقدير	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
يحب أن يكون غير دال	٢٥٤,٣٥٨	مربع كاي
من ١ الى ٣	٢,٥٩٥	مربع كاي/ درجة الحرية (مربع كاي المعياري)
تساوي أو أكبر من ٠.90 لقبول المطابقة	٠,٩٣٩	مؤشر المطابقة المقارن CFI
(RMSEA) (٠.٠٨-٠.٠٥)	0,082	مؤشر جذر متوسط مربع RMSEA خطأ التقريب
أقل من ٠.٠٨	0,049	جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR

تشير نتائج مؤشرات جودة المطابقة عموماً إلى أن كلها جيدة، حيث بلغت قيمة مربع كاي ٢٥٤,٣٥٨ عند مستوى دلالة ٠.٠١ فيما بلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن CFI: ٠,٩٣٩ وهي قيمة جيدة أكبر ٠.٩٠، أما فيما يتعلق بمؤشر جذر متوسط مربع RMSEA خطأ التقريب فقد بلغ ٠,٠٨٢ وهي قيمة مقبولة، وبلغ جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR 0,049 وهي قيمة جيدة مما يدل على نجاح النموذج، إضافة إلى مربع كاي المعياري الذي بلغت قيمته هو الآخر ٢.٠٨٧ وهو أقل من ثلاثة مما يعني أنها قيمة جيدة.

والشكل التالي يبين تشبعات مقياس الأداء الأسري الوظيفي:



شكل رقم ١: تشبعات مقياس الأداء الأسري الوظيفي في صورته النهائية من خلال التحليل
العالمي التوكيدي من الدرجة الأولى

نلاحظ من خلال الشكل أن تشبعات كل الفقرات جيدة على عواملها.

صدق النموذج:

١- الصدق التقاربي convergent validity:

يتجلى الصدق التقاربي في اشتراك مجموعة من المؤشرات في قياس عامل معين بحيث أن قيم التشبع المرتفعة للمؤشرات التي تقيس عاملاً تعتبر دليلاً على الصدق التقاربي، والجدول التالي يوضح تشبعات العبارات بعد حساب التحليل العالمي التوكيدي:

جدول رقم (٢): تشبعات العبارات بعد حساب التحليل العاملي التوكيدي

التشبع	الفقرة	الأبعاد
,749٠	١	التماسك
,544٠	٢	
,785٠	٣	
,856٠	٤	
,829٠	٥	التفاعل
,814٠	٦	
,855٠	٧	
,769٠	٨	
,731٠	٩	الالتزام
,759٠	١٠	
,786٠	١١	
,757٠	١٢	
,730٠	١٣	استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة
,395٠	١٤	
,746٠	١٥	
,882٠	١٦	

يلاحظ من خلال الجدول تحقق الصدق التقاربي التي يفترض أن مجموعة من العبارات تمثل العامل ذاته إذا كانت نسبة الارتباطات عالية، وقد تراوحت قيمة التحمل أو التشبع ما بين ٠,٣٩٥ إلى ٠,٨٨٢ وهي تشبعات مقبولة.

متوسط التباين المستخرج **Average Variance Extracted (AVE)**: متوسط

التباين المستخرج هو من المقاييس الشائعة لإثبات صحة التقارب على مستوى البناء، ويعرف هذا المعيار بأنه القيمة المتوسطة الكبرى للتحميلات المربعة للمؤشرات المرتبطة بالبناء، أي مجموع التحميلات المربعة مقسوما على عدد المؤشرات. و باستخدام المنطق نفسه المستخدم في المؤشرات الفردية تشير قيمة AVE البالغة ٠.٥٠ أو أكثر إلى أن البناء يفسر في المتوسط أكثر من نصف التباين في مؤشراتته (غوتي، ٢٠١٨)، وقد بلغت قيمة متوسط التباين المستخرج 0,552 لبعء التماسك، وبلغت 0,506 لبعء استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، وبلغت 0,575 لبعء الالتزام وبلغت لبعء التفاعل 0,668 وكلها قيم أكبر من ٠.٥٠ وهي قيم مقبولة.

٢- الثبات عن طريق كرونباخ ألفا:

بلغت قيمة ألفا ٠.٩٤ للمقياس ككل، وبلغت ٠,٨١٤ بالنسبة لبعء التماسك، و ٠,٨٨٨ لبعء التفاعل، و ٠,٨٤٣ لبعء الالتزام، و ٠,٧٧٩ بالنسبة لبعء استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، وكلها تشبعتات مقبولة تدعو للاطمئنان.

٤- الثبات المركب:

تم كذلك حساب الثبات المركب لنموذج الدراسة (Composite Reliability)، وقد بلغت قيمة الثبات المركب ٠,٨٢٨ بالنسبة لبعء التماسك، و ٠,٨٨٩ لبعء التفاعل، و 0,844 لبعء الالتزام، و ٠,٧٩٣ بالنسبة لبعء استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، وكلها تشبعتات مقبولة تدعو للاطمئنان.

٥- الثبات عن طريق اوميغا الموزونة:

وقد تم حساب اوميغا الموزونة عن طريق برنامج الاحصائي JASP وقد قدرت قيمة اوميغا الموزونة ب: ٠.٩٤ للمقياس ككل، وبلغت ٠,٨٣ بالنسبة لبعء التماسك، و ٠,٨٨ لبعء التفاعل، و ٠,٨٥ لبعء الالتزام، و ٠,٧٩ بالنسبة لبعء استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة، وكلها تشبعتات مقبولة تدعو للاطمئنان.

مما سبق يتبين أن نموذج الدراسة يتمتع بقدر كبير من الصدق في تمثيل البيانات وكذلك بمستوى مرتفع من الصدق والثبات.

مناقشة النتائج:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس الأداء الأسري الوظيفي، والتحقق من بنيته العاملة عن طريق التحليل العاملي التوكيدي على عينة من المستجيبين بالجزائر، ومن خلال النتائج التي تم استعراضها يلاحظ أن أغلب مؤشرات المطابقة تؤكد تمتع النموذج بمطابقة إجمالية جيدة، كما تظهرها نتائج التحليل ببرنامج أموس.

حيث جاءت قيمة كا ٢١ غير دالة لكلا النموذجين، ويعد هذا الأخير اختبار مقياس أساسي لحسن المطابقة، حيث يفترض عدم وجود فروق دالة بين النموذج المتوقع والنموذج الفعلي أو المشاهد، وتعتبر قيمة مربع كاي غير الدالة إحصائيا على عدم وجود فروق جوهرية بين مصفوفة التباين للنموذج المفترض ومصفوفة التباين للعينة، إلا أنه في دراستنا جاءت قيمة كا ٢١ دالة عند ٠.٠١، وهذا ما يعاب على هذا المؤشر حيث أنه يتأثر في دلالة قيمته بحجم العينة وحساس لحجم معاملات الارتباط، لذا يجب أن يتبع بأدلة أخرى لجودة المطابقة، وقد بلغت

قيمة مربع كاي /درجة الحرية (مربع كاي المعياري) الذي هو اقل حساسية لحجم العينة وبحسب الفرق بين عدد المعلومات التي يوفرها النموذج وعدد المعالم التي تحتاج إلى التقدير وإذا كانت أقل من ٣ تدل على قبول النموذج، وقد بلغت قيمته ٢,٥٩٥ وهو مؤشر لتطابق النموذج، كما تم حساب مؤشر المطابقة المقارن CFI الذي بلغت قيمته ٠,٩٣٩ وهي قيمة جيدة، تؤكد على تطابق النموذج حيث يعتبر مؤشر المطابقة المقارن من أفضل المؤشرات القائمة على المقارنة بين النموذج المستقل ونموذج البحث المفترض ، وبلغت قيمة RMSEA مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب ٠.٠٨٢ وهي قيمة مقبولة تدل على أن النموذج متفق مع البيانات بدرجة مقبولة، في حين كانت قيمة جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR جيدة حيث بلغت ٠.٠٤ وهي قيمة تؤكد مطابقة النموذج .

كما أن مؤشرات صدق النموذج وثباته اعطت نتائج جد مرضية حول النموذج، وكل هذه المؤشرات تؤكد أن المقياس الذي تم بناؤه في الدراسة الحالية هو أداة مناسبة لتقييم الأداء الأسري الوظيفي في البيئة الجزائرية، كما أنها مناسبة للاستخدام مع فئات عمرية مختلفة تتراوح من المراهقين إلى كبار السن بدليل أن الفئات العمرية تراوحت من ١٨ إلى ٧٠ سنة.

وبالتالي خلصت الدراسة إلى :

- تم التوصل إلى مؤشرات مطابقة جيدة تعكس جودة النموذج المفترض.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بالتالي:

- ١- تدعيم نتائج بناء المقياس والتحقق من بنيته العاملية بإجراء دراسات على نفس المقياس، أو بناء مقاييس تقيس جوانب أخرى من الاداء الاسري الوظيفي على اعتبار انه مفهوم متشعب ويصعب ضبطه في مقياس واحد.
- ٢- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بطرق أخرى عن طريق نموذج راش
- ٣- اعتماد المقياس في الدراسات الأسرية من أجل إثراء أدبيات الأداء الأسري الوظيفي.

المراجع

- Beavers, R., & Hampson, R. B. (2000). The Beavers systems model of family functioning. *Journal of Family Therapy*, 22(2), 128-143 .
- Carvalho, J., Fernandes, O. M., & Relva, I. C. (2018). Family functioning and its relation to parental discipline. *Child and adolescent social work journal*, 35(1), 31-44 .
- Dai, L., & Wang, L. (2015). Review of family functioning. *Open Journal of Social Sciences*, 3(12), 134 .
- Elmore, C. A., & Henry, J. S. (2018). Olson, David. In J. Lebow, A. Chambers, & D. C. Breunlin (Eds. *Encyclopedia of Couple and Family Therapy* (pp. 1-2). Cham: Springer International Publishing.
- Good, M.-J. D., Smilkstein, G., Good, B. J., Shaffer, T., & Arons, T. (1979). The family APGAR index: a study of construct validity. *J Fam Pract*, 8(3), 577-582 .
- Hohashi, N., Honda, J., & Kong, S. K. (2008). Validity and reliability of the Chinese version of the Feetham Family Functioning Survey (FFFS). *Journal of Family Nursing*, 14(2), 201-223 .
- Keitner, G., Mansfield, A., & Archambault, R. (2019). McMaster Family Therapy. In J. L. Lebow, A. L. Chambers, & D. C. Breunlin (Eds.), *Encyclopedia of Couple and Family Therapy* (pp. 1827-1834). Cham: Springer International Publishing.
- Kristi, O. (2011). The relationship between family functioning, family resilience, and quality of life among vocational rehabilitation clients. *Unpublished Doctorate of philosophy. UTAH State University. ProQuest Dissertations Publishing. 2011* ، ك ٣٤٨٩٤٣٩ .
- Lewandowski, A. S., Palermo, T. M., Stinson, J., Handley, S., & Chambers, C. T. (2010). (Systematic review of family functioning in families of children and adolescents with chronic pain. *The Journal of Pain*, 11(11), 1027-1038 .
- McFarlane, A. C. (1987). Family functioning and overprotection following a natural disaster: The longitudinal effects of post-traumatic morbidity. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, 21(2), 210-218 .

- Miller, I. W., Epstein, N. B., Bishop, D. S., & Keitner, G. I. (1985). The McMaster family assessment device: reliability and validity. *Journal of Marital and Family Therapy*, 11(4), 345-356 .
- Moos, R. H., & Moos, B. S. (2013). Family environment scale. *Handbook of measurements for marriage and family therapy*, 82 .
- Pezzullo, L. (2010). Positive family functioning. Final report by Access Economics Pty Limited for Department of Families: Housing, Community Services and Indigenous Affairs. Canberra: Access....
- Pierce, J. L. (2017). *Family Functioning and Responsiveness in Family Child Care Providers*. The Ohio State University .
- Roman, N. V., Schenck, C., Ryan ,J., Brey, F., Henderson, N., Lukelelo, N., . . . Saville, V. (2016). Relational aspects of family functioning and family satisfaction with a sample of families in the Western Cape. *Social Work*, 52(3), 303-312 .
- Satterwhite, B. B., Zweig, S. R., Iker, H .P., & Pless, B. (1976). The family functioning index-Five year test-retest reliability and implications for use. *Journal of Comparative Family Studies*, 7(1), 111-116 .
- Skinner, H., Steinhauer, P., & Sitarenios, G. (2000). Family Assessment Measure (FAM) and process model of family functioning. *Journal of Family Therapy*, 22(2), 190-210 .
- Walker, R., & Shepherd, C. (2008). *Strengthening Aboriginal family functioning: What works and why?* : Australian Institute of Family Studies Melbourne (AUST.)
- Wilde, J. L. (٢٠١٩) .Circumplex Model of Marital and Family Systems, The. In J. L. Lebow, A. L. Chambers, & D. C. Breunlin (Eds.), *Encyclopedia of Couple and Family Therapy* (pp. 441-443). Cham: Springer International Publishing.

الملاحق: مقياس الاداء الأسري الوظيفي من إعداد الباحثة عايش صباح ٢٠٢٠

الأيعاد	الرقم	الفقرات	ت	ب	ج	د	هـ
التماسك	١	يجتمع افراد أسرتي لمناقشة القضايا الأسرية كلما اقتضى الأمر ذلك					
	٢	يقضي أفراد أسرتي معظم أوقات الفراغ في أنشطة مشتركة					
	٣	يطلب أفراد أسرتي المساعدة من بعضهم البعض					
	٤	يشعر أفراد أسرتي بالقرب من بعضهم البعض					
التفاعل	٥	أفراد أسرتي قادرين على مشاركة المخاوف والمشاعر المختلفة بطرق بناءة					
	٦	يتفاعل أفراد أسرتي مع بعضهم البعض بغض النظر عن مدى صعوبة الأمور					
	٧	تتسم التفاعلات بين أفراد أسرتي بالثقة المتبادلة والصراحة					
	٨	يتحدث افراد أسرتي بشكل جماعي عن الطرق المختلفة للتعامل مع المشكلات أو المخاوف					
	٩	يولي افراد اسرتي اهمية لقضاء وقت مع بعضهم بالرغم من الانشغالات					
الالتزام	١٠	يستمتع أفراد أسرتي إلى طرفي الصراع كلما كانت لدينا خلافات					
	١١	يستمتع أفراد أسرتي بالوقت معًا حتى في أبسط الأعمال					
	١٢	يخصص أفراد اسرتي وقتًا لإنجاز الأشياء التي نتفق جميعًا على أنها مهمة					
	١٣	توجد لدينا بدائل متعددة لحل مشاكلنا					
استراتيجيات المواجهة داخل الاسرة	١٤	إذا كانت لدينا مشكلة نثير قلقنا فإننا نحاول نسيانها لفترة من الوقت					
	١٥	نحاول أن ننظر "في الجانب المشرق من الأشياء" بغض النظر عما يحدث في أسرتي					
	١٦	تواجه أسرتي مشاكلها بتمعن ومرونة					



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ١٢٩-١٦٦

مدى فاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم

إعداد

أ/ عبد الرحمن بن عبد العزيز المانع د /عبد العزيز بن شوق السلمي

أستاذ التربية الخاصة المساعد، كلية
التربية الخاصة، جامعة الملك عبدالعزيز

طالب ماجستير، كلية التربية الخاصة، جامعة
الملك عبدالعزيز

مدى فاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم

أ/ عبد الرحمن بن عبد العزيز المانع (*) & د/ عبد العزيز بن شوق السلمي (**)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة تكوّن مجتمع الدّراسة من معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم، والبالغ عددهم (٨٥) معلم، توصلت نتائج الدراسة للآتي: أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يتم تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم، كما بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه أحياناً ما توجد معوقات تواجه تفعيل برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم، حيث جاءت التحديات التي تواجه تلاميذ الإعاقة السمعية في المرتبة الأولى وبدرجة دائماً، تليها التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية وبدرجة أحياناً، بينما جاءت طبيعة ومحتوى البرنامج في المرتبة الأخيرة وبدرجة أحياناً.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق باختلاف الجنس والمؤهل الدراسي، والدورات التدريبية في التربية الخاصة والإعاقة السمعية، بينما كشفت النتائج عن وجود فروق باختلاف سنوات الخبرة، ولصالح (١١ سنة فأكثر).

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالآتي (توفير مترجمي الإشارة بمدارس ومعاهد التلاميذ المعاقين سمعياً، الحرص على مشاركة الأسرة في زيادة الرصيدة اللغوي للبرنامج).

الكلمات المفتاحية: فاعلية البرنامج، الإثراء اللغوي، الإعاقة السمعية.

(*) طالب ماجستير، كلية التربية الخاصة، جامعة الملك عبد العزيز (dheem102@hotmail.com).

(**) أستاذ التربية الخاصة المساعد، كلية التربية الخاصة، جامعة الملك عبد العزيز (asalsolmi@kau.edu.sa).

The effectiveness of lingual enrichment program applied in program and deaf institutes from perspective of teachers of hearing disability in Qassim Region

Abstract

The study aims to identify the fact of lingual enrichment program applied in program and deaf institutes from perspective of teachers of hearing disability in Qassim Region. To meet these objectives, the researcher used survey and descriptive methodology by a questionnaire as a tool for collecting the necessary data in the study. Meanwhile the society of study is composed of teachers of hearing disability in Qassim whose number are 85 teacher. The most important results of study are: samples confirm that the lingual enrichment program is usually applied in program and deaf institutes from perspective of teachers of hearing disability in Qassim Region. While results show that sample think that there obstacles facing applying the lingual enrichment program is usually applied in program and deaf institutes from perspective of teachers of hearing disability in Qassim Region. In addition, there are many challenges facing students with hearing disabilities to be in the first rank with usually degree, which is followed by challenges facing teachers of hearing disability to be in sometimes degree. However, the nature and content of program is on the last rank with sometimes degree. Results show that there are no differences based on variation of sex, academic qualifications, training courses in private education and hearing disability. While results reveal that there is differences based on factor of experience years to be for (11 years and more).

In the light of the study, it recommends that (employing a sign language interpreter at schools and institutes of students with hearing disability, activating family role in increasing language credit for the program).

Key works: program efficiency, lingual enrichment, hearing disability

مقدمة :

تُعد برامج الإثراء اللغوية من أهم أشكال البرامج التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة السمعية، كونها تُتيح فرص متابعتهم لدراساتهم بدرجة تختلف عن الطلبة العاديين، من خلال التعمق في المادة التعليمية وإثراء المعلومات فيها؛ بهدف توسيع الحصيلة المعرفية وتعميقها من خلال المناهج التربوية العامة المخصصة للطلبة العاديين، كما تمكن برامج الإثراء اللغوية من إشراك كل من الطلبة الصم والطلبة العاديين في الأهداف المتعلقة بإعداد مواطن صالح يكون على وعي بمشكلات مجتمعه، وأن يكتسب القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة، وغيرها من الأهداف التي يمكن الوصول إليها بغض النظر عن وجود الإعاقة السمعية (اللقائي والقرشي، ٢٠١٢).

أشار عبد الرحمن (٢٠١٨) إلى ضرورة الاهتمام بتحسين وتطوير برنامج الإثراء اللغوي في معاهد الصم وعملياته، وأنشطته وخدماته؛ لتلافي الأخطاء والتصدي لها قبل حدوثها، لتحسين مستويات أداء معاهد الصم وخلق مناخ تنظيمي تعليمي إيجابي فعال يوفر فرص النجاح والتمكن من حل المشكلات التي تعيق العمل التعليمي بالطرق العلمية والتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية لمنع حدوثها مستقبلاً.

كما أوصت الاتفاقيات الدولية وحقوق الإنسان إلى المساواة بين أفراد المجتمع وضرورة الاهتمام بتعليم ذوي الإعاقة السمعية ويتمثل هذا الاهتمام في التطوير والتحسين المستمر لبرامج الإثراء اللغوي والخدمات التربوية التأهيلية التي من شأنها تحسين المستوى التعليمي لذوي الإعاقة السمعية في السنوات الماضية، وبالتالي زيادة فرص تعليمهم العالي، وفرصهم الوظيفية، وهذا ما ينطبق على بنود اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة في تحقيق هدف "التعليم الشامل" لضمان أن الطلاب ذوي الإعاقة لهم الحق الكامل في التعليم والعمل، مثل غيرهم من الطلاب (السالم، ٢٠١٧).

ومن هنا يتضح أهمية ودور معاهد وبرامج الصم وما أولته حكومة المملكة العربية السعودية من اهتمام ورعاية لفئات ذوي الإعاقة وخاصة الصم وضعاف السمع، وحرصها على التنوع في البرامج المقدمة لهم، ويُعد برنامج الإثراء اللغوي من أبرز هذه البرامج والذي يتطلب عملية تقييم مستمرة من أجل التعرف على محتوى ومضمون وأهداف هذه البرامج والمعايير الخاصة بها ومدى توافرها وتناسبها مع طبيعة وخصائص هذه الفئة، وهو ما دفع بإحساس

الباحثان نحو إجراء الدراسة الحالية المعنونة بمدى فاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم. وقد تم تعميم مشروع البنك اللغوي للصم لجميع إدارات التعليم بالمناطق والمحافظات في عام ١٤٣٩ ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز تعلم اللغة العربية للصم وضعاف السمع، وما يتضمنه المنهج المدرسي بمكوناته ومحتواه من المفاهيم والمصطلحات العلمية الأساسية التي تسهم في تكوين الحصيلة المعرفية واللغوية (وزارة التعليم، ١٤٤٠).

مشكلة الدراسة:

يُعد تقديم برامج الإثراء اللغوي في معاهد الصم أحد أهم مؤشرات تقدّم وارتقاء الأمم ومدى العناية التي توليها لرعاية أبنائها من الذين يعانون من فقدان حاسة السمع والنطق منذ بداية نشأتهم وحتى بلوغهم المقدرة على تحمل أعباء الحياة، وهذا الاهتمام ساهم في ألا تكون هذه الفئة من المجتمع مصدراً لإعاقة مسيرة التنمية والتقدم، بل قد يكون لبعضهم دوراً منتجاً في مجتمعهم، وذلك بما تسمح به قدراتهم الفردية بقدر ما يتوفر لهم من برامج الإثراء اللغوي التي تقدم من خلال معلمين ومشرفين متخصصين في معاهد الصم (الخشرمي، ٢٠١٣).

فقد أكدت دراسة التويجري (٢٠١٤) على أهمية مراعاة العديد من المعايير الواجب توافرها أثناء تقديم البرامج الإثرائية لذوي الإعاقة السمعية في معاهد الصم ومنها وضع أهداف تربية ولغوية محددة تناسب فئة الصم وتتماشى مع حاجاتهم من أجل تنمية قدراتهم وتزويدهم بالمهارات التي تزيد من درجة استقلاليتهم ومشاركتهم في أنشطة المجتمع المختلفة، كما أشارت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت معاهد وبرامج الصم ظهور العديد من المشكلات والتحديات التي تحول دون تطبيق البرنامج الإثرائي اللغوي مع التلاميذ الصم وضعاف السمع منها ما يرتبط بفريق العمل متعدد التخصصات (معلمي الصم) من جهه، وتصميم برنامج الإثرائي اللغوي من جهة أخرى، فقد أثبتت دراسة السلامة (٢٠١٦) أن معاهد الصم تواجه العديد من المشكلات كان من أبرزها ما يتعلق بالبرنامج التربوي الفردي، والبرامج الانتقالية والتأهيل، وجود مشكلات تتعلق بالبيئة الصفية كعدم توافر شروط العزل وأجهزة التضخيم، إضافة إلى عدم تنسيق أماكن جلوس التلاميذ داخل الصف، ومشكلات تتعلق بالوسائل والأنشطة التعليمية. وأظهرت نتائج دراسة الحاجي (٢٠١٩) أن ذوي الإعاقة السمعية يعانون من العديد من المشكلات منها: التعليمية والنفسية والطبية والسلوكية والاجتماعية.

فضلاً عن نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان على عينة من معلمي معاهد وبرامج الصم بتوجيه سؤال مفتوح عن مدى فاعلية البرامج الإثرائية المقدمة لهذه الفئة من الطلاب، والتي كشفت عن وجود قصور في البرنامج الإثرائي من وجهة نظرهم.

أكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على ضرورة التصدي للمشكلات المتعلقة بفئة ذوي الإعاقة السمعية فهي لا تنفصل عن المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، لذا اعتبرت أن الاهتمام بهؤلاء الأطفال ضرورة لا يمكن تجاهلها وينبغي تقديم كافة البرامج التربوية المناسبة والخدمات الطبية والنفسية اللازمة كدور أساسي في عملية التنمية المستمرة للفرد والمجتمع (صحيفة الجزيرة، ٢٠١٩/٥/١٧).

وفي ضوء ما سبق فقد تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما مدى فاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم؟
٢. ما المعوقات التي تواجه تفعيل برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل الدراسي-سنوات الخبرة-الدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم.
٢. تحديد المعوقات التي تواجه تفعيل برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم.

٣. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل الدراسي - سنوات الخبرة-الدورات التدريبية).

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

أ. الأهمية النظرية:

١. توفير المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بذوي الإعاقة السمعية في معاهد وبرامج الصم، والتي تستخدم برامج وأنشطة إثرائية لغوية تُراعى في تصميمها قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.
٢. إلقاء الضوء حول أهمية وفاعلية استخدام البرامج الإثرائية اللغوية لدى ذوي الإعاقة السمعية في معاهد وبرامج الصم وهو ما تؤكد عليه النظم التربوية الحديثة.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية القائمون على إعداد وتصميم البرنامج الإثراء اللغوي لمعاهد وبرامج الصم بوزارة التعليم.
٢. يأمل الباحثان أن تُساهم نتائج هذه الدراسة في الكشف عن التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية، ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة للتغلب على هذه التحديات.
٣. قد تُفيد نتائج هذه الدراسة معلمي الإعاقة السمعية في معاهد وبرامج الصم في المملكة العربية بصفة عامة ومنطقة القصيم بصفة خاصة، وذلك من خلال إبراز أهمية وفاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على مدى فاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم.

- **حدود بشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من معلمي الإعاقة السمعية في برامج ومعاهد الصم بمنطقة القصيم.
- **حدود مكانية:** طُبقت هذه الدراسة على برامج ومعاهد الصم بمنطقة القصيم.
- **حدود زمانية:** أُجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢١م / ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية: هي العمل بأقصى الجهود إلى تحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ. (الفتلاوي، ٢٠١٣).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يُعبر عنها معلمو برامج ومعاهد الصم حول فاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم لذوي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم لأداة الدراسة المستخدمة. **الإعاقة السمعية:** هي حدوث خلل أو اضطرابات في جهاز السمع وهو الأذن بأجزائها الثلاث: الداخلية والوسطى والخارجية، فالمعاق سمعياً هو ذلك الفرد الذي أصيب جهازه السمعي بتلف أو خلل عضوي، فمنعه من استخدامه في الحياة العامة بشكل طبيعي، وهذا الخلل أو الاضطراب في الجهاز السمعي له درجات تتراوح بين الشدة والضعف (السيد، وسعود، ٢٠١٧).

التعريف الإجرائي: العجز في حاسة السمع لدى فئة الطلاب الملتحقين بمعاهد وبرامج الصم بمنطقة القصيم والمقدم لهم البرنامج الإثراء اللغوي بحيث يؤدي هذا العجز إلى فقدان سمعي، أي أنه يعاني من عجز الاستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع سواء كان الفقد كلياً أو جزئياً.

الصم: عرفه السبيعي (٢٠١٢) الصم بأنهم: «الذين فقدوا حاسة السمع، أو من كان سمعهم ناقصاً لدرجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية للصم، تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كاملة.

التعريف الإجرائي: التلميذ الذي يدرس البرنامج الإثرائي في معاهد وبرامج الصم بمنطقة القصيم.

معاهد الصم: ويقصد بها "مدارس داخلية، أو نهائية تخدم التلاميذ الصم (وزارة التعليم، ١٤٣٢).

وعرفها أخضر (٢٠٠٦) بأنها مؤسسات تقدم البرامج التربوية والتأهيلية والثقافية للتلاميذ الصم وضعاف السمع من البنين والبنات، إلى جانب الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية، وتسير على نظام يجمع بين الإيواء واليوم الدراسي العادي.

التعريف الإجرائي: يقصد بها في الدراسة الحالية مؤسسة تعليمية تُقدم خدماتها التربوية والتعليمية والإثرائية للتلاميذ وتلميذات الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم

الإطار النظري:

المحور الأول: الصم:

الطفل الأصم

هو الطفل الذي ولد فاقداً حاسة السمع أو أصيب بالصمم في طفولته قبل اكتساب أو تعلم الكلام وترتب على ذلك عدم قدرته على الاستفادة من حاسة السمع ولا يستطيع أن يفهم الكلام المنطوق أو اكتساب اللغة أو التعلم بالطريقة العادية حتى مع استخدام المعينات السمعية (النجار، ٢٠١٢، ٤٤).

بينما يُعرف **الطفل ضعيف السمع** بأنه: الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي إلا أن القدرة السمعية المتبقية لديه وظيفية تمكنه من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق ما تبقى لديه من حاسة السمع وذلك باستخدام السماعات الطبية أو بدونها (السواح، ٢٠٠٩، ٢٦).

تأثير الصمم على النمو اللغوي:

يؤثر الصمم على جوانب النمو المختلفة للشخص، وبطرق مختلفة، وبعد النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تتأثر بالصمم، فكلما زادت شدة الضعف السمعي كلما قلت الحصيلة اللغوية التي يكتسبها الأصم، والتي تؤثر بدورها على اللغة، مع الأخذ في الاعتبار توقيت الإصابة بالصمم، وهل الطفل أصيب به قبل تعلم اللغة أم بعد تعلم اللغة، فالطفل الذي أصيب بالصمم بعد نمو اللغة سوف يحتفظ بقدرة لغوية لا يمكن لطفل آخر أصيب بالصمم منذ ولادته أن يصل إليها أبداً، حتى وإن تفوق على الأول في نسبة السمع المتبقية لديه. (الغزالي، ٢٠١١).

لذا فإن حاسة السمع هي الطريق الأول لاستقبال المعاني والتصورات الكلية، لهذا يعاني الأطفال ذوو الصمم أعظم صعوباتهم فيما يتصل بالمعاني الكلية للكلمات، ولهذا فإن الأطفال ذوو الصمم يخطئون في التركيب البنائي للغة المكتوبة حيث يلاحظ البطء في تعلم القواعد

اللغوية وتعلم القراءة عند الطفل ذي الصمم والتي تتمثل في تأخر ذوي الإعاقة السمعية عن أقرانهم العاديين فترة تتراوح ما بين ثلاث إلى خمس سنوات (Cecilia, 2002). والأطفال الذين يعانون من الصمم لا يمكنهم اكتساب اللغة من خلال عملية التقليد بسبب وجود هذه الإعاقة، ولذلك يحاول الأطفال ذوي الإعاقة السمعية اكتساب اللغة المكتوبة لأنها الوسيلة التي يتعاملون من خلالها مع المجتمع، حيث يشير مصطلح الطفل الأصم الأبكم The Deaf mute child - إلى ارتباط ظاهرة الصم والبكم، إذ يؤدي الصمم بشكل مباشر إلى حالة البكم Muteness، وخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية الشديدة، وذلك يعني أن هناك علاقة طردية واضحة بين درجة الإعاقة السمعية من جهة ومظاهر النمو اللغوي من جهة أخرى (النوايسه، والقطاونه، ٢٠١٥).

وتتصف لغة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بفقرها قياساً بلغة العاديين حيث تكونت لديهم ذخيرة لغوية محدودة وتكون لها علاقة بالمحسوسات، وعادة ما تكون جملهم قصيرة ومعقدة علاوة على بطئهم في الكلام، ولعل انخفاض أداء المعوقين سمعياً على اختبارات الذكاء اللفظية لأكبر دليل على قصورهم اللغوي في حين أن أدائهم على اختبارات الذكاء الأدائية يكون أفضل، فالطفل العادي يتعرف على ردود أفعال الآخرين في حين أن الطفل الذي لديه إعاقة سمعية لا يستطيع تلقي التعزيز السمعي، وتزداد المشكلات اللغوية بازدياد شدة الإعاقة السمعية. (العزة، ٢٠٠٢).

الآثار السلبية للصمم على النمو اللغوي:

أشار خليفة، وآخرون (٢٠٠٨) أن هنالك ثلاثة آثار سلبية للصمم على النمو اللغوي، خاصة ذوي الإعاقة السمعية الولادية وهي في عدة نقاط:

- لا ينتلق الطفل الأصم أي رد فعل من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.
- لا ينتلق الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.
- لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار لكي يقلدها.

وتتمثل الأسباب الرئيسية وراء ذلك في عدم قدرة الفرد على الاستماع للغة الآخرين، وعدم حصوله على تغذية سمعية راجعة، وعدم حصوله على تعزيز لغوي كاف من الآخرين، وبدون تدريب مكثف ومنظم فالطفل الأصم لن تتطور المظاهر النمائية الطبيعية لديه. ومما سبق يتضح أن الإعاقة السمعية تؤثر على النمو اللغوي لدى الصم، وبالتالي تؤثر على الحصيلة اللغوية للأصم، ومن هنا كان لزاماً على البرامج التربوية مراعاة الخصائص اللغوية للأصم، فلا بد من مناسبة محتوى المناهج للقدرات اللغوية للتلميذ الأصم، كما ينبغي الاهتمام بالمشيرات البصرية واستخدامها في البرامج وتقديمها للأصم، وتقديم الدعم لهم.

المحور الثاني: برامج الإثراء اللغوي:

يقصد ببرامج الإثراء أو الإغناء التربوي أو التعليمي - أسلوب في رعاية وتنمية ذوي الاحتياجات الخاصة أيّاً كانت حاجتهم، حيث يتم تمهينهم وتزويدهم بخبرات متنوعة، ومتعمقة في موضوعات أو أنشطة تفوق ما يقدم لهم في المناهج العادية، وتتضمن (الخبرات والأدوات والمشاريع الخاصة والمناهج الإضافية) التي تثري حصيلة الطلاب، بطريقة منظمة وهادئة ومخطط لها بتوجيه وإرشاد المعلم وإشرافه وليست عملية عشوائية (حسن، ٢٠٠٥).

ويرى الباحثان أن البرنامج الإثرائي بمعاهد الصم هو: المحتوى التعليمي اللغوي الذي يقدم للطلاب الصم عبر المؤسسة التعليمية الخاصة بهم والتي تقدم لهم خدماتها التربوية والتعليمية والإثرائية بمنطقة القصيم.

أقسام برامج الإثراء:

- الإثراء الأفقي: ويعني تزويد الطلبة بخبرات غنية ومتنوعة في عدد من الموضوعات الدراسية، أو في مجالات متعددة من المعرفة لا يغطيها المنهج المدرسي.
- الإثراء العمودي: ويعني تزويد الطلبة بخبرات غنية ومتنوعة في موضوع معين من موضوعات المنهج المدرسي. (أبو النصر، ٢٠٠٤، ٨٢).

تأثير الإثراء على قدرات الطلبة:

- أظهرت البحوث أن للإثراء تأثير واضح على تنمية قدرات الطلبة، وبالأخص:
- القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة والمتباعدة.
- القدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويماً نقدياً.

- القدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق جديدة في التفكير.
- القدرة على مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم وبرأي سديد.
- القدرة على فهم مواقف جديدة في نوعها، وفهم زمن يختلف عن زمنهم، ومسايرة أناس يختلفون عن المحيطين بهم، أي أنهم يكونون قادرين على عدم التقيد بالظروف المحيطة بهم، وأن ينظروا إلى الأشياء من أفق أعلى (المعاينة والبواليز، ٢٠٠٣).
- ولكي يكون الإثراء فعالاً لابد من مراعاة النقاط التالية عند تخطيطه وتنفيذه:**
- ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية.
- أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة (Learning Styles).
- محتوى المناهج الدراسية العادية والموجهة لعامة الطلبة.
- طريقة تجميع الطلبة المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع.
- تأهيل المعلم الذي سوف يقوم بالعمل ونوع التدريب الحاصل عليه.
- الإمكانيات المادية للمدرسة ومصادر الدعم المتاحة من قبل المجتمع.
- ماهية البرنامج الإثرائي نفسه وتتابع مكوناته وترابطها (جروان، ٢٠٠٨، ١٤٣).

مشروع البنك اللغوي:

تعد اللغة العربية من أهم جوانب الضعف الملحوظة في تعليم الصم وضعاف السمع، والمنهج المدرسي بمكوناته ومحتواه يتضمن كثيراً من المفاهيم والمصطلحات العلمية الأساسية تسهم في تكوين الحصيلة المعرفية واللغوية، فيكتسب الطالب الأصم مهارات القراءة والكتابة والتعبير، غير أن ضعف حصيلتهم اللغوية والتي تظهر جلياً في افتقارهم للغة العربية (مصطلحات ومفاهيم وكلمات) والتي تشكل أهم مهارات القراءة والكتابة؛ أدى إلى وجود قصور فيوصول المحتوى المعرفي المقدم لهم من خلال المناهج الدراسية، وهذا ما يستدعي بصورة كبيرة إلى اكساب الطلاب الصم وضعاف السمع مهارات اللغة العربية لسد الفجوة اللغوية لديهم عند الالتحاق بالتعليم العالي الأكاديمي، إضافة إلى كونه رفاً ومعيناً للطلاب الأصم والمعلم في الوصول للمنهج العام، وقد أطلق على المشروع مسمى البنك اللغوي (رصيد) ليكون لدى الطالب/ة من ذوي الإعاقة السمعية قاموس للمفردات التي يعمل على تخزينها وحفظها واسترجاعها عند الحاجة كرسيد معرفي ولغوي ينمو معه (وزارة التعليم، ١٤٤٠).

الهدف العام للمشروع: تزويد الطالب/ة ذوي الإعاقة السمعية بأهم المصطلحات المعجمية(الكلمات، المترادفات والمتضادات) والمفاهيم العلمية للمناهج الدراسية.

تنفيذ المشروع:

١. ينفذ المشروع من قبل جميع المعلمين والمعلمات للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المعاهد والبرامج.

٢. تصميم فكرة لكل طالب وطالبة لتكون بمثابة قاموس من المفردات والكلمات والتراكيب اللغوية.

٣. يقوم المعلمون والمعلمات بتحديد أبرز المصطلحات-كل في تخصصه وتزويد الطلاب الصم وضعاف السمع بها ليتعلم منها ذاتياً في قاموس مدرسي خاص به.

٤. يغذي المعلمون والمعلمات القاموس بالكلمات والمفاهيم الجديدة ويشرحون مدلولاتها ويشرف على تدوين الطلاب والطالبات لها في المفكرة.

٥. تشجيع الطلاب والطالبات على ملء المفكرة كتابة بكلمات جديدة من مصادر أخرى في المدرسة وليس المقرر الدراسي فقط، وإشراك الأسرة في مساعدة أبنهم أو ابنتهم في زيادة الرصيد اللغوي في المفكرة.

٦. إتاحة استخدام الأجهزة الذكية في تصميم مفكرة الكترونية أو الاستفادة من التطبيقات التي تساعد على الكتابة والتخزين.

٧. تستمر المفكرة مع الطالب/ة وتلازمة في يومه الدراسي يغذيها بالكلمات والمفاهيم الجديدة أولاً بأول فيصبح لديه رصيماً لغوياً يستمر بالنمو، مما ينعكس إيجاباً على نموه اللغوي.

٨. وضع تقرير مفصل من قبل إدارات التربية الخاصة عن المشروع مع أرفاق قائمة بالمصطلحات بعد تجميعها لكل مادة دراسية ورفعها للإدارة العامة للتربية الخاصة في نهاية العام الدراسي(وزارة التعليم، ١٤٤٠).

ثالثاً: الدراسات السابقة:

دراسة ديملنج (Dimling,2007) قدمت برنامج لتدريس المفردات وفهمها واستخدامها منفردة أو متعددة المعنى في جمل بهدف تحسين النمو اللغوي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع

والعينة قوامها (٦) أطفال من الصم وضعاف السمع (متوسط- شديد) وكان متوسط أعمارهم (٧-٥) سنة، وقد استخدم الباحثان اختبار دولتش المعدل للكلمات والجمل الممتدة- وهو برنامج تدريبي للصم وضعاف السمع قائم على معرفة المفردات وفهمها واستخدامها، وأشارت النتائج إلى أن معظم أطفال عينة الدراسة حققت زيادة في مستويات الفهم والتعرف على المفردات والكلمات واستخدامها وهذا يثبت أن التدخل له أثر إيجابي مباشر على إدراك المفردات الجديدة. دراسة التوجيهي (٢٠١٤) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانة وتوزيعها على جميع معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في مدينة بريدة لجميع المراحل (وهم مجتمع الدراسة) والبالغ عددهم ٩٤ تم استرجاع ٩٢ استبانة منها، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحديات متعلقة بالمعلم تمثلت في قلة الدورات التدريبية، وقلة الحوافز المقدمة، وضعف تأهيل المعلم في استخدام التقنيات، وتحديات متعلقة بالطلبة أبرزها صعوبة فهم الطالب عبر الوسائط دون وجود معلم، احتياج الطالب لمترجم تلقائي لفهم المواد عبر الوسائط. وفي محور الخطة والمقرر الدراسي جاء اختيارات العينة للعبارات التالية حسب الترتيب: لا يوجد خطط حالية تدمج التقنية بتعليم المعوقين سمعياً، ثم فقرة أن الخطة الدراسية لم تراعى أهمية استخدام التقنيات، وبعدها كثافة المادة العلمية، ثم عدم كفاية حصص مادة الحاسب الآلي. أما المتغيرات (جنس المستجيب، والتخصص، والمؤهل العلمي، ودرجة عوق الطلبة) فلم تظهر أي فروق ذات دلالة بين عينة الدراسة في تحديد المشكلات.

دراسة السيد وآخرون (٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة للكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتخفيف بعض اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، تكونت عينة الدراسة من (١٤) تلميذاً من ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة نتي الزقازيق وأبو حماد بمحافظة الشرقية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات، ومن الحاصلين على درجات منخفضة على كل من مقياس اضطرابات اللغة، قام الباحث بتصميم الأدوات التالية: مقياس اضطرابات اللغة للأطفال ضعاف السمع (برنامج تدريبي لخفض اضطرابات اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع). كشفت النتائج عن وجود فعالية لبرنامج تدريبي لتخفيف بعض اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.

دراسة جبريل (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائي في اللغة العربية قائم على التعليم المدمج ومعايير جودة التعليم والاعتماد في تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية توجد مشكلة يعاني منها الطلاب الفائقون بالصف الأول الثانوي تتمثل في وجود بعض جوانب القصور بمقرر اللغة العربية الذي يدرسه، كما أنه لا يتناسب مع المستويات والقدرات العقلية العالية لهم، ولا يلبي احتياجاتهم الخاصة، وأنه لا يناسب خصائصهم وأساليب تفكيرهم؛ مما يؤدي إلى إهدار طاقاتهم، والمشكلة أنه لا يوجد منهج لغوي لهؤلاء الفائقين، ولا توجد مواد لغوية تشبع حاجاتهم وميولهم، وتتحدى قدراتهم، كما كشفت النتائج عن وجود فاعلية للبرنامج الإثرائي في اللغة العربية القائم على التعليم المدمج ومعايير جودة التعليم والاعتماد في تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية.

دراسة الحاجي (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حقيقة مشاكل الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، وتحديد ما إذا كان هناك اختلافات في إدراك المعلمين والآباء لواقع الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة المنسوبة إلى متغير الجنس، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. اشتملت عينة الدراسة على (٤٥) من أولياء الأمور والأطفال بالإضافة إلى (٨١) معلماً. توصلت الدراسة أن المشكلات التعليمية والنفسية والطبية والسلوكية والاجتماعية تحدث بدرجة متوسطة للأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠٥ وأقل في إدراك المعلمين وأولياء الأمور لواقع مشاكل الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة بسبب متغيرات الجنس.

دراسة الجبر (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه معلمات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من ٣٥ معلمة من طلاب الصم وضعاف السمع في المدرسة الثانوية بالمدارس الحكومية بالرياض. استخدم الباحثان أداة الاستبيان لجمع البيانات. أوضحت النتائج أن أهم التحديات التي تواجهها معلمة الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة هي أبعاد التحديات المتعلقة بالجوانب المالية والإدارية والفنية. يتبعها بُعد التحديات المتعلقة بجوانب المعلم، يليه التحديات المتعلقة بالخطة والمناهج، وأخيراً جاء بعد ذلك التحديات المتعلقة بالطالب. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق باتجاهات أفراد عينة الدراسة حول التحديات المتعلقة بالجوانب المرتبطة بالمعلمة والجوانب المرتبطة بالخطة

والمناهج والجوانب المرتبطة وكذلك الجوانب المتعلقة بالجوانب المالية والإدارية والفنية بسبب اختلاف المؤهل التعليمي، عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية في مجال التقنيات التعليمية. دراسة الحمدان (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية جاهزية القراءة والكتابة على عينة من التلاميذ الصم في مرحلة ما قبل المدرسة (التمهيدي) في معاهد الأمل بالرياض، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. كما قام الباحثان بتصميم استبياناً حول مهارات القراءة والكتابة، البرنامج التدريبي، وتكونت العينة من ١٠ أطفال صم في مرحلة ما قبل المدرسة والذين يعانون من ضعف في مهارات الكتابة والقراءة والاستعداد. مقسمة إلى مجموعتين: (ضابطة وتجريبية) عدد كل مجموعة (٥) أطفال، كشفت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الصم بمرحلة ما قبل المدرسة (تحضيري) في معاهد الأمل للصم بمدينة الرياض.

دراسة شولر كراوس ووايت (Shuler-Krause & White, 2019). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تضمين إشراك البالغين الصم أو ضعاف السمع في أنظمة الصم أو ضعاف السمع لتحديد مدى توفر الفرص للأسر التي لديها أطفال صم أو ضعاف السمع للتفاعل مع البالغين الصم أو الذين يعانون من ضعف في السمع، وكيف ترى هذه العائلات تلك التجارب، وكذلك وصف البرامج الموجودة لتقديم هذه التجارب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، شملت عينة الدراسة ٤٥٨ عائلة لديهم أطفال صم أو ضعاف سمع (أعمارهم حتى ٦ سنوات) توصلت الدراسة إلى تنوع هذه الخدمات محدود للغاية، وتحتاج البرامج التي تعزز مشاركة البالغين الصم أو ضعاف السمع إلى المزيد من التمويل لتقديم هذه الخدمات للعائلات.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة نجد تعدد أهداف الدراسات السابقة لأكن أغلبها أكد على أهمية البرامج الإثرائية خاصة لذوي الإعاقة السمعية، وقد اتفقت الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم. كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المنهج العلمي المستخدم وهو المنهج الوصفي المسحي والأداة المستخدمة لجمع البيانات وهي الاستبانة، كدراسة الحاجي. (٢٠١٩)، دراسة الجبر (٢٠١٩) كما اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وهو معلمي الصم وضعاف السمع، ودراسة الجبر (٢٠١٩). بينما اختلفت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في المنهج العلمي، حيث اتبعت أغلب الدراسات

المنهج التجريبي وشبه التجريبي كدراسة جبريل (٢٠١٥) دراسة الحمدان (٢٠١٩)، وأداة الدراسة حيث استخدمت بعض الدراسات قائمة بالمعايير والمهارات كدراسة الحمدان (٢٠١٩)، ومنها ما استخدم أداة الاختبار كدراسة ديملنج (Dimling,2007).

تنوعت مجتمعات الدراسات السابقة واختلف أغلبها مع مجتمع الدراسة الحالية وهم معلمي الصم وضعاف السمع حيث طُبقت بعض الدراسات على الطلاب والتلاميذ الصم كدراسة السيد وآخرون (٢٠١٥)، دراسة الجبر (٢٠١٩) دراسة الزكري (٢٠١٩)، دراسة الحمدان (٢٠١٩). واختلفت الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة الحاجي (٢٠١٩)، والتي طُبقت على أولياء الأمور.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تناولت موضوعاً جديداً لم تتم دراسته في البيئة السعودية، وهو الكشف عن مدى فاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم، مما يساهم في تبصير المهتمين والمسؤولين عن هذه الفئة للتوصل إلى السبل والحلول المناسبة للتغلب على المعوقات التي تواجه تفعيل برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والمعلومات المراد الحصول عليها، وبعد مراجعة أدبيات البحث العلمي ومناهجه، وكذلك مراجعة الدراسات السابقة في مجال البحث، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي؛ للتعرف على مدى فاعلية برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم، والبالغ عددهم (٨٥) معلم ومعلمة منهم (٥١) معلم و(٣٤) معلمة. استخدم الباحثان أسلوب الحصر الشامل وقام بتطبيق دراسته على كامل المجتمع حيث بلغ عدد المسترد منها والصالح للإدخال والتحليل (٧٦) معلم ومعلمة.

وصف مجتمع الدراسة:

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق خصائصهم الشخصية والوظيفية

النسبة	التكرارات	نوع المدرسة (البرنامج)
٦٩.٧	٥٣	فصول ملحقة
٣٠.٣	٢٣	معهد
النسبة	التكرارات	الجنس
٥٦.٦	٤٣	ذكر
٤٣.٤	٣٣	أنثى
النسبة	التكرارات	المؤهل الدراسي
٥٩.٢	٤٥	بكالوريوس تربية خاصة
٢٦.٣	٢٠	دبلوم تربية خاصة بعد البكالوريوس
١٤.٥	١١	ماجستير فأعلى
النسبة	التكرارات	عدد سنوات الخبرة
٩.٢	٧	أقل من ٥ سنوات
٢٧.٦	٢١	من ٦ إلى ١٠ سنوات
٦٣.٢	٤٨	من ١١ فأكثر
النسبة	التكرارات	الدورات التدريبية في التطوير المهني في الاعاقة السمعية
٤٣.٤	٣٣	١-٥ دورات
٢٨.٩	٢٢	من ٦ - ١٠
٢٧.٦	٢١	من ١١ فأكثر
٪١٠٠	٧٦	المجموع

أداة الدراسة

تماشياً مع ظروف هذه الدراسة وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها؛ استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لدراسته.

أ- بناء الاستبانة في صورتها الأولية:

لبناء الاستبانة اتبع الباحثان الخطوات التالية:

- الاطلاع على المراجع العلمية فيما يتعلق بكيفية بناء أو تصميم الاستبانة، وبما يجب مراعاته من أسسٍ علميةٍ في ذلك.

- الاطلاع على الدراسات السابقة التي استطاعت الباحثان توفيرها والمرتبطة بموضوع ومتغيرات الدراسة، ومن أهمها الدراسات التي تم عرضها في الفصل الثاني.
- المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة أو جزء من مشكلة الدراسة.
- قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على المشرف العلمي، ومجموعة من الأساتذة المختصين في قسم التربية الخاصة؛ لإبداء رأيهم حول (وضوح الاستبانة وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، ومدى اتساق العبارة وملاءمتها للمحور أو البعد الذي تنتمي إليها، كما قان الباحثان بتعديل بعض العبارات أو حذفها، وذلك بعد إبداء المحكمين ملاحظاتهم على الاستبانة وإضافة ما يروونه مناسباً من عبارات).

ب- الاستبانة بصورتها النهائية:

- بعد الأخذ بتوصيات المحكمين وتوجيهات المشرف العلمي وإجراء التعديلات اللازمة، تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية، من جزأين، وهما:
- **الجزء الأول:** يشتمل على البيانات الأولية للمستجيبات، والتي تمثلت في (نوع المدرسة التي يعمل بها) (البرنامج)، الجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في التطوير المهني في الإعاقة السمعية).

▪ **الجزء الثاني:** يشتمل هذا الجزء على محاور الاستبانة، وهي كالتالي:

- المحور الأول:** واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم، ويشتمل هذا المحور على (٥٧) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي:
- البعد الأول: منهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي، ويشتمل هذا البعد على (١٤) فقرة.
- البعد الثاني: محتوى برنامج الإثراء اللغوي، ويشتمل هذا البعد على (١٦) فقرة.
- البعد الثالث: الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي، ويشتمل هذا البعد على (١٥) فقرة.
- البعد الرابع: مميزات برنامج الإثراء اللغوي، ويشتمل هذا البعد على (١٢) فقرة.

- المحور الثاني:** التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية، ويشتمل هذا المحور على (١٨) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي:

- البعد الأول: طبيعة ومحتوى البرنامج، ويشتمل هذا البعد على (٨) فقرات.
- البعد الثاني: التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية، ويشتمل هذا البعد على (٥) فقرات.
- البعد الثالث: التحديات التي تواجه التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية ويشتمل هذا البعد على (٥) فقرات.

وقد راعى الباحثان في صياغة الاستبانة البساطة والسهولة قدر الإمكان؛ حتى تكون مفهومة للمبحوثات، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الثلاثي، حيث يقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة قائمة تحمل العبارات التالية (دائماً، أحياناً، أبداً)، ولغرض المعالجة؛ فقد أعطى الباحثان لكل استجابة على كل فقرة في جميع محاور الاستبانة قيمةً محدّدة على النحو التالي: (دائماً) ٣ درجات، (أحياناً) درجتان، (أبداً) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة (validity)

قام الباحثان بالتحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين، وهما:

أ-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للأداة (face validity): للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة، للتأكد من صدقها الظاهري؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، ومدى مناسبة أداة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي للأداة: (الصدق البنائي): بعد التأكد من الصدق الظاهري للأداة الدراسة، قام الباحثان بتطبيقها إلكترونياً على معلمي الإعاقة السمعية في مدينة القصيم، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة حيث جاءت النتائج كالتالي:

صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم:

جدول رقم (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المحور الأول بالدرجة الكلية للبعد

أبعاد المحور الأول	معامل الارتباط
١ منهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي	٠.٨٩٥ **

٢	محتوى برنامج الإثراء اللغوي	** ٠.٩٤٤
٣	الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي	** ٠.٩١٨
٤	مميزات برنامج الإثراء اللغوي	** ٠.٩١١

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور الأول بأبعاده، بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد المحور الأول.

صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية:

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المحور الثاني بالدرجة الكلية للبعد

أبعاد المحور الثاني	معامل الارتباط
١ طبيعة ومحتوى البرنامج	** ٠.٧٥١
٢ التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية	** ٠.٨٨٤
٣ التحديات التي تواجه التلاميذ الإعاقة السمعية	** ٠.٨٤٦

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور الثاني بأبعاده، بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد المحور الثاني.

ثبات أداة الدراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)؛ استخدم الباحثان (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)، والجدول رقم (٤) يوضح معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الدراسة.

جدول (٤)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور وأبعاد الدراسة

محاور وأبعاد الاستبانة	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
منهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي	١٤	٠.٨٩١
محتوى برنامج الإثراء اللغوي	١٦	٠.٩٤٤

٠.٩٤٣	١٥	الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي	البُعد الثالث
٠.٩٣٧	١٢	مميزات برنامج الإثراء اللغوي	البُعد الرابع
٠.٩٧٧	٥٧	الثبات العام للمحور الأول: واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم	الثبات العام للمحور الثاني
٠.٨٩٠	٨	طبيعة ومحتوى البرنامج	البُعد الأول
٠.٧٩٤	٥	التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية	البُعد الثاني
٠.٨٩٠	٥	التحديات التي تواجه التلاميذ الإعاقة السمعية	البُعد الثالث
٠.٩١١	١٨	الثبات العام للمحور الثاني: التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية	الثبات العام للمحور الثاني
٠.٩٧٢	٧٥	الثبات العام للاستبانة	الثبات العام للمحور الثاني

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٤)، يتبين أن معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الدراسة مرتفعة؛ حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (٠.٩٧٧)، بينما تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المحور الأول ما بين (٠.٨٩١ و ٠.٩٤٤)، بينما بلغ معامل الثبات للمحور الثاني (٠.٩١١)، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المحور الثاني ما بين (٠.٧٩٤ و ٠.٨٩٠) أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (٠.٩٧٢)، وجميعها قيم موجبة؛ ما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية: لخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على الآتي:
ما واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم؟

للتعرف على واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم؛ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم على أبعاد هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥)

جدول رقم (٥)

واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم

أبعاد المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١ منهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي	٢.٤٢	٠.٣٨٩	٢	دائماً
٢ محتوى برنامج الإثراء اللغوي	٢.٣٨	٠.٤٣٨	٣	دائماً
٣ الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي	٢.٣٤	٠.٤٨٣	٤	دائماً
٤ مميزات برنامج الإثراء اللغوي	٢.٤٤	٠.٤٦٠	١	دائماً
الدرجة الكلية للمحور	٢.٣٩	٠.٤٠٦	دائماً	

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٥)، يتبين أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يتم تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم وذلك بمتوسط حسابي (٢.٣٩ من ٣)، حيث يتبين من النتائج أن البعد المتعلق بمميزات برنامج الإثراء اللغوي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٤٤ من ٣)، يليه البعد الخاص بمنهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي بمتوسط حسابي (٢.٤٢ من ٣)، ثم البعد الخاص بمحتوى برنامج الإثراء اللغوي، بينما جاء البعد الخاص بالوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٣٤ من ٣)، وتبين من النتائج أن جميع الأبعاد جاءت بدرجة دائماً، وهذه النتيجة تدل على ارتفاع درجة تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم.

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية برامج الإثراء اللغوية والتي تُعد من أهم أشكال البرامج التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة السمعية، كونها تُتيح فرص متابعتهم لدراساتهم بدرجة تختلف عن الطلبة العاديين، من خلال التعمق في المادة التعليمية وإثراء المعلومات فيها؛ بهدف توسيع الحصيلة المعرفية وتعميقها من خلال المناهج التربوية العامة المخصصة للطلبة العاديين، كما تمكن برامج الإثراء اللغوية من اشتراك كل من الطلبة الصم والطلبة العاديين في الأهداف المتعلقة بإعداد مواطن صالح يكون على وعي بمشكلات مجتمعه، وأن يكتسب القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة، وغيرها من الأهداف التي يمكن الوصول إليها بغض النظر عن وجود الإعاقة السمعية.

كما يعزي الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى أهمية ودور معاهد وبرامج الصم وما أولته حكومة المملكة العربية السعودية من اهتمام ورعاية لفئات ذوي الإعاقة وخاصة الصم وضعاف السمع، ومن تنوع العديد من البرامج المقدمة لهم ومنها برنامج الإثراء اللغوي الذي يتطلب عملية تقييم مستمرة من أجل التعرف على محتوى ومضمون وأهداف هذه البرامج والمعايير الخاصة بها ومدى توافرها وتناسبها مع طبيعة وخصائص هذه الفئة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحمدان (٢٠١٩)، والتي كشفت عن فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الصم بمرحلة ما قبل المدرسة (تحضيري) في معاهد الأمل للصم بمدينة الرياض، ودراسة السيد وآخرون (٢٠١٥)، والتي كشفت عن وجود فعالية لبرنامج تدريبي لتخفيف بعض اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، كما اتفقت مع نتائج دراسة ديملنج (Dimling, 2007) والتي أشارت إلى أن معظم أطفال عينة الدراسة حققت زيادة في مستويات الفهم والتعرف على المفردات والكلمات واستخدامها وهذا يثبت أن التدخل له أثر إيجابي مباشر على إدراك المفردات الجديدة.

تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه تفعيل برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم؟

للتعرف على المعوقات التي تواجه تفعيل برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم؛ قام الباحثان بحساب المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم على أبعاد هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول رقم (٦)

المعوقات التي تواجه تفعيل برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم

أبعاد المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١ طبيعة ومحتوى البرنامج	٢.٢٠	٠.٤٥٣	٣	أحياناً
٢ التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية	٢.٢٢	٠.٤٨٦	٢	أحياناً
٣ التحديات التي تواجه تلاميذ الإعاقة السمعية	٢.٣٩	٠.٤٦٥	١	دائماً
الدرجة الكلية للمحور	٢.٢٧	٠.٣٨٨		أحياناً

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (٦)، أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه أحياناً ما توجد معوقات تواجه تفعيل برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم وذلك بمتوسط حسابي (٢.٢٧ من ٣)، حيث يتبين من النتائج أن التحديات التي تواجه تلاميذ الإعاقة السمعية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٣٩ من ٣) وبدرجة دائماً، ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن الافتقار اللغوي واللغة اللفظية وتأخر النمو اللغوي يُعد أخطر النتائج المترتبة على الإعاقة السمعية (الصمم) على الإطلاق، ويرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضوح الكلام بالطبع بدرجة فقدان السمع فالمصابين بالصمم الشديد الحاد الذين قبل الخامسة يعجزون عن الكلام أو يصدرون أصواتاً غير مفهومه رغم أنهم يبذلون مرحلة المناغاة في نفس الوقت مع أقرانهم العاديين، كما يرى الباحثان أن الخصائص اللغوية تتأثر سلباً بالإعاقة السمعية (الصمم) ومن علامات هذا التأثير: فقدان القدرة على اكتساب مفردات لغوية جديدة، صعوبة في تركيب الكلمات معاً للحصول على جُمْلٍ مفيدة، وعدم قدرة الطفل على التواصل مع البيئة المحيطة به؛ بسبب فقدانه للقدرة على سماع الأصوات الصادرة حوله. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جبريل (٢٠١٥) والتي أشارت إلى وجود عدة مشاكل يعاني منها الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي تتمثل في وجود بعض جوانب القصور بمقرر اللغة العربية الذي يدرسه، ولا توجد مواد لغوية تشبع حاجاتهم وميولهم، وتتحدى قدراتهم.

وقد جاءت التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٢٢ من ٣)، وبدرجة أحياناً، بينما جاءت طبيعة ومحتوى البرنامج في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٢٠ من ٣)، وبدرجة أحياناً. ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن الإعاقة السمعية تؤثر على النمو اللغوي لدى الصم، وبالتالي تؤثر على الحصيلة اللغوية للأصم، ومن هنا كان لزاماً على البرامج التربوية مراعاة الخصائص اللغوية للأصم، فلا بد من مناسبة محتوى المناهج للقدرات اللغوية للتلميذ الأصم، كما ينبغي الاهتمام بالمشكلات البصرية واستخدامها في البرامج وتقديمها للأصم، وتقديم الدعم لهم.

كما أن الإعاقة السمعية تؤثر على التحصيل الأكاديمي للأطفال، حيث إن التحصيل الأكاديمي لأفراد هذه الفئة غالباً ما يكون متدنياً بالرغم من عدم انخفاض نسبة ذكائهم، وإن تحصيلهم القرائي هو الأكثر تأثراً بهذه الإعاقة، لذلك يأتي تحصيلهم الأكاديمي ضعيفاً (الزريقات، ٢٠٠٩). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة التويجري (٢٠١٤) والتي كشفت عن وجود تحديات متعلقة بالطلبة والمعلم والخطة والمقرر الدراسي. كما تتفق مع نتائج دراسة شولر كراوس ووايت (Shuler-Krause & White, 2019)، والتي أشارت إلى أن البرامج التي تعزز مشاركة البالغين الصم أو ضعاف السمع تحتاج إلى المزيد من التمويل لتقديم هذه الخدمات للعائلات. بينما اختلفت مع نتائج دراسة الجبر (٢٠١٩) والتي أوضحت أن أهم التحديات التي تواجهها معلمة الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة هي أبعاد التحديات المتعلقة بالجوانب المالية والإدارية والفنية. يتبعها بُعد التحديات المتعلقة بجوانب المعلم، يليه التحديات المتعلقة بالخطة والمناهج، وأخيراً جاء بعد التحديات المتعلقة بالطلاب.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصّ على الآتي:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل الدراسي-سنوات الخبرة-الدورات التدريبية)؟

أولاً: الفروق باختلاف الجنس:

جدول رقم (٧)

اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف الجنس

محاور وأبعاد الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
منهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي	ذكر	٤٣	٢.٣٧	٤٤٣.	-	٧٤	٠.٢٤٢
	أنثى	٣٣	٢.٤٨	٣٠١.	١.١٧٨		
محتوى برنامج الإثراء اللغوي	ذكر	٤٣	٢.٣٥	٤٨٥.	-	٧٤	٠.٤٦٣
	أنثى	٣٣	٢.٤٢	٣٧٠.	٠.٧٣٧		
الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي	ذكر	٤٣	٢.٢٨	٥٢٨.	-	٧٤	٠.٢١٧
	أنثى	٣٣	٢.٤٢	٤١٢.	١.٢٤٥		
مميزات برنامج الإثراء اللغوي	ذكر	٤٣	٢.٤١	٤٩٣.	-	٧٤	٠.٤٧٩
	أنثى	٣٣	٢.٤٨	٤١٦.	٠.٧١١		
واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم	ذكر	٤٣	٢.٣٥	٤٥١.	-	٧٤	٠.٢٩٦
	أنثى	٣٣	٢.٤٥	٣٣٨.	١.٠٥٢		
طبيعة ومحتوى البرنامج	ذكر	٤٣	٢.٢٢	٤٦٨.	-	٧٤	٠.٧٠٦
	أنثى	٣٣	٢.١٨	٤٤٠.	٠.٣٧٩		
التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية	ذكر	٤٣	٢.٢٩	٤٦٣.	-	٧٤	٠.١٢٧
	أنثى	٣٣	٢.١٢	٥٠٥.	١.٥٤٢		
التحديات التي تواجه التلاميذ الإعاقة السمعية	ذكر	٤٣	٢.٤٠	٤٦٣.	-	٧٤	٠.٧٠٦
	أنثى	٣٣	٢.٣٦	٤٧٣.	٠.٣٧٩		
التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية	ذكر	٤٣	٢.٣١	٣٩٧.	-	٧٤	٠.٣٥١
	أنثى	٣٣	٢.٢٢	٣٧٦.	٠.٩٣٩		

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٧)، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم، والتحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية باختلاف متغير الجنس، ويعزي الباحثان سبب ذلك إلى ارتفاع مستوى الوعي لدى أفراد عينة الدراسة تجاه محاور وأبعاد الدراسة بغض النظر عن اختلاف الجنس. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة التوبجيري (٢٠١٤) التي أظهرت

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في تحديد المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغير الجنس. كما اتفقت مع نتائج دراسة الحاجي (٢٠١٩)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠٥ وأقل في إدراك المعلمين وأولياء الأمور لواقع مشاكل الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة بسبب متغيرات الجنس.

ثانياً: الفروق باختلاف المؤهل الدراسي:

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للتعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو محاور وأبعاد الدراسة باختلاف المؤهل الدراسي

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
منهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٠٦٦	٢	٠.٠٣٣	٠.٢١٤	٠.٨٠٨
	داخل المجموعات	١١.٢٧٥	٧٣	٠.١٥٤		
	المجموع	١١.٣٤١	٧٥			
محتوى برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٠٣٧	٢	٠.٠١٨	٠.٠٩٣	٠.٩١١
	داخل المجموعات	١٤.٣٤٤	٧٣	٠.١٩٦		
	المجموع	١٤.٣٨١	٧٥			
الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٢٣٢	٢	٠.١١٦	٠.٤٩١	٠.٦١٤
	داخل المجموعات	١٧.٢٦٤	٧٣	٠.٢٣٦		
	المجموع	١٧.٤٩٦	٧٥			
مميزات برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٠٧٠	٢	٠.٠٣٥	١٦١.	٠.٨٥٢
	داخل المجموعات	١٥.٨٠٦	٧٣	٠.٢١٧		
	المجموع	١٥.٨٧٥	٧٥			
واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم	بين المجموعات	٠.٠٦٢	٢	٠.٠٣١	١٨٤.	٠.٨٣٢
	داخل المجموعات	١٢.٣٠٣	٧٣	٠.١٦٩		
	المجموع	١٢.٣٦٥	٧٥			
طبيعة ومحتوى البرنامج	بين المجموعات	٢٩٢.	٢	٠.١٤٦	٧٠٦.	٠.٤٩٧
	داخل المجموعات	١٥.١١٦	٧٣	٠.٢٠٧		
	المجموع	١٥.٤٠٩	٧٥			

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية	بين المجموعات	٠.٥٦٠	٢	٠.٢٨٠	١.١٩٣	٠.٣٠٩
	داخل المجموعات	١٧.١٣٤	٧٣	٠.٢٣٥		غير دالة
	المجموع	١٧.٦٩٤	٧٥			
التحديات التي تواجه التلاميذ الإعاقة السمعية	بين المجموعات	٠.٦٥٨	٢	٠.٣٢٩	١.٥٤٧	٠.٢٢٠
	داخل المجموعات	١٥.٥٢٩	٧٣	٠.٢١٣		غير دالة
	المجموع	١٦.١٨٧	٧٥			
التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية	بين المجموعات	٠.٤٦٧	٢	٠.٢٣٣	١.٥٧٧	٠.٢١٤
	داخل المجموعات	١٠.٨٠٤	٧٣	٠.١٤٨		غير دالة
	المجموع	١١.٢٧١	٧٥			

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (٨)، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة نحو (واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم، التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية) باختلاف المؤهل الدراسي، ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة بكالوريوس تربية خاصة مما جعل استجاباتهم متقاربة ومتشابهة تجاه محاور وأبعاد الدراسة باختلاف المؤهل الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة التويجري (٢٠١٤) أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في تحديد المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي. ودراسة الجبر (٢٠١٩) والتي أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المؤهل التعليمي.

ثالثاً: الفروق باختلاف عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للتعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين وجهات نظر عينة الدّراسة نحو محاور وأبعاد الدّراسة باختلاف سنوات الخبرة

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
منهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٤٠٣	٢	٠.٢٠٢	١.٣٤٥	٠.٢٦٧
	داخل المجموعات	١٠.٩٣٨	٧٣	٠.١٥٠		
	المجموع	١١.٣٤١	٧٥			
محتوى برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٤٩٧	٢	٠.٢٤٩	١.٣٠٨	٠.٢٧٧
	داخل المجموعات	١٣.٨٨٤	٧٣	٠.١٩٠		
	المجموع	١٤.٣٨١	٧٥			
الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٣٠٨	٢	٠.١٥٤	٠.٦٥٣	٠.٥٢٣
	داخل المجموعات	١٧.١٨٩	٧٣	٠.٢٣٥		
	المجموع	١٧.٤٩٦	٧٥			
مميزات برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٣٦٢	٢	٠.١٨١	٠.٨٥٢	٠.٤٣١
	داخل المجموعات	١٥.٥١٣	٧٣	٠.٢١٣		
	المجموع	١٥.٨٧٥	٧٥			
واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم	بين المجموعات	٣٦٣.	٢	١٨٢.	١.١٠٥	٠.٣٣٧
	داخل المجموعات	١٢.٠٠٢	٧٣	١٦٤.		
	المجموع	١٢.٣٦٥	٧٥			
طبيعة ومحتوى البرنامج	بين المجموعات	٠.٦٨٥	٢	٠.٣٤٣	١.٦٩٩	٠.١٩٠
	داخل المجموعات	١٤.٧٢٣	٧٣	٠.٢٠٢		
	المجموع	١٥.٤٠٩	٧٥			
التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية	بين المجموعات	٢.٠٧٨	٢	١.٠٣٩	٤.٨٥٧	٠.٠١٠
	داخل المجموعات	١٥.٦١٦	٧٣	٠.٢١٤		
	المجموع	١٧.٦٩٤	٧٥			
التحديات التي تواجه التلاميذ الإعاقة السمعية	بين المجموعات	١.٣٤٨	٢	٦٧٤.	٣.٣١٥	٠.٠٤٢
	داخل المجموعات	١٤.٨٣٩	٧٣	٢٠٣.		
	المجموع	١٦.١٨٧	٧٥			
التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية	بين المجموعات	١.٢٧٤	٢	٠.٦٣٧	٤.٦٥٤	٠.٠١٣
	داخل المجموعات	٩.٩٩٦	٧٣	٠.١٣٧		
	المجموع	١١.٢٧١	٧٥			

*دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (٩)، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة نحو (منهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي، محتوى برنامج الإثراء اللغوي، الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي، مميزات برنامج الإثراء اللغوي، واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم، طبيعة ومحتوى البرنامج) باختلاف سنوات الخبرة.

بينما تكشف النتائج الموضحة بالجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو (التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية، التحديات التي تواجه التلاميذ الإعاقة السمعية، التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية) باختلاف سنوات الخبرة، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة نحو الاتجاه حول محاور وأبعاد الدراسة؛ استخدم الباحثان اختبار "شيفيه"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار "شيفيه" للفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة

أبعاد ومحاور الدراسة	سنوات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٦ إلى ١٠ سنوات	من ١١ فأكثر
التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية	أقل من ٥ سنوات	٧	٢.١٧	-	-	من ١١ فأكثر
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	٢١	١.٩٦	-	-	*-٠.٣٧٦-
	من ١١ فأكثر	٤٨	٢.٣٤	*٠.٣٧٦	-	-
التحديات التي تواجه التلاميذ الإعاقة السمعية	أقل من ٥ سنوات	٧	٢.٤٦	-	-	من ١١ فأكثر
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	٢١	٢.١٧	-	-	*-٠.٢٩٩-
	من ١١ فأكثر	٤٨	٢.٤٧	*٠.٢٩٩	-	-
التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية	أقل من ٥ سنوات	٧	٢.٣٠	-	-	من ١١ فأكثر
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	٢١	٢.٠٦	-	-	*-٠.٢٩٤-
	من ١١ فأكثر	٤٨	٢.٣٥	*٠.٢٩٤	-	-

* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.

تكشف النتائج الموضحة بالجدول (١٠) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو (التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية، التحديات التي تواجه التلاميذ الإعاقة السمعية، التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية) باختلاف سنوات الخبرة، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة أصحاب سنوات الخبرة من (١١ سنة فأكثر)، ويعزي الباحثان سبب ذلك إلى ارتفاع المستوى

المعرفيِّ والعملِيِّ والثقافيِّ لدى هذه الفئة من أفراد عينة الدراسة؛ وذلك نتيجة ارتفاع سنوات خبرتهم في العمل وارتفاع مستوى وعيهم بالتحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج ودراسة الجبر (٢٠١٩) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف عدد سنوات الخبرة. رابعاً: الفروق باختلاف الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في التطوير المهني في الإعاقة السمعية:

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للتعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو محاور وأبعاد الدراسة باختلاف الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في التطوير المهني في الإعاقة السمعية

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
منهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.١٧٤	٢	٠.٠٨٧	٠.٥٧٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١١.١٦٦	٧٣	٠.١٥٣		
	المجموع	١١.٣٤١	٧٥			
محتوى برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٠٦٧	٢	٠.٠٣٣	٠.١٧٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤.٣١٤	٧٣	٠.١٩٦		
	المجموع	١٤.٣٨١	٧٥			
الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٢٠٧	٢	٠.١٠٤	٠.٤٣٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧.٢٨٩	٧٣	٠.٢٣٧		
	المجموع	١٧.٤٩٦	٧٥			
مميزات برنامج الإثراء اللغوي	بين المجموعات	٠.٠١٩	٢	٠.٠١٠	٠.٠٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥.٨٥٦	٧٣	٠.٢١٧		
	المجموع	١٥.٨٧٥	٧٥			
واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم	بين المجموعات	٠.٠٧٠	٢	٠.٠٣٥	٠.٢٠٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢.٢٩٥	٧٣	٠.١٦٨		
	المجموع	١٢.٣٦٥	٧٥			
طبيعة ومحتوى البرنامج	بين المجموعات	٠.٠٦٣	٢	٠.٠٣٢	٠.١٥٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥.٣٤٦	٧٣	٠.٢١٠		
	المجموع	١٥.٤٠٩	٧٥			

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية	بين المجموعات	١٠.٣٦٣	٢	٠.٦٨٢	٣.٠٤٦	٠.٠٥٤
	داخل المجموعات	١٦.٣٣١	٧٣	٠.٢٢٤		
	المجموع	١٧.٦٩٤	٧٥			
التحديات التي تواجه التلاميذ الإعاقة السمعية	بين المجموعات	١٠.٠٣١	٢	٠.٥١٥	٢.٤٨٣	٠.٠٩١
	داخل المجموعات	١٥.١٥٦	٧٣	٠.٢٠٨		
	المجموع	١٦.١٨٧	٧٥			
التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية	بين المجموعات	٠.٥٥٩	٢	٠.٢٨٠	١.٩٠٦	٠.١٥٦
	داخل المجموعات	١٠.٧١١	٧٣	٠.١٤٧		
	المجموع	١١.٢٧١	٧٥			

تُشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة نحو (واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم، التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية) باختلاف الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في التطوير المهني في الإعاقة السمعية.

خلاصة نتائج الدراسة:

كشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يتم تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم، وقد جاء البُعد المتعلق بمميزات برنامج الإثراء اللغوي في المرتبة الأولى، يليه البُعد الخاص بمنهجية وأهداف برنامج الإثراء اللغوي، ثم البُعد الخاص بمحتوى برنامج الإثراء اللغوي، بينما جاء البُعد الخاص بالوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في برنامج الإثراء اللغوي في المرتبة الأخيرة، وتبين من النتائج أن جميع الأبعاد جاءت بدرجة دائماً، وهذه النتيجة تدل على ارتفاع درجة تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم.

بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه أحياناً ما توجد معوقات تواجه تفعيل برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم، كما يتبين من النتائج أن التحديات التي تواجه تلاميذ الإعاقة السمعية جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة دائماً، تليها التحديات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية وبدرجة أحياناً، بينما جاءت طبيعة ومحتوى البرنامج في المرتبة الأخيرة وبدرجة أحياناً.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم، التحديات التي تواجه تطبيق برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم بفاعلية باختلاف (الجنس، والمؤهل الدراسي، الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في التطوير المهني في التربية الخاصة، الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في التطوير المهني في الإعاقة السمعية). بينما كشفت النتائج عن وجود فروق باختلاف سنوات الخبرة ولصالح أفراد عينة الدراسة أصحاب سنوات الخبرة من (١١ سنة فأكثر). وباختلاف الدورات التدريبية في التطوير المهني في التعليم العام ولصالح (من ١١ فأكثر).

التوصيات:

- تقليص إجراءات الحصول على الموافقات الإدارية لتطبيق برنامج الإثراء اللغوي ببعض مدارس ومعاهد المعاقين سمعياً.
- ضرورة مراعاة البرنامج لجوانب النمو العقلي، والنفسي للتلاميذ المعاقين سمعياً.
- توفير مترجمي الإشارة بمدارس ومعاهد التلاميذ المعاقين سمعياً.
- تخفيف الأعباء الإدارية والتدريسية الملقاة على عاتق المعلمين مما يمكنهم من متابعة البرنامج.
- الحرص على مشاركة معلمي المواد الأخرى غير اللغة العربية في البرنامج.
- نشر الوعي بين معلمي اللغة العربية بأهمية البرنامج وضرورة الاهتمام به.
- الحرص على مشاركة الأسرة في زيادة الرصيد اللغوي للبرنامج.
- منح المساعدات المادية لأسر التلاميذ المعاقين سمعياً لاقتناء أجهزة إلكترونية تحمل عليها المفكرة.
- عقد دورات تدريبية للتلاميذ المعاقين سمعياً لتنمية الجانب التكنولوجي لديهم.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسةٍ مماثلةٍ للدراسة الحالية في مُدن ومحافظةٍ أخرى بالمملكة، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية؛ للوقوف على واقع برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم.
- إجراء دراسةٍ حول سبل تفعيل برنامج الإثراء اللغوي المقدم في برامج ومعاهد الصم من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية بمنطقة القصيم؟

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو النصر، مدحت (٢٠٠٤). رعاية أصحاب القدرات الخاصة. ط١، مجموعة النيل العربية.
أخضر، فوزية محمد. (٢٠٠٦). تعليم المعاقين سمعياً في مفترق الطرق، الرياض، مطابع
الفرزدق.

التويجري، الرحمن بن عبد العزيز بن فهد (٢٠١٤): المشكلات التي تواجه معلمي معاهد
وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من
وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

الجبر، إيمان بنت عبد العزيز (٢٠١٩): التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف
السمع في استخدام التقنيات الحديثة بالمرحلة الثانوية، المجلة العربية لعلوم
الإعاقة والموهبة. مج. ٣، ع. ٩، أكتوبر.

جبريل، منى مصطفى السعيد. (٢٠١٥): فعالية برنامج إثرائي في اللغة العربية قائم
على التعليم المدمج ومعايير جودة التعليم والاعتماد في تنمية الكفاءة اللغوية
لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، دكتوراه، جامعة المنصورة.

جروان، فتحي (٢٠٠٨). الموهبة والتفوق والإبداع. الطبعة الثالثة، الأردن، عمان، دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع.

الحاجي، جابر بن علي (٢٠١٩): واقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما
قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين، المجلة العربية لعلوم الإعاقة
والموهبة. مج. ٣، ع. ٩، أكتوبر.

حسن، صالح (٢٠٠٥). سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة. دار
وائل للنشر.

الخشرمي، سحر (٢٠١٣): تقييم البرامج التربوية الفردية لذوي الإحتياجات الخاصة في معاهد
ومؤسسات مدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٤.

خليفة، وليد السيد أحمد ، وسعد، مراد علي عيسى، والدمرداش، فضلون سعد (٢٠٠٨).
الكمبيوتر والصم في ضوء علم النفس المعرفي: المفاهيم، النظريات، التطبيقات،
الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر.

السالم، ماجد عبد الرحمن عبد العزيز. (٢٠١٧). واقع تطبيق المعلمين لتقنية الواقع الافتراضي
بمعاهد الامل وبرامج دمج الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية،
مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج ١٨، ٣٤،

السيبيعي، مها، (٢٠١٢): مشكلات تدريس اللغة العربية في معاهد وبرامج الأمل من وجهة
نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية
العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

السلامة، نوار بنت علي بن عبد الله (٢٠١٦): واقع الالتزام بالقواعد التنظيمية في معاهد
وبرامج التلاميذ الصن وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية
المتخصصة، مجلد (٥)، ٩٤.

السواح، صالح عبد المقصود (٢٠٠٩). تحديد سلوك الأطفال المعاقين سمعياً. الإسكندرية،
مصر، دار الوفاء لندنيا للطباعة.

السيد، رضا عبد البديع، وسعود، أمير عبد الصمد على (٢٠١٧): تطور تقنيات التعليم
للمعاقين سمعياً ودورها في تحسين التحصيل الأكاديمي بمؤسسات التعليم
السعودي (دراسة مقارنة في ضوء تجارب بعض الدول)، مجلة كلية التربية
الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، ٣٣٤.

السيد، سامي عبد السلام؛ الشعراوي، صالح فؤدا محمد؛ مظلوم مصطفى علي رمضان؛ عبد
القادر، أشرف أحمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي لتخفيف بعض اضطرابات
اللغة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، مج ٢٦، ١٠٤٤، ٩٥-١١١.

عبد الرحمن، أمينة محمد عثمان (٢٠١٨): فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارات اللغة
التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع بالمركز السوداني للسمع، مجلة العلوم
التربوية والنفسية. مج. ٢، ع. ٧، مارس.

- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٢). المدخل في التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الفتلاوي، سهيلة (٢٠١٣): كفايات التدريس. الطبعة الأولى، دار الشروق، الأردن.
- اللقاني، أحمد، القرشي أمير (٢٠١٢). مناهج الصم (التخطيط والبناء والتنفيذ)، القاهرة، عالم الكتب.
- المعاينة، خليل، والبوليز، محمد (٢٠٠٣). الموهبة والتفوق. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- النجار، خالد عبد الرازق (٢٠١٢). جودة الآباء لدى الأطفال الصم وعلاقته بالإحساس بالسعادة لدى الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين ، المؤتمر العلمي الثاني للصم وضعاف السمع، مركز قطر للمؤتمرات، الدوحة، ١-٣ مايو.
- النوايسة، أديب عبد الله محمد، والقطاونة، إيمان طه طابع (٢٠١٥). النمو اللغوي والمعرفي للطفل. عمان: مكتبة المجتمع العربي للفكر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم، إحصائية إدارة التربية الخاصة بالوزارة ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.
- وزارة التعليم (٢٠١٤). إدارة العوق السمعي. متاح على الرابط: <http://departments.moe>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Cecilia, F. (2002). How Do Deaf and Hard Hearing Student Experience Learning to Write Using Signwriting Away to . University of Mexico .
- Dimling, L. M. (2007). Conceptually Based Vocabulary Intervention: Second Graders Development of Vocabulary Words. American Annals of the Deaf 155(4), 425- 448. Gallaudet University Press. Retrieved October 30, 2018, from Project MUSE database.
- Shuler-Krause, E., & White, K. (2019). Involvement of Adults Who Are Deaf or Hard of Hearing in EHDI Programs. The Journal of Early Hearing Detection and Intervension, 2019/; 4(1): 54-61



العدد (٨)، سبتمبر ٢٠٢١، ص ١٠٠-١٢٨

واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات من وجهة نظر مديرات المدارس في مدينة الرياض ١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ

إعداد

أ. / تهاني راشد بن دوشي

مشرفة تربوية - مكتب تعليم البجعة
 بالرياض / بنات

أ. سماح محمد موسى

رئيسة قسم الثقافة الرقمية بإدارة تقنية
المعلومات - إدارة تعليم منطقة الرياض

أ. / أروى محمد الذبياني

مشرفة تربوية - مكتب التعليم وسط الرياض / بنات

أ. رحاب عبد الله السحيباني

وكيلة مدرسة - مكتب تعليم النهضة بالرياض / بنات

أ. عبير حسين آل قماش

مشرفة تقنية معلومات بإدارة تقنية المعلومات -
إدارة تعليم منطقة الرياض

واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات من وجهة نظر مديرات المدارس في مدينة الرياض ١٤٤١هـ-١٤٤٢هـ

أ.أروى محمد الذبياني^(١)، أ.أ.تهاني راشد بن دوخي^(٢)، أ.رحاب عبدالله السحبياني^(٣)،
أ.سماح محمد موسى^(٤)، أ.عبير حسين آل قماش^(٥).

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثات المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة من مجتمعها المتمثل في مديرات مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، أما عينة الدراسة فقد بلغت (٢٧١) مديرة تم جمعها بطريقة عشوائية طبقية.

توصلت الدراسة للعديد من النتائج، أبرزها: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض من وجهة نظر المديرات، ومن أبرز تلك المتطلبات: إسناد المهام إلى أعضاء فريق العمل بما يتلاءم مع إمكانياتهم وقدراتهم، وكذلك اتباع نظم ولوائح السلامة والوقاية من الأخطار لتوفير الأمان في المدرسة، كما أظهرت النتائج أن هناك العديد من المعوقات، من أبرزها: عدم توفر مخصصات مالية لإدارة الأزمات، وكذلك قلة البرامج التدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات، كما بينت النتائج أن هناك العديد من السبل لمواجهة تلك المعوقات، أبرزها: الاستفادة من الأزمات المشابهة والحلول التي وضعت لها، وكذلك ترتيب الأولويات للتعامل مع الأزمات بالمدارس، إضافة إلى الالتحاق بالبرامج التدريبية المتخصصة في التخطيط لإدارة الأزمات، وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة عدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: متطلبات التخطيط، معوقات التخطيط.

^١ مشرفة تربوية- مكتب التعليم وسط الرياض/ بنات Arwa_mt@hotmail.com

^٢ مشرفة تربوية- مكتب تعليم النديعة بالرياض/ بنات d.tahanir@gmail.com

^٣ وكيلة مدرسة - مكتب تعليم النهضة بالرياض/بنات rehab616@gmail.com

^٤ رئيسة قسم الثقافة الرقمية بإدارة تقنية المعلومات- إدارة تعليم منطقة الرياض Samah.almousa@hotmail.com

^٥ مشرفة تقنية معلومات بإدارة تقنية المعلومات- إدارة تعليم منطقة الرياض abeeralgammsh@gmail.com

The Reality of Educational Planning in Crisis Management from the viewpoint of Girls Schools' Managers in Riyadh City ٢٠٢١-٢٠٢٠

BY: Arwa AlThebiani⁶, Tahani Rashed BinDokhi⁷, Rehab abdullah alsuhaybani⁸, Samah mohammed almousa⁹, Abeer Hussin AlQammash¹⁰.

ABSTRACT

This study's purpose was to identify the reality of educational planning in crisis management in public education in girls' schools in Riyadh City. Researchers used the descriptive survey approach, and the questionnaire as a tool to collect study data from the population of the study represented by managers. The sample was (271) managers, selected in a stratified and randomized manner. The results showed an agreement among the study individuals on the availability of educational planning requirements for crisis management. The most prominent of these requirements were: assigning tasks to the team members in accordance with their capabilities and possibility, following safety and risk prevention systems and regulations to provide safety. It's also showed many obstacles to educational planning for crisis management, the most prominent of these obstacles were: Shortage of financial allocations for crisis management, shortage of training programs in the field of crisis management planning. The results conducted many ways to confront these obstacles, most notably: benefiting from similar crises and them solutions, arranging priorities for dealing with crises, in addition to enrolling in specialized training programs in crisis management planning. In the light of the results, the study presents several recommendations.

Keywords: Planning requirements, Planning constraints.

⁶ Educational Supervisor – Wasat education office in Riyadh. Arwa_mt@hotmail.com

⁷ Educational Supervisor – AlBedeeah education office in Riyadh. d.tahanir@gmail.com

⁸ School Agent- Alnahda education office in Riyadh. rehab616@gmail.com

⁹ Head of Digital Culture Department in IT Administration at the General Administration of education in Riyadh. Samah.almousa@hotmail.com

¹⁰ Technical Trainer Supervisor IT Administration at the General Administration of education in Riyadh. abeeralgammsh@gmail.com

المقدمة

يُعدّ التعليم اللبنة الأساسية لتقدّم الدول ورقيّها وتطورها، ويُعتبر النظام التعليمي العمود الفقري لأنظمة المجتمع؛ لما له من دور كبير في ترميمها، إذ يعتمد نجاحه بالدرجة الأولى على وجود قيادة تربوية فاعلة قادرة على التخطيط السليم لمواجهة الأزمات التي أصبحت سمة أساسية للمؤسسات المعاصرة في الألفية الثالثة؛ بسبب ديناميكية وتعدّد المجتمعات وكثرة المتغيّرات فيها، مما جعل كلّ تلك المؤسسات - ومنها المؤسسات التعليمية - عرضةً لتأثير الأزمات؛ ولأن الأزمة تتزامن غالباً مع عنصر المفاجأة؛ فهذا يستدعي القدرة على توقعها وتجنّب حدوثها مع وجود مهارات عالية في التصدي لها عند حدوثها، مما يزيد من أهمية التخطيط كأسلوب مَدروس لمواجهةها، فالأزمة للمدارس تُمثّل لحظة حرجة ونقطة تحول تتعلق بمصيرها وبقائها (الديراوي، ٢٠٢٠).

تُشكل التغيرات المفاجئة أزمةً للمدير؛ لأنها تستلزم إحداث تغييرات في الخطط وإجراءات العمل لتخطّي تداعيات الأزمة، وتحقيق النتائج بأقل قدر من الخسائر.

ومما لا شك فيه أن التخطيط يُعدّ من أهم وظائف الإدارة التربوية، فهو عملية شاملة مستمرة تتضمن رسم الطريق المؤدي لتحقيق الأهداف والتنبؤ بالتهديدات والمخاطر، وكيفية إدارتها والتعامل معها، والسعي إلى إيجاد البدائل المناسبة، كما تقوم تلك العملية على توقعات البيئة الداخلية، وتقييم التهديدات والفرص عن طريق تطوير الأهداف والاستراتيجيات، ووضع الخطط ومتابعة تنفيذها باستمرار، حيث يتوجّب على إدارة مؤسسات التعليم المختلفة التفكير بشكل استراتيجي مرّن للتعامل هذه المؤسسات مع أي أزمات قد تطرأ بكفاءة وبأقل تكلفة ممكنة (مظفر، ٢٠١٦). إذ يهتم المخطّطون التربويون بتضمين التخطيط التربوي لخطط مساندة وبديلة من شأنها إضفاء مرونة على الخطة التربوية، تتيح احتواء أي أزمة أو موقف مفاجئ قدر الإمكان.

وقد اتفق نزال (٢٠١٦) والسقا (٢٠١٥) على أن التخطيط التربوي يهدف إلى استثارة دوافع العاملين مما يجعلهم يقبلون على عملهم بهمة ونشاط؛ لوضوح الأهداف التي يسعون لتحقيقها، كما يساعد على توجيه الجهود من خلال توضيح المسار للعاملين، واختيار الطرق المناسبة والأساليب الفعالة لتحقيق الأهداف، وتقدير مدى نجاح الجهود المبذولة في تحقيق الأهداف التي تُعدّ معايير للرقابة والتقييم.

وعلى الرغم من أهمية التخطيط إلا أنه يواجه مجموعةً من العوائق، ومنها ما ذُكر عبْدُ الماجد (٢٠١٨) من أن الظروف التي تمر بها بعضُ الدول قد تكون على درجة كبيرة من التعقيد بحيث يصعب على المنظمات وضع تخطيطٍ طويل الأجل، بالإضافة إلى انشغال القادة في المستويات الإدارية العليا بالمشكلات اليومية دون المشكلات الاستراتيجية، وقلة المدربين منهم على تحقيق التكامل والنظرة الكلية لمعالجة المشكلات، واستغراق عملية التخطيط الكثير من الوقت والمال، إلى جانب الاعتقاد بأن التخطيط هو مسؤولية إدارة متخصصة في التخطيط وليس مسؤولية الإدارة في كافة المستويات، وعدم توفر نظام للمعلومات يمد القادة بالمعلومات عن البيئة المحيطة، وإذا توفرت فغالبًا ما تكون المعلومات ناقصةً أو لا تلقى الفهم والقبول. وترى الباحثات أن لمدير المدرسة دورًا كبيرًا في تيسير العمل لمؤسسته والمُضي بها نحو بلوغ الأهداف بأقل التكاليف، وبأحسن الوسائل وفي ظل الإمكانيات المتاحة، وهذا لا يتم إلا بالتخطيط الجيد في جميع الأحوال، حيث تُقدّم جايني Gainey (٢٠١٠) استراتيجيات لقادة المدارس لمواجهة الأزمات، حيث ذكّرت بعض الخطوات الواجب اتخاذها قبل حدوث الأزمات:

١. دمج إدارة الأزمات في العمليات اليومية للمدرسة، فالإدارة الفعالة للأزمات هي عملية، وليست حدثًا.
٢. إنشاء نظام الكشف عن الإشارات أو الإنذار المبكر لتحديد المشكلات التي قد تتطور إلى أزمة في المستقبل، بالتركيز على التهديدات أو نقاط الضعف التي من المرجح أن تحدث وتُسبب التأثير الأكثر ضررًا.
٣. إنشاء خطة إدارة الأزمات لتكون بمثابة إطار عمل لمعالجة الأزمات التعليمية في حالة حدوثها.
٤. إنشاء فريق مُدرَّب لإدارة الأزمات لقيادة الجهود التي تُبذل خلال الأزمات.
٥. إنشاء حسابات في برامج التواصل الاجتماعي مما يُفعل العلاقات الإعلامية لمواكبة الأحداث، ومشاركة المحتوى والفعاليات للمدرسة.
٦. بناء علاقات وسُمة إيجابية بين المدرسة والمجتمع المحيط قبل حدوث الأزمات.
٧. بناء علاقات مع المسؤولين في الجهات المختصة لإدارة الأزمات مما يوضح الأدوار والمهام الموكّلة، حيث من المستحيل بناء علاقة في خضم الأزمة.

وأكد العجمي (٢٠٠٨) أهمية تبني خطة في المدارس لإدارة الأزمات المحتملة ورصد الإمكانيات وفرق العمل للتعامل معها. كما أكدت جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس UCLA (2008) على ذلك حين ذكرت أن عملية تنظيم فريق الأزمات في المدرسة تبدأ من المدير، إذ يجب أن يُعيّن موظف مسؤول عن بناء الفريق، يقوم بتحديد موظفين لديهم أدوار أساسية لمعالجة الأزمات وفق مهاراتٍ محدّدة ومطلوبة، مع الأخذ بعين الاعتبار الموظفين الذين لديهم دافعية ليكونوا جزءاً من هذا الفريق.

وتؤكد الباحثات على ضرورة تكوين لجنة لإدارة الأزمات، يتم اختيار أعضائها وفق مواصفات معينة، وأن تكون لديهم الدافعية والحماس للمشاركة، وأن تُحدّد مهامهم بشكل واضح ومتسق دون تداخل أو تعارض، كما يجب نشر ثقافة إدارة الأزمات لمنسوبي المدرسة، والتعريف بفريق إدارة الأزمات؛ ليتمّ التوجه لهم عند الحاجة والاستجابة لتوجيهاتهم.

وقد أجريت عدة دراسات مرتبطة بموضوع الدراسة؛ حيث أظهرت نتائج دراسة القحطاني (٢٠١٩) أن ممارسات مديرات المدارس الثانوية لعمليات إدارة الأزمات جاءت بدرجة متوسطة، فيما عدا القيادة في الأزمات جاءت بدرجة كبيرة، كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات أفراد الدراسة تُعزى إلى المتغيرات التالية: (المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال إدارة الأزمات) حول ممارسات مديرات المدارس الثانوية بمدينة "أبها" لإدارة الأزمات. كما بيّنت دراسة طيب والمطلق (٢٠١٤) أن هناك قصوراً في درجة جاهزية المدارس لإدارة الأزمات من حيث جاهزية المباني لتجهيزات السلامة، وعدم توفر الكادر المدرسي المتخصص لإدارة الأزمة. في حين أكدت دراسة عوض الله (٢٠٠٨) أن طبيعة الأزمات الموجودة بدرجة كبيرة في المدارس هي: العنف المدرسي، الأزمات الصحية، والأزمات الفنية، وأن المديرين يمارسون بدرجة كبيرة جداً قيادة فريق العمل، التقويم، التنسيق، اتخاذ القرارات، المتابعة والتوجيه، وأنهم يتخذون أساليب وإجراءات تخطيطية بدرجة كبيرة جداً، مثل: إجراء مسح كامل لموارد المدرسة، والتفكير العلمي، والبحث في أساليب نشوء الأزمة، ووضع آليات لتحديد حجم الأزمات المدرسية، وأن المديرين تتوفر فيهم بدرجة كبيرة مهارات القدرة على عمل لقاءات دورية مع مشرفي المدارس، وإعداد خطة للتعامل مع الأزمات. في حين بيّنت إحدى نتائج دراسة توبنج وماكنيل Topping & MacNeil (٢٠٠٧) أن التخطيط السليم يساعد مديري المدارس على إدارة الأزمات بصورة أفضل؛ حيث يوضّح الأهداف وأدوار فريق عمل إدارة الأزمات.

كما توصلت دراسة أدامز وكريتسونيز Adams & Kritsonis (٢٠٠٦) إلى أن المدارس التي قامت بإعداد خطة شاملة لإدارة الأزمات استجابت بفعالية عالية لإدارة الأزمات غير المتوقعة، وأشارت إلى صعوبة اتخاذ القرارات وقت الأزمة؛ مما يؤكد أهمية التخطيط المسبق. وبناءً على ما سبق، وانطلاقاً من دور مديرة المدرسة الفعال في التخطيط لإدارة الأزمات؛ جاءت هذه الدراسة لمعرفة واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات من وجهة نظر مديرات المدارس بمدينة الرياض.

مشكلة الدراسة:

تُشكل الأزمات المدرسية ضغوطاً على القيادات التعليمية في المملكة العربية السعودية بوجه عام، وعلى مديري المدارس بوجه خاص، وذلك لما يُصاحبها من تأثير على سير العمل في المدارس، وعلى سلامة أفرادها وممتلكاتها، ومن ذلك ما حدث في بعض المدارس من أزمات خلال السنوات الماضية؛ كالحرائق، والسُّيول، وبعض الأمراض الخطيرة المُعدية (الجهني، ٢٠١٨).

وعلى الرغم من أهمية المهارات الإدارية كافة التي ينبغي على مديري المدارس التمكن منها وممارستها، مثل: مهارة إدارة الوقت، وإدارة الذات، وصناعة القرار، وإدارة الصراع، وإدارة الحوار، وقيادة التغيير؛ إلا أن مهارة إدارة الأزمات والتخطيط لها تُعد الأهم؛ لكونها المهارة التي لا نكتشف مدى براعتنا فيها إلا عندما يحدث ما لم نكن نتوقعه، فهي مهارة نوعية يتطلبُ تكوينها وتطويرها لدى مديري المدارس تدريباً مكثفاً (درباس، ٢٠١١).

وبما أن القيادة المدرسية هي الجهة المسؤولة عن إعداد الخطط والاستراتيجيات التي تحقق أهداف المدرسة، حيث يكمن دور مديرة المدرسة في إنتاج الطريق الأفضل لمسيرة عملية التعلم والتعليم وإحداث التطوير المطلوب في مختلف جوانب العملية التربوية والارتقاء بمخرجاتها التعليمية (الزهراني، ٢٠١٢). ونظراً لما يواجه هذا الدور من أهمية نتيجةً للتحديات والمخاطر التي تواجه التعليم وقدرتها على مواجهتها والتصدي لها بفاعلية والتخطيط لها بكفاءة مما يُمكن من الوصول لأهدافها بجودة عالية؛ فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات من وجهة نظر مديرات المدارس في مدينة الرياض. حيث تتمثل أهمية الدراسة في جانبين، أولهما: الأهمية النظرية؛ فقد تُسهم هذه الدراسة في التعرف على واقع التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس، وقد تُقدّم نظرةً على مُعوقات التخطيط التربوي في إدارة الأزمات، كما قد تساعد على رفع مستوى التخطيط التربوي لإدارة الأزمات وتطويره. أما

فيما يتعلق بالأهمية التطبيقية قد تساعد النتائج القيادات العليا ومسؤولي إدارات التعليم على تقييم الخطط التربوية في المدارس وتطويرها، كما قد تُوجّه إدارات التدريب في بناء دورات تدريبية لتأهيل مديرات المدارس على بناء الخطط التربوية الخاصة بإدارة الأزمات. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس كالاتي:

ما واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات من وجهة نظر مديرات المدارس في مدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التخطيط التربوي في مجال إدارة الأزمات، وتحديد قائمة بمتطلبات التخطيط التربوي في مجال إدارة الأزمات من وجهة نظر مديرات المدارس في مدينة الرياض، بالإضافة لرصد معوقات التخطيط التربوي في مجال إدارة الأزمات، وتحديد المقترحات التحسينية لتطوير التخطيط التربوي في مجال إدارة الأزمات.

أسئلة الدراسة:

يتفرع من السؤال الرئيس (مشكلة الدراسة) الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مدى توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس من وجهة نظر المديرات؟

٢. ما معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس من وجهة نظر المديرات؟

٣. ما سبب التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول مدى توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس من وجهة نظر المديرات باختلاف متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التدريب على التخطيط التربوي، الدورات التدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات)؟

حدود الدراسة:

١. اقتصرَت هذه الدراسة في التعرف على واقع التخطيط التربوي في مجال إدارة الأزمات من متطلبات ومعوقات من وجهة نظر مديرات المدارس في مدينة الرياض والمقترحات التحسينية للتغلب على تلك المعوقات.

٢. اقتصر البحث على عينة من مديرات مدارس التعليم العام (ابتدائي -متوسط - ثانوي) في مدينة الرياض.

٣. تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤١هـ/ ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

التخطيط التربوي: يُعرّف "عطوي" (٢٠١٤) التخطيط التربوي بأنه: "عملية وضع البرامج والمشاريع والسياسات والوسائل، وتوزيع المصادر البشرية والمادية للنظام التربوي الذي يكفل تحقيق الأهداف التربوية ضمن إطار السياسة التربوية في كامل صورتها" (ص ٢١١). وتُعرّفه الباحثة إجرائيًا بأنه: عملية منظّمة شاملة للتنبؤ بالأزمات ورسم الإجراءات وتحديد المهام للفرق الخاصة بذلك من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بالمحافظة على سير عمل المدرسة وقت حدوث الأزمة.

إدارة الأزمات: يُعرّفها الجهني (٢٠١٨) بأنها: "العمليات الإدارية التي يقوم بها مدير المدرسة بحيث تساهم في العمل على تلافِي حدوث الأزمة أو التقليل من آثارها السلبية وذلك من خلال التخطيط وجمع المعلومات وتكوين فريق العمل واتخاذ القرارات" (ص ٤٨). وتُعرّفها الباحثة إجرائيًا بأنها: العمليات المنهجية الإدارية المتبّعة في المدارس للتعامل مع الأزمات ليتم تلافِيها أو تقليل آثارها السلبية من خلال اتخاذ الإجراءات المناسبة والتخطيط الجيد لتكامل الفرق والتنسيق بين جهودهم وتوجيههم وتوفير المعلومات اللازمة لهم.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وفيه "يتم استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" (العساف، ٢٠١٢، ص ١٩١).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من مديرات مدارس التعليم العام الحكومي (ابتدائي، متوسط، ثانوي) في مدينة الرياض، والبالغ عددهن (٧٨٠) مديرة، بواقع (٣٨٨) مديرة للمرحلة الابتدائية، و (٢٢٣) للمرحلة المتوسطة، و (١٦٩) للمرحلة الثانوية.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية طبّية مكوّنة من (٢٧١) مديرة من مديرات مدارس التعليم العام في مدينة الرياض، وقد اعتمدت الباحثة على معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم عينة الدراسة.

خصائص أفراد الدراسة:

يُتَّصِفُ أفرادُ الدراسة بعددٍ من الخصائص تتمثَّلُ في: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التدريب على التخطيط التربوي، الدورات التدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (١)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١) يوضح خصائص أفراد الدراسة

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
المؤهل		
جامعي فأقل	٢٤١	٨٩.٠
دراسات عليا	٣٠	١١.٠
سنوات الخبرة		
٥ إلى ١٠ سنوات	٤٩	١٨.١
١١ إلى ٢٠ سنة	٧٢	٢٦.٦
٢١ سنة فأكثر	١٥٠	٥٥.٤
التدريب على التخطيط التربوي		
تلقت تدريباً	١٨٣	٦٧.٥
لم تتلق تدريباً	٨٨	٣٢.٥
الدورات التدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات		
تلقت تدريباً	١٨٣	٦٧.٥
لم تتلق تدريباً	٨٨	٣٢.٥
الإجمالي	٢٧١	١٠٠.٠

* تم دمج فئة دبلوم مع جامعي بفئة واحدة "جامعي فأقل"؛ لاحتواء دبلوم على (٢) استجابة فقط، كما تم دمج ماجستير ودكتوراه بفئة واحدة "دراسات عليا"؛ لاحتواء فئة دكتوراه على (٢) استجابة فقط.

يُوضَّحُ الجدول رقم (١) الخصائص الديموغرافية لأفراد الدراسة؛ حيث إنه وفقاً لمتغير المؤهل فإن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة مؤهلهم العلمي "جامعي فأقل" بتكرار (٢٤١) مديرة، وبنسبة (٨٩.٠%)، في حين أن هناك (٣٠) مديرة بنسبة (١١.٠%) مؤهلهم العلمي "دراسات عليا"، وبنسبة لسنوات الخبرة فإن ما يزيد على نصف أفراد الدراسة خبرتهم (٢١) سنة فأكثر بتكرار (١٥٠) مديرة، وبنسبة (٥٥.٤%)، في حين أن هناك (٤٩) مديرة بنسبة (١٨.١%) خبرتهم ما بين (٥ إلى ١٠ سنوات)، وفيما يتعلق بالتدريب على التخطيط التربوي والدورات التدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات؛ فقد تطابقت خصائص أفراد الدراسة؛ حيث إن

هناك (١٨٣) مديرة بنسبة (٦٧.٥%) قد تلقين تدريباً في التخطيط التربوي وفي مجال التخطيط لإدارة الأزمات، في حين أن هناك (٨٨) مديرة بنسبة (٣٢.٥%) لم يسبق لهنّ ذلك.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدّت الباحثات أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة هي: الاستبانة، وقد تم بناؤها بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

- **القسم الأول:** يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة، مثل: المؤهل، سنوات الخبرة، التدريب على التخطيط التربوي، الدورات التدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات.

- **القسم الثاني:** يتكون من (٣٣) عبارة موزّعة على ثلاثة محاور، المحور الأول يتناول: متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس (١١) عبارة، أما المحور الثاني فيتناول: معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس (١١) عبارة، المحور الثالث يتناول: سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس (١١) عبارة، وطلبت الباحثات من أفراد الدراسة الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (✓) أمام أحد الخيارات التالية: (أتفق، محايدة، لا أتفق)، وقد تم تحديد فئات الاستبانة المتدرجة الثلاثية كما في الجدول رقم (٢)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٢) تحديد فئات الاستبانة المتدرجة الثلاثية

منخفضة	متوسطة	عالية
١.٠٠ - ١.٦٦	١.٦٧ - ٢.٣٣	٢.٣٤ - ٣.٠٠

صدق الاستبانة (الأداة): صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه كما ذكرها العساف (٢٠١٢)، ولقد قامت الباحثات بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين): بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول "واقع التخطيط التربوي في إدارة الأزمات من وجهة نظر مديرات المدارس بمدينة الرياض"، تم عرضها على عدد من المحكّمين وذلك للاسترشاد بأرائهم، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أُبديت، قامت الباحثات بإجراء التعديلات اللازمة التي انفق عليها الغالبية، من تعديل بعض العبارات، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: بعد التأكد من صدق المحكمين للاستبانة تم تطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ مديرة، كما تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٣) معاملات ارتباط "بيرسون" لعبارات محاور الدراسة بالدرجة الكلية لكل محور

متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس		معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس		سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٤٢	١	**٠.٦٤٠	١	**٠.٧٧٤
٢	**٠.٦٨٨	٢	**٠.٥٢٠	٢	**٠.٧٧٣
٣	**٠.٦٥٣	٣	**٠.٥٥٤	٣	**٠.٦٨٥
٤	**٠.٥٦٩	٤	**٠.٧٥٨	٤	**٠.٦٧٨
٥	**٠.٦٦٣	٥	**٠.٥١٢	٥	**٠.٦٦١
٦	**٠.٥٩٧	٦	**٠.٦٠٢	٦	**٠.٧١٧
٧	**٠.٦٩٧	٧	**٠.٦٩٥	٧	**٠.٦٥٤
٨	**٠.٧٦١	٨	**٠.٥٥٤	٨	**٠.٦٨٥
٩	**٠.٧١٣	٩	**٠.٦٤٦	٩	**٠.٧٦٣
١٠	**٠.٧٢٩	١٠	**٠.٦٧٠	١٠	**٠.٦٧٢
١١	**٠.٥٦٤	١١	**٠.٦٣٧	١١	**٠.٧٩٩

** دالٌّ عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن جميع العبارات والمحاور دالّة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمحور "متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس" ما بين (٠.٥٦٤ ، ٠.٧٦١)، ولمحور "معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس" ما بين (٠.٥١٢ ، ٠.٧٥٨)، ولمحور "سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس" ما بين (٠.٦٥٤ ، ٠.٧٩٩)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يُعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة لحالية.

جدول (٤) معاملات ارتباط "بيرسون" لمحاور الدراسة بالدرجة الكلية للأداة

معامل الارتباط	المحور
**٠.٧١٨	متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس
**٠.٨٦٤	معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس
**٠.٨٠٧	سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس

** دالٌّ عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن جميع المحاور دالّة عند مستوى (٠.٠١)، حيث معاملات الارتباط للمحاور مع الدرجة الكلية للأداة تتراوح ما بين (٠.٧١٨، ٠.٨٦٤)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يُعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية. ثبات أداة الدراسة: ثبات الاستبانة كما ذكرها العساف (٢٠١٢) تعني: التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرّر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة، وتم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" للتحقق من ثبات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٤) معامل "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	١١	٠.٨٦١
٢	معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	١١	٠.٧٨٣
٣	سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	١١	٠.٨٧٩
	الثبات الكلي للأداة	٣٣	٠.٨٤٩

يوضح الجدول رقم (٤) أن استبانة الدراسة تتمتع بثباتٍ مقبولٍ إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٤٩)، كما تراوحت معاملات الثبات للمحاور ما بين (٠.٧٨٣، ٠.٨٧٩)، وجميعها معاملات ثباتٍ عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

إجراءات توزيع أداة الدراسة: بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، قامت الباحثات بتوزيع أداة الدراسة إلكترونياً على مديرات المدارس في التعليم العام بمدينة الرياض، وتم الردُّ على الأداة خلال (٣٥) يوم، حيث حصلت الباحثات على (٢٧١) استجابةً مكتملةً وجاهزةً لعملية التحليل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات، فقد تمَّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحِزْم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يُرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة، معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، المتوسط الحسابي "Mean"، والانحراف المعياري "Standard Deviation" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مدى توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس من وجهة نظر المديرات؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٥) يوضح مدى توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	
		أتفق		محايد		لا أتفق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣	إسناد المهام إلى أعضاء فريق العمل بما يتلاءم مع إمكانياتهم وقدراتهم.	٢٦٤	٩٧.٤	٧	٢.٦	٠	٠.٠	٢.٩٧	٠.١٦	١	
١١	اتباع نظم ولوائح السلامة والوقاية من الأخطار لتوفير الأمان في المدرسة.	٢٦٤	٩٧.٤	٧	٢.٦	٠	٠.٠	٢.٩٧	٠.١٦	١ مكرر	
٢	إشراك فريق العمل في التخطيط لإدارة الأزمات.	٢٦٤	٩٧.٤	٦	٢.٢	١	٠.٤	٢.٩٧	٠.١٩	٣	
١	تكوين فريق عمل للتعامل مع الأزمات التي تواجه المدرسة.	٢٦٣	٩٧.٠	٦	٢.٢	٢	٠.٧	٢.٩٦	٠.٢٢	٤	
٥	توعية المجتمع المدرسي بالهدف من وجود فريق عمل للأزمات في المدرسة.	٢٥٨	٩٥.٢	١٣	٤.٨	٠	٠.٠	٢.٩٥	٠.٢١	٥	
٤	تقدير الوقت المناسب لتدخل فريق العمل للتعامل مع الأزمات قبل حدوثها.	٢٥٤	٩٣.٧	١٧	٦.٣	٠	٠.٠	٢.٩٤	٠.٢٤	٦	
٨	توضيح الإجراءات اللازمة للحد من الأضرار الناجمة عن الأزمات.	٢٥٤	٩٣.٧	١٧	٦.٣	٠	٠.٠	٢.٩٤	٠.٢٤	٦ مكرر	
٧	وضع حلول مناسبة لمواجهة الأزمات قبل حدوثها.	٢٥١	٩٢.٦	٢٠	٧.٤	٠	٠.٠	٢.٩٣	٠.٢٦	٨	
١٠	تحديد الإمكانيات البشرية: تحديد الجهات والهيئات اللازمة للتعامل مع الأزمات.	٢٥٤	٩٣.٧	١٥	٥.٥	٢	٠.٧	٢.٩٣	٠.٢٨	٩	
٩	تحديد الإمكانيات المادية اللازمة للتعامل مع الأزمات.	٢٤٥	٩٠.٤	٢٤	٨.٩	٢	٠.٧	٢.٩٠	٠.٣٣	١٠	
٦	التنبؤ بالمخاطر المحتمل حدوثها من قبل مديرة المدرسة.	٢٢٥	٨٣.٠	٤٤	١٦.٢	٢	٠.٧	٢.٨٢	٠.٤٠	١١	
-	المتوسط الحسابي العام للمحور								٢.٩٣	٠.١٧	-

يتضح من الجدول رقم (٥) أن محور مدى توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس من وجهة نظر المديرات يتضمن (١١) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٨٢، ٢.٩٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات الاستبانة المتدرجة الثلاثية، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور جاءت بدرجة استجابة (أتفق).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٩٣) بانحراف معياري (٠.١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، حيث جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على (إسناد المهام إلى أعضاء فريق العمل بما يتلاءم مع إمكانياتهم وقدراتهم) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٩٧) وبانحراف معياري (٠.١٦) وبدرجة استجابة: (أفق)، وتُشير النتيجة السابقة إلى وعي مديرات مدارس التعليم العام بالدور المهم للفروق الفردية بين الأفراد داخل فريق العمل، وامتلاك بعضهم لبعض القدرات التي قد لا تتوافر مع البعض الآخر، وبالتالي يتم إسناد المهام بمتطلباتها المختلفة وفقاً لقدرات أفراد العمل، مما يُعطيهم القدرة على إنجاز تلك الأعمال والإبداع فيها، وإعطائهم الثقة في قدراتهم لإنجاز العديد من الأعمال الأخرى، وهذا يتفق مع أهداف التخطيط التربوي التي أشار إليها كل من نزال (٢٠١٦)؛ السقا (٢٠١٥)، حيث أشارا إلى أن التخطيط التربوي يسعى إلى استثارة الدوافع، حيث إن العاملين يُقبلون على عملهم بهمة ونشاط إذا كانت الأهداف التي يسعون لتحقيقها واضحة أمامهم، وهو ما يوفره التخطيط التربوي لهم، وبالمرتبة الأولى مكرّر تأتي العبارة رقم (١١) والتي تنص على (اتباع نظم ولوائح السلامة والوقاية من الأخطار لتوفير الأمان في المدرسة) بمتوسط حسابي (٢.٩٧) وبانحراف معياري (٠.١٦) وبدرجة استجابة (أفق)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن سلامة جميع منسوبات المدرسة والمحافظة عليهم من أبرز مسؤوليات القيادة المدرسية؛ وإيمان القيادة المدرسية بمسؤوليتها ودورها المهم في الحفاظ على جميع المنسوبات داخل المدرسة عزز من اتباع القيادات المدرسية لنظم الأمن والسلامة والوقاية من الأخطار داخل المدرسة لتوفير الأمان في المدرسة، وهذا ما أوضحه مرسى (٢٠١٠) ومطر (٢٠١٤)، حيث أشارا إلى أن مفتاح التعامل مع إدارة الأزمات المدرسية يكمن في إدارة مديرة المدرسة لتلك الأزمات، ومن أبرز السمات التي يجب أن تتحلى بها المديرة لإدارة هذا النوع من التحديات؛ هو تحمل المسؤولية والاهتمام بالتفاصيل داخل المدرسة، وتأتي العبارة رقم (٩) والتي تنص على "تحديد الإمكانيات المادية اللازمة للتعامل مع الأزمات" بالمرتبة قبل الأخيرة "العاشرة" بمتوسط حسابي (٢.٩٠) وبانحراف معياري (٠.٣٣) وبدرجة استجابة (أفق)، وبالمرتبة الحادية عشر والأخيرة تأتي العبارة رقم (٦) والتي تنص على (التنبؤ بالمخاطر المحتمل حدوثها من قبل مديرة المدرسة) بمتوسط حسابي (٢.٨٢) وبانحراف معياري (٠.٤٠) وبدرجة استجابة (أفق)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن خبرة مديرة المدرسة في العمل القيادي يُعزز من قدرتها على التنبؤ بالمخاطر المحتمل حدوثها، وذلك من

خلال العديد من المشاهدات المتكررة التي قد تحدث قبل الأزمات أو كمقدمة لها، حيث أشارت مطر (٢٠١٤) أن الأزمات تُمرّ بالعديد من المراحل: أولها: مرحلة الإنذار المبكر، وهي عبارة عن مرحلة تحذيرية لاستشعار الأزمات، وإذا لم يتم إدراكها فإن مرحلة التأزم تأتي سريعاً، وهنا فإن خبرة المديرية في التعامل مع مثل تلك المخاطر هو العامل المهم لاستشعار تلك الأدوات والتجهيز للتعامل معها بفاعلية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عوض الله (٢٠٠٨) والتي توصلت إلى أن واقع ممارسة مديري والمدبرات المدارس لإدارة الأزمات بمدارس التعليم الأساسي في ضوء بعض الأساليب الإدارية الحديثة: جاءت بدرجة كبيرة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة توبنج وماكنيل Topping & MacNeil (٢٠٠٧)، والتي توصلت إلى أن التخطيط السليم يساعد مديري المدارس على إدارة الأزمات بصورة أفضل؛ لأنه يوضح الأهداف وأدوار فريق عمل إدارة الأزمات، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القحطاني (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن ممارسات إدارة الأزمات لدى مديرات المدارس الثانوية للبنات في مدينة "أبها" جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة محمد ومحمود (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات التربوية في جامعة "تشرين" من وجهة نظر العاملين فيها جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة آل مداوي (٢٠١٦) والتي أظهرت عدم وجود مستوى ملائم من التخطيط الاستراتيجي بجامعة الملك خالد، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة طيب والمطلق (٢٠١٤) والتي أظهرت أن هناك قصوراً في درجة جاهزية المدارس لإدارة الأزمات من حيث جاهزية المباني لتجهيزات السلامة، وعدم توفر الكادر المدرسي المتخصص لإدارة الأزمة.

السؤال الثاني: ما معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس من وجهة نظر المديرات؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦) يوضح معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس من وجهة نظر

المديرات

م	العبارات	درجة الموافقة						التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		أتفق		محايد		لا أتفق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦	عدم توفر مخصصات مالية لإدارة الأزمات.	٢٢٤	٨٢.٧	٣٠	١١.١	١٧	٦.٣	٠.٥٥	٢.٧٦	
٤	قلة البرامج التدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات.	٢١٥	٧٩.٣	٤٢	١٥.٥	١٤	٥.٢	٠.٥٤	٢.٧٤	
٣	كثرة الأعباء والمهام الموكلة للمديرة.	٢١٨	٨٠.٤	٣٢	١١.٨	٢١	٧.٧	٠.٦٠	٢.٧٣	
١	قلة خبرة المديرة في التعامل مع الأزمات.	٢٠٢	٧٤.٥	٥٤	١٩.٩	١٥	٥.٥	٠.٥٧	٢.٦٩	
٧	ضعف نظم الاتصال الفعالة بين المديرة وصانعي القرار في المستويات العليا في الإدارة.	١٩٨	٧٣.١	٥٣	١٩.٦	٢٠	٧.٤	٠.٦١	٢.٦٦	
٩	ضعف الاستجابة من الهيئات والجهات المعنية في التعامل مع الأزمات.	٢٠١	٧٤.٢	٤٦	١٧.٠	٢٤	٨.٩	٠.٦٤	٢.٦٥	
٥	تدخل بعض الأشخاص أو الأقسام أو الإدارات أو ... في إدارة الأزمات.	١٨٧	٦٩.٠	٦٨	٢٥.١	١٦	٥.٩	٠.٥٩	٢.٦٣	
٨	ضعف استقرار التنظيم بسبب (الإجازات أو النقل أو الانتداب أو ...)	١٩٥	٧٢.٠	٥١	١٨.٨	٢٥	٩.٢	٠.٦٥	٢.٦٣	
١١	ضعف تعاون الأهالي مع إدارة المدرسة في التعامل مع الأزمات.	١٨٠	٦٦.٤	٦٤	٢٣.٦	٢٧	١٠.٠	٠.٦٧	٢.٥٦	
٢	عدم ثقة المديرة في أعضاء فريق العمل.	١٤٠	٥١.٧	٧٦	٢٨.٠	٥٥	٢٠.٣	٠.٧٩	٢.٣١	
١٠	ضعف التعاون من منسوبات المدرسة في التعامل مع الأزمات.	١٤٤	٥٣.١	٦١	٢٢.٥	٦٦	٢٤.٤	٠.٨٣	٢.٢٩	
-								٠.٣٦	٢.٦١	
									المتوسط الحسابي العام للمحور	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن محور معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس من وجهة نظر المديرات يتضمن (١١) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٢٩،

(٢٠٧٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات الاستبانة المتدرجة الثلاثية، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة استجابة (محايد - أتفق).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢٠٦١) بانحراف معياري (٠.٣٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، حيث جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على (عدم توفر مخصصات مالية لإدارة الأزمات) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢٠٧٦) وبانحراف معياري (٠.٥٥) وبدرجة استجابة (أتفق)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن إعداد الخطط التربوية لمواجهة الأزمات وتنفيذها يحتاج إلى تكاليف كبيرة، قد لا تُغطّيها ميزانية المدرسة، مما يحد من قدرة القيادات التربوية داخل المدرسة على القيام بالتخطيط التربوي، وهذا ما أوضحه عبد الماجد (٢٠١٨)، حيث أشار إلى أن عدم توافر الموارد المالية والوقت الكافيين لتنفيذ الخطط التربوية وإعدادها؛ من أبرز معوقات وصعوبات التخطيط التربوي، كما أوضحت مطر (٢٠١٤) أن الأزمات تتطلب إمكانيات مادية ومعنوية ضخمة، وبالمرتبة الثانية تأتي العبارة رقم (٤) والتي تنص على (قلة البرامج التدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات) بمتوسط حسابي (٢٠٧٤) وبانحراف معياري (٠.٥٤) وبدرجة استجابة (أتفق)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن قلة البرامج التدريبية تُحد من كفاءة وفاعلية القيادات المدرسية في التخطيط التربوي، إضافة إلى زيادة نقاط الضعف لدى القيادات التربوية في التخطيط، وبالتالي ضعف قدرتهم على مواجهة الأزمات، نظرًا لغياب الوعي والمعرفة باستراتيجيات مواجهة الأزمات، والتي يُمكن اكتسابها من خلال البرامج التدريبية، وتأتي العبارة رقم (٢) والتي تنص على "عدم ثقة المديرية في أعضاء فريق العمل" بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢٠٣١) وبانحراف معياري (٠.٧٩) وبدرجة استجابة (محايد)، وبالمرتبة الحادية عشر والأخيرة تأتي العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (ضعف التعاون من منسوبات المدرسة في التعامل مع الأزمات) بمتوسط حسابي (٢٠٢٩) وبانحراف معياري (٠.٨٣) وبدرجة استجابة (محايد)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن ضعف التعاون يحد من قدرة المؤسسة التعليمية على مواجهة الأزمات، وذلك نظرًا لضعف انتشار المعلومات بين أفراد المجتمع المدرسي، وبالتالي التأخر في اتخاذ التدابير الوقائية والعلاجية لمواجهة الأزمات؛ كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر داخل المؤسسات التعليمية، وضعف قدرتها على مواجهة الأزمات التي تمر بها، وهذا بدوره يؤثر سلبًا على تحقيق المدرسة

للأهداف التعليمية التي تسعى إلى تحقيقها، وهذا ما أكد عليه عبد الماجد (٢٠١٨)، حيث أشار إلى أن عدم توافر المناخ والعوامل الإنسانية والسلوكية والفنية والمادية بشكل صحيح؛ من معوقات وصعوبات التخطيط التربوي، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة آل مداوي (٢٠١٦) والتي توصلت إلى موافقة غالبية أفراد عينة الدراسة على معوقات التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات البيئية بجامعة الملك خالد.

السؤال الثالث: ما سبب التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس؟
للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٧) يوضح سبب التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس

من وجهة نظر المديرات

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا أتفق		محايد		أتفق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	الاستفادة من الأزمات المشابهة والحلول التي وُضعت لها.	٠	٠.٠	٩	٣.٣	٢٦٢	٩٦.٧	٢.٩٧	٠.١٨	١
٨	ترتيب الأولويات للتعامل مع الأزمات بالمدارس.	١	٠.٤	٧	٢.٦	٢٦٣	٩٧.٠	٢.٩٧	٠.٢٠	٢
٢	الالتحاق بالبرامج التدريبية المتخصصة في التخطيط لإدارة الأزمات.	١	٠.٤	٨	٣.٠	٢٦٢	٩٦.٧	٢.٩٦	٠.٢١	٣
٧	وضع خطة لمعالجة الأزمات في ظل أهداف المدرسة.	٤	١.٥	٦	٢.٢	٢٦١	٩٦.٣	٢.٩٥	٠.٢٨	٤
٣	تجهيز بدائل وحلول للتعامل مع إدارة الأزمات.	٣	١.١	٩	٣.٣	٢٥٩	٩٥.٦	٢.٩٤	٠.٢٧	٥
١٠	الاستفادة من التقنية في التخطيط لإدارة الأزمات.	٢	٠.٧	١٦	٥.٩	٢٥٣	٩٣.٤	٢.٩٣	٠.٢٩	٦
٥	توفير بيانات ومعلومات دقيقة وصحيحة عن نوع الأزمات.	١	٠.٤	٢٠	٧.٤	٢٥٠	٩٢.٣	٢.٩٢	٠.٢٩	٧
١١	إعداد دليل ارشادي للتعامل مع الأزمات المدرسية المختلفة.	٥	١.٨	١٣	٤.٨	٢٥٣	٩٣.٤	٢.٩٢	٠.٣٤	٨
٦	التنبؤ الجيد بالأزمات التي قد تحدث بالمدارس.	٣	١.١	٢١	٧.٧	٢٤٧	٩١.١	٢.٩٠	٠.٣٤	٩
٤	التفكير العلمي والبحث في أسباب نشوء الأزمات.	٣	١.١	٢٧	١٠.٠	٢٤١	٨٨.٩	٢.٨٨	٠.٣٦	١٠
٩	توفير ميزانية خاصة لإدارة الأزمات في المدارس.	٨	٣.٠	٢٠	٧.٤	٢٤٣	٨٩.٧	٢.٨٧	٠.٤٢	١١
-								٢.٩٣	٠.٢٠	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن محور سبب التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس من وجهة نظر المديرات يتضمن (١١) عبارة، تراوحت المتوسطات

الحسابية لهم بين (٢.٨٧، ٢.٩٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات الاستبانة المتدرجة الثلاثية، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور جاءت بدرجة استجابة (أتفق).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٩٣) بانحراف معياري (٠.٢٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على سُبُل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، حيث جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (الاستفادة من الأزمات المشابهة والحلول التي وُضعت لها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٩٧) وبانحراف معياري (٠.١٨) وبدرجة استجابة (أتفق)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الخبرات السابقة من شأنها أن تُمدد القيادات التربوية بالطرق والأساليب المناسبة للتعامل مع الأزمة الحالية، وبالتالي سهولة التعامل مع الأزمة والسيطرة عليها، والحدّ من الآثار السلبية لها، والتي من الممكن أن تؤثر على العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية، وهذا ما أشارت إليه مطر (٢٠١٤)، حيث أشارت إلى أن مدير المدرسة عليه أن يربط بين الخبرات الجديدة والسابقة من أجل التعامل الجيد مع الأزمات المدرسية الحالية، وبالمرتبة الثانية تأتي العبارة رقم (٨) والتي تنص على (ترتيب الأولويات للتعامل مع الأزمات بالمدارس) بمتوسط حسابي (٢.٩٧) وبانحراف معياري (٠.٢٠) وبدرجة استجابة (أتفق)، وقد يرجع ذلك إلى أن ترتيب الأولويات يُعطي القيادات المدرسية الوقت الكافي للتعامل مع المعطيات وفقاً لأهميتها والوقت المتاح لها، وهذا من شأنه أن يُعطي لهم القدرة على التعامل بفاعلية مع الأزمات والحدّ من الآثار السلبية لها، حيث أكدت مطر (٢٠١٤) أن إدراك المواقف ومعرفة كيفية التعامل معها تُعزز من قدرة المدير على التعامل مع الأنواع المختلفة من الأزمات التي قد تمر بها المؤسسات التربوية، وتأتي العبارة رقم (٤) والتي تنص على "التفكير العلمي والبحث في أسباب نشوء الأزمات" بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢.٨٨) وبانحراف معياري (٠.٣٦) وبدرجة استجابة (أتفق)، وبالمرتبة الحادية عشر والأخيرة تأتي العبارة رقم (٩) والتي تنص على (توفير ميزانية خاصة لإدارة الأزمات في المدارس) بمتوسط حسابي (٢.٨٧) وبانحراف معياري (٠.٤٢) وبدرجة استجابة (أتفق)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن إدارة الأزمات يتطلب ميزانية مالية كبيرة، استعداداً لمواجهة الأزمات وعلاجاً للآثار السلبية التي تُخلفها، حيث أشار آل ناجي (٢٠١٦) إلى أن الأزمات تتطلب إمكانيات مادية ومعنوية ضخمة، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة آل مداوي (٢٠١٦) والتي توصلت إلى موافقة غالبية أفراد عينة الدراسة على

السُّبُل المطروحة للتغلب على معوقات التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات البيئية بجامعة الملك خالد.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول مدى توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس من وجهة نظر المديرات باختلاف متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التدريب على التخطيط التربوي، الدورات التدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات)؟

١- الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي.

تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney)؛ وذلك لعدم تكافؤ فئات متغير المؤهل العلمي، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق حول مدى توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس باختلاف متغير المؤهل العلمي

الأبعاد	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	جامعي فأقل	٢٤١	١٣٤.١٧	٣٢٣٣٤.٥٠	١.٣٨٦	٠.١٦٦
	دراسات عليا	٣٠	١٥٠.٧٢	٤٥.٢١.٥٠		
معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	جامعي فأقل	٢٤١	١٣٣.٤٨	٣٢١٦٩.٠	١.٥١١	٠.١٣٣
	دراسات عليا	٣٠	١٥٦.٢٣	٤٦٨٧.٠		
سبُل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	جامعي فأقل	٢٤١	١٣٣.٦٥	٣٢٢١٠.٠	١.٧٩٣	٠.٠٧٣
	دراسات عليا	٣٠	١٥٤.٨٧	٤٦٤٦.٠		

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كلٍّ من (متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس - معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس - سبُل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس) باختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحاور على التوالي (٠.١٦٦ ، ٠.١٣٣ ، ٠.٠٧٣)، وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥) أي: غير دالة إحصائية، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة على اختلاف مؤهلهم العلمي حول المتطلبات اللازمة لعملية التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس، وربما يعود السبب في ذلك إلى وعي مديرات المدارس بأهمية التخطيط التربوي ودوره المهم في إعداد القوى البشرية وتأهيلها بالكفايات اللازمة، كما أنه يوجد الأعمال نحو

تحقيق الأهداف، وهذا من شأنه أن يُقلّل من الهدر في الجهد والوقت، وتعزيز قدرة القيادات المدرسية على تحقيق الأهداف التعليمية والإدارية المنشودة.

٢- سنوات الخبرة.

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova)؛ وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي (one way anova) للفروق حول مدى توافر

متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس باختلاف متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	بين المجموعات	٠.١١٦	٢	٠.٠٥٨	٢.١٣٢	٠.١٢١
	داخل المجموعات	٧.٢٦٦	٢٦٨	٠.٠٢٧		
	المجموع	٧.٣٨١	٢٧٠			
معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	بين المجموعات	٠.٤٧٩	٢	٠.٢٤٠	١.٨٢٦	٠.١٦٣
	داخل المجموعات	٣٥.١٨٢	٢٦٨	٠.١٣١		
	المجموع	٣٥.٦٦٢	٢٧٠			
سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	بين المجموعات	٠.١٥١	٢	٠.٠٧٥	١.٩٠٩	٠.١٥٠
	داخل المجموعات	١٠.٥٨٢	٢٦٨	٠.٠٣٩		
	المجموع	١٠.٧٣٣	٢٧٠			

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كل من (متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس - معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس - سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس) باختلاف متغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحاور على التوالي (٠.١٢١، ٠.١٦٣، ٠.١٥٠)، وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥) أي: غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة على اختلاف سنوات خبرتهم حول المتطلبات اللازمة لعملية التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن النسبة الأكبر من القيادات المدرسية لديهنّ خبرة كبيرة في القيادة المدرسية؛ الأمر الذي يُساهم في تكوين الوعي حول الدور المهم للتخطيط في إدارة الأزمات في المدارس، والكيفية التي يمكن من خلالها التغلب على تلك الأزمات ومواجهتها بطرق إبداعية يستطيعون من خلالها التخفيف قدر المستطاع من تأثيرها سواء على

النواحي التعليمية أو القيادية داخل المدرسة، وهذا ما ذكره آل ناجي حول إدارة الأزمات المدرسة بأنها: آليات تتعامل مناسبة لخفض مستوى التهديد وتجنيب المدرسة الخسائر البشرية والمادية والمعنوية من خلال تشكيل اللجان وفرق العمل وتنظيم قاعدة بيانات وإعداد وتدريب الأفراد لمواجهة الكوارث الطبيعية والحوادث التي تُشكّل الأزمات، وحسن التصرف من قبل قيادة المدرسة والقدرة على المواجهة.

٣- الفروق باختلاف متغير التدريب على التخطيط التربوي.

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)؛ وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) للفروق حول مدى توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس باختلاف متغير التدريب على التخطيط التربوي

الأبعاد	التدريب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	تلقّت تدريباً	١٨٣	٢.٩٦	٠.١٠	٢.٢٨٤	٠.٠٢٤
	لم تتلقّ تدريباً	٧٧	٢.٨٩	٠.٢٥		
معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	تلقّت تدريباً	١٨٣	٢.٥٨	٠.٣٩	١.٩٢٢	٠.٠٥٦
	لم تتلقّ تدريباً	٧٧	٢.٦٦	٠.٢٩		
سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	تلقّت تدريباً	١٨٣	٢.٩٤	٠.١٥	٠.٨٨٢	٠.٣٧٩
	لم تتلقّ تدريباً	٧٧	٢.٩١	٠.٢٨		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس باختلاف متغير التدريب على التخطيط التربوي، وذلك لصالح مديرات المدارس ممن حصّلن على تدريب على التخطيط التربوي بمتوسط حسابي (٢.٩٦) وبانحراف معياري (٠.١٠) مقابل (٢.٨٩) بانحراف معياري (٠.٢٥) للمديرات ممن لم يتلقّين تدريباً على التخطيط التربوي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن المديرات ممن حصّلن على تدريب على التخطيط التربوي يوافقن بدرجة أكبر على متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن التدريب من شأنه أن يعمل على تنمية وتطوير وتوسيع آفاق السلوكيات الإدارية ذات العلاقة بالمرونة في العمل، والتفكير المنظم والتعامل والقدرة على حلّ المشكلات المختلفة والتعامل معها، والقدرة على التأقلم مع التغيرات وظروف العمل الجديدة، وامتصاص غضب الآخرين، وتنمية مهارات الاستماع والابتكار والاتصال

والتواصل والعلاقات والإشراف، وتحفيز الموظفين واستثمار قدراتهم بما يعود بالنفع على جميع أطراف العملية التعليمية المتمثلة في القيادات والمعلمين والطلاب. في حين أوضحت النتائج أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كل من (معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس - سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس) باختلاف متغير التدريب على التخطيط التربوي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحاور على التوالي (٠.٠٥٦، ٠.٣٧٩)، وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥) أي: غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة ممن حصلن على دورات تدريبية بالتخطيط التربوي، وممن لم يحصلن حول تلك المحاور، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أفراد الدراسة لديهم طبيعة عمل واحدة، كما أن لديهم خبرة كبيرة في العمل القيادي؛ كل هذا جعله أكثر وعياً بالتحديات التي تواجه عملية التخطيط التربوي داخل المدرسة، وأبرز السبل التي يمكن من خلالها التعامل مع تلك المعوقات.

٤- الفروق باختلاف متغير التدريب في مجال التخطيط لإدارة الأزمات.

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)؛ وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١١) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)

للفروق حول مدى توافر متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس باختلاف

متغير التدريب في مجال التخطيط لإدارة الأزمات

الأبعاد	التدريب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	تلقت تدريباً	١٨٣	٢.٩٤	٠.١٢	١.١٤٢	٠.٢٥٤
	لم تتلق تدريباً	٧٧	٢.٩٢	٠.٢٣		
معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	تلقت تدريباً	١٨٣	٢.٦٠	٠.٣٧	٠.٣٣٠	٠.٧٤١
	لم تتلق تدريباً	٧٧	٢.٦٢	٠.٣٤		
سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس	تلقت تدريباً	١٨٣	٢.٩٤	٠.١٤	١.٣٩٨	٠.١٦٥
	لم تتلق تدريباً	٧٧	٢.٩٠	٠.٢٨		

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول كل من (متطلبات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس - معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس - سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوي لإدارة الأزمات في المدارس) باختلاف متغير التدريب في مجال التخطيط

لإدارة الأزمات، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحاور على التوالي (٠.٢٥٤ ، ٠.٧٤١ ، ٠.١٦٥)، وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥) أي: غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة على اختلاف الدورات التدريبية التي حصلنَّ عليها في مجال التخطيط لإدارة الأزمات حول محاور الدراسة، وربما يعودُ السبب في ذلك إلى أن الغالبية العظيمة من القيادات قد حصلنَّ على دورات تدريبية في مجال التخطيط لإدارة الأزمات، وذلك نظراً لوعي القيادات العليا بالدور المهم للتخطيط لإدارة الأزمات في الحدِّ من الآثار السلبية التي قد تتعرض لها المؤسسات التعليمية أثناء الأزمات المختلفة التي قد تمر بها تلك المؤسسات، حيث إن تلك الأزمات تحدث نتيجة تراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام التعليمي، وحدث خَللٍ مفاجئٍ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام التعليمي ويُشكّل تهديداً صريحاً وواضحاً لبقائه، ويُشير (مرسي، ٢٠١٠) أن مفتاح التعامل مع الأزمات المدرسية يكمن في إدارة مدير المدرسة لتلك الأزمات، ومن هنا فإن تلك الدورات التدريبية من شأنها أن تعمل على زيادة قدرة مدير المدرسة على تخطي تلك الأزمات والتعامل معها بفاعلية.

توصيات تربوية:

- في ضوء النتائج التي تم التوصلُ إليها توصي الباحثات بالآتي:
- إقامة دورات تدريبية وورش عمل لمديرات مدارس التعليم العام بمدينة الرياض حول إدارة الأزمات، لإبقائهن على إطلاع بكل ما هو جديد في هذا المجال.
 - توفير المخصّصات المالية اللازمة لإدارة الأزمات بمدارس التعليم العام، وذلك من خلال تعزيز الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي.
 - الاهتمام بمنح الصلاحيات اللازمة لمديرات المدارس والتي تُمكنهن من تفويض بعض الصلاحيات لمنسوبات المدرسة، مما يجعل لديها الوقت الكافي للتخطيط التربوي لإدارة الأزمات.
 - توفير نظم الاتصال الفعّالة والتقنية والتي تُعزّز من التواصل بين مديرة المدرسة وصانعي القرار في المستويات العليا في إدارة التعليم، مما يُساهم في التعامل مع الأزمات منذ بدايتها وتعزيز قدرة المديرة في السيطرة عليها.
 - إثراء الميدان التربوي من خلال إجراء عدة دراسات تتناول مجال إدارة الأزمات، مثل: تقديم تصوّر مقترح لتعزيز التخطيط التربوي في إدارة الأزمات بمدارس التعليم العام.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- آل مداوي، عبير محفوظ. (٢٠١٦). دور التخطيط الإستراتيجي في إدارة الأزمات في البيئة بجامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٥ (١٧١)، ٣٠٩ - ٣٦٥.
- آل ناجي، محمد. (٢٠١٦). الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية (ط.٧). د.ن.
- الجهني، عبد الله. (٢٠١٨). أساليب تطوير كفاءة قادة المدارس على اتخاذ القرارات في إدارة الأزمات المدرسية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود.
- الديراوي، أيمن. (٢٠٢٠). التخطيط الاستراتيجي ودوره في إدارة الأزمات، دراسة حالة معهد الأمل للأيتام في قطاع غزة. مجلة اقتصاد المال والأعمال، ٤ (٢)، ١١٨-١٤٢.
- الزهراني، سهام. (٢٠١٢). الكفايات المهنية لقيادة التغيير لدى مديرات مدارس التعليم العام الحكومي بمدينة مكة المكرمة: دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمات والموجهات الإداريات [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى].
<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=73754>
- السقا، امتثال أحمد. (٢٠١٥). أساسيات التخطيط التربوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- طيب، عزيزة عبد الله، والمطلق، هناء سعود. (٢٠١٤). واقع جاهزية المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥ (٣)، ٣٩١ - ٤١٥.
- عبد الماجد، طارق أمين. (٢٠١٨). دور التخطيط التربوي في تطوير الإشراف التربوي بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بولاية الخرطوم [رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية].
- العجمي، محمد حسنين. (٢٠٠٨). الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العساف، صالح محمد. (٢٠١٢م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط.٢). دار الزهراء.

عطوي، جودت (٢٠١٤). الإدارة المدرسية الحديثة - مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عوض الله، عصام الدين. (٢٠٠٨). التخطيط لتطوير إدارة الأزمات بمدارس التعليم الأساسي في ضوء بعض الأساليب الإدارية الحديثة. مجلة رابط التربية الحديثة، ٢٥ (٨٠)، ١٢٧-١٧٩.

القحطاني، سارة عشق. (٢٠١٩). ممارسات إدارة الأزمات لدى مديرات المدارس الثانوية للبنات من وجهة نظر المعلمات في مدينة أبها. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية، ٢٠، ١٦٥-١٨٥.

محمد، محمود علي، ومحمود، نورا حسن. (٢٠١٧). دور التخطيط الإستراتيجي في إدارة الأزمات التربوية في جامعة تشرين من وجهة نظر العاملين فيها- دراسة ميدانية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣٩ (٢)، ٢٣٩-٢٦٠. <https://shamra.sy/academia/show/592dafa05aa5e>

مرسي، محمد منير. (٢٠١٠). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها. عالم الكتب.

مطر، إيمان. (٢٠١٤). تحديات القائد التحويلي في الإدارة المعاصرة. د.ن.

مظفر، ضحى. (٢٠١٦). تأثير النمط القيادية في إدارة الأزمات بتوسيط التخطيط الاستراتيجي- بحث ميداني في مقر وزارة الكهرباء. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. ٢٢، (٩٢)، ١٥٩-١٩٦.

نزال، نهيل حكمت. (٢٠١٦). اتجاهات حديثة في التخطيط التربوي والتعليمي. الأكاديميون للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Adams, C., & Kritsonis, W. (2006). *An Analysis of Secondary Schools' Crisis Management Preparedness: National Implications. National Journal for Publishing and Mentoring, 1* (1). https://archive.org/details/ERIC_ED491991

Al-Diraoui, A. (2020). *Strategic planning and its role in crisis management. A case study of the Amal Institute for Orphans in Gaza Strip* (in Arabic). *ASJP journal, 4* (2), 118-142.

Ali, M., Mahmoud, N. (2017). *The role of Strategic Planning in Crisis Educational Management at Tishreen University from Their worker Perspectives* (in Arabic). *Tishreen University Journal for*

- Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series*, 39 (2). <https://shamra.sy/academia/show/592dafa05aa5e>
- Al-madawi, A. (2016). *The Role of Strategic Planning in Environmental Crises Management at King Khalid University* (in Arabic). *Jsrep journal*, 35 (171), 309-365.
- AL-Qahtani, S. (2019). *Crisis Management Practices among Girls Secondary School Leaders from Teachers' Perspectives in Abha City* (in Arabic). *Journal of King Faisal University: Humanities & Management Sciences*, 20, 165-185.
- Awad Allah, E. (2008). *Planning for the development of crisis management in basic level schools in light of modern administrative styles* (in Arabic). *JMEA journal*, 25 (80), 127-179.
- Gainey, B. (Spring 2010). *Crisis Management in Public School Districts*. *Organization Development Journal*, 28 (1), 89-95. <http://digitalcommons.kennesaw.edu/facpubs>
- Mudaffar, D. (2016). *The impact of leadership styles in the crisis management center the Strategic planning - Field research in the Headquarters Ministry of electricity* (in Arabic). *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 22 (92), 159- 196. <http://jeasiq.uobaghdad.edu.iq/index.php/JEASIQ/article/view/453>
- Tayeb, A., Al-Mutalq, N. (2014). *The State of Girl's Public High Schools Readiness to Manage School Crises in Hail City* (in Arabic). *JBES journal*, 15 (3), 391-415.
- Sulaiman, M., Al-Jamal, R. (2013). *School Crisis Management Methods in The Kingdom of Saudi Arabia in View of the Contemporary Global Experiences a Suggested Paradigm* (in Arabic). *Jsrep journals*, 5 (153), 393-471.
- Topping, K., & MacNeil, W. (2007). *Crisis Management in Schools: Evidence-based Postvention*. *Journal of Educational Enquiry*, 7 (1). https://www.researchgate.net/publication/251442974_Crisis_Management_in_Schools_Evidence-based_Postvention
- UCLA, Center for Mental Health in Schools. (2008). *Responding to a Crisis at a School*. Los Angeles, CA: Author. <https://earlytraumagrief.anu.edu.au/files/crisis.pdf>